عقود الجواب للمنضدة الحبيبة

شعر

علاقة الزمان الشهيد

سليمان بن سعيد

1326 - 1349 هـ

هـ

 Argentine

منشورات مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحيفة
بسم الله الرحمن الرحيم

تحميل المؤلف

إذا نذكر جهد الدعوة السلفية في قلب الجزيرة العربية عبر القرون الثلاثة عشر وجبان كبير من القرن الرابع عشر الهجري: نذكر علم بيرز وواحد من الدعاة والناسلين بصدق وعقيدة وهو العالم السلفي الجهيد: سليمان بن سمحان بن صالح بن حيدان بن مسфин بن محمد بن مالك بن عامر - وبعضهم بليغه نسبا بختيم القبيلة العربية المشهورة - صاحب المصنفات العديدة والمؤلفات الكثيرة والرسائل المفيدة!!

ولد هذا العالم الكبير عام 1377 هجري في عاصمة القري الصغيرة التابعة لمنطقة عبده جنوب الجزيرة وتدعي تلك القرية "السفا" بدون هجر أبدا، والده فكان من قبيلة "ينبالية" من أعمال ببنوش ممتعة قديما بالرذاذ، وهو من بيت علم وأدب وكان له ما الفرقان وبدع تفاؤل، وقد ربي ابنه ونشأه نشئة صالحة قوية!!

وعندما ارتجل إلى بلاد نجد اصطبغ معه سليمان وأنا له يدعى بحديا يصرفه سننا، وقد بهما إلى الرياض اخان حكم الإمام فيصل
ابن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، فنزل ضيفاً مكرماً على ذلك الإمام زاكر، وقال له: ونزّل تحت كفه وزعمه، ولم أعلم الإمام بقدرة ذلك المهاجر العلامة اقترح عليه أن يفتح كتاباً لتعليم صبيان المدينة مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن وتجريده، فامتنع طالما وقُبل عليه بناء المدينة. واصبح كتابه أحد الكتبة المشهورة في مدينة الرياض.

ولما طاب له الفياظ يزور امرأة أخرى غيرو زوجته الأولى التي تركها مع ابنها الأكبر في قريته فأنجبت له ابنًا صاحب اسمه أسامة، قام على نزيلته وتعلمه مع أخيه سليمان ومحمد، وقد استشهد أسامة هذا في أحد الواقعات الكبرى وتمي وقعة البكيرية حيث كان يقاتل في صفوف الملك عبد العزيز، ضد خصمه العبد العزيز بن متعب بن رشيد.

رحلته إلى الجنوب ودراسة

ولم يزل سماحة والد الغلام فضيل سليمان بن سعود في الرياض حتى مات الإمام فيصل واضطرت سلاطين آل العدل إلى الهدنة، وتعززت إلى قتلة باب الخليل في اثناء الحلم والجاهل، فقرر أن يهرب بديله وواده بعيداً عن تلك القتلة المغيّرة، فصّدّ بائدةً المكرّر في الاحتراق من بلدٍ نجد، وكان ذلك عام 1384 هـ، وكان بعده من بابه وكان عمره ابنه فضيلان، إذ عاش عامًا وقد أصبح كابن التميم والمرزوقة حيث كان أحد التلاميذ، للإمام الجليل عبد الرحيم بن الشيخ محيد بن يبنالهاب، وابنه عبد الله الطيف بن عبد الرحمن، فقد أخذ منها قسماً كبيرًا من العلم وحضر الكثير من دروسهما وكان الإبن الشافعية، الإمام عبد الله الطيف بن عبد الرحمن بن حسن.
ومن ثم عرف الشيخ سليمان بن إبراهيم على الفائز وفقه
الواسع إذ كان إلى جانب علومه الشرعية متقرأاً لعلوم العصر الأخرى
فقد كان بارعاً في اللغة والشمسر مجيباً للخط العربي وقد اهله
تفوقه ذلك إلى شغل وظيفة الكتابة والتوثيق فكان على صغر
سنة - كاتب لابن السهيل الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الذي كان
يتولى آنذاك وظيفة التدريس والإفتاء والتشويرو لحاكم البلاد.
ما أكسب الشيخ سليمان السمعة الرائعة والثقافة في البلدة.

الشيخ يعود مرة أخرى إلى مدينة الرياض

بعد سبعة عشر عاما قضاها الشيخ سليمان بن سحمان في بلدة
الرياض إلى جانب شيخه الشيخ عبد بن شقيق عاد مرة أخرى إلى
الرياض وذلك عام 1301 عاد ليكون قيساً م кредит للدعوة مثقاً
ب عنها وطلبه وكفاهة فرافق السيرة المذكورة بعد أن تخلى عنها الرفقاء
أو تحتل عنهم إما بموت دعاءً أو اثر الآخر وأما بالجز
والانقلاب والانسحاب ورحبة السلمان عاد إلى الحال قد تغيرت
ب انا تغير ليدي مدارس العلم خاوية مندروسة فهالفها ما رأى وحزن لما
شاهدت فقد كانت البلاد تن ته وفاة حكم جديد. أطلق الطغيان
والظلم وشخبنا حزينا كالف بالبال من حول الدؤوب، فناس ماما
أمه لربه وأخذ يعلل النفس بالإمام ينينا.

ثم أخذ يقوى صلته باكر علام الرياض آنذاك وأشهر شخصية
فيها وهو الإمام الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الذي كان لا يشاهد
ف مجلس أو حفل الأئمة، يبينه واختار الناس إليه الشيخ سليمان
ابن سمحان، وقد جاء هذا الاية فيقوله فرائسه بقصيدة من أجهود
شمعاء وأكثره إثارة.

امين سر الإمام عبد الله الفيصل:

قبل وفاة الإمام عبد الله بن فيصل جعل الشيخ سليمان ابن
سره وكأنه رسالة وقد ارتحل معه إلى مدينة حائل عاصمة آل
الرشيد حيث مكث بها مدة من الزمن ثم عاد إلى الرياض سنة
اخرى 300.

امل يتحقق:

ومما الالسنوات حتى بدت تباح الصباح، وأصبح غبار العين
القاحبية أصل ظهور فجر جديد فعادت نفسه وصوب قرر العين.
بعدة الحكم لله آلل الدعوة وانصارها وبناتها.

وبذلت شمس "عبد العزيز" ساطعة قوية، فأارتقت نفسه
المكدودة وراح يواصل جهاده الفكرى والدينى وتوطد نتائجه وتفقهه.
فرجيق يطال كل المعاني المتنقلة في نفسه ولسانه، وقام خبر قيام
بظاهرة الجهاد الفكرى والدينى "عبد العزيز" وجعل من لسانه
القاطب وقته السبب وصوره العناصر لما يحكم حول المعظمة أقوى
جهاز رد المبادل، فأخرج أعداء الدعوة في كل مكان انطلعوا منه
أو نبتوا فيه، في القسم وفي العراق وفي الأردن والحجاز
والخليج. ولم يدعهم يغفلوا حتى كشفوا ملابسهم، واتخذوا ضلالهم
الم 받아. فانتقدت قضا الشعر وذلوا وحصون التضليل وتحطمت
محاولات تلك الفئة المفتعلة المساسوة على صخرة علمية القلعة
القوى، وأتهموها تجريبا وانسابا كما هزت قياداتهم المسلحة على بد
"عبد العزيز" الذي كان وراء الدعوة يحمي حياً ويدعو عن حياطها وانجح ممارك عبد العزيز المسالحة وكفاحه المواجه لرعي الكسب الديني ويدافع عن حوزته ٣٠ فكان الشيخ سليمان في مقدمة خيام النصر وعرفة المنفعة عم يلق سلاح الردع ولم يكن إمام مجابهة لصد عدوان البدع المضلة والانحرافات المفسدة ١٠ وبعد من عضده وساعده على مواصلة جهاده: على الواسع وقدر ببراته المبادع وضرباته في قول الحق ١٠ وقاد قام آنذاك بدور أعلامي كبير في سبيل الدعوة فرد على خصومها نزاو وشرعاً وأحياء، جند له شعراء وآخرين ١٠ فاصبح أنتخب العلماء، ومؤلفاته الكثيرة تشكيل في مجموعة من واسعة ضخمة منشقة نجم وسائل الدفاع عن المعيدة واساليب ردع أعدائها وأصبح شعره السهل المتبوع "اهزؤة العصر" يرد على كل لسان ويحفظ صبيان التحديد. وجد الدعوة ورجال عبد العزيز، بذل خصومه واستطاع كسب احترامه وتقديره بما أرز من فئاتن وأيززو مواسيس الدعوة بالأسلوب القوي الواضح كا أتفرع على أقرانه المقاتلين للدعو، وفي معدنهم شاعر العراق. واديباً ذكراً جبل مصغي الزهواري وكذلك يوسف النبيك، النشاطي صاحب جريدة: "الجواب". وعسل الاستعانة الأول. شاعر الكويت، عالمًا يوسف بن نجيب والشاعر اللبناني إحدى باشا العظيم وغيرهم من كتاب وشعراء، وعملوا نصبوا أنفسهم للدفاع عن المبتدعة في الخيال والجاذب واقترع آخر ١٠. وقد استطاع ذلك العالم بمروره أن يعرض أساليب المنهج ضد الحق والعدل ومواجهة الأمل المشود في ألقاب دولة إسلامية سنية، في ربو الجزيرة تحم البكاب والنسة وعمل على طمس الوثيقة ومظهر البدع والموقف والنقض الفكري، والديني هناك!
مؤلفاته:
ترك الترجم له ذخيرة كبيرة من الإنتاج الجيد وكان معظم مؤلفاته تدور حول نصرة الدعوة والندوات عنها وشرح أصول العقيدة السلبية و nouvel نهج ما بدأوا إليه ويؤمن به. وقد طبع جزء كبير من تلك المؤلفات وماؤزال البعض الآخر متدلأ في نطاق ضيق ولم يطبع حتى الآن.

ومن تلك المؤلفات:

1. الأسئلة الحداد في الرب على عقول الحداد.
2. الصواعق المرسلة الشهيبة في الرب على الله الشهيبة.
3. كشف غياب الظلام عن اوهام جلاة الأوهام.
4. الضياء الباري في رد شبهات المازق المارق.
5. كشف شبهات عبد الكريم البغدادي.
6. ارشاد الطالب إلى أسئلة الطالب.
7. رسالة في رد زعم مزعوم أن الساحة سحر وليست صناعة.
8. اقلاع الحجة والدليل.
9. كشف شبهات يوسف بك شديد.
10. الجواب المستنبط عمداً أورد اهل الجهل والإرتداء.
11. الجواب الذنبي في الرب على الكثب.
12. الجواب الفاقي بين العيان والعصاب.
13. حل الوثائق في أحكام الطلاق.
14. منهج أهل الحق والابتعاد في مخالفة أهل الجهل والابتداع.
15. كشف الأوهام والإلتباس.
تلك هي معظم كتبه ومؤلفاته التي تمتلئ في مجموعة كل الحقائق والمبادئ التي عاش من أجل نصرتها وهي الحقائق والأصول التي يؤمن بها عقيدة والسلاّف، أما السنة والجماعة في كل زمان ومكان وهي نفس المعتقدات والأفكار التي مات عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين وتتابع التابعين من سلف هذه الأئمة 00 ومن يدرس تلك المؤلفات في عمق وفهم بري فيها سجلاً حافلاً للمعاناة المقدادية وجهاد السلف في سبيل تصحيح المفاهيم منذ أقدم العصور وهي - بلا شك - تبلى في حقيقة كل الرسوم الحي الذي نازم حوله الصراع سبباً واجباً بين ختنين من المسلمين ترى احدهما أن مذهب السلف وما عليه الصدر الأول هو المذهب الأصح والأعظم.

ونرى الأخيرة ضرورة الأخذ بما على الخلف لأنهم في نظرهم أعم واحكم وادرى بالفلسفة والمجالات العقلية، ومسارب القول!...
تفرعه للعلم والانتشار:

وكنه كف بصره نتيجة للارهاب وكترة المطالعة والمهر الطويل
في التحصيل والتأليف لم يوهِن ذلك من عزمه ولم يضعف من نشاطه
بل استمر في الكتابة والتدريس وتسامي للعبادة وتنوُع الله
والإكتهر من قراءة القرآن والذكر ...

تلامذته:

وقد أخذ العلم عنه العديد من الطلاب والدارسين ومنهم ابناؤه:
عبد العزيز وعبد الله صالح. كما أخذ عنه وانتفع به سليمان بن
عبد الرحمن بن حمدان وعبد العزيز بن صالح بن مرشد وعبد الرحمن
ابن صالح بن حسن وصالح بن ريس وغيرهم.

وفاته:

واهد الأهل المختار بعد عبر طويل مديد وذلك عام۹۴۸ هجرية
وكان عمره آذان يناثر الرابعة والتبانين. فقد بعثه نوع من
نقاء العصر وابنه ۹ ويكاه عدد من العلماء والأدباء في مقالاتهم
واشنعإرهم.

وعندها وافته المنية كان قد أنت الله عينه بارسا قواعد الدولة
الإسلامية وثبات الدعوة ورأى "عبد العزيز" وقد أصبح ملكا
عظيم الصيت راقع الراية، وقد استعاد ملك آباه واجداده واطر
في مملكته أحكام الشريعة وأحياء ما اندرس من معالم الدين
والهندي ودانت له نجد بكبارها والحجاز وغيرهم وحالة
وحول كل أجزاء الجزيرة المبتورة إلى وحدة في الرقعة ووحدة في
المقيدة والمذهب!!
شاعر

وما دعنا نترجم لهذا العالم في مقدمة كتاب شعري فلاد أن نتناول بالجراح واتخاذ أهم ملامح شعره وميزات نظمه دون إطاله في الحديث والتحليل. أن من يدرس شعر هذا العالم يدرك في البداية الأولى بأنه يملك موهبة عبقرية تجلب في قدرته على التلوين والاستيعاب مع سهولة في اللوحة واحاطة بالموضوع رغم ما يترآى للقارئ من ابتعاد عن الإغراء في الخيال 00 لكن تصويره البديع واعتياره للفظ قد سجلا انطباعا متناوبقدرت ذلك الناظم على الارتفاع والصعود إلى قمة شعر جزء اللوحة فوق المعنى ساطع الدبيحة فضلًا عن سهولة اللوحة وطول النفس وكفاءة فوق مستوى الجودة في التلوين والاستيعاب في نواحي القول مع الوضوح وقوة

البناء!

اما قوة جذبه الشعرى وامتلاكه لناصية القول في قوة العرضة وارهاق الخصم، ووصف الجهاز فينبتك عنها شعره في هذا الديوان الذي يبلغ نحوه من عشرة آلاف بيت واستمع إليه يقول رفيق للفظ المرمي طرف العلى نثار عن الانقسام انك احتر ودع عيني امراهم لكن انت اهله وحلف انن أنجاحكم اشر وان مدبعا للصناعة اهلها فباعك عنها لماحالة يقضروا

فمن قصيدة طويلة مخلصا أهداف شعره وقدرته

يقول:

وانذل في ذات الاله فصاندي واردي بهاء شاعر في الدين بطله وما كنت مداها بماناكلا ولا كنت نماها لمل ناقله
ولان أمرها يهدى القصائد نحنما لفي سكرة فيما يرى ويحلو
ومن شعره الرقيق اخواتية تضمنها هذا الديوان يقول فيها:
بالله هَل للضني والكلم مقتَنام ف＆لمع للبين منكم قدري وهم
والثناء عن الإجاب منصرم والحزن لقلاب بالأوصاب قدرها
فالوجود يزعم من في قلبه ولـه والثوق يزعم قلبا بالعرا نـًا

ويمكن القول جملة بأن الشيخ سليمان هو واحد من أبرز الشعراء
العلماء والفقهاء الذين حفل بهم تاريخ الإسلام رحمة الله رحمة
واسعة واجز مذوناته.

عبد الرحمن سليمان الزولدي
نائب كبير جمعية الوعر الإسرالية
بسم الله الرحمن الرحيم

مقرمة الطبعة الثانية

حركة التجديد الديني التي نادت بضرورة العودة إلى صفاء العقيدة وتنقية القيم الإسلامية مما يشوهها من بدع وخرافات وضلال كانت بما لها وعلى هواها مناط أجل وشوق للإمام الإصلاحي! 

على الرغم من كل السلبيات ولايجابيات التي ادت إليها افتقاد التصور الشامل لحقيقة تلك الدعوة الإصلاحية الأصيلة التي نادي بها الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود والتي استطاعت أن تقدم رغم الحصار والغواص الذي تعرضت له «تجربة فكرية رائدة» لضرورة المجتمع المسلم الذي يعيشه الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة وكان منطقها ينطلق من مفهوم: إما كنا بالشريعة الإسلامية والعقيدة السلفية احراراً وأصحاب حضارة ورسالة مثيرة للعالم.

وأما كنا بنفي الشريعة والعقيدة عبدا وغواصا ولا نملك إلا التقليد والتبعة النيلية!

وكان منطق تلك التجربة الفكرية على الصعيد العملي أنه لابد من تطبيق حكم الله في قتل القاتل والمرتد وقطع يد السارق ورجم الزاني وأي ذلك هو الضمان الحقيقي لردع الجريمة المدجحة المستمرة ولا ضمان غيره!!
أخير الدعوة

وما نشاهده اليوم من الاحياء والطائفة في سائر البلاد الإسلامية
في آسيا وأفريقيا من الدفع بقضية ضرورة تحقيق الشريعة الإسلامية
في كل مجالات الحياة لا يستبعد أن يكون تبحثاً ووعياً وعودة إلى
تقييم التجربة الرائدة التي تأخذ بها الدولة الإسلامية السعودية في
قلب الجزيرة العربية والتي ظلت تحكم بمنهج القرآن منذ أكثر من
مئتي سنة وتصر بالاحتاج على أن تحكم الشريعة هي قضية وجود
وليس قضية مرحلة أو وقتية بعد أن نبت بما لايبنيه أن يكون
محل تردد أو شك بأن كل فساد اجتماعي وخلقه تعاني منه الشعوب
بها يرجع في الدرجة الأولى إلى اندماج تطبيق الشريعة الإسلامية!!

جهاد عبد العزيز

وما نذكرون في الحديث عن مجال الجهاد الفكري والبحث عن
أهم قضاياه في أكبر واقع الدول الإسلامية في قلب الجزيرة العربية
فلا ينبغي أن ننسى جهاد الملك "عبد العزيز آل سعود في سبيل
نشر المبادئ الراسخة وأواسط قواعد إحكام الشريعة
الإسلامية". جهاد عبد العزيز سيظل أبداً في حزمة التاريخ وذرة
باهرة وعونان لجهاد أحفاده المسلمين بكل عمقه ووعده

وجهاد (عبد العزيز) المسلح لرساء قواعد الأمن وعرض الوحدة
الرقعة والمبادئ لا ينفزوا عن جهاد الفكري والدين على الرغم من
كل محاولات القدر والملكيات تشويه ذلك الجهاد وإخفاء معاله
"ويغيب الله ذلك والمسلمون"!

ولكن ينبغي التاريخ ما بلهه عبد العزيز من جهاد أكبر في أحياء
مالصور من معالم الدين وطماس مظاهر الوندية والبدعة والخرافات

18
والجيل والايمية التي كرسها أعداء العرب والمسلمين وحبا حماها فنان من العلماء المذكورين الذين قاموا نكرته مكافأة نمطية ومجابهة معتقدات الجاهلية والكرامة الكاذبة من الجهلة والسذج في سائر أنحاء العالم الإسلامي.

ووجد "عبد المعزيز" نفسه أمام فتات شريرة أنقر عنها فم القدر الواسع من حواس مخططات نشر الجهل والخراقة ومن ذوي المراكز المبتكرة في استراحة وتنظيم فوق ظهور الشعوب من الحكم الجاهل والعلوم المكتوبة.

وما أسهيل أن يحمل معول هام الفكر الدينى والمタイミング جاهل بسيط. لكن الويل كل الويل أن يحمل لواء الهدم عام عز عليه أن يتنازل عن غروره وأن يتيم عن مركز القوة التي ارتبط بها خلقاً وسلوكاً!

**

وعندما ادرك عبد المعزيز بعد هذه المشكلة وضخامة حجمها قرر أن يكون جهاده الفكرى والديني ظهيرا وبطانة لجهاده الواجه المسلح 20 واعطاه على ذلك التصميم ما كان يعتقد في نفسه ويعتقد الأخرون فيه من أنه صاحب دعوة ورسالة يطلب استعادة ذلك قام على أساس المفهود الإسلامية الصحيحة:

الفكر والشعر

ولنستوقف التاريخ - أن كان ذلك ممكنا - لحدثنا عن واحد من جنود الجهاد الفكرى الدينى الذين ظاهروا كفاح "عبد المعزيز" القتالي، وهو أحد الإعلام الكبار الذين أقنعوا ثقافة العصر الإسلامية والمعرفة العالمة "سليمان بن سمحان" صاحب
هذا الديوان وصاحب الرسائل والكتب والمآتات الكثيرة، الذي راح يمارس موهبته القوية من خلال عفائه المتفاهم في إجادة فنون القول شعرًا ونثرًا، فأخذ بلج الرسائل ويكتب المدونات ويرسل الشعر المرجع والهجاء الساخر لكل من تسول له نفسه التبل من جهاد السلفية يقول وما أكثر ما يقول:

ِيا ليذ في ذات الله قضاءً
فانقل بها من شاعر في الدين باطلها

وأنا كنت مبسطاً به مناكلاً
ولا كنت نجماً من قال ناشئة

وان أمرنا يعـدي القصائد نحننا
في سنة فيما يرى ويخاوله

ويقول:

نعم نحن وهابنة حفيفة
حلفية نسمى ان غاببنا المرأ

وكم من اخي جهل رمانا بهجهة
فصدأخيه خاسـئنا نالاً شراً

وقد ألف هذا العالم أكثر من ثلاثين مؤلفًا في توضيح المعتقد السلفي والرد على الشبهات وكل تلك المؤلفات والكتب تتحدث عن المعارك والمطامحات الفكرية الشائعة آنذاك وله شمر من السهل المتبوع الطيف الذي كان محتفظًا وجبارًا على كل الألسن لسهوته وجذالة شفاهه وذرف معاناه حتى عرف بابه عالم وشاعر مضارب بفضل بالكلمات والألغاز على نحو غيره من الشعراء وانتصر شعراء
ويعني على شعراء وأدباء كثيرين منهم شعراء العراق مثل جميل
الزهاوي والشاعر الفلسطيني يوسف البهاني وشعراء
آخرين من العراق والكويت ومناطق الخليج وله معه معارك شعرية
وكربة نضمنها هذا الديوان.

وكان من مميزات شاعرينا أنه يأتي بشعر غيره في صلب القصيدة
من شعره ثم يرد عليه...

وقد استنبل ديوانه هذا – رغم أنه لم يجمعه هو ولم يكن شابلا
كل مقالته من الشعر – كل أغراض الشعر المعروفة المتداولة
قتياً مثل الديج والاستعطف والخر والشكو والمزل إلا أنه لم
يورد الفزل مفرداً وإنما كان افتتاحاً لكثير من القصائد على طريقة
المقدسين من الشعراء.

وهو شاعر مطبوع لم يكن يكلف الشعر ولم يكن يبحث به ومد
ذلك إلى أنه عالم شلب يكره من أعيان نفسه أن يوصف بالشمر
أو أنه شاعر وإنما كان الشمر عنده ضرورة لاجتهاده إلى ما يوفر
الجهاد والمعاناة بالمثل.

ومن أجل ذلك فقد عبدت إلى مقدمات القصائد التي كانت
موجودة في ديوانه القديم محلتها واستنفدت منها بعونان انزعته
من مضمون القصيدة وقد دفعتني إلى هذا الأمر نشير:

الأول: اعتقادي بأن أكثر المقدمات النظرية التي تسبق القصيدة
لم تكن من انشائها وإنما كانت من إنشاء جامع البيتان – وقد
كثرت فيها الأخطاء اللغوية والمنحوية فضلاً عن ركابة الأسلوب
فرأت ان احتماها أوجه من تغييرها أو محاولة إصلاحها.

الثاني: رأيت أن أكثر المقدمات تورد سبيلاً للقصيدة وتبني.
بعض الأسماء والإعلام التي قصدها الشاعر في مقطوعته دون أن يكون ذلك واضحا في سياق النظم. ولهذا كان الناظم قد أوضح اسبابا وأدعاها أوردها في صلب بعض قصائده وراءت أن من الأفضل أن يواجه القارئ مضمون القصيدة نسبيا دون التعرف على ظروف قولها أو من قيلت فيه...

شكروتيناء

وأما كان هذا الديوان من الآثار المطبوعة وهو من أخطر وأكثر سجلات معارك الدعوة مع خصومها وأعدائها. وبالتالي صورة مشتركة من صور الجهاد الفكري لرحلة من مراحل تاريخ هذه البلاد.

لم يكن بدعا أن يتفضّل صاحب السمسو الملكي الأمير الجليل سلطان بن عبد العزيز بالذات بطبع هذا الآثر الجليل على نفسه الخاصة ليطلم الناس على صورة من صور كحاح civilization الديانة والمعتقدات والزمان. من دخل! ثم لا عجب ولا غرابة فالقريب الناس شبهه بعيد العزيز في خلقه وكرمه ووجوهه وطموحه هو هذا الأمير السباق إلى كل خير، عضيد خالد وسند الفهد وعبد الله ادام الله عزهم ونصر بهم الإسلام ونصرهم به وحيا بهم ميعاد الدين والشريعة - واتابه على ما فعل خيرا وله من الله الجزاء والأجر.

عثمان بليام البولس

شيء قد تمثله الرغبة الإسلامية
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

العبد لكرب الله بالله والعالمين والواقبة للبعينين ولا عدون إلا على
الظلمين وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إليه الآلتين
والآخرين وقيوم السبوات والأرضين وشهد أن محمداً عبده
رسوله إمام المتقين وقائد الفر المجلين صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه والتابعين لهم باحسن إلى يوم الدين.

أما بعد عائم وفقك الله فإنه لما كان للظلم في النفوس العربية من
الطلاء والخلاوة ما ليس في النتر اختيار الناسن النظم على النثر غاب
ما يربينخرج عن طريقها أهل السنة والجماعة لأن النظم أنسى عن
البلاغة والأدب الراقي صاحب إلى أرفع المجالس والراتب كم هنده
وريض من فيه جفاءة النجد العربي وكم ينضمه ذلك ارتفع
وناف 27م الفطر كن عبد بن سهيل بن بني ناف وصل لي من وقته ورغبته
ماقد آدن 26الله له البحث عن له بئر عبد المدان وقد أخبر عليه السلام
بأنه أشهد عليهم من وقع السهم وإن بحثل للنفس حظ
من الراحة وقد استشهد النبي صلى الله عليه وسلم نصر بن أبي
رواحة والشعر كلام موزون باحد الأذان البہوات عنها في علم

23
العرض وهو من الفضائل الكبيرة للنفس الإنسانية وغيره دليل على اقترب التلبس به من الاعتدال في الراج ولذلك ورد قوله صلى الله عليه وسلم أن من الشعر لحكمه قال بن عباس في قوله طرفه ستبدد ك الامام ما كنت جاهلا أنها كلمة نبي وقال كعب الأحبار في قول الطهطا: 

من يفعل الخير لايعدم جوايزه لايهذب العرف بين الله والناس

أنها في الثورة حرفًا بحرف يقول الله عز وجل من يفعل الخير يجد عندي لا يذهب الخير بني وبن عبدي وقد يدل الشعر على سلامة العقل وحسن المعتقد ومدح الدين وقد ورد أن يمشي أشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قول سويد بن عمرو الطفيلي:

لا تأمن وان أمسىت في الحرم

أن النايبا تجى كل انسسـان

فامسك طريقك يشي غي منخشبع

حتى تلقي الـذي ينفى لك المـان

وكل ذي صاحب يوما نفارقه

وكذ زاد وان بقيته فـان

والخمر والشر مفسرون في قرن

بكل ذلك يانبيك الجـديدان
السنة

ضمنت القصيدة أبياتاً للمهدي بسماعيل

(1) شجيت : شجاء أحزنه واطره وقهره وأوقعه في حزن .

25
فبُشرٍ في الأفق كُنُور صاخبا 
وُجِّهٌ ليهينُ يهديه يقير هداها 
ويا من مَنحَم أنفساً وهداها 
فبُعرسْ لَكِنِّ لا نَنْسِ ولا نَنْتَنَا 
أَكْسَانَ نَرَى في كل يوم منكروا 
وما كان من صادم لِمَنْغِغْ 
فَحَلَّ وأَجَّلَ نفْعٌ من الوحي سنّة 
وَهَبْنا قطَّةً طال المَنام وشَرّوا 
فَقَدْ وَعَدَ الرَّحْمَن نَصْرَةً حينه 
وأَنَّى في التَّسْبُبِ أَخْبَرَ مِن طَقْفِ 
فَيَال عَبْدٍ اللَّه هُلُم بِمُحْتَقٍ 
وَكَمْ صَمْتَ دَبَّ مِن طَالِهُ 
فَيَال عَبْدٍ اللَّه هُلُم بِمُحْتَقٍ 
إِذَا بَعْثَ الشَّكْوَى إِلَيْهِ وَطَالِهِ 
فَإِنْ تَجِادَاه فَاكْرَمْ وَجَلَّلْهُا 
وَإِلا قَصَوْنا وَجَهْهُا وَقَنَّاهَا 
فَواحَنَا وَحِجْرَتْ لهما أَحَدٍ 
يُعْلِى تَحْلُّى وَاندُكَّهَا جَمِالًا 
إِذَا قَبَلَ ما هَذَى المِثْقَابِس وهُوَ 
مُلُكُ وَأَوْضَى جَيْبَانَ جَرَأْجَهَا 
يَقُولُونَ عَادَتُ وَنَنَحُ تَرَاها 
كُمْ سَائِلًا مِن بَيْنِاهُا وَجَبَاهُا 
وَإِنْ قَبَلَ مَا شَأْ قُلْتَ بَلَاء 
فَلَوْبُ لم لاَ مَنْقِيلَ الْحَقَّ بَلَّ وَلَا 
لَيْلَيْنَ ذَلِكَ اللَّه عَلَّدٍ قَبَاهَا 
وَأَبْصَارُ هُمْ قَدْ طَالَ عَنْهُ عَمَهَا 

(1) فَحِي هُلُم: اسم فعل بمعنى ارحب.
قواعد خير المرسلين بناها جميع الصحافين لشتى فئة لما وصاعًا، وعمتوا ليفرقهم ويبعدوا لما بعد، وتبذل لما ومسن فقومه وأعرابه كل من متابعة إذا سل من نور الشرعية ضارماً فها سنة المنتصم خيره بقلبه مقردًا يلهب بها شبر كثوفاً وينبتها لأوابها وحسلافاً وذلك سيفها فارغوا وبياناً ولكن عداؤه عن نامه عذاءه ويبالج جهداً في حصول رضاها فإنما تسافر ما ساءها ودهالها تخطئها من لا يحفظ جدتها إلى مطيع الفضلة يروعم قراها ومثلت جهادها ما طواه عدائها فتأت من كل فر ثناها قريب إلى أهلي الشرعة والثقى بسيط من الأموات إلا يحقها تعيين عن الأموات إلا يحقها وعند زهرة الدنيا يبطل جدتها مناه متأورة البعيد وليتها أيشته مثلاً النجوم ستاهماً ووقع القولاق في صدور عذابه؟
ولا جمعوا مالا ولا كسبوا لهم وصدروا طلبا بالطلا ليزها وعylon منها مارته لعليها فقسيم (1) لؤوا الدي قتراها فتظهر أحкам المدي بعدها إلى كم تصدروا النعوس منها ولا نباحوا غارها وعسرها فرحلا فلا بد من يريد حماها وتوقع أعلام الهدا وذروها لينظر في عقبي مال علاها سيتجلى البعد يوم الحزا بجرها إذا راهما من شاهها سيئا عن السنة الغرا أمانا قداهما إذا بحث بالشكوين يبل صداها وإنما فالكنى الكرم عداها وسوء الأحادى في مروج جماهير يقولون قال الأكرادون يواها فنحن كمن قد ساموا وجباكبا بلى الظلم قالوا كن نخفيف عداها

(1) نسيب: نطول ونعلو.
(2) إيضاد: جميع نيد وهو الوابط.
قلبُ لَهُمْ لا يَبْقَىُونَ بِهَا ولا يَأْمُنُونَ بِهَا وأنَّ بُصْرَهُمْ غَمِيٌّ فَرَأَاهَا منَ السَّنَةِ الدَّرَا الطيِّبَا بينَاً لقدْ خَبَّا بَتْنَاهَا وَجَالَ عَنْهَا بُوْمَلْ عَزَّا بِالْسَّفٌ وَجَاهَا يُسِبِّدَ عَلَاهَا أَوْ يَحْوَطُ جَاهَا أَرَاقَ فَرِنْدَ الْهَيْنَدْ وَإِنَّ ذَاهِمَا وَأَزْكِي صَلاةِ اللَّهِ مَاذَرُ شَارِقُ وَمَا حَنْ زَعُدَ فِي هُنَّ طُهَا وَنَابِيُهُمْ والِتَّارِيِّينَ هَذَاهَا—

(1) صلى الله عليه وسلم ابنا الهوى الغنيين 29
مفتريات.. ودفاع

لله الحمد إن الحمد أول ما نثبتي
واشكره سبحانه جل ذكره
على ما هداتنا لإتباع تبيين
وجبنينا منها وفصِّلنا ورحمة
فكمل من آندي وكم نفَّر
كفى
واشهد أن لا إله إلا الله
وشهد أن الله أرسل عباده
عليه صلاة الله ما أتى
بقر
وينعيه فإني قد رأيت رسالة
تجماع فيها الحد وأناح جر في الورد
وأودعها من كل زور ونسكر
وينعيه فما أراها من الحد ماله
بتعظمه المعصوم خلقت له
فبلغ في التفيظ، بعينا بصره ما
بمالاق أنواع العبادات كلها
إذا لم يعظم بالربوبية التي
وأوبرت بيتنا قاله بعض من علائ
قدم
(1) آنار بارق : مع واحتي.
قدَّمَهُما آدَى بهما النصارى بزعمهم
فِئَيًا لها من تُرُهات تُهاوَتت
وَوَكَّا يُنفَعُ ما قال الغرب وما آدَى
فَقَدَ قال في مَن الزَّيّارَة إنها
إلى قَبرَ خَيْر القَرَّاءين مُحَمَّد
لْكِشْريعَة تَطَقِّلَةً بِلَّ وَقِيتَةً
وَإِنَّ فِيَّر الأُسَبَاء جَمِيعهم
وَلَا فَرَقَ في كُون الزَّيّارَة أَنْشَهَت
وُمَن جَاءَ تَحْورُ المُصْطَفِي بَعْدٌ مُوَّهُه
وَذَاك لْقُولِ اللَّهُ جَاءَكَ إِنَّهَا
وَهَذَا يُفْهَيِ الْتَأْنِيقَ مِن الْذَّي
وَمَهَما كَنَّهَا لَهَذِئ الزَّيّارَةُ قَرَيْةٌ
وَقُضَ فيَّمَا قَامُدَا لا يَقْيَمُهَا
وَأَوْرَى آيَات رَحّْال بَعْدُهَا
وَجَاءَ بِتَأْيِير أَكاَبِر كُلَّهَا
وَلَمْ يُكَرَّرَ بِهَا بِمَا قال وَدُعِي
لْقَلِح خَاصًّا فِي عَلِم الشِّرِيعَة واَعْتُدَى
وَلَعَبِّ عَلِيّ سَلَّمَ سَنَّهُ أَحْسَنَهُ
فَلَا عَفَحَ أَمَّا تَهُورَ وَافْتَرَى

(1) الوُجْد : ضَرْبٌ من النَّسِمَة
(2) ذو اللَّد : الخَصِمَة الدَّافِرَة
وأظهر الردى والريغ والأعيان الزميل
بتنقيرهم بالتشهات التي ندرى
ليصرف منهج الرسول دواي الجهد
إلى ممتهٍ أقرن من الحق والرشد
بخلق حقيق الله والسيد الفرد
قد اتبغوا ماقل تتبدى عن طمس
ونتابعه بالصرفة عن مقتضى القصد
ولا آمنوا كالراعي فين دوا الرشاد
أطفت ولم استفيق في المحبة والرد
وأورد من صاحب الأحاديث البكر
وكل إمام من ذوى العلم والزهيد
لأرجو به الزاني لدوى الواحد الفرد
وقمع ذوى الأحاديث من كل ذهيد
أنت على الأعداء من الصارم الهند
ومهما يقبل هذا النبى قاءبه
فقلت مجيها بالقبرثي لأنى
بغير دليل بل ولا حجة تجعل
توهم من رأيه الفاشية الديد
 فأخرج فأنى المتمتر علك في بعيد
فدى طوق ما أنبت من يحوضها
وذا نجي ما أنت من يحضيها
سموت على هام المجرة والسعد

(1) مهمه: صحراء والراد النيه والضلال
فتجكيي لنا الإجماع فلا غروت ما ولكن إلى السكي من ليس حجة
قد عانأنا الإجماع ضحك وباطل
فما أنت والإجماع ياغدد فاتيد
نقول ولا نذري بذلك جاهد
فأحمد النعيم قالا وسنالك
وكل إمام كالمحارب ومسلم
وكل جزء في زابين بطل ذي النهي
ومن نست أحدهم ويصرطتهم
يقولون إن الشد للرحيل بدعة
فلو نذر الإنسان في قول من تري
فليس الواق تحق عليه وواجبا
ولا كان هذا الشد قضا لمجرد
ليص رسول الله أفضل مرسل
فأنا لك الإجماع والقوم كلهم
امتنوس نور البصرة من أولى
كذبت لعلو الله فيما زعمته
فاست ببطرق الحق للحق مبصرا
لأنك كالخفائش ما استطاع أن يبرى
فجأ أتى في نمل الضلال والهوى
(1) هبط: يبسيظ ظلم وخطف واخذ بغير تقدير ولم يبال ما قال.
(2) جن الشكل: خفى واستمر.
فَرَحَكَ خَبِيرٌ بِنَقِلٍ مَوَّادَهُ
فَهَلَ كَانَ مِنْ هَذِئَ الصَّحابَةِ أَنْهَمُ
وَهَلَّ كَانَ مِنْهُمُّ مِنْ زَوَّمِ لَبَقَةً
وَلَا مَسَّهُ أَوَّلَ مَسَّهُ مُؤَسِّسَهُ
وَلَفَوْلاَهْ لا نَلْتَ نَقَصَ مَوَّادَهُ
وَلَوْ كَانَ حَقًا جَانِزًا فِي زَمَانِهِمْ
وَلَكِنْهُمْ بِاللَّهِ أُعْلِمُ مَكَّامَهُ
فَلا يَجْغُلَوْنَ الْقَبْرَ عِيْدًا وَقَدْ أُذِنَ أَنَّ
وَقَدْ ضَرَّحَ المُخْمَتَ عَنْدَ مَعَانِهِ
بِجَعْلِ قُبُورِ الأَنْبِياءِ مَسَاجِدًا
وَجَازَنَا أَنْ لَا نَكُونَ كَمِثْلَهُمْ
فَقَالَ لَنَا صَلْوَٰهُ عَلَىٰ فِلَانِهِ
وَمِنْ جَاءَ بِالْإِجْعَالِ نَحْرٍ مُسْلِمًا
وَقَالَ عَلَىٰ بِنُ الحَسَّينِ لِمَنْ أُتِبَى
فَإِنَّ صَلَاةَ المَرْيَمِ لِلْقُنْبِ لِلَّذِينَ
كَذَا حَكَنَّهُ فَقَالَ يُوْمَانَ رَأَيَ
فَمَا أَثَّمَهُ مَا وَمَنْ كَانَ تَأَلَّيًا
وَأَمَّا الأَحَادِيثُ لَيْتَبْ يَكُونُ ذَكَرُهُ
فَقَدْ قَالَ زَارَ النَّبيُّ ﷺ مُحَمَّدٌ
كَذَا الشَّهدَاءُ البَالِغُونُ نَفْوَهُمْ
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة. ومع ذلك، يبدو أن النص يشير إلى مطلب الدعاء وذكر المدينة المنورة ومختلفة من الأسباب. النص المقتطع يعود إلى مسجد الحرام في مكة المكرمة.
وقد زعموا أن الزيارة فُضِّلَت
وأما قال هذا من ذوي اللحم قائل: وأيضاً قذا يُقصَى إلى ترك حُقَّه:
فمن خَصَّ تعظيم الرسول موضع.
ومن عظيم المعصوم يوماً ما به
يُبَيَّن وَتَعْظَم وَخُفَّى من المعصِّب
وَرَهَبْتِهِ مِنْهَ كَذَّاكَ خَصْوَعْهُ
وَذِلٌ وإذعان وثوابٌ مُّتَسَبِّب
فما غَزَّر الله العظيم ولم يُبِير
كَفْلَكُلُّ ذِئبِ الإِشْرَكِ وَالْعُكْفِ وَالذِّي
فتعظمه بالإتباع لهُ تَسْلمَهُ
وُطأته في أمره واجتناب ما
ومن نهبه أن لا تَشْهَد رحئالاً
سيَّوَى مسجد البيت الحرام وإليها
ومن قال إِسْتَحْبَاب ذا النَّهْرِ إِنَّه
بَل النَّهْرُ للنَّحْرِ وَالْحَرْحَم، واضِح
وَنْحُو قَلَمُ نَكْبِرُ زِيَارَةٌ قَادِر
بَل نَّحُو أَنْكُرُهَا كَإِيُّكُ مَالكٌ

قَمْ صَّدُّ رَحْلَا قَادِرًا لِمَسْمِئه

لسجده المعصوس فُضِّلَت لِفَقْهَهُ
فَضَلَّ يَّهُوُم ائِتِّيى هِمْ مَتَوَجِّهِا
فُسِلَ تَسْلِيمُ الْمَرَّى مُتَأَدِّبٌ
يُنْكِسُ مِنْهُ الرَّأس مُلْعَبَمُ الْلَّهِ
وَأَدْمَهُ تَجْرِي هَكَى عَلَى الْخَدِ
كَانَ رَسُوْلُ اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ مُتَمَهَّدًا
وَيُبَثُّ أَعْقَبُ الْقَبْرِ الْمَرْفِعُ مُجَّزِّي
وَلَا يَحْتَلِّلُ الْقَبْرُ كَالْبَيْتِ إِنَّمَا
كَأَعْقَبُ عَبَّادُ الْقَبْرِ دَوَى الْجَهْدِ
وَبِحِبْنَا هُدٌ زَيَارَةٌ ذِى الْرُّضُدِ
وَأَهْلُ الْهَيْدِ وَالْعَلِيمُ بَلِّهِ وَالْتَّقِيِّ
وَأَمَّا الْقَبْورُونَ (١) مِنْ كُلْ مُلْعِبٍ
وَكُلِّ كَفُورٍ جَانِدٍ جَانِلُ الْنَّبِى
فَلَمْ نَفِعْكَ كَانِيَةُ الْزِيَارَةِ قَصَصُهُمْ
وَلَكِنْهَا لِلْقَبْرِ كَانَتَهُ كَقَصَصُهُ
لِيَدْعُو رَسُوْلُ اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُمْ مُنْذَرُونَ مِنْ ذِى الْقَبْرِ غَمَّارًا رَحْمَةً
وَوَدُّوا إِلَى جَنَّةِ الْخَلَدِ
وَكَفْنِ الْقَبْرِ وَانْتِصَارًٌ عَلَى ضَدٍّ
إِلَى غَيْرِهِ مِنْ كُلْ مَالِيَّ مَرْتَجِيٍّ
وَنَطَّلِهِ إِلَّا مِنَ الْبَعْدِ الْمَرْدُ (٢)
وَأَمَّا أَحَدِهِ الْزِيَارَةُ كَانَتِي شَنَعَتِ يَا الْرَّقِ وَهُمْيَةِ الْعَقِدِ
فَحَضَّهُ أَكَابُبٌ أَوْضَعَ أَطلَقَ مَلْفَقَةً أَشْحَثُ عَنْ الصَّدِيقِ يَبُدُّ
(١) اللَّهِ: المَحْجَوْبُ وَالْمُسْتَكَائِنُ
(٢) الْقَبْورُونَ: مَدِيَةُ الْقَبْورِ الَّذِينُ يَفْدُسُونَ الْقَبْورَ وَيَعْضُونَهَا
قلتُ ترو في شيء من الكتاب النبي فذكرتُ دارقطين)1 فإنَّه لم يرثُ إلا ليتبيين ضعيفه
وقد ظنَّ الحفاظ فيه شرمه، أبو حكيم والمُهَيِّن قد وقفُوا في既能 8
كما الحبائي وال hoşایي وفيلي، كالمجدراني والعَطْلِي وعِبرهم.
فقولاً اقتِصاراً والنظام يُرْدِّبُه، فإني رمَّتْ للتَّحقيق شيءًا فإنيه
لألفاء الصارم المَكَّي لذي العالم المُهَيِّن
بِهِ الحفاظ أهل الدين والخطوة الدائمة
ونطوح به الأثواب والحق والذين، وحرَّر الروابط بينهم كثيرة
وأوْحِي أحاديثًا روآها وسِيلوها، وأوْحِيَ ما منها صحيحة محرَّفة
وعلى الأعيان الرفُد وما كان موضوعًا نفادًا على عماد
فجوزي من هذه مشاعرة بهِ. ففضل ما يجري به كل من ينار
وقال بنصرف الدين حسبًا به، وضَعِفْت من ركز العلماء كثرًا شائعًا
وطبل، وأركاهم إلى كل مأثور من صلى أحمد صلى الله عليه وسلم.
وما قال من كون الزارة قربة كذا السَّفر النَّصي إليها من البعد

(1) الدارقطين: محمد بكر
(2) اللد:خصوصية والعدارة
فِنْ جَاهِزِ النَّفْعُ المَضطَخَطٍ بِمَوْهَبَةٍ
إِفَانَ اخْتِصَارُ النَّبِيِّ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ
إِذَا كَانَ قَضِيَ الْزَائِرَينَ صَلاَتَهُم
أو البَيْتٍ ذَي الْأَرْكَانِ أَو كَانَ قَضِيَهُم
إِذَا لَمْ يُكْنَ عَن عَادَةٍ بِلْ عِبَادَةٍ
مِنْ السَّمَحَاتِ الْمَرْبَعَاتِ الْمُنْتَيْبَةٌ
وَلَمْ يَلْعَبِ فِي أَفْوَاهِهِ وَفَخَاصِهِ
فَهَذَا سَنَةُ مَشْرُوعَةٌ بِلْ وَقْبَةٍ
إِنْ لَمْ يُكْنِ إِلَّا إِلَى النَّبِيِّ قُضُضَهُم
كَمَا يَقْعَدُ الأَجْهَالُ مِنْ كُلْ مَجْدِ
فَقَاتُ بِبَنَائِ العَبَادَةِ كَلِّهَا
وَبِسَلَّمُ كَشْفُ الْضَّرِّ وَالْحَمْمِ وَالْأَسِى
وَيَبْعَثُهُ فِي جَلِبِ المَناخِ جَمِيلَةٍ
ولِكَ شَرْكٌ بِاللَّهِ أَنَّ بُعْثَةً
فِي نَفْعٍ جَاهِزِ النَّفْعُ المَضطَخَطٍ رَائِثًا لِهَا
وَمِنْ قَالُهَا ثَمَانٍ عَسَّرَهُ عَشَرٌ
فَقَدْ قَالَ زُوْرَا وَأَرْتَضَى كُلَّ مَبَارِثَ
وَسَلَّمَهَا عَلَى مَحْرَمَةٍ الفَضْلَاءٍ
إِلَى قُرْبَةٍ مَنْ فِي الْوَاحِدِ الْفَرْدٌِ
كَمَا قَالَهَا مِنْ جَهَلَكُ المُلْمَعِ الْمُرْدِدَ
أَفْنَى وَهِذَا عِنْ فِهْمِ الحَقَّاتِ فِي بَعْدٍ
فلم سافر العبد المؤكد برقصه لسيده بالذن او كان غارياً لكان بإجتياز الأدبيه عاصباً
أو امرأة من غير زوج ومجرد.
وقد كان حج البيت والعزوه فربة إذا هو لم يأتت له وهي لم يُمكن
ولو أعمل اليهود الهجان مُسافر
لأجل صلاة واعتكاف وطاعة
كأنك بقيت الجيля يا واعد عاصياً
فكيك بعين شمس الرحل لمشهد
فما قلته في جاهل من لغة النسا
فلا غرو يا قد تعاطيت جهيرة
قلست ببدع من غداة تعمقوا
فما كان في عصر الصحابة من أنى
ولا التأييدين الذين إثرهم
ولا كانوا منهم من أتى متوضعاً
لدى القمر بالمصوروصف الذي القضاء
وقيادة دينياً من حقل ومن عمار

(1) المارتين : الخارجين عن حدود الشريعة
(2) مستبد : ظاهر واضح
(3) الرد : العطاء
(4) يقصد قول الله تعالى : « ولو أنتم إذ ظلوا انفسهم جاموكنا نستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله نوابا رحبا » ( النساء : 14 )
ولا كان منهم من أي القبض داعٍ
فقال: جوابًا غيره عن دوى النقل
ممن الفقه، أخذت ملكة أو من الرشد
ففي الصارم المذهبي على كل البحار
وقد قال: إذا إنهما لم يكن له
 وإن فرد التحقيق والحق والهدى
تجلد مهله عذابًا خليلاً من القذاء
وقد عانك تلبسات كل مصنوعة
واعلم إذًا أن كتاب وسنن
فداع العلم إلا من كتاب وسنن
وقد عانك ماقد أحدث الناس بعدها

فوق قال في شأن الدوسل قسالة
وتذاى الجبال الراسيات إلى الهواء
فبُعضاً قيل الأفك المحتفل الوعد
من السبت الهادئين من كل ذي مجيء
وأتباعهم والصالحين ذوي الرشد
صاحب خير العالمين محمد
وأوزره أخبار كثيرًا فُفرّفها
تُحرِّفهُن عن وضُعها وتصريفها
وأكثرها موضعًا كالدمع مقص
وقد صار عين النعمان الولد
ويُحمى له سمحًا يبعده على بُعد.

(1) موه: فعله «مهد» يعني زين، وخدع، والمهو: هو الذي يزين
الباتل وبحبة.
(2) الملزمون: المقرع ومنه قوله تعالى: «اتونى زبر الحديد» أي نقطع
الحديد.
فليس بيدع ما تقصّول وافترى
فما قال في نص الحديث الذي روّى
فهم يقال بلا علم وتمريض زائده.
ولبلكسل المخالفين من كل صاحب
ولكن أرباب الصلاة والهدوء.
فقال للجهول المذكي العلم بإمتانا.
كذبت لعمر الصليبه في إدعى شبهه
فإن رسول الله أنصف لربشه.
وأحكي له من أن أكن متوصلا
وأيضا في إشاده قاطعنا شبهه.
وجعنه إن صبح الحديث فإنه
فحَّل العبار السائلين إذا دعووا.
إجابتهم من تفسير ورخصة.
وتحن المتمسّكين لربههم
إذا صبح هذا فالتمس ولم يسكن
هيا صفتا قول وفعل تعلقت.
وقد قامنا بالذات وصفنا لربم نسنا
فما شاء سبحانه فهو قادر.
وليس له سبحانه من سماحه
فيمتعهم عما يشاء من الفضلاء.

(1) المفسر: مبدع خال.
ومما قاله فيما ادعى من توضيل إلى المنهج، فإنه بحث في حق النبيين الكرام ذو المجلد بحث على حق براد به من دعاء لمتجمس من النظم الموضوع جهوة على عدل ودعوي من الموضوع إن كنت تستنبط وضع غير المعصوم لا كأي الوت خطأ في صحيح البخاري ومسلم كنحو الده آووا (1) إعر فประสง فأحرك عنهم إذ ذاك ووصسلوا كذلك الرجل الأمن منص خديجة رواه الإمام البخاري بلا جمع حيث نجد على المعتدي الذي رمته في يده.

(1) آووا: لجئوا. نال سائر إلى جبل يعسي من الماء.
(2) رمته: تصدت. ورمى الشعر، فقصده واراده.

43
ليدعوه وألله ذكر الفضل والحمد
بصل فيدعو الله بالهد والجهد
ويفرده صبان ذي العرش والمجل
محمدًا مادئ إلى مهجر الرسول
فأقبل نحو المصطفى ناشل القصد
عليه صلاة الله مأخون من رغب
من السيد المصموم أفضل من ينه
والعمل المرمى للوجيفرناء
من الذواوات الصالحات التي تجعل
وامًّا من بعد الممات في ذكر
لأهل الكتاب المارفين أولي الجهد
فكيف يدأغ عابد بأذال الحسد
وبينب من لا يملك النفع للعالم
ويقنعئه الهجاج كالمعتم المعني
قد استعملوا هذا الدعاء على عدب
لذي حاجة يرجو قضاها واستجلب
ومحسن أكاذيب عن الصائق في بعد
عن ابن حميد باضطراب فلا يجف
لما قاله صحبته الذي ذوى المجل
وبل صحن عنه كان قولًا مخشأة
(1) المسند: خطب أسدى بمعنى فضل، والمسند المفصل.
وقد بَرَّأ الله الصحابة أن يُسَرِّى فحاشاه ذَوِي الْمَجْلُ وَالْمَهْدُ وَالْبَرَكَة
وأنصار دين الله يا فاسدُ التَّقَسَم
وقالُ هذا ليس يَسَدَرُى بِمَا بَيْدُ

فليس هذا أصل ووالك فلا يُبِدِّي
هُناكَ يُعْتَقِلُ الْمَنْصُورُ الأَعْلَى الرَّسُول
إِلَى الْحَقِّ في مَنْ حَكَائِكَ مَسْتَبَدٌ
وَذَهَّلَ دَعْعَمَ الْأَلِذَّى بِمِنْ الشَّهِيد
ولنَّك فلا تُغْنِي مِن الْحَقِّ يَبْنُ نَرَيْد
مَظْلَمَةُ الإِسْتِدْلَاءِ وِهَبَةُ العِقَالِ
هَوَّ الْبَحْرَ حَمَّدُ من رَمَّاهُ دَوَى الْقَتْد
لَأَشْهَدُ بِعَنْتَ الْلَّهِ بِكَلِبِي الْمُرْدِي
فَقَدَ قَالَ اسْحَاقُ بِنُ مَنْصُورٍ إِنْ تَبَيْنَى
عَلَى يَبْنِ حَمَّادَ بَنُ رَفْضٍ قَالَ عَبْرُوه
كَيْفَ الْبَخَارِيُّ الْأَعْلَائِيُّ وَفيهُمُ
بِتَتَّبِعُهُمْ إِذْ كَانَ لَيْسَ ْيَسَبَّابِتُ
فَقَدَ رَأَيْتَ الْحُفَاظَ عُمَّاً وَقَبِلَهَا
كَذَاً عَنِ الْعَلِيِّ بِفَاِيْضٍ حَيْثُ عَدَدُ النَّاسِ
إِلَى الْقَبْرَ يَبْلُو جَاهِدًا آيَةَ النَّاسِ

(1) مَهِيمًا: طريقة.
فلَيْسَنَّ بِهَا الأَخْبَارُ ثُبِّتَ إِنْ تَرَدُّ وَمَخْلَفَ إِسْنَادَها بِلْ واَمْتَلَّمَ

وما قَالَ فِي اسْتَشْقَائِهِ عَامَّ أَجْتَبَىَ
فيِّنِهِ وَالجَمْهُورِ اللَّهُ خَيْجَة
كَمَا قَالَ الفَارَوْنُ مِنْ غَيْرِ ما جَعَل
فَلَمْ يَبْدِعْهَا هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى عَمَّاد
كَمَا قَالَ مَعْزُوْلُ الْيَلِيكَةَ وَهَذِه
وَلَا يَكُونَ فِي كُونِ التَّوْسُلِ بِالدَّعَاء
مِنَ الدُّعَوَاتِ الصَّالِحَاتِ وَقَدْ أَقَلَّ
نِبَاتٌ لِلَّنَبِيِّينَ الجِنَّ زَكَّرَهُمْ

وَقَدْ سَيَمِتْ نَفْسِي تَبَيعَ مَا أُقِيَ
وَلَا أَرْ إِنِّيْا مَجْرَى بِهِ الْمُسْوَى
وَلَفَقْ مَزْوَدْنِيْا مِنْ الْمَنْعِ لَا يُجِبَيْي
كَهذا الدُّعَوَى المُدْعَى الْعَلَمُ بِالْمَثْلِ
وَلَوْ كَانَ بَنِيْيُا فَقَحُ مَا قَالَ مَا يَتَجَدَّ
فَنَكُبُ عَنْ تَحْلُّ الْهَدَايَةِ وَالْرَّشْدِ
وَرَدَّ حَرَافَاتٍ فَنْسَحُ عَنْ الْعَلَمُ
وَحَاجَ وَتَكْرِيمٌ لَّذِى الْمَنْجَمُ الْمُسْلِمُ
إِذَا كَانَ ذَٰلِكَ عَلَمٌ وَزَهْجً وَرَطْبَةٍ
(1) عِمَّ نَبِيِّ اللَّهُ ﷺ: المُفْصَلٌ بِهِ النَّبِيَّ بِنْ عِبَادِي الأَلْتَبَلِ.
(2) البِهْطَ: التَّرْكِي، والقُولُ بِالْبَصُورِ مِنْ غَيْرِ ذِلِّلٍ.

46
وأن دعاء الغالبين وسُؤْلُهُمْ
إذا اعترف التأثير لله وحده
ويطلبه من الفوات والنصر راحياً
لأن العظا والغوث منهم تسبب
وكان مجازاً دَاكٌ في حُكُم خَلْقِه
فَّجَعَ مِنْ نُذُوحِه واسْتَغْلِيّ نَسَا
وَبِالله إِيَادًا وْخَلَقًا حَقِيقًا
لقد أشَّرْكُوا بالله جَلِ سَلَالَة
فهَا جَوَابًا مِنْ إِنَامٍ مُفَحْقٍ
مِن اَلْنَصْرُوا لله والكُفُرُ قد طَأَ(1)
فَأَعْلَوْا ذُرى السَّمعا وَأَسْمَوا مَثَارًا
لَمْ نَقَالُ مَنْ أَشْياءكُم وَقَّدْ أدْعُي
وْقُولُتُ فِي شَرِكِ الشَّاهِدَ آيَةً
وَهاءُ مَأْدَق قَالَ فِي كِفْكِمْ شَاهِدٌ
فِي لِفَظِّ الْرَّب اشْتَراكُ مُقَسَّرٌ
فِي نَيْاه ملَك خَلِيقٌ وَمَنْبَثِرٌ
فَأَيْ رَأَى قد أَرَدَت فِي إِنَّى
إِنَّا كَتَبْنِي نوع ذلك كَلْهَا

(1) طُبًا: عم وفاض.
ولكنكم عند القبور دعاكم - فساداً ظاهر البطلان يعلم ردها-
فما شرع الله العبادة عليه - أما صرح الخنار يسعة كماتيه -
وإذ كان معنى القياد أن دعاءها - وذبحا ونشدا عندها واستذاقته -
وقد هذا الذي تعى وحنك قاله - نبصت قتله الحواضر ردها -
وأين أبو جهل وأجلاف قسوته - ولكنهم ضروا وهم شفاعة -
وما قيل في الخنار من بعد موتها - فذاك دليل صادم لمقاصلكم -
فأين سؤال العبد مالا يطيعه - ونتو كان ماؤه قبل حقا وجبارا -
ولكنما ذا ينعي الذي قد زعمت - ومن عمة أن ليس يقضى بهديها -
وهذا إنهاء القول من نظم شيخنا - فينان عباد الله من كل مسؤول -
-
(1) الفنود: الوافدون من الجماعة.
(2) الزائرين: المبعدين، وفضل لزاغ، ثم بعد.
فهل كان في الدين الحنيف جاليز
جهز وتعظيم وخوف من العبد
إذا اعتقده التأثير للواحد الفرّ
وعن ذلك إلا الكفر والجهل للنّدين
أولئك هم أهل الضلال والمحقق

ولم يمتع الناس وعدًا بما قال
وما ذلك إلا أن أجزاء فواده
على غير مفيض غير نوحي ربنبا
وقد قام بهدو الناس في جاهلية
وقد كان أول الأورش إلا أنهم
يدعون أرباب القبور سفاحه
فجاجة في ذات الآخرة ولم يخف
والم يفده عن نصرة الحق والهدى
ونائب أعداء الشريعة جسدهم
وأعلن بالشجاعة لله فاستناد
فاضحه ينجز الله الحق ناصحًا
وقد طبق الأفاق من سائر البلدن

(1) مفتخر: محمد بن خالد
(2) ديجور: عثمان
فألزم كلاً عجزه من ذوي الطرود,
وقد جهذا إلى كيده علية الجهد.
فظهر الوالي على كل من بني
بكل ثلاث عصر بقصه
ما كتب الآلهام عن حصر بعضه
فله من حسن تناس إلى العرش.
فكم سنين أحياء وكم يساع نفسي
كم شهد قذ شيد أمهاء(1) بالله
بثور الهمد حتى استبانت نزلى الرشيد
من العلماء المتخصصين ذوى النقد.
وأرسل نظما نائيا عن في الوفد
عليه ما أبدي من الحق في تجلي
يحيده لنا الشعر الشريف ما يُبسطه
وهمبتعده منه هوافق ما عنين.
وقد جهت الأخبار عنده بائه
ويسير جهرا ما طوي كل جاهل
وععبر أركان الشعرية جماه
أعادوا بها وعي سواع ومعتله
وقد هتفوا عن الشدا في ناسها
كم شهد من اللتب حول القصور مقبل
وجاهل الله جهرا على عمد
وكم طاف حول القيسور مقبل.
فدنون ما قد قلد فاده في نيأسه
(1) أوهام: اضمفه، والواهي: الضعيف.
كل هذا النزق الفاضل على القمر،
ولا كل منشور بمذ باقتضيه
فليس بمُحضض فعله كل نظام
لقد أوضح الإسلام بعد انذاره.
فعلاب على المكابرون على الهدى.
قالوا كلام الملاءمة الأولى
مالق قريش قبيله تنبسًا
وقال أولى السبخ لما دعنا،
هو الخارجي المعندى الكافر الذي
لباهمو عند الأندل، ليشعروا
فإن بإراد الله أي مخصم.
فلم يستو الحُضان هذا مؤنحدد.

(1) تراهات: ابطل.
فجأةً من مولانا شربت جسديه
أتفقد(؟) يلا علم أكاذيب مفتاح
كان ثم يأكل خمر ونشر ومؤاتيف
ونادى تلقي سافر يضل سعي همها
فيمنا الغاضب الجهول الذي أنحى
ملك عين الوعي وراءه راجٍ جسر
واقف ماجنزي من الأذال والردى
أما نحن عما نحن نستحب لمن وابن غوي
أما أن نناه إلى الحق والمهدى
ولكن أهل الزنفر في غمارتهم
وغير عجيب ما تهورت جهود
لأنك محجب فيوجد لن ترى
ويغض على من أوضع الحق المرى
وأصبح مغمرًا به كي لا يخف
أيضاً في عقل أهري منتصب برآء
وقد شام ما يذيع إليه وسائلة
على من دعا غير الإله ومن نجا
تجل متنمو إليه وتفتح

(1) تتفق : تتبوع ، وتقلد.
(2) لا يرجعون : لا يستجيبون ، ولا يابون.

52
بانيٍّ وفُلِحَىٰ وَلَا تَبُّ وَاللهُ يُنَبِّئُكُم مِّن ضَلَالٍ وَعَزْلٍ
وَقَالَ امْرِئُكَ مَسِيقٌ عَلَىٰ ذُكُورٍ بَيْنَ يَدَيْهِ
واَمَا تَبَٰعَتْ وَرَقَ الحَمَامِ بِالْبَرْدِ
فَذَٰلِكَ ظَاهِرُ البَطِلُانَ يَعْسَلُ مُعَزِّ رَّبِّهِ
فَمَهِئَةٌ عِنْهَا اللَّهُ لَا يُنَبِّئُهَا
وَلَن يَرَقُح الْأَعْمَاءُ مَنْ كَانَ بَيْنَ الْمَصْدِقِ
فَقَدْ شَاعَ بِغَرَبِ الْبَلَادِ وَمِنْهَا
تَصَنَّعَةُ اللَّاتِي شَهَرُونَ وَمَا ذَا
وَمَا ضَرَّهُ أنْ قَدْ نَجَسَارَيْنَ يُسِبْهُ
فَلِيِّهِمْ يُسَرُّ السُّجَّاء كَلِبٌ يُسِيْجِه
كَذَّا لَا يُضَرَّ الشَّجَاءٌ ذِوِّ الجَمْلَ
كَمِلْكَ فَأَكْتَذَى وأَقْدَعَ فِي السَّرَّاءِ
الْأَصِبْعُ صَخْرُ الأَرْضِ أَعْقَلُ مِنْ النُّقَادِ

وَمَا قُلْتَ فِي تَكْفِيرِهِ النَّاسُ وَالدُّعا
فَقَضَبَ يَنَزُّلُ الْمَلَأِيَ وَالْمَلَأَ
فَلِيِّهِمْ يُسَرُّ السُّجَّاء كَلِبٌ يُسِيْجِه
كَذَّا لَا يُضَرَّ الشَّجَاءٌ ذِوِّ الجَمْلَ
وَجَانِبُ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ غَمَٰدٍ
وَبَنْتُ إِبْرَاهِيْمَ الْفِيْلُ لَدَى الْمَلَأِ

(1) المَيْنَ : الْكَبْطَ وَالْبُلُّور
(2) الْحَدَّا : الْمُهِيْدَةَ وَالْمَسْحَفُ فِي الْقُوَّل
وقد بلغهم قبل ذلك حصة
ولكن دين الموالي لا ينفي
يضرب العبادات التي هي حصة
فهناك أبا وفاة صائماً لللّه
ولكن بأقوال ملعبة سريو
على رفيقه من طفيف من ذوى الجهد
كأسحاب جمهم، والمرسي والجعفي
ومدّ حبيهم على ودوده عن عمما
ومن قال دين الكفر أهديه طريقه
 ومن ثم يكفر كافراً فهو كافر
 ومن كان دين الكفر أحسن عنه
 ومن كان دا بغض لدين محمد
 ومسرّى بأنه لدى أو بالله به
 ومن ظاهر الكفراء من كل مارق
 ومن لا يرى حقاً وحقيقة وواجباً
 كأن قال فإن الدين دين محسن
 ونحن أخبرنا عن اللّه لم يكُن
 كنحو ابن سينا وابن سبيسي وألي في
 كاذباً كفرنا علّة رواضي فـ
 وجبيبة (2) جارته وموجبة علّت
(1) غازو عنا الرشد: فعال عن الطريق
(2) الوجبيبة: مئقة تقول إن الإنسان مجبور في أفعاله لا اختيار له ومهله
ومن كان ذلك جهل غير الذين معرفًا، ولا عابثًا يومًا به مكنُّنا

وتفسيحُ التوحيد نوعين بَلّ إلى
فالوُهُ التوحيد الله ربنا
هو المالك المتفيض النصبه متبرع
إلى غير ذا من كل أفعال ربنا
ولم يُعجِّ في هذا خصومة من خلا
إذًا أبا جهل وأجساف قوميه
وما اعتقدها الناس فإن كل من دعوا
وأولئك منهم أولئك من كل من دعوا
وأولئك منهم أولئك من كل من دعوا
لكنهم ضلوا بزعم مشاعرة
وقد كان إبراهيم الأول في المخا
فأشركنوا في حالة النظرة الأولى
رُحبتها نُوحية أسماء ربنا
وأفعاله سبحانه وتعالى
ولقد جُل على شيطان وكفر وعف عن نبى
ولا ذا مرة شوه تعالى عن القُصص
كمسير داع الوحي الصمد النبي
ودعه ونبيه، وتعالى صادق
إلى تعالى والإنساب والقصص
بها الله مختص تعلًا عن النسب

55
فهذا الذي فيه الخصومة قد جرت
مع الأنبياء المرسلين وقومهم
وذلك توحيد الألوهية المبين
وهذا الذي أنكره وعيبه
لقد جاءت هذه قريش وأناذر
فأتتهما وأيهم لدى كل منصف
وبرجو أو يحسدها النعمة المبردة
مع الله مملوءا شربًا بما يسمع
ومن كل مثلوب من الله بالقصص
بخلاص أنواع العبادة بالمسند
كذلك التميز بالجهد والجهد
وبصيغته في كل أمر له نفسه
فاذذا هو الكفران والجعل لعله
لهو، وللأطراف فالفحش مستبهل
بيان وقل يحكي النها لمستهل
وكم من خرافات تركت على عقير
وتوسع ربيع لايسوع ولايخدع
وفي ذئه عن مفترنين ذوى حساد

(1) رضيما لبيان: نظيران متكافئان.
وها هو قد أوقفته إذ قال لم يقل
فباء بل الدم الظلم والإفك إذ عدا
فقيبا له من زاغ ما أصابه
لقد قال مزورا من الزور متكأ
فيارب ثيابنا يفض سنور حممه
ويا سامع النجوى ومن هو قد على
أعدنا من الآموات والبلغ التبي
ولله رب الحمد والشكر والنصا
وأسله عفوا وغفروا لما جئت
وصل إلى كلما كسب الصبأ
على المصطفى الهادى الأمين موحد

***

(1) الشم الشواخ: الجبال الراسيات.
أفيقوا

من اللَّومِ أوُسَدُوا المكتان الذي صلى
عن الحَق ماضلاً ومن ضده صدلاً
وَقِدْ خَيِّرْوا منهم وَفِي بَعْضِهم جَدِّوا
وَلَمْ يُتَفَّتَتمَوْ رُكَّناً من النَّفْسِ قد هُدِوا
وَعَبَّاد أَجْدَاثٍ (1) أَنَا وَلَكِمْ ضَدُّ
وَمَا شَكَّ في تَكَفِّيرِهِمُ من أَنْ لَهُ نَقْدُ
كَلَّامٌ عَلَى جَهَالِهِمْ وَلَهُمْ قَضَّـدُ
عَلَيْهِمْ بِهَا يَبْخَتِ الدَّلَيلُ ولا يَلْبِدُوا
وَكَذَلِكَ كَانَ هذَا فِي عَصْوَصِ مَسَائِلٍ
وَأَنْتِمْ لَهُمْ وَالْيَمِّو (2)*(1) يَغْبَانُكُمْ
وَمَا كَانَ هُذَا الْمُسْرُ إِلَّا تَعْنَّهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا الْذَّي قَدْ صَنَّعَتْهُ
أَلا فَأُفِقُوا لَا أَبَا لَأَيْكُمْ

(1) أَجْدَاثٍ : جَعَلَ جَدَّةً ، الموتى
(2) وَالْيَمِّو : سَاعَدْهُمْ وَعاوَنَتُمْ
الا أنها البهاء طريقاً إلى الرشد
 ولم يجعل الله قال رسوله
وتبعهم والتابعين على المذهب
حفنيك (1) لاتركون إلى ذي ضلال
وارد من كلام الشيخ أغذب منه
يريك صرارة مستقيماً على المنهى
والمائه كالشمسم نبضو شهيرة
فخذ كلام الشيخ إن كنت عالماً
ودعه عناك تلفيقات كل ممدوحة
ويستوى بنا لا يعبد الله وحده
وقد غلوبهم غير الله للحاجة
وأن يسمتع المشركون يفقوه
كحلان قبئ الشرك والشرك والرده
وكالكفر من قد كان بالله مشركاً
فلقيموا على نهج من الحق والحق
أصلحوا وصلحوا واستروا على الحق
يعدون أهل الحق من حنفي (3) يهم

(1) حفنيك: رفعت

(2) حقن: ضيف وشدة عداوةٌ

59
لأنَّ ذَوِي الإِسلام والذُّين والْمَهْدَى
وَقَدْ صَدَقُوا المَصِيرَةَ فِي كُلِّ أُمَرٍ
وَغَيْرُهُمْ وِفَمِهْمِينَ الْقَلْبَ وَالْفَوْقَ
فَأَرَأَيْنَا الرَّسُولِ مِنْ أَهْلٍ نَجِينَا
فَقَدْ سَلَكَا نَهْجًا يَنْدِرُ الْأَيْتَامِ وَالْأَصِيَاحُ
فَقَمْ كَانَ هَذَا شَأْنًا وَطَرَْيُهُمْ
يُفْعَلُهُمُ بِهِمْ مَعَادٍ مَعَادٍ
وَمَغِيِّبًا لِّلْمَعْلُومَاتِ الْكَلِِّيَةِ
وَالْجَانِبَةِ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَالْفُرُودُ
أَوْرَاهُمْ مِنْ كُلِّ هَادٍ وَمَسْتَنَدٍ
وَحَاكَةَ عَنِ الْبَقْرِ وَعَرْمَانِهِمْ الرَّهَدُ
وَحَاكَةَ جَهْرًا وَباَيِّدًا عَلَى عَصِمَةِ
بِدِينٍ فِي أَللَّهِ وَدُوَى الْبَعْدُ
وَفَلَتْ الْأَمَاَنِ لَا يُنَظَّرُونَ وَلَا يَجِهُونَ
مِنَ الْحَقِّ يَنْبُأُهُمْ فَوَأَدَّ الْمَجْهُودُ
إِلَى دِينٍ عَبْدِي الْقَيْسِ دُوَى الْطَّرُودُ
يُسْيِرُ مَعَادًا وَيَنْبُأُهُمْ أَلْحَاجَةُ
فَعَلَّوَهُ وَقَدْ قَالَ فِي كُلِّ مَبْلَدٍ
وَتَمْرَكَ الْأَلْوَدَ الْأَلْبَاءِ مِنْ كُلِّ مَيْرِدٍ(1)
وَبِجَنْبِ الْتَنْهَى الْأَلْبَاءِ كَانَ لَكُلِّهِمْ
إِلَّا قَبْرَهُ لَا يَصِلُّهُ عَلَى عَمَدٍ
(1) بَرْدِي: يُبِيل وَيِبْيَدَ.
أراد به المعصوم في القصد بالشَّهِدَة وأقوال أصحاب النبي ذو الخُويال
ليدين النَّبي المُصطفى خير من يَهْدُون
بمسجدِه الأَسْمَى الصَّمَلَة ليَتَجُدَي
وأجَرًا وإحسانًا من النَّجَم المَسْتَنَي
فَيَدْعُوه لَمَّا هَدِينَا إِلَى الرَّشْد
عليه بما أُبْدِي من الحُر وَالجَمَـل
إِلَى كل مَائِدَة إِلَى جَنَّةِ الخِلَال
ومِن نَارِه الكَبِير وَعَن كَل مَا يُبْرُدِي
هُنَا كَمَا يُشْرَم وَهُو الْذَّي أَقِ
عَلِيَّه صَالَة اللَّه مَا اتَّهَل وايَل
واضحايبه والأَلَا مع كل تَأْيِس

***

(1) الله تعالى: الثناي، وهو من قصر المندو.
(2) النبأ: التكاء ريح شديدة تهب من جهة الجنوب.
دعوى باطلة

فإن كان ديننا خاصًا دين أحصى
لديكم ومن يأتى به متوهج
بدعوى دوى الأشراك والكفر والردى
فنسهمهم أنا على ذلك السبب
وإن كان قد سمى أعداء دينه
فذلك لم يجدي لذى كل مصطفى
ومن كان لا يذري وليس بعاليم
وما ضرنا أن قد تجارى بسبيت
قلتسير السحب كلب نجده
ودونك ما أبديه عمران ذو التقي
فقد قال مابشفي الأول من الصدى

* * *

(1) ليشنا: ليبغض ويكره
الأحاديث الموضوعة في الفعل

أقول لعمر بن الحكم مهذة حقيقة لما طعن الخطأ في نفسه وأوحى و لما و صح هذا في ضائل أحسن فما كان في الفردوسين أدم في الصبا
بُشَاهِد في عين ضياء ممتنعة

وبه الحقيقة أولا و澳洲ا

يُزيد على الأنوار نور ضياءبه

فلّم ير في الفردوسين هذا ولم يقل قال النبي خير من طي الوُسْرِي

نعم كان في المعلوم أن تنينَهسا

فليس له في الخلق حنمة مسئلة

ولكن ما قبل بُسَة أدم

فقال في الفردوسين يوماً لأدم

ولما أخدته يوم القيامة شامّسا

ولما قال في الفسادروس يوماً لأدم

وإن له أسامة سميته بهم

فقال إلى ابن عسلل بتوبيه

فيها رحمة هذا الإمام والزلفة التي

فكلما الذي قد قال ماصح تلقى

ولا يقبل في الفردوسين هذا ولايمن

63
لا شك في هذا الذي من تكوّنا في يدي زائف الظلمان وألغامه.
وفعلهم كأنهم مُجَبّسَناء فكانا على هذا الضياء وفي همّا
لإخلاصهم في الدين إذ كان أحدهما
قد انهمكوا في النغي والذهاب والردي
لإسراعهم جَهَّالًا إلا لم تعمدا
فليس لعلم الله محكمته السّديدة.
فلاك من المرّى إذ كان لم يكن
فيهما المقصوم أمّا كثقل خلقه
وإنّه ففضل على الناس كلهم
رواه عن الأعلام من كان سيّدا
 وأكروهم بينا ونفى وطمّنوسا
يريد على هذه الأفواه مسّنادا
ومنهم إلى كما كانوا أحصى وأسعدا
روى عنة في المقصومовыйّت من الفضل بأنّى أولي الدين وأهليه.
وإن لم يرّ ذا الحق من كان أرخدا
مُجاوزة ليجد أهدا وأرخدا
سواء سبياً مَسْتَقَبِل مَهْجَسداً
والمسِّتقا فقَد غلا فيه وأعندى
ورحص به الرحمن فضل مَحَمَداً.
فَأَغْطِيَ لِوَاهِ الجِنِّمِ والكَوْمِ الَّذِي
وَإِنَّهُ يَتَّبِعُ الْنَّبِيِّ كَأَمَا مُنَّدًا
وَأَحْلَىٰ مِنَ الْجَهَالِ الْمُقَسَّمَ عِذْبَةٌ
وَيَشْقَعُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِلْمُسْؤُرِ
كَمَا جَاءَ مَعَهُ فِي الأَخْبَاهِ مُسْنَدًا
وَيَقُولُهُ مُسَبَّحَةً عَالِمًا عَرْشَهُ
فَيُقْصِدُ كُلَّ الْخَلْقِ جَمِيعًا
وَقَدْ خَصَّهُ الْمُوَلِّي بِمَا لَمْ يَنْبِخَهُ
فَأَخَذَ عَنْكَ مَأَلَّ الْغَذَّةِ وَأُرْدَا
فَأَصَابَهُمْ مَوْضُوْعَةً وَبِظَاءْهُمْ

* * *
لا قليل لذة جهل هور(1) في الزيدي
فقدَّسَة بتوءير وإفك ومنكسر
وزورَ نظماً للأمير محَمّد
لعمري لقد أخطأت رشدك فاتٍ قتٌّ
فقد صح أنَّ النَّظام هذا مقول
وأما كان هذا النظام منظمًا عالم
وأهلًا ووُلد مخسِّسازٍ جهرة
فهذا أوُلد مخسِّسازٍ جهرة
لعلم أنَّ الفَسَاد هَلَّها مزورٌ
ياً أَلَدّى أَبٍشأنه من جهله المردي
وقرر في التطور تقرر ذي نقد
أشاد له ببساطاً رفيعًا من المجد
تعود على ما قال بالردّ، والمسدّ
راجعةً النّظام الذي قلت في التحدي
إذا صحّ ما قلنا لديك فحسنُهُ
رجوع عن الحقّ الذي هو ذاكر
إلى الغي من كبر وشرك وبدعة
فلا صح هذا وهو لاشكٌ باطل

(1) تهور: بالغ وغاية.
(2) أزرى به: حط من شأنه.
لكان للمريض ضحكاً ومناقضاً
فندعك ما أبدى من المذهب والحث
ففي واسع عالم حلم ساحرها
محمد البدوى سنة ١٦٨٠
لقد أنكرت كل الطوائف قوله
وأما قول بالقبول مقتلاً
سواء ما أيقنت ربينا ورسوله
وأنا أفاضل الرجال فإنهم
لقد سروت ماجعلي من طريقه
وقد جاءت الأخبار منه بأنه
ويُبشر جهاراً ماطوى كل جاهل
وبعمَّر أركان الشريعة هماً
أعادوا بها معنى سؤالٌ ومثله
وقد هتفوا عند الشدائد باسمها
وكم عزقوا في ساحرا من عقيرة
وكم طاف حول القبسمور مقبلاً
فهذا هو المعروف عن حلال شيخنا
فمار مسير الشمس في كبد السماء
(١) سؤال، ويفوت، وود: اسماء اصنع كان العرب يعبدونها من دون
وملم بٌن أرض ليس فيها مجدَه
وقل للذَّي أبدى خرابية جهَّاله
أعد نظراً فيا توهَّمت حسنَتَه
وعلوا من القول الزور والحسد.

فقد وافق الشيخ الإمام مهبنداً
فقال به خيرًا وقد كان أهله
وقد جاعموه من أرضه متهجده
ففهف به بنان和完善ه موزر

فقد كان ذا جهل وليس عالم
ووظ طرقي الرشد غياً بزعمه

فأشرقه نور الهدى حين مابدا
فما غرهم من جهله واقترانه

إلي أن تولى ذلك العصر وانقفي
فساغ لديهم خرف القول وارتفعوا
وقد زعم المافون أن رسائلاً

يكفر فيها الشيخ من كان مسلمًا
هُنذاً كبيب العنكبوت لدى النجد

(1) المافون: الضعيف الراي والمتحجج بما ليس عنده.
وقد كان في الإعراب مشتر مجهول ليكن ذا سوق مافونأ ومن كان جاهداً
فما كفر الشيع الإمام محسن(1) ولا قال في ذلك الرسائل كلها
ورفعها تكفير أهل الأرض من كل مستهده ولكله
ووادح عن التوحيد بالجُمل للنَّد
ويرجوه بن يُخْفاه كالمشعم deliberate
وبينب من لاملك النفع للبجَّد
مع الله مالوها شرابة ما يبدو
ومن كل مطلوب من الله بالقصاص
هم المسلمون المؤمنين ذوى الرُّشد
وما من همو بن كافر جاهل التَّنَد
وما قد علُى من آية في ضلالهم
وذلك إشراك به لانخاذه
من الحب والتعظيم والعجز والرَّجاء
فإن كان عبد القبر للربيكمو
وهم كل أهل الأرض والكل مسلم
وما قد عل من آية في ضلالهم
وذلك كبيت المنكبون لدى النَّقد
فما فوق هذا من ضلال وغزيرة
ويدر بعص أهل العناذ ذوى الغردد
ولا صفر في الحَّب منهم ولا وردة
وقد كان ذا علم عياً بما يُسُبِّد
وهم يحدّثون(2) وحُرَّطت لا يُهدِيا
وكلوا كما قد قُلِّتماً احتموا
نجز على تكفير كل موحد
مصبر مزيك لا يحول عن المعهد
كعالم صناعة ذوى الذرات والتقي
كتكلُّكَ هُلُه هذا كلام محقّق

(1) يقول الإمام محمد بن عبد الوهاب.
(2) البسط والخربط: الكلام الذي لا يجد.
فجعلتم وجّرمتم بالكاذّب والهدى
كقولكم في منظوم مبتك فسرية
وقذ جاًنا عن رّبة في بشرة
فإخواننا ساهم الله فسماً مع
أقول ناسر لا إله إلّا الله
ففيها البيان المستنيض ضيّاقه
ولكن أهل الزّين في غمائهما
وآذانهم صم عن الحق والهدى
أليست لم نتبناها من الكفر والرّدة
وصلنا وزّموا واستقموا على الهدى
فأين التليل المستفاد بسّأله
فما كفر الشيخ الإمام محمد
فيا ما يّتمنى من كفره وضلاله
آجى دارهم طاعة وتقرّبنا
فما كان من صلوا وركاً موحداً
ودعنا من التمويه فالفاح وضح
ألا قازونا يذوي الغف ولهوا
وجيروا بتطهير اعتقاد لسّيد
فقبل ما قاله بما في كاسبته
لكن تعلموا أن الأسير محتمداً
ولستَينِا أنَّ الأَكَاذِب هَذِه
ويعلم أَهْلُ الَّعْلَم بِاللَّه أَنَّكم
لكي تطمسوا أَعْلَام سَنَةً أَحَد
وفولاً في منظوم مَيْنِنك ضَمْسَلةً
وقد قال خَيْرُ المَرْسِلِينَ نَعْبَتُ عَن;
أقول نسَى الأَحَادِيث كَلِها
ليس بِهَا وَالحَمْد لَلَّه حَجْجٌ
فمنصوصها في ترك من أَظهَر الهدى
فقلّت على تركُه لم كان مَظَهَّرًا
فمجرى له حكَم الظواهر جَهْرٌ
فإن أَظهَر الكُفَّر الَّذِي هو مبطن
وَلِيس على الإطلاق ما أَنت مطلق
فَقد هم خَيْرُ المَرْسِلِين مَحْسَسةً
لَهُمْ مِنَ الْيَوْمَا الْيَوْم مِثْلًا
ولها الذُّوَرَاء والنساء مَعْلَمًا
وَمَا كان هَمَّ المَصِطَّف بضِفَالَةً
وقد قُتلُ الفاروق من ليس راضيًا
ولم يُنهِ العصوَمُ عن قضى مثله
كما بَرِيَء العصوَمُ من قُتل خالد
(١) تدرا: تفهُّم
وقالوا أتينا قاصدين حقيقة
فأتكون هذا المصطفي ووداهما
ولم ينتبه عن قتل من كان خارجا
وهم إذا فرو من الكفاح فاعتذرا
ويعكر أصحاب الذي صلاتهاهم
خلا أنه لم يأخذ المال منهم
فما قتل الشيخ الإمام محمد
لوكا تكفر جمهوره وقتساه
فقال من قد دان بالكفر واعتقى
عن المسلمين الطاعنين لمصرح به
وبرأ أن هذا قول كل من نشاق
فما كل قول بالقيدس مقبول
فلا تُلقى لل.LENGTH سمعك واتباعه
وما ورد في قول حديث
فهذا تصانيف الإمام شهيرة
وقولك أيضا في الأمة إلهم
فقال له بعض الصحابة سالولا
قالت لم لا ما أقفا صلاتهم

(1) ذوول الله: ذوو الخصومه.
(2) مريد: كبار الجبال والجبن، وموضوع بالبصرة.
(3) يزعمون: يرجعون.
أولئك قسومة مسلمون أمنة
ومع ذلك، Weekly Journal.
ولكنهم قد أخ البرهم عليهم.
وسألة الإنكار بالسيف جهرة
وفيها فساد بالخرف عليهم.
فما إذا على الشيخ الإمام محمد.
للك، على القادر البواج الده بع.
فإذ ما في ضمن هذا تعمست
وقولك في مزبور ما أنت ناظم.
أبن لي أم لم سفتك دماءهم.
وقد عصموا هذا وهذا بسمول لا
أقول نعم خذ في البيسآن أداة
فمن كان قد صلى وركي ولم يجي.
فدعوا في قائل وتجيب تحكم
ومن بدليل الإسلام يوما ينافقض.
وكا النعم عن دليل الزكاة حكمه.
إذا قساتلوا بفسًا إمامًا أرداها.
ولو شهدوا أن لا الله سوى الله.
فما عصمتهم من صحبة أحمد.
وسومهم أهل أرداد جميعهم.

73
كما هو معلوم لدى كل ذي نقد، لمن هم حمامة الدين بالبلد والجهل، فهم قدوات السلف من على القصد يقاربهم هيهات ما الشوك كالورد وأقرب للقول وأفقود في الرشاد شهيرًا ومعرفة لدى كل ذي نقد، على كفرهم والححق في ذلك متمتنم، وأن رسول الله أفضل من يهدى بما أظهره للناس ما ليس بالمجلد، بما الشرع باشا بالحادة والطسرد خلال دم والمال ينهم عن قضية وهذا بإجماع الهداة دوي الرشد إذا تجرعوا أوقالونا على علم ولا نأخذ الأموال نهباً كما تبحر يقولون معرفه وأخرى لايجهد كإجماع أصحاب النبي ذوى الرشد ومانع حق المال من غير ما جعل ولا بين مزيد إلى الجهل للند وإجماع أهل العلم من بعد عرضهم.

(1) جهم: نسبة إلى جهم بن صفوان أبو منذر السمرةذي الفضل المبتدع رأس الجهاد قلته نصر بن سبأ سنة 128 هـ (الميلاد والنحل من 440)}
غلالان) بل كفر العبادين والذى
وكل كفر من ذوى الشرك والردى
وأما لتقولوا لعهدهم من قائل مسلم
فمحض أكاذيب وتزوير آفك
وقولك تمسوكا وإلزام مفتاح
 وقال ثلاث لا يجللع بغيها
 وقال عليه في الخوارج إنهم
ولم يخبر الأخذة في باب كندة
أولى نعم هذا هو الحق والنهدى
ولم تتجاوز في الأمور جميعها
ولكن أطلعت الكاشحين علىهم
بباد لا أغلب من الفصل جمعهم
والنهدى على العالم النهدى
وأموالهم هدى مقالة ذي الحكمة
وليسه لأجل يقرر في نجاس
مقالك في مخطط وخطط على
شرحت به المنظوم من جهلك المري
إمام الهدى المعروف بالبيت والنهدى
حوى عصره من ذوي رشيد
وعقد قلت في المختار أجمع كل من

(1) غلالان: اسم ذي الرمة، ورجل كان بينه وبين قوم ابن وهب و:bg
على كفره هذا يقيمنا لأنه
فذلك لم يجمع على قتله ولا
أولئك عُمرُي قد تجارى بِلك الهوى
ويعلم هذا بالضّرورة إنّه
أوردت همّته لابسّوغ لعالم
وتنفقُ ما أرمته به هؤلاء
وحققت في المختار ما قال شيخنا
على كفره لا تتبّا وعَبَدَه
على أن هذا الكفاجر عن مثل مصعب
وكان الزبير الفاضل العالم الفرد
وعبد الملك الشهم ذي العلم والمجد
وليسوا ذوى علم وليسوا ذوى رشد
وأرباب دولات ودنياً ذو حقد
حكاية إجماع يقرّر عن عيسى
فمن مثبتهم لابسنجر محققٍ
فتناقض ما قد قال في النّظم أوّلًا
ولا من له عقلٍ وعلم بما يبدي
واماً هكذا يحكى ذوو العلم والهوى
وأغلب ذكر التأبّين ذوى التنّى
ليهود هذا جهل غمّاً باتِمّا
فقل للغوي الفلدِ: (1) او كنت منصقًا
في النّظم
الجافي

(1) النّظم: العبى عن الكلام في تقل ورخاء وقيلة فيهم، والظيف الأحم
لما حدث عن نهج الأئمَّة كلهم ووَلَّيَّهَا ما أدرى عِملٌ نسيبٌ منها إلى الشَّيخ والشيخ المحقق لم يقل ولكن حكى إجماع كل محققٍ كما هو معلوم لسدى كل عالٍ وقولك في الجعد ابن دره إنه فذا فريدة لابن حمزي (1) فيه عارف على خالد القسري إذ كان عاملًا إجماع أهل العلم من بعد قتله وقد شكرنا هذا الصنيع لخالد وما أحد في عصر خالد لم يكن وأحسن قدس رحمه خالد الرضي وقد ذكر ابن القاسم الثقة الرضي وذلك لا يخفى على كل عالٍ إجماع أهل العلم كالمسلمين مستفيد لجعد عدو الله ذي الكفر والجحد على أنه قد غار الله من جمعان فنرجو له الرزق إلى جنت العُلى (1) لا يمرى لا يشك.
وفدَواُ بِالإِجْمَاعِ إِنَّكَ أَحْمَد
يُروَى أُمُورًا مَّفَاتِحٌ وَيَذَّكَّرُوا
فَانْكَرُوا لَا مُطَلَّقًا فَهُوَ كَحَكِّي
كَما ذَكَّرَ اِبْنُ الْقَمِّٰ (۱) الْأَوَّلُ الْأَلِيِّ
عَلَى قِتَالِ جَعْلٍ فِي قَصْبِيَّهِ اِلْثَّيِّ
وَفِيهَا حَكِّيَّةُ الإِجْمَاعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
وَقَدْ كَانَ مِنْ سَادَاتِ أَصْحَابٍ أَحْمَد
وَقَدْ ذَكَّرَ الإِجْمَاعُ بِعَدٍّ ذَيْنَ النَّهَى
وَذُلِّكَ لَخَيْفَةٌ لَّدِى كُلٌّ عَالِمٍ
فَمَا وَجَدَهُ هَذَا الْعِبَاحُ يَنْفُغُهُ
كَذَّرَاهُ فِيّ أَنَّ الصَّحَابَةِ أَجَمَعُوا
لِمْ يُداْرِكَ التَّرَكُّ فَكَانَ مَطَابًا
وَقُولُهُ فِيّ قَالَ الْشَّيْخُ حَكِيَّةٌ
وَذُلِّكَ فِيّ أَنَّ الصَّحَابَةِ أَجَمَعُوا
لِمْ يُداْرِكَ التَّرَكُّ فَكَانَ مَطَابًا
حَيْثُ دُلُّكَ عَنْ شَيْخِ الْوُجُودِ أَخْبَى الشَّيْخُ
وَذُلِّكَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ دُوْنِ النَّهَى

(۱) اِبْنُ الْقَمِّٰ: الْأَلِيِّ الْأَوَّلُ
وفولك إهانًا كأنك عارف،
فقد كان أصناف العصاة ثلاثة
وقد جاهد الصديق أصنافهم ولم
أقول لكم إلا ما أصبت ولم تسير
فسيء مع صحب أحمد كلهم
فكثير من قد آمنوا بطلبيه
مساحة الكذاب والكل كافر
وطائفة قد أصلموا لكن انتصروا
فراجه الفاروق فيهم مملاً
فآت إلى مائد رآه وأجمعوا
وسمهو أهل اريداد جميعهم
ولا بأس من يدعو مع الله غيره
إذا كنت ذا علم فعن صحب أحمد
وإلا دعوًا من خلفين محالفين
فما غيرهم أهدها طريقة ولم يكون
ومر إجماع الصحابة بذئان
فما ذاك إلا من سفاهه رائمه
فما صح بعد الإجماع اختلافهم

(1) الأسود العصبي: أحد الذين ادعوا الطبوة.
وَلَيسَ لِنَا مَعَ مَسََّةً وَلَا يَجِدُنِى
فَذَاكِلَّ تَغْلِبُ وَهَذَا لِيُسَّرُّ الْحَجَّالِيُّ
تُوْهُمُ صِيَافُ المَعْتَزِيِّ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْحَقِّ
مَعَ السَّرِّحِ فِي غَيْرِ وَبِغْيٍ عَلَى عَمَّرٍ
وَسَيِّىْ اللَّهُ وَهَبَ اللَّهُ مِنْ غِيْرِ مَارُدْ
لَمْ عَاصِمَا مِنْ كَلِّ مَا كَانَ قَدْ يُؤُودُ
لَكِنْ لَكَ قَدْ غَيَّرَ أَنْ تَنَزِعَ قَلبُكَ
إِلَّا أَنْ تَشْتَدْ بِفَتْحٍ عَلِيمٍ وَمُهْمَطٍ بَلَا رَمْعُ
بَحْرٍ وَلَا صِدِّقٍ وَلَا قَوْلٌ ذِي نَقْدٍ
مِنْ الْعُمُّدِ فِي زَوْرَةٍ الْيَتْمَاكُ عَنْ عَمَّرٍ
تَجَارِيكَ مِنْ قَتَّلٍ لِنُنُكَّانُ فِي نَجَّالٍ
وَلَا يَجِلَّا فَيْتَلَّوْا الْجِنْدَ الَّذِينَ يُسَدُّ الْعَبَدَةُ مِنْ حَلٍّ الْفَقِيرِ فِي الْحَمَّاسِ
مَنْ خَفَّ اللَّهُ وَأَخْرَجَ مَاتِيْرُ وَمَا يُمْسِدُ
إِلَى فَعْلِ مَاهْوَى إِلَى جَبَّةِ النَّفَّاسِ
حَتَّى لا يَتَغَتَّ عَلَى الْغُرْرِ وَالْجَفْدُ
فَمَا هُمْ مِنْ أَلَّا أَتُّؤْمَرُهُمْ مِنْ خِيَرٍ حَوَفٍ وَلَا حَدٍّ
صَرِيعًا فَلا شَيْءٌ يُقَدِّدَ وَلا يُجْلِدُ
كَمْ يَكُونُ إِذْ شَمَّا هُمْ أَهْلٌ رَّدْةٌ
وَقَدْ كَنَّا قَبْلَ الْآنِ أَحْبَبْ أَنْ
فَلَمْ أَتَمَّ الْبُلُوْجُ وَجَدْتُ النَّظَامَ
فَمَا عَرِفَ الْكَفَّارُ الْمُجَيْحِ أَقْلِبُهُمْ
وَلَا عَرِفَ الْإِسْلاَمُ حَقًا وَكَوْنَهُ
فِي أُمِّهَا الْعَدَوَى طَرْيْقَةٌ رَّسُالٍ
وَصَدَّقَ مَا بَعْضُهُ مِنْ تَسْوَهُمْ
أَفْقٌ عَنْ مَلَامٍ إِنَّا أَبَا لَكَ لَمْ يَكْنِ
وَقُولُكَ يَا أَعْمَى الْبَصِيَّةَ بَعْضُهُ ذَا
وَهُدَا لِعُمْرَيْ غَيْرِ مَا أَتَى فِيهِ مِنْ
إِنْ هُمْ أَقْلِبُوا قَدْ بَيِّعُوكَ عَلَى الْهُدَايَ
وَقَدْ هُجَّرُوا مَا كَانُ مِنْ بَيْضٍ وَمِنْ
فِي لِكَ في سَفْقِهِ اللَّهُمَّ قَطْ حُجَّةٌ
وَعَالِمُ عُبَدَ اللَّهِ بَالْلَّطِيفِ وَوَدُّهُمْ
وَرَدْ عَلَيْهِمْ مَا سَلَبَتْ إِنَّهُ
وَلَا يَنَاسُ حَسَنَاهُ لَكَ مَا تَقَرِّ
ي بِرِيدٍ نَهُبَ الْمُلْمِينَ أَخْشَدُ
فَرَائِفٌ إِلَّا العَرْشِ يَمْعَلُ أَنْ نَرَى

(1) فذاء : تبع وسنر .
نعم واعلموا أنى أرى كل بدعوية
ولا تحسبوا أنى رجعت عن الله
بلى كله ما فيه هو الحق إنما 
تكفير أهل الأرض لست أقوله
وهانئ أبى ابن يعالة في الرزى
وقد تولىته مكة نصيحة مفتي
وتغلب أبواب العقل جمعها
وهذا نظايم جاءوا له حجة
أقول لمعرى ما أصبت ولم تكن
فقد كان شيخ المسلمين محمدًا
فسار على منهج سنن أحمد
وما قاتل الشيخ الإمام محمد
ينادون زيدًا(1) والحسين وخالد
فقد جعلوا له جدل جدلًا
وقد شدروا عن دعوة الحق لفضيل
وقتالهم لست أبى وتمدروًا
فعمى أخذت الزور ما نظمته
أعني مزيج من قرر عن دين أحمد

(1) زيد : الذي ينسب إليه جماعة الزيديه وهم احدى فرق الشيعة
فقد آلف السافر ما كان قومه
ولما استجابوا واستقروا على الهداي
فقررنا بليان تراه وصلة
عن الدين والنحوى ذو الإقبال الردي
فقولك عمن صع عن دين أحصى
فإنهم قد باعوا على الهداى
هبور أفاك وتزوير ميطسل.
فما باعوا بعذب الضلال على الهداى
من الزور والهبة ليس بايتيت
ولا هجروا ما كان من يصنع وين
فلو آمنوا بالله من بعد غيهم.
لما سفكت تلك الدماة وقذعلا
ولكنهم في غيهم وضلالهم
نهم كان منبهم من أجاب ترتدوا.
فقالوا عمدًا وقصدًا لذي القصد.
فخاف من المولى عقوبة تركهم.
ويحن على الإسلام بالصارم الهناه.

(1) هاشم: هاشم العظام يبيسه كبره بعد الجبر.
(2) غاشم: غضب، غضب.
(3) أمض: غضب، غضب.
(4) كلبه: غضب، غضب، غضب.
وقد قام يدعوهم إلى الله برهانةٍ وعاصمهم باللفظ والرفق داعبًا فلمًا أبوا واستكبروا ومرضُدوا أحل بيم ما قدَ أحل نيبهم إلَ أن أبوا واستجابوا وأذعنوا فنالوا به عزة وحَمدًا ورفعة وقولوك فارى ما نبئ تحمك أبرجو وأمواً أبحبَ بكسرهم أحادي حرام وبل أمل أو أنسى فلو أن ماتحكي من الزور كان وعاز شمس الدين في نصرة الهدى ولا ياناس حسنًا البيع باللهوى كما قلته ف 시행ت قائلًا وما قلتموا بالبَني من خذْيكم يزيدون نيب المسلمين وأيده ما فكربك هالي مقالة عالم أبرجو وأموا إلى كل من دعُوا ينادون زيدًا طالبين برغبة وتاجًا وشمسًا ومن كان يندعى ويدعون أشجارًا كثيرًا عديدة
هناكل بنت الأمير على جهاد
وقد رأى منها فاسق أن يسردها
وكان لها الموال مهجراً وعاصباً
فغحال نخل يختلف نساوهم
إذا لم تلد أو لم تزواج لبسطها
وكل قرى نجد بهين مسابة
إذا كان هذا ليس عندك مخرباً
فإنهم قد آتمنوا بمجند
ولا اعتنقوا فيمن دعوة بإله
ولكنهم فقوم أتوها بجهالاً
نزيين للجاهل أن دوا التسقى
ثم شفعاً يشععون وأنهم
فمن أجل هذا كان هذا اعتقادهم
ولكن أولاء القوم ليسوا كمن مضى
فما الأولى والصالحون تسدهم
فهذا مقال الفدم لا ذر دره
إذا كان هذا ليس بالكثر جهوة
فليس على نهج من الدين واضحه
إذا كان هذا غلاب الكفر والردى
فما بال هذا الطعن ويحل جهوة

84
 Revelación 9

1) الوصوب: ومستعداً،
2) الحبر: السيد العالم، الصالح، ما خذ من تحبير العلم وتحسينه،
ورئيس الكهنة عند اليهود يلقب بالحبر.

85
ولا حسد قد غمار الْقَيْدُ قِلْبِيَهُ
وابصر في منظومه متناسلاً
وما قاله في النَّحْجِ من هَلْيِسَانِهِ
تبقَّيَ أن الشَّيْخَ كان على الأيام
فما جاء هذا الوُجُدُ فيما كنت أبه
ولكن يبزوَرُ وتهيل جَسَاهُ
واجاه ببرها حمل أقوام جَحْسَةٌ
إِنَّ كَانَ هذَا النُّظَمُ والشَّرْحُ ثابتاً
وأعنى به البُنْطُ المدير مُحمَّدٌ
وصدَّق أهل الغِيّ في هَلْيِسَانِهِ
وكان له في ذٰلِك نوع من المُقْوَى
فليس مصموم ولا شَكَّ أنَّه
وعَرَقَّ بالحَذِيرَ اللَّذي قال: حيث لم
وناقش ما قد قاله في اعتقاداته
وقد شاع هذا النُّظَمُ عنه وشرحه
فلا عَرَفُون مِن هذَا ولا يُدْعَ بِلِّلُّه
ومَا أَحَسَّاَلِيُو لِقَالَ ما قَالَ جِهَةٌ
وأنكر أهل العلم مِن كَلِّ جَهَّدٍ(1)

(1) جَهَيدِ: الجَهَيدِ: بَكرُ الجَبِيمَ وَالجَمِيعُ جَهَابَةَ النَّائِدُ المَارِفُ بِتُمْيِيزِ
الجيم من الرَّديءِ (فارسية)
فقد رُدَّ صديقٌ عليه وقد رأى
وقال لما قال بالحق والمُودّد
ورغم الإمامٍ النجّاء قد آتيه يهِن
وخرف مقدّمٌ قاله كلٌّ عالمٌ
وقد قال قومٌ في ذوى الغي والردى
فقد زعموا أن الإمام مُحمَّدًا
ويغلطهم من غير جرم تجبرًا
ومن لم يُطيّعُ كان بناطٌ كافرًا
وقد أجنبوه من كلٌّ أرب ووجهة
فبادوا وما فادوا وما أدركوا المُنّى
وأظهر الوُلُو على كلٌّ من نُسُى
وأظهر دين الله بعد اعتقاسِه
ومساعدة في نصرة الدين والهُدّى
وقد كان مجدٌ أهلُ نجد ورفعة
بسلطنا يهين الله قسرًا ودعوّة
وقام بهذا الأمر من بعدٍ من مِّتى
وقد جاهزاد أعداء دين محمد
لكي يطيّصوا أعلامُ سنة أحمد
وقد جهّدوا في مَّحر أعلامي العلّي

87
فما نال من عادهم من ذوي الرذى، ونان ذوو الإسلام عزا ورفعة، فلا زال تابيد الله يهدم، وإزكاء صلاة يبهر المسك عرفها، وأصحابه والآله مع كل تابع، وتابيعهم والتابعين على الشرعي.
كيدالالشعيم

وقفت علي نظر حوى الكفر والشرار.

ينبغي كفر في نفس ما جَمَّهُ.

وقد تأتي منها سوي الخاير الذي ينذم به أهل الطريق ودروع النهي.

فكان علينا واجباً معتقلاً.

ولم آت في رده على تعقية.

ولكن بباطن مستقيم نظامه.

فطوراً أرد التهممة من زور غيشه.

وأعكبهة طوراً عليه لأنه.

فالله أنتُبِك بعض نظمته.

ويحسب جهله أنه يمقَالله.

فالله الاَحْمَقُ الفَدَمُ مُشْيَدًا.

وأعجببه نجيم سليم في جساه.

وأولى، وهاية ضل سهمهم.

فهذا مقال الفدَم لا در دره.

(1) الخب: الخدعت الخبيث.
(2) أركانه: أركبهم: نكسهم وردهم في كفرهم، وارتكب: انتكس.

89
وأعجب من ذا كليم يرى الوعي. إنَّه 
فمن لم يكن في قلبه حب أحمد 
فلما تعلم هَمّة مُؤومًا نحن
وعمن أدرك الصوم في حق ربَّه 
فذا كافيٌّ بالله جَلَّ جَلَّ آلائه 
نعم نحن وَهُمُّتْهَا حَقِّيْةً
ومن حاضرة وقَضَى بምه
وكم من أمرّ جهَل رَمَانًا بجهله 
بِمَجْمُوعِ آيات وسَنَتَه الْحَمْد
وَمَا حَصْلَ مِنَ السَّمِي بِل كان سُبُنًا
فلأ ندع إلا الله جَلَّ جَلَّ آلائه 
ولا يستغيث المسلمون بيده، 
نوحُه سحاحه يفعلاً
وأفعالنا لله خالصة طَرًا 
وأهل النبي سكان نجد جددهم 
قد استعريت منهم قبائل جَمَّة
وأتم عقول الناس طُوراً عقولهم 
وقد ورثوا مجلداً أصيلاً مؤَّلُّلا
مسيوم الكِتَاب ليس بِحَيْدَهُم

(1) حيسرأ: وحيسرأ تلتهف فهو حسبر، وكضرب وفرح: اعيا :
كاستصر
ولا سجاح(1) وبل أملك فاتينٌ
فليس كأنهم يتولون ما نزل سماج
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالحب والترحيلات الطيبة
فأين من ذاك؟ بل نثمون من هكذا
أدوبُونا بالح
وبالدعاء الصلاحات نرسلوا وما كان مكرهاً وكان محرماً فدلك الدين بالجاء أوبذواهم فما ينوات الأنيء بكحهم نعم قدرهم أملى لدى كل مسلم وتعزيرهم أعلى لدى كل مسلم فما ورثوا للركاب من كان يدعى لأنهم فقد أخلصوا الأمر كله ومن شريك المخلوق في حق ربيه وانتم وُلدت جهه كل كافر يضريفكم مسا للكل له غيره ومن قول هذا المُنتمى في نظاله أشار رسول الله للشرق ذنه أقول لعمر ما أسنى وإنما فما شرَّق ذار المصطفى قط تَهْجَينَا ومنه بدت تلك الزلال كلها ففي الفتح ماجنى ويطالع عاليًا وما طعنا في الأشعار أمساككم

(1) سبباً: السفر: امتحان غير الجرح وغيره
واللَّيَّةَ (1) أشياء منكرة أخرى يقولونه حقًا وين غيروهم بسوا وفي غيروها من كتبه أوضح الأمور ولكنهم من أمة آثروا الكفرروا نقول وما حققت آوائنا سبنا إليها فنانوا البعد إذ ربحوا الخضرًا أرادوا التنفس إذ عظهم الأمروا تقرب عام من قال بالزور واستجرأ جعلنا لم نجعل لأحبائه طُاطسًا على المنهج الآله يُقره جهرا بما عملوا من صالح هم بي أخرين فليس لهم منها ولا ثورة تجربى ولكنه تعظيمهم إذ هذوا أذى فنانوا به فخرا وأعلو به صدرًا وأعلم بالله الظلمين ودينه وليست بهذا الاعتقاد لهم سلامًا سواء عقيب الموت لا خير لا شرًا ولا ليس بهم ببنى ساكين الغبراء وقد قارى الدنيا وصار إلى الأخرى

(1) الأشعري: هو أبو الحسن علي بن أسحاق الأشعري توفي سنة 324 هـ (شذرات الذهب 2 ص 33)
فَذَلِكَ بِالرَّحْمَـٰنِ ۛٓأَمَّـٰنُ كَانُ مُّجَرَّـٰكَا
وَقَدْ أَجْعَـٰلَ ٱلْأَخَامِـٰسُ مِنْ كُلِّ مَدْهِـٰبٍ
مَا شَدَّ مِنْهُمْ غَيْرُ مِنْ كَانُ رَآيْهُ
وَسَارَوهُمُ الْإِسْلَامُ حَتَّى لَا يَكْتُفُوا
وَلَكِنْهُمْ قَضَـٰلُوهُمُ ٱلْمُقَِّسَـٰعَةُ
فَأَنَى دِيَـٰلِيْـٰنَ ۛٓمِّن كَانِبٍ وَسَـٰنْـٰسةُ
وَتَقَـٰلُ بِإِبْنِ ِسَهْـٰمٍ صَـٰحِبٍ ۛمُـٰجِهِـٰتٍ
وَقَوْلُهُ ۛفَيَا قَدْ نَظَـٰمَتْ يَـٰسُوُرُ ۛٓأَنَّـٰهُ
وَقَدْ عَـٰقَـٰرَهُمُ ۛمِنْ يَـٰسُفِيْـٰثُ بَـٰكِفَـٰرٍ
فَمَا وَجَـٰهَـٰلَهُ عَلَـٰدِئَـٰلَنَّ كَانَ ۛكَـٰنِيْرُ ۛٓأَنَّـٰهُ
وَلَا رَـٰحَـٰلَهُ لِلسَـٰرِيكِ فِى كَـٰبِيْرِهِ
وَلَا خَرَـٰبَـٰهُ لِلسَـٰلِيمِينَ رَـٰحِلَهُمُ
وُلَكِنْهُمْ قَـٰدِيْـٰرُوْهُ لِلسَـٰجِدِ
وَلِبْنِهِ ۛفَبَـٰعَـٰذُ أَنَّـٰهُ ۛوُـٰسِرُ مُـٰحَمَـٰدٍ
وَفِيّـٰـٰهُ ۛحَـٰثِيْـٰثًّ ۛفِى صَـٰحِبِ لِّلسَـٰلِيمِ
ۛٓوَقُولُ عَـٰدِهِ ۛلِلَّهِ مَنْ كَـٰنَ ۛكَـٰفِرًا
ۛٓوَهَـٰمُ بِبَـٰعِثَـٰدُ ِالشَّـٰرِيكِ أَوْلَـٰى لِقَـٰصِرِهِمُ
ۛٓفَأَنَّـٰهُ ۛهُوَ ۛالَّـٰهُ رَبُّ ۛكُلِّ جِـٰسَلٍ ۛجَـٰلِـٰثٍ
ۛٓفَأَنَّـٰهُ ۛيَـٰسِيْـٰرُ ۛمَـٰيِّـٰمٍ ۛكُلِّهَا
ۛٓفُحَـٰشِيٓدُ أَيْنَ ۛٱلِـٰعَـٰمِـٰلُ ۛلِـٰهُـٰهَا ۛبِهَا
فكمٌ ذا من الأفئدة قُطر على قَطرًا
وَقَلْ نَحْوُ هَذَا في اليمين وفي اليسار
وَذَلِك قَد يَقْضِي بَالَهَا أَخْرَى
فليس لِهِم رَبٌّ على هَذَا يَسَدُّ
أَوَلَكَ أَمْ أَصْحَابٌ سَيْتَنَا الْغَرَّةَ
وَمِعْضَلَةُ شَعْنَا وَذَاهِيَةٌ كَبْرِىٰ
بِرَيِّهِ مِنِّ الْإِسْلاَمِ. قَدْ أَطْهَرَ الْكَفْرَا
نَحْرُ الْرَوَايِيَ السَّامِحَاتِ لَهُ خَرَّةً
وِدْنَدْبَّ مِنْهُ الْأَرْضِ أَعْلَمَ بِهِ
وَتَنْفَرُّ الْبَيْعُ الطِّبْسَاقُ لَهُوَ.
وَهَذَا لَعَمَّرِي قَوُلُ كَلٌّ مُعْطَلٌ
وَخَلَفُ آيَاتِ الْكِتَابِ وَرَايَةً
وَأَوْلَادُ أَصْحَابِ الْيَبِينَ مَحْمُودٌ
وَكَلُّ إِيَامٍ بَعْدُهُ وَمُحْقِقٌ
وَسَارَ عَلَى بِنَهْجٍ مِنْ كَانَ كَافِرًا
رَأَيْ رَأَيَ جَهَّمَ ذِي الْفَجَالِ وَمِنَ
فَقُلْ لَلْذِّي أَصْحَحَ ضَلَالَةَ جَهَّهُ
طَرِيقَةٌ أَهْلُ الْحَقِّ أَصْنَى طَرِيقَةً
وَأَنْتَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الْغَيْ سَائِرٌ
فَمَنْ قَفَّرَ الْرَّحْمَنَ فِي جَهَّةِ الْعُلُّ
فلبس لعمرى مشرى بإلهى
ولا يفتتحى ما دم زعمت بآله
الله رب الكل جل جلاله
على فوق عرش فوق سبع طيات.
فمن قال إن الله في جهه العلي،
فما جهة موجودة فوق عسره?
يدل على هذا الكتاب وسمته
فما قال قول النهج من كان كافرا
فلكل جهه كفور مكتوب.
قد أثر جههم في ضلالات كفرهم
فعمن روى هذى العقيدة غير من
أشاعره، حاكم على الحق واعتت،
وبين همط ما قد قاله في نظامه.
تأمل تجد هذى العقول كلهى
نقول لعم لين تأمل أهده
فإن قلت هذا كنت بالأله كافرا
وإن قلت لا بل عينيها وهي عينيه.
فأنت بهذا أكتب الناين كلهى
وأتان أحادي بهذا وإن تقل
فلاب خارج عنها ولا هيو داحل.
ولا هو بالخلق متصلاً به فلا ريب موجود لدنه ولا لته فإن قلت لا بل هذه عصبية وذا عادم والعبد لابد فانتهي وهذا هو الحق الصواب وغيره
وإذ كان هذذا قول كل معتقل ولم يسبق إلا قول من كان مُؤمناً وما قاله صحب النبي محمد وكل إمام بعددهم ومحققه وذلك معلوم لدى كل مسلم فيما فوق عرش الرب في جهة العلي وحينئذ فالله من فوق عرشه وقذراً وبالذات ارتفاعاً محضقاً وعلوا وسعقا كلها تحت فهمنا وإن اختلافاً للجهات محضقين فلحيوان السات ما أنت ذاكر وكل مقال غير هذا ففاطم أولئك أتباع لي كل معطيل سوى الجهد للمعبود جل جلاله ففلد عن ذوى التحقيق في شأن أمراً ما مقابلًا ودعاً من مقالاتهم النكراء

97
فما فوق رأين الأمر قد كان فوقه يوم إلى شيء فقد أصابه فيهما صمتة فما في نهايتها صمتة نسبة ولكن على قدر الإضافات نسبة وما كان خلقاً قد يكون أسامة سويا الفلك الأعلى وما كان أساما فهموا لم ينعنا بتعبير
فمن رم تحقيقاً لذلك فإنه وعسر في المنظوم من أجل وزنه وقولك تختليداً وعُرَطَ مَلْعَظَمَا وكل عُلُو فهو سَفَسَل وعكِه فهوى مقالات لكل معاذل وما فيه أقول من كان سالجاً فمن قال عُلُو كلها فهو كاذب وإذا كان هذا باطلًا متحققًا ومن قال سمل كلها فهو صادق ومن كل مخلفاته جليل باين فأتى الذهاب لله وبلغه مشتركاً حنابلة كنا على نهج أحمد فما هذه أقواله وطريقه
ولا مالكُ والشيافي ومَلِ يَسكن
ونحنُ على آثار أحمد (1) نُقتِفي
لنا في المهدي لم نَسْأَ ما قَالَه شيررو
بحمْد وَلِي الحمود شَمَا وَلا يَصّرأ
على الجلة البيضاء والسنة الغرَاء
عُرَا طغاة أُحَدو فِي الْهِدِي مَرَأ
وَحرَرَ في كفْرَانِه النَّشر وَالشَّعْرَأ
أَجأَرْ أَهْلَ الحق أَجْعَهْم طُرْأ
وَهذَا لِعَمْرَى إِفْكَة عَن دَا أَخْرَأ
وكانَ بَمَا أَبَدَه مِن سِبْلَات جَهِل
فَمَا عُور إِلا جَاهِل مَنْعَمْلَم
وختَرَطُ طِب في شَئْالي نَاطِق
سَنَسْقِه كَأَنَا مَعْمَعُ في جَسَاهَي
على الله الأُخر سَبُجْنَي نَظْفَ الكبَر
وَنُظْفَهُ أَطْرُفُ على دِلَك الأَطْرَأ
من الْرَّكِي في كَرى ضِلَالَ وَلا يُجِرو
بِكَم صحِ اسناد يَنْسَى الْسُّنَّة الغَرَأ
كَمْ حُو مَعْلَم لَدَي كَل مَن يَفْقَأ

(1) أَحْبَر أبَو الْأَهْمَام الْأَحْمَد الْبَنِي حِنْبَل مَعْمَن
سَنَة ٢٤١ هـ (كتَبُ الْجِهَد مَثْلِ ٨٦ ص ٩٧)
وأثبت فيها من كلام إدماجٍ يُقرّ به واعتقادٍ قطعيٍّ
إلى الذي قد أحدثوا به كفرًا فنونه تعالى وما قائلة جهشًا.
ولذا نظائري واللذي قال مصيحة فأبهمًا قد كان أصيح مُقيملًا
نعم نحن أثبتنا العقّولا لربنا وهم عطّلوا الرحمن من فوق عرشه
ورأوا لها التأويل من مذهبنا؛ وأثمرت كتبنا نشرها ونظمها
وأما علينا من مقالات أحسٍ:
ولو أن من يعوى بِنَفْضٍ صخرةً وما قلت عن رأي بفيه سفاده
أظل به بل كان ما قلت كله يصدقنه أهل التقوى ودُوَو النهى
ويتبّع من كان مذهبه الكفر ينضال على الدين الذي كل من هؤلاء
يحرز في منظومته الكفر والشباحة فألغى ما أثبت وقائله جهشًا.
ولقد غاص هذا الفقد ما قال جهشة
وقد آساه المأمون بالدم مميتًا وأحسن شوه قاله في نظايمه
ومن قلد الشيطان في أمر دينه
فتبنا له من مدايق(1) مارق قدماً 
ويزعم أن الزين فيما يقوله 
لينفيه في زعيمه وضلال له 
وقد عامل في تباره بضلاله 
وقوله في وجههم من صل سمعه 
وكن ينفرد شاذًا مذهاب أحمد 
كمن رد قولي تابعًا إذ جدعه 
إلى آخر الهدر الأحق الذي يسهم 
ومنطوق ركز(2) وقد أليف الله 
وما ذلك إلا أنه ذو وقاحة 
فضى وطرق من شم أصحاب أحمد 
وقد ذكر فيهم مطاف خيّه 
فاعش فسادًا خليصًا نحوه ببكر 
بأوضحه النجارة التي أوجيت خسرًا 
من الكُرْم والزين الذي قاله جهورًا 
ونال به محمود عزرا ورفعةً 
وأعماله نالو بذلك رفعه 
وقد نصرًا دين النبي محمد 
فمن رحم نقيصاً له أو نقيصاً 
ويحصى به من خيبر رفعه 

(1) مدايق: الذي يشوب وده بكر ولم يخلصه 
(2) ركز: ركز أي وقع على أم رأسه
ويفسر عما تطأواه ببنين ولا سيما محمود حيث سمت به ورد على من ندم من كل ملحد فيما أحد إلا ويسروع ضسأعاً بيبقه كهفًا للأنام وتقيلاً فما قال أرجاً وما يملك وضفته وأولى بها إذ هم بكل رذيلة وهما أهلها لا أهل سنة أحمد وألف محمود كتابا يسرده فلا يبدأ فاجل غيابه فاصبح مقصونا ببها حيث أنها ولام على تشليلها كله مسلم ينبر بارجاً له نحوها الهم وعند رسول الله نبت يمنا برها وذلك حبيب المصطفى لاعتنائه جداول أنبا بأيام رده بأفكار الغوا ذوى الردى وقد أفقو في محو أعلامها كفرها من الغي ما نالوا به الخرى والخترى

(1) هذوات من الهذين وهو حديث النفس.
وأماد أجلاً لهم واقصدها
ومن رشيدهما قال فيهما كتبته
واعطتهما فمانزلها بتائه
ولم تعرف الإسلام حيث جعلت ما
فلم يجل عينك الدمع شيطناً وإنما
كأنْ عصر المسيح وقد غلوها
ولوح منك المدح في سفرٍ ذي النقي
فما السّبب بالإسلام إلا نجاسة
أليس نهى أن يقربوا أنجاس الوزير
وذلك أن سرب رجس وأهله فلولا حُل في سفر الهزير مديحك
فما هو إلا السبب لم كنت غارقاً
وتح شحنه من قول كل محمي
بصريه أعلام النهير وذوي التقي
وأعظم به شرعاً عدوى كل نصرة
وأحمه في ترضيع ترصيعه التفّا
وذلك هو المدح الذي يوجب الشكر
مديح معاذٍ جامع الكفر والأبراء
وأما أن إمساكًا بما في الإسلام الشرير
فمن شر في من تقاربه ردته
فما يكاد ماً ماراح منشيراً
فما يكاد ماً ماراح منشيراً
فنبأت مسح قد حوى الكفر والشراك، ونعت في أمادره النظم والتثاقث، عن الأمثالين من فوق فاقتنص الكفر، وأخبرنا ربي العلامة أنه أرسل إلى الله حتى نال من ذلك الفرح، فما فوقه ربي لنابك ولا يدركه، فما جهة بالله من جهة أخرى.

وعن سنة أخرى به أو إلى اليهود كتبًا حوى كفرًا بلصبه آزري وكيف وقد أظهرو في قوله القنار بها بنصر العقلة أو جواب الكفر، وجال بها القرآن والسنة الغيرة يعيب آنا كفر وتنحبه البصر، ويبذل أسبابًا بها تلفع الفصر، وبالعصر التي قد كان أشكر واستجزا، يقره من كان منكم بها أدرى.

وبالوصفة الم borderBottom:1px solid #aaa;الله جليل جلاله على الصтик بالعبود وهو ضلاله وأعلم الله العظيم ودينه وقد بينا والحمد لله وحده وكان كتابًا بالصلالة مفعماً

(1) واسطرا: هجرا.  

104
شواهد كثيرة أطلعت في سطورها وما كان قول فالرسول مقالبٍ فكانت على أبيه من دون الردى جدياً بعضاً بيوم الحشر تسيرهم سعاً مدياً في غد حاروا به الفوز والنجى ولا بالذى أبدى نظاماً ولا تضاً فتبى لمُنِبِّهها الملوك الذي سوا رأى أنها كفر فلم يرتنى الكفر ورحة هجواً واحدى بو شعرا لما لمته لكنه عمم الشوار وأعطى لكل من شاهبه قسداً يشكي إذ أبدبت من زيفك الهجرا كما قلته في تحصره نشرًا وأفصحت عن منشوره الهجر والجراء تولى نشر وتوزيعه شغروا فور وبنانه مهدت به قشرًا عمها طلغة أخذوا البعد والتكا وكان به أول ومنكم به أخرى سوسيوية حقيق مجاهدة ينوراً

(1) بترى: مطوعين أن شائك هو الابت اى المطوع، وسفيén

باتر: تاطع

105
فلم نجد أي نص يناسبته، ولا يلغي تأييده، أو بقيادة ولي العهد، أو بقيادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أو بقيادة الصحابة، أو بقيادة الخلفاء الراشدين.

(1) فننا نبي: هو ابن النبي.

(2) بير: هوا وهرية: كرهم، والهير صوت الكلاب دون نباحه من قلة صبره على البرد.

106
لدى السادة الأُمِّيُّين حتقًا بُني الزهراء
ولم تستحقِّ اللَّهِ والشَّمْسِ والْمَسْأَبِ
تُنَافٍ من الضَّحَايَاءِ والقُلُوبِ التَّنَكَّر
بذُكرٍ مُعَالٍ جَدًّا تنفِّقَ العُمْرَا
بذُكرٍ مَعَالٍ مُجَمَّلٍ مِنْ مِّمْسَاتِهِ الْكُفْرَ
وَفَنِعُّ اِلَّيْهَا مُفْتَقِقًا
وَأَنْتَ عِدَّٰبُ مَعَضُّ مَنْ تُنَفَّقُ
وَنَجَهْدُ أَوْصَافَ الْإِلَهِ وَكُونَهُ
وَمِرْفَعٌ بِاللَّهِ رَبِّي فَقَطُ ُعَرَشِهِ
إِنْ كَانَتِ فِي ُشُكَّ مِنْ النَّسَبِ الدَّيْن
فَنَا أَنْتِ إِلاَّ ضَفْدَّ عِيْبَ غَيْبٍ مُفْتَقِقَ
وَشَكْكُ لَامِلِي لَدَى كَلِ مُسْلِمٍ
فَإِنْ كَالْحِريَاءِ تَرَوْفَ يَقُسَهَا
وَهَلْ أَنْتُ إِلاَّ مِنْ قَرْبَيْنِ أَجْلَّمٍ
فَنِحْ عَشَكَ وَعَيْدَ والْيَجْرِا
فِرْقَةٌ حَيْفَى مِنْ فُلْسَطِينِ لَا يُسْتَدِرَّ
وَقَدْ صَبَّ عَنْ يَبَلٍّ مِنْ أَحَدِّهِمْ لِهْ
بِأَدِبِّ مِنْ غَوْرَاهُ أَنْبِيَاءِ أَجْلَّمٍ
وَذَلَّى بَيْنَ نِيَاهِنَّ يَحْتَاجُ أنْ يَرُى
يَقُرُّهُ مُحَمْدُ شَكْرُ لَاتُهُ

---
(1) الفالح: الفالح ضد الطيرة كان يسمع مريرًا با سالم نُبيس بالشفاء.

قبل يستعمل في الخير والشر.

107
وصح لنا في اعتقادنا أن نحن ونعيش في جهل كبير.
وقد قال هذا الفرنسي في هديته:
بعد فديك الكتب يدلنا أقول لعمري إن ذا لله نور وما التقوى إلا ما نحن به وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا وما لنا ومنها لا فails أنشه
ولا ناجيَتْنا أنضَك أو أُورِئ
بتحيط غُشْوَي كُلَّي فَلَه فَضْرًا
بائي من القرآن والسنة الغرام
ومنهم مصابيح الدُجَّال لثورى طرا
دُوَأ في مَوَاميها وأوَّدُي به المسأ
على مَنْهج أسأى وقد فَقَّد البَدْر
وقد صَل في بَهَمَا إلهيَوَ وَعْرًا
من الشَراك بالمُبَهَو خالقى غرًا
وهيئات ثورى لأصير كُفَّرا
ومن كان زنديقا تجاهل واسْتَجْرًا
ويحبُه نصرًا ومن خَفَفُهُ فَخْرًا
لائم ولا أبدي بما قاله وزَوُّآ
وجاء بهذا لابن تيمية نضَرا
وأنصاره من على هجِّه يَبَغَّر
سَمْت شعراء المعصوم واستعلَّنتُ جِهَرًا
كَشَمَن الْحَدِى البحْر الخاصم الذي يه
ولك ذهب العبَّاس أحمد ذو الدهـى
وأعجب به أن له من سلالة
وكان سفاهيَه أن له محلُه
وفي غيِّه في غَرْهِ إِذ هَدَى جَهْرًا
من العلم والثقة فقال وقَد أُزَرِى

ما كان مَهَد قال من رد غَيْicism
ولكن على النَهج القويم كلامه
وأقوال أعلامه الهُدى ودُوَى التَّق
وسيِّرك في بَهَمَا مغاور من مَنْهَي
يديجور ليل الشرك والقدم لم يكن
في الحسب جهَّالا أنه في نسيبة
وقال كتاتيب هو لاشك قد حَرَى
كتاب في لخير الناس فقد كان نصَره
أبنصَره من كان بالله مَشْرَكا
وقد جعل المعصوم نذاء للزَّرَه
ومجمل صَكَر لم يكن متَجَمالًا
وقال غبائ من سفاقة رأيته
نعَم نصر المعصوم عَلَّامة جهَرِه
كِشْمُن الْحَدِى البحْر الخاصم الذي يه
وذلك أبو العباس أحمد ذو الفَحَى
وأعجب به أن له من سلالة
وكان سفاهيَه أن له محلُه
هذا هو النّشر التي أوجب الأزرا
وبعدها للإرشادات مربعة
وكان به عن منهج الصدقي مزورًا
cbcbcb
ly
ومنذ أن لمحمد قد دمرت
وشاد ليمن عادت مناقب طنها
وثلك هذا في الحياة وبعدها
وما يليق للرحمن من أجر محسن
وأصال محمد عليه العين قدضوا
وقد كان قد أبدى وأظهر دينه
لأنه في الفوز والجوار
ولكنه يقلي به الفوز والجوار
وقد أعاد مرّ حسن
وأبزوراً مقيمة 
فإن كان قد أبدى وأظهر دينه
فأصبحت لآتى بسواه وإنما
أصبح محمد رجاء ولا كفر
بأرتجاه الكبير وأركابه الصغر
لك القبيحة الشعلا شيرا بها تجر
وبليس للزّناء أفظعوا جهرا
وأصبح محمد بها نائلاً فخرا
فأصبحت ملوّنة بكل مجمال
وقرأ قول منك في مصر عصفة
لماقضوا كفرًا وأعلوا له قصدًا
ولكنهم ضم ويكتم عن الدماء
وأعينهم على سبيل تعيير الشرا

(1) تقية: المداراة.
نفرسُ كلاب في جسوم أو آدم،
ووقتًا سيرًا للأولويات.

إذا ما تأثَّر عرض لمواجهة أو نكرًا
وكلًا قد بُلِّغه الذَّي هُو أَهْلَهُ
نعم كُلًا يقول عادًا يُملِّغُهُ
وما أخَذ مثَّل يَدَنُّ ذُوى الْهُدَى
وتعمل مقامات هم بمثابة
وقد كان معلومًا لدُنيا بانًا من
عُواقة طفعة لا يُقَا أَنْتِمَا
فلم يسمح الله مثادًا ولا النصراء
عذابنا كبيرًا وبعضهم صغرًا
أثمة الإسلام لسِنينا الأُمرًا
ولأسقف النَّاسُ أُمتُ عصاوة
ثمًا لكل من عذابتنا قدًا
وأُحمي الأشياء أُنتُ عصاوة
كأسًا مَفْعَمًا وُدِّينُهُ
إجَارةً بِالله جلَّ جلَّهُ
فقد جاء هذا القدم أمَّرًا مؤيِّدة
فنا من هو العالم على كُل خلقه
أتَّفَق على تبوس ذي الرَّدِي
وحرصًا وردًا حيث قد أطْلَموه الكُفُر

(1) الألوسي: شكري الألوسي العالم العراقي المعروف.
ورأوا لِنصَصْأَر الرَّسُول ودبيبه بِآرائهم كثراً وأصبَّاءه نصراً من الرأى في طمِّي لأُعلانه جهراً فتَبَّ هيئة العقَّال وما رأيت أعْرَ ظروّى قدرًا وأعلاهم فخراً وصل على خير الأناس مُحَمَّد وأصحابه والآل مع كلٍّ تابٍ وتابِعهم من على نهجهم يشَرُّها

* * *

١١٢
حياة المصطفى

كما أنَّ نور الحق في الخلق وانشرُّ
وجَّه مصابيح المدى كُلَّما دَجَّا
فَأَصَحَبَ بِنَجْد مِئَعَ الحق ناصِمًا
وأعلن بالتوحيد مَلِكًا فاعُلتُ
وجادَد في ذات الله وما أزَعُوا
وجادَّه الأُخرى فيما أتى يَحْيى
زخارفً زورًا لفُقُوَّة يَمْكِرون
فَأَذَمَّ كُلًا عَجْرَه فَطَلْبَاتُ
وأَظْهَرَ المَوْلَى عَلَى كُلِّ مِنْ بَنِى
وَسَارَ بِحَمِيد اللَّهِ فِي الأُربِض ذَكَرُهُ
فُعَابُ عَلِيَّ النَّاكِبُون عَن النُّكَذُ
كِحَالُ اللَّهِ أَبَدَّ مَعْرَةٌ جَهَلِيهُ
وَلِيِّهِ لِلَّيْلِ وَالَّيْل وَاصْدُرُ
هو الأَحَمَد الزَّنَدِيَ بَسْوَفَ مِنْ غَدَا
فَقَاء مَحَسُّ الكَفَر مَفَتَحًا يَهِ
وَلَوْ أنَّ مِنْ يَعْرَى يَلْقَمَ صَحِرَةً
فَأُنَشَّدُ عَيْوُيًا بَالْفَهَاةٍ كَذَّبَ وَهُمْ

(1) آَش اتْطِاْاً: بِصَدَرٍ بِمَعْنِي رَجُعُ وَمِنْهَا كَلِمَةٌ أَيْضاً
(2) أَحْصَرُ : أَبِلْ.
(3) الفَهَاةُ : العَجْرُ وَالْعَجْرُ وَالْحَصَرُ.
لا كالمور الفارسي الذي انتهى فإنها قالت تستاهل قد وقعت فنقال بأن المصطفى سيد الورى ويسع من يدعو ويكشف جريته وياكل في القبر الشريف وإنها وكل جميع الأنبياء فشبت وقال بأن الإيمان ليس ثابتًا فسُبحانك اللهم تسبح مُسبتًة لعدُاقاً في غاية الكفر المبلغًا فحماها أبا جهل وأجلاف قومه ألم يسمع ما قالت جل ذكره بتكمير من يدعو سوأته برهمة فقد جاء في الأيات في غير موسع ومن يستغث يوماً بيدي إلهه يحب كحبل الله من هو مشرIKE وذلك بالرحمن جل جلاله ولا شك في تكبير من ذلك شانه فلا حَيّ لايكون لعبده وللصطفى تصديقـه وانـبعاده

114
ولنقتفي ما قد أنهى عنه أو رُجْرَت
لني القبضى لم يُعْمَبَّ مَوْعِثَةُ البَيْنَ.
وللحمى والمصوص بالصحب والفيطر،
وبالصطفى أحادى أم السادة العرّ.
أما لكننا عن مهية (الكفر مُزدَّجِر
بجههم من فوهة الشرب والحماء،
بَشَاهِكُمُ مَّا ذَا لَهُ في البوت.
بدعوه استпередا عن الحدبة بالبساط.
كتوريث ذي الأرحام والجذاع أخْرَ.
قال يحصروا حول الضريح ليعتمهم
أبداً جفاءً وانتقض لقلادة
فما صمع في تحقيقها النص والجهر.
من الشهداء بفائفى الرشد والنظام
به النص في أرواحهم وقد أُهْبَر
لى تشريح في الجحاثي نُطق للتممر.
وذلك عند الله لاق قبورهم
ومن قال في الأبد؟ كَانَتْ حيَاثُهُم
وإمساره بالمصطفى بُدِائِهِ.

(1) مهج الكفر: طريق الكفر والضلال
(2) الأبدان: جميع جهد وهو الغفر
وأمَّ جمِيع الأُنبِياء بِلِيْلِيُّ با."

فقد قُلِّبَ في المَعْمُوَر كانَت صلَّانه إلى الملك الأعلى فسَّبَان من فُهْرِ بصُولَن لاَوَلِلهِ ماذَاكَ في الأدنى. وليس دليلاً أنّهم في قبورهم. ولا أنّهم أخَذوا كِمْلُ حَيَانِهِم.

فإذا جاء في الآخِرَمن هو مُعَبِّر فُطَلَقة حَتَّى كانُوا جاءوا في الأمور مُخِبَّةُ هذا كلامٍ ذُو المَنْظُور.

كَاحِمَةُ والجَذَّارُ بِنِّ عبَّاس قبَلة. ونَفْيَ استواه الربُ من فوق عرشه أعلى عرشه من فوق سبع قد استقر. ومرتَفِعًا من فوق عرشه قُرُر من قُرُر. كما هو مذكور عن السَّادِئ السَّدَر.

بالنَّقِلَ عِنْ خَيْرٍ الْعَرْقِيَّة قُدْ صَدَر. فَليَسْ لَهُ مِثلٌ فيذكَر أو يُذَكَّر. ولا كَفُورٌ في أسمائه وصفاته.

وقد كان بِعَرَاء الرَّسُول حَقِيقَةً وفيه دليلٌ واضحٌ لِّمْ يُفْكَرُ على عرْشِهِ بالذَّاتِ والقُدْرَة والقَهْر.
وبينزل في الثالث الآخرى إفَّنَا أهلеннى إنذبت من ذنبه متضرعً
فأراه ما يأتي به قل أو كثر
فانى أنان وجاهب والواسع الأبر
بكل جمع الخلق في البر والبحر
فيسأل سائل يدرون فأكشف كربة
فسيحان منه عالم حاط علمه
ويسمع أصوات الخلاقي كلها
وكل أحداث الصنُفات فإنها
ولا نتجاري كلذين نعمقوا
وقد اعتقد للاعمة قبلاً
كأحمد والنعيمان ثم مالك
ومن قبَلهم من نابيع على الهدى
أولئك أصحاب النبي محمد
وكل إمام للائمة نابع
فوازج جهم فرقة الفتي واقتفوا
ولا غرر أن مهجوء الداكل من دعا
فليس يضر الصحب سب لملحث
فإن موج أعداء الشريعة قابِما
أمجَّرَأ قد سار في الأرض صبيته

(1) وازر: مساعد وزاون.
لعن زيّفٍ ما قد لَفِقَ الكاذِبُ الأُبْرَاءُ
وَناهيكَ من مِجْدٍ به اعتُرُ وَأشْهَرَ
ولا شَكِ جَلَابِيْباً من الخُزْرَيْ وَالْجُرَّ
لقد هُما في وادٍ من البيٌّ وَالْحَسَرَ
لقد خَاصَ في بحرٍ من الجَهْلِ وَأَعْتَمَرَ
وِبَمَلَكَ الأَمَلاكِ باَخِيرٍ مَقْشِيرٍ
وَمَنْ هُوَ لِلسُّبْعَ السُّمَوَاتِ قدْ قَطَرَ
عَلَى ضَمْرِ العَبِيد كَالجَهْرِ ما أَمْرُ
يَسْلِيْكُهَا تَهْوِي وَلَبِدَةٌ في سَقْرَ
وَما انْتَلَتْ جُوْنُ العَلَمِيْ بالْجَلَّ
تُلَالَا نُورُ الحقِّ في الخَلْقِ وَانْشَشَرَ

***

(1) مَتَعَطِّمٍ: مَدِعَ العَلَمِ.
رد معتصّد

وسافط ألمالها الغلت رفعياً وسطّاً،
وأظهر مخربها من الزُّهق كأنًّا
فلمّا تغذت النفلَّام وحنّته
وخلاف صوابها مأكث من ضلاله
وأنبانية عنبه يراعاً اهتراءه
فانّا تختبُّطاً كخيبطة واسبين
وإنّ امرأه بهدى القصائد نحنها
فنتبّا له بن جاهل متعمل
وبعسا له من قليل متعمل
فوا عجبنا كم يدهى الفضل نافص
ويا محتلة الإسلام من كل فاجر
ولو علم الوعّام الخنصّر أنّه
فقتل لزئم المدّي غير ماله
وقد زعم الأشوق بتمويه مكره
وقد كان بعتانّا وإنفساً مفصولاً
فسيحان من أعماة عن نهج رشده
فسحر نموها ليخدّعنا به

119
لكلاً في إلهيه أزواجاً
هناك بل واف الحمام القمداً
وجاءوا مكلوبين من الدَّم أبهراً
بما ليس معلماً لدى من تبصروا
ولكن أُعتَدَّ على ما الشرّ أُبَكَرٌ
وليس يُواليهم ولا بعض ما جرى
ولا قرف الذنُب العظيم المكفر
وأوضاعها. لَمْا قُلُّا. فأكثرنا
أم الأحق الأشقى تزنتف واجترا
لتركة أودى في الحياء فيُعاني
نواضيف أم تُذَرِّر ولكن توهر
إِنْ لَيْسَ شاَنَا عُسِّ أن تذكروا
دْهيَتْ به إذ لم تكون آت مصيرًا
تقدنيها أو كنت ممن تبصروا
فَأَفْلَتْ لمشيئها لقد خاب وافترا
لقاءً أهل الكفر والفاسق والخنا
فكيف وقد أصرفت في المدح إنذا
وهب أتِّمَّا قد صُبِح عنك مَقبول
وتنّظم مع هُنادًا بانك مُظهر
فصف في ما الظهار للذين بكر
وكيف تعالوهم! إذا كنت مظهرًا
وكيف موالاة الذي أنت ذاكر
ولو كان حقا ما كننا بما فيهم
وليس لكم عذر قضاء مقدر
وبحکم بالقياس بين ظهوركم
ففرض عليكم واجب أن تهاجروا
إذا لم تباذوهم بعبير لعدينهم
ولكنكم أخلتموا ورضيتتموا
ووقلق تموبها باقلق محليص
وشهد أن الله لا راب غيره
فصى لي تعريف العبادة مبرزا
وقاعدة بنيت عليها وأصلها
ويصى لي أركان العبادة موردًا
ولكن سيمْكَنِ القصور عن الذي
حسيرا مضايعًا في المها حائرا
فلي لتحجج ما أنت ممن يحويها
فلدها وسُفِّط وأنجبه لك جنة
لدى كل حيران ضعيف جناته
وما الرفض للإفراد في عمارتهم
وثبت بتكليتم لهم وشتمهم
(1) جنة: يضم الجيم وظاية.
لهذه-qud IS-AHلل-"الله النّور، لا خطيء لسانه، وقد جاء في مسنَّد سورة paraphrase لـ "فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهُ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهُ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهُ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهَ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهُ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهُ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهُ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهَ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهَ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهَ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهَ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا فَإِنَّا وَعَلِيَةٌ مِنْ بَرَرٍ وَأَمْنِيَّةٌ. وَسِيَنُجَّبُ هَذَا اللَّهَ بِعَمَّالٍ إِنَّمَا سِنَ كَأَنْ يَحْمَلْهُ مَحْمَدٌ سُهُرُضَمْعَوْنَآ هُمْ مُنْتَمِرُونَ فَأَنَّا وَأَنْبَعْطَتْ بَعَضَ زَكَّاءٍ فَقَضَّبَهَا عَذَابٌ صَرَّبًا
جاءت به الأخبر والسفار بل نقل عدل ليس في عوار نظرًا قلم تخذه الأغذار أهل التقى الأخبار والأطوار وإن لم يهاصر من به يساورة مساورة في يوم الجزاء النار واسألوا إنه عصبار قد شاءها الأصرار والصار(1) والحكم بالقاسون والوزر والخمر والمنبج والأزمار إظهاره ما إن له إنكار في كل أرض حلها الكفار فاربًا بنفسك فالقائم شتار نقل الثقاة رواية الأخبار من مسلم وكذلك الآثار مُستوطنا ولا ينها الكفار ولمك في أوطانه يختار

132

(1) الأصرار : جميع أصر.
لا الذي هو عاجز عن ضيقه.
والحب والغضب الذي هو ديننا
وكنها الموالاة التي لجلاله
أمّر محالا في ولاية من طقي
أو ما سمعت بقبلهم لنبيهم
فناظر إلى الأعراف إذا قالوا له
وانظر إلى ما قال في الكهف الذي
أو ما ترى أن القلوب إذا ابتلى
وقال ذلك خبرة فتغارد من
وأخبر مقالة جاهل إذا غسره
إذ قال نظهر ديننا جهلا ولم
فاستمتع إذا إظهاره عن ظاهره الفاتح
إظهار هذ ذيني نصيرهم
وعداوة تبدى وغص ظاهره
هذا وليس العقل كاف بغضبه
لكننا المياء أن تأتي به
فاستمر إلهك راغيًا مثعبًا
واسأل في عشير الليالي والنجي
علي النبي وصحبه والآل ماما
أركي الصلاة مع السلام هيئته

144
لا أدنى دلي في الأنسان وإنَّهُ
وليس بِكَفّهُ أن يُجَابَ بِإِنَّهُ
فَسَ قَلَبَ في الأَمَالِ بِيِتٍ وَإِنَّهُ
إِذُ الكَلْبُ لم يَذْهِبَِّ(١) إِلَّا تَبَالَهُ
فَسَدَّهُ إِلَى يَوْمٍ القيامة يَبْحَثُ
وَإِبْتِالُ تَمْسُوهِ هِيَ ثُلُّ يَكَذَّبُ
وَلَكِنْ دَعَاهُ إِلَى رَفَدٍ إِنْفِكَهُ

---

(١) الصواب: لم يؤكَّل بِحَجَفُ النَّبَاء لِلْجَزَمَ.
ردع البهتان

تَبَصَّرُ نورَ الحقَّ من كان يُبِيعُ وَيُبَصِّرُ فِجَانِبَهُ وَالْحَقَّ كَالخَمْسَ يُزْهِرُ فَأَبْصَرُوا لَمَّا هَدُوا وَتَبَصَّرُوا طَرِيقَ الْعُرْفِ يَفِينَ بِرَأْءَ وَيُبِّيِّنُ لَأَهْلِ الْعُرْفِ يُؤْمَنَ مِن هو أَخْسَرُ ولا َقَصُّ أَوْلِي الْغَيْبِ وَأَسْتَرُ عَرْسُهَا وَجُهَّ قَبْيِحٍ وَأَعْيُنٌ وَجُهَّلَا بِمَا يُبْدِيهِ لَو كان يَشْعُرُ كَسْبُهَا وَالْحَقَّ يَبِدُو وَيَظْهَرُ يَنَادُي بِهَا فِي كَلْبٍ ناصِرٍ وَيُذَكَّرُ نَابِئَ عَن الإِشَاءِ إِنْ كَ أَحْقَصُ وَهَل أَنْتُ إِلَّا مِن هَجَاكِ أَقْسَرُ وَأَنْتَ فِكَالْثَائِرَةِ الْمَهْدَاةِ تَصَوَّرُ فِبْنَفْعُكَ عَنْهَا لَا مَمَاحِيَّةٌ يَقَصُّ فَمَلَكَ عَنْهُمْ يَتَبَأَّرُ وَمَن كَلَّ مِلَائِكُ مِن الرَّسِلِ أَبْنُ وَرَفَعَ لَهُ فِي قَدْرِهِ حَينَ يَذَكُّرُ 136
وَكَلْ يَسْتَوِي فِي الْحُكْمِ أَيْنَاءٍ وَأَيْنَاءٍ
وَهَذَا جَهَوْلُ قَبْلَهُ مَتَّعُهُ
وَأَقْبَحُ نُظُمَّ فِي الْوَجْسَوْدِ سَمِعَهُ
وَقَرْبَكَ هَذَا لَوْ شَرَّتْ بَزِيفهُ
فَهَلَوْ فَلَا تَدْرِي وَتَحْسَبُ أَنْتُهُ
بِمَا قَلْتُ الْبَقُولُ وَبِالْلَّطْحِ وَالْغَلْطِ
وَبِذِهَنِيٌّ عَقْدًا فِي الْبَقُولِ وَمَفْتَرِرٍ
وَفَهَتْ بِهَا فِي الْحُكْمِ وَةِلْسَأْرِ
وَتَذَهَّبُ الْإِخْلاَسُ بِمَيْراً وَنَجْهَرٍ
أَجْلَّ الْأَزْوَىَ قَدْرًا إِذَا هُوَ يَذْكَرُ
لِهَذِينَ الْإِحْلَانِ وَالْرَّجُزُ(1)
هُجَرُ
لِسَادِئِ مِنَ الْلَّهِ وَيَحَلُّ يَكْفَرُ
وَلَا تَتَحَاجِبُوْهُ وَالْغُلْفِ لَتَنَصُّرُ
كَلَّ(2) لَصَادٍ(3) فِي الْمَيْتِ يُظْهَرُ
وَلَكِنْ بِإِشْرَاطِ هَذَاكَ تَذَكَّرُ
فَمَا كُلُّ مِنَ الْمِقْتَالَ مَاتَ الْحَلِيمُ
وَلَكِنْ يَدْسُوَى إِذَا مَا سَأَرَتْهَا
مِثْلَهُ الْأَهْلِ الحَقَّ سَيْرًا وَهَجْرَةً
ضَمَّانٍ لِلْكَفْضِّاءِ فِي كُلِّ مَسْطُونِ
وَتَكْفِيرُهُمْ جَهَرًا وَتَسْفِيَةُ رَأْيِهِمْ
وَتَصْدُعُ بِالْوَجْدِ بِيْنَ الْبَقُولِ
فَهَيْدَاءُ الْمَلِكُ الْخَيْنِ الشَّيْبَانِ
(1) الرَّجُزُ: الْحَفْصُ فِي الْقُولِ وَمِنْ ذَلِكَ قُولُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْرَّجُزُ مَاعْجِرُ.
(2) الآلِ: الْسَرْبُ.
(3) الْمَسَادِئِ: الْمَطْبَانِ.

137
فقد جاء في الآيات في شأن قويمه وق سورة الكهف البيتان وإنك... وقولك في الأولي بأن شريعة ليس لديكم كل أقلف مشترك ويحكم بالقانون بين ظهوركم وكل جميع المنكرات مسلغ فإن كان محاضر الحق والفسق والمعنا فقد صح ما قد قبل فيكم وإنكم فمن لم يكرمه فله كافير ونص رسول الله أفضل مسأله ولسنا بحمد الله يا قدم (1) باللدى ولكن أعداء الشريعة واللي فاتتهم به منه أحق وأجدر بلا مرية بل أمت بالزور ببدور وذلك من البهتان والزور أكبر فولا يآشفو الوري متعمض إذا كان ليس الدين إلا لديكم فصدق عند الفطر يعني ربنمبا فما أحد منا يقول بزوركم

(1) الفلم: العجز عن الكلام في ثقل ورخاوة والغليظ الاحمق .

128
فَإِنْ تَحَلْ أَرْضِ اللَّهِ مِنْ عَابِدٍ لَّهُ،
ولكنْهُ مَحْضُ العَدَاوَةِ لِلَّذِينَ
فَمُتْ أَبَيْنَ الْمَوَّادِي بِغَيْظِكَ حَسَرَةٌ
من البَغْضٍ لِلإِسْلَامِ الَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ
فَجَّلْ أَبَيْنَ الْخَفَاشَّ في ظُلُمَّ الرَّدِّي
وَهُمْ. فَقَدْ جَنَّ الْظَّلَامُ وَقَدْ خَلَاهُ
سِيْنُجَابُ هـذَا الْلَّيْلُ بَعْدَ اسْتِدَالِهِ
وَايُّمَا حَدِيثُ العَتِيْقِ اللَّهُ رَبِّنَا
وَلَكِنْكَ عِنْ فِهْمِهِ فِي أَكْتَبَةٍ
فَقَدْ يَعِنُّ الرَّحْمَنَ جَحَلَ جَهَلَهُ
وَيَسْتَوِجِبُ النَّارَ بِلَدِينِهِ ثَانِيَ
وِتَخْصُصُ فَضْلُ اللَّهِ بِالعَتِيْقِ لَيْقُلُّ
وَمَا أَحَدُ مَثَلَّ بِنَجْدِ بِكَنِّهُ
وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يَؤْتِيهِ مِنْ يَثْنَا
وَلَئِنْ بُنَالَ العَتِيْقِ مِنْهُ مُشْرِكٌ

***

(1) جِنَّ الظَّلَامُ: هُمْ وَسْتُرَّ
فقرية التحسيم

حمد الله حمدًا دائمًا وكنى
ثم الصلاة على المخلوق سيدنا
والآله والقرون ثم التوابين لم
ما وافق الحق حنتما واختلف النصا
مقالة قالها من جانب الشرفة
ولو در والدهو بينهم سرقًا
كلا ولا كان قاله الفلاة الطرفًا
وكان فندهم أفواهًا جنفاً جنفاً
أغواسه قوم طغاة لا خلاق لهم
لو كان بدرى يعبس ويعره
ورك ركابه أبدًا الله والرحمة
إلى الضلال لأضحو واجلًا وجنتًا
فإنه كان جهيمًا أهذا يدع
وأيده لو كان بدرى عن جهله
أن يحمل إما بفوه سقان
فافذه ليس له علم وعرفة

(1) جنفا: ومنه تول الله تعالى من حانين خلف من بوس جنفا فلا أتم عليه.
بال множكتات التي تفقو من شخص للزهر مقررًا بالإفلاك مصيرًا مقالًا قالًا لما أعلاَ السِـنَرُصْنًا ما قال ذلك فإن ينفلونتفاعًا نددو إلى الله من قد نذٌندٌ(1) والصرفًا أبو ضاع جهم وذائيات من صفوًا في الصالين أسأس فهوى عُشعًا ما شاهب الزهو يومًا أوانت جفة عن إفلك فوم طنات فأنى سرقًا لم يعرف الحق لما أن بُدًا وصًا ومن ضلالاتهم ما يوجب أنمالًا ومن جهالاتهم ما يوجب أننانًا سبحًا وتعليم مثل ما وضعًا عن كثر من رذ تعطيلًا لها فتَقى لماينًا لجميع الخلية مصيرًا وليس هذا بحمد الله فيه خلقًا وتشيع الجهم فيها قال وانصرفًا بل نيَّبت الفروق والأواس والشراف في غنى من دليل يوجب التنصفًا

(1) نـد: شرد والصرف.
بل يزعمون بأن الله عسالقنا والمصطفى لم يقل هذا وصحبهما
والله ما قال منا واحد أبدا كما يقول هشام إذ يقول له
فلا تقول بهذا القول نثبت منه بل نثبت الذات والأوصاف كاملة
كما به الله والمعصوم قد وصضا
واستدلنا بقضاء الحق ما انتمى
قد شبوا ربهم لما أنوا سرا
منواله نسجوا من طفلا فهفها
على السموات فوق العرش قد عرف
أيضا ولا خارجا منتها فؤا لهاسا
ولا مبانيها من فوقها فتآ
ولا شاءا لقد جاوا بهذا جنفها
بلا لله تعالىهم جدنا له سرقنا
كل الخلقات إلا من هنآ كنتما
ومن محل المتخطيال الذي عرفت
نحن لم نعد آيات مبينة
ان الله له الوصف كاملا
فإن يكن وصفان للح حساليقننا

(1) لم نтел بالتعليم وهو نهى الصفات عن الله سبحانه

132
كفرًا وجهًا ونجسًا ومنقصة
 وإن ذلك يبين الله قال بـ
 كماله ثم اذري وثاليثهم
 أُعِنِي ابن حنبل والنعيمان من شرق
 كابن المبارك والبابون مصوا
 والبابخراي وبحبي والدين مصوا
 ومسلم والعقل في عقائدهم
 وكل أهل الحديث العاملين به
 يدري الحقائق لا يقبي لها خلفًا
 ما خالفوا من لهم في الدين قد سلفًا
 إلا أناسا إلى جهم قد اتبعتوا
 وكانوا ليشر وجههم في عقائدهم
 لكونهم من такимوا من التأويل مصارفا
 عن Роيبة الحق لما أن بدأ وسفصصا
 لما اجتروا ونفروا وأضافة سرقًا
 ولا عيان من قد أحكموا الشرقا
 كانوا في نعمة الدين حيث صفا
 لايعثر فيهم إلا بعض من خلفا
 من شيعة الجهمي ممن ضل وانحرفا
 132
والكيف من ذلك مجهول ومعني 
لكم السلف الأبرار قد ذكرُوا 
فسرُوا ذلك باستقراءه وكذا 
بالاستعجال وباشرَه شرفا،

فبما علَّم الله في الاحترم عليه 
خُذ حُكَم أبي جعفر ما قاله ذلك خصا،

ففي كتبِه ذلك واستُقْصِيَ لها طرفاً
والله أدنى من أعداه الدين منْ تَصِفُه 
البحر الإمام ومن بالعلم قد عرَّقاً
أو استقرَ على تفسير من سلماً
إدراك كنه قذا ناويل من جنفاً
والكيف قد كان مجهولاً كما وصفنا
لكنما ذلك معقول حقيقته
وأليس يلزم من لفظ استقر بأن
فترك أقولٍ جمهور余额 الذين عرَّوا
يروما في اللهِ منهم مساع علَّمة من عرفاً
ما قد يسقي وما تلقى به الدنفاً
أنت سوافي بفيّ من شو يدِّعيكم
فقل لطاغية البحرين أبد أنتا
إن الذين أثبت الأوصاف كامِلّة

11 محمد بن جرير هو المعروف بالطبري.
إن كنت وبحكذا دل على من سلفاً ولهما ما ينهاهم من يبتغي الجنة فأدخلوا عينهم علىbic\،bic\ وقل لطاعة الله-rich\ بسات لنا من الآية أو عن عالم يقين
لكن عن الصادق الأمجاد من خلقاً من نواحي جحيم في ضلاله ومن على نهجهم قد كان متبوعاً وعليهم ما كانت فيها قلت مقتنياً
لكن بهجهم وبعرف كنت مقتنياً ومن نواحي جحيم من عصر في الدين واتجاه الجهمية حيث فقد نهج الرسول النبي المجتبي شرفًا أو الآية من كانوا لنا سلفاً للمأوثدية الغالبين منصرفًا في الدين ويهنبا مما قد خالفوا الحنفيناً تحرص أنباؤك الفزعًا وتندؤهم نبأ وسحباً من يدعوه إلى يدعو لو كان يعلم هذا الوعظ حيث غوى وسوف يلي عدا إن لم يشب ندمًا

135
وين شقائقي لم أرضي السرقا
يدم أهل النعى والذين منم سفه
انوارها وعلمت من بعليم انصفني
أظهر النزهة وانتشرت
والم ناس في ظلما من قبل دعويه
وكان من ظهرين أعلامه وطلعت
وفق الضمالة قد هم أوا نوا لفهم
لك بعر ق الحق لم أكن بذا وضفنا
ما فات على بلال يوما وبه شفنا
ماعتينا عن ساطع الوجوه ملقتا
لم ينصب جهرا بين الوؤري هفاد
وقام منتصرا للكبر منضمنًا
إنه خوارج (1) هله يذري وهله عرفنا
ما قالت لبيته بإünde الدهري مرقت
أم كان قفذا جهولا كاذبا أثيرًا (2)
إن الخوارج قوما كنفرها مسهمًا
فكرنا أنهم التوحيد من عصرهما
وعلقت في نظري بل أنكرت سمها
خفضا كالخمس لانخفي دلاله
والحق كالأسقفي لانخفي لا نقله

(1) الخوارج: هم الذين خرجوا عن طاعة على ومعاوية، وراوا
(2) أشرا: الكذاب الأشهر.
لكننا نحن كفرنا السَّلَّمَنَّ خلَّلُوا وأشركوا الأَنْبِيَّا والصالحين ومن فيما يع أنه مختص وليس له.
إن كان نكريم من يدعو وليمته رأى الخوارج كالفَوْمَ اللّدْنُ عَلَوْا فقد كفنا المَعْنَى مِن رد شهِيَّته.
إذا كان ليس بدياً علم ولا مُسْرَفًا في دينهم شيء قد خالفوا السَّلَّمَا ولا أُعْتَنِي بعلوم الناس حيث غَدَّوا.
إلا أنمَا حَتَّى قَد افْتَرَقْت بِهِمَا دَاخلَهُ وَالنَّاسِ دَاخِلَةً.
قد صَحُّ هَذَا عَن المَعْصَمِ من شرْفًا يُولو أهل الرَّأي مِنْ بَعْد وَهذَا قول يقول به من للإِلَهِي نَقِيَ الله تعالى منهمَا كان مُصَّفًا
فَأُمَا الْجَهَّاتُ الَّتِي سِتَّالها دَخَّلوها وسائر الخمس لم يوصف بها فَإِلَا
لكنّا عليه سُبُسِّهُ أُبَدًا لحيتهُ لفَظَةٌ يَعْتِبَةُ خَرْجَتٌ.
ما قال ذلك أبَو بَكْرٍ ولا عَمُر ولا الْيَمِّيَةُ بُوَّمَا في عَقَائِدْهُ.

(1) ضِنِيقِي : ضانا القوم في الحروب صوتوا والضني : الأصل والمعدن.
لا يعبّرون إليها واحدًا صمداً
لا يعبّرون سوى العدوين حيثُ نفّوا
ففخورًا بعوجة المصطلحاتٍ عمست.
فمن يُبيّن هذه السبيَّ الطباخ ومن
فرّفعًا لأكثّره نحسوة مفهمة
وبالضمورة والمفعول في فطير
يا أمّا لبيّت بالدّنين وانحرقت
والآل والصحب ذم الترابين لفهم
لقد ضلّلهم وأضلّتهم بقهرهم
سفايعًا وأكاذيبًا مُخَرَّفة
وقول هذا الغويل الفتحي كلّيًا
وإنهُ مطهر فيها زيارة ته
فهي رفية من هم ومن عتيدة
لنا نقول بقول قد حوَّى الجهان.
نرحب بها عند معبود الورى زلفًا
وأرغمها غلبهُ منهم وجنُّها
فهي الأحاديث بالمنع الذّى وصفًا
بل نقصاهُ المسنجد المختصص من عرفة
وين هكذا نزور المصطلحاتُ زلفًا

(1) عنْت: زيَّج وظلم وبهتان.
نزوره لو على الأفغان، من وَلَدٍ
منكرين ركودًا عند مَؤْفِينٍ
كأنما الصطفى جري نبأه
ولامس له قصراً ولا شرفاً
بالملاط أومسه الكران والزلفة
ندعوا الإله كما دعاهم الحُلِفَاء
لأنهم كاذبون يدعون الزهداً
ومرةً بالتأييذ وأكستراقة جسًّوى
ويطلبون من المصطفى المصموم بُندِّقهم
 وأن يجبرهم من كلّ معيَّساة
ولك ذلك شريك لا خفاء به
وقد زُوّوا به أخبار متفقٍ
فلا تكن رافعةً رأساً بها أبداً
كقولهم في حديث لا ثبات له
ولا غناه به في قول من عنفًا
ولم يُزَبَرَ فهذا قد عصى ووجَّه
معناه إذ لم يكن في النظم مُؤثَّفاً
وقولهم في حديث لا ثبات له
من زاني بعد موقعةً وافاداً وجيِّب

(1) الألف: جمع زلقة، وجمع أيضاً على زلفات وهي المحفنة.
(2) زهداً: كذباً، واذهب الرجل: نم وحان.
ول هنا يقول المولى والهجة من لنظره ذلك الموضوع حيث هذا ذكر ذلك بالمعنى الذي قصدوا فالبنك عندكم عسلم ومعرفة فابراس ورد ترى والله أجسابة ونصر الحق التوحيد حيث على وتقنع الأحمق الأسدق عن زهق فمن أراد ظلالا ونكم فقدا ومن يكن مبطعا أو كارهنا فإذا الحمد لله كلا منا أبداء ثم الصلاة على المصموم سبيلنا والله صلى الله على الأخوان أو هتفا

***

(1) الوتر: المطر الغزير.
دحض التصنیل

فقال: وقد أخطأ وقد جانب الصداقة وشاعت وكادت تبلغ العروء والشرفة وقد كان ليل الشرك فقد طبق الألقا بل السنة الغازية فلم يقم قصد ينفتُ لعمرى لقد أخطأ وجاءها رجُلٌ يمرده وسماه المدَي غيّاً لخبث مسَراه وحاداً عن التقية جهارة وما رغواً فسمى هذا القدر بالبيغ فيفنتاً ولو وقع الأَشْقى وقال بنظمه فانهارت الأرجاء من خبرها الذي استنزَل منها الكفر أي تسَرارل وقامت على ساق الهَدْقِيَة وسريت أَغارت بأهلها الرشا وانحدت فحلتَ وتسيَرهاُ على فترة في اللتين جاءت فشيرت سرى خيرها في قلب كل موحده فكم مهدٍ منهم وكم عالم أُثقي وأتباعنا يا ويل من خالق الحقًا

(1) توسعهم رمثا: تبطرهم سهبا ونغلب عليهم.
(2) مثلا: بذل الهد مزجه بالماء.
قال الفيض المأكول المشغر الأشتقى
ومن تحت ظلّه المأكول المشغر العاقب.
وأبتلعه الجبر السوافي العاقب
فقد كان من قهوة حامِل الكرب قلبه.
فإنه عامر بن شر آسر وبقعة.
ولله من رى يشترى نصّه
فبئس شريف المсловين مريحًا.
ووعدهم للحق والرشيد جهرة.
فقال هذا الفنَّد من خبر بيئة.
وأرسلها أهلن لتبيع العقيلة.
لكن هذا القول أهدى طريقه.
نحه في هذا التحري بعيدًا وقرية.
وقد قال نبى نبينا وافترائه.
فما رأين فيهم كما جمعه ظاهر.
أقول لعمري ما أصبَّت ولم تكون.
فقد جاء هذا النص يافدم ظاهرًا.
ووقع عن الحق المبين وقع عضوًا.
ويعني به شرق المدينة لم يكن.
وأموت إلى أهل العراق مفرًا.
رواه ابن فاروق الزمان ملقيًا.
نجبا عارض الكفران فيها وحلها.
وشيخ الهدى في نجدنا أظهر الهدى.

142
فزان تقدَّمُ اللَّهُ بهمُ السَّلامُ وكَانُوا رَأَياً فَتَمُّتَ الْحَكْمُ وَأَصْحَبَ بِهِمُ النُّورُ مَشْرِيقًا
وَكَلِمَتُهُمْ بِالْحَكْمِ جَانِبَةً لَّهُمْ في الْحَكْمِ وَالْفَتْحِ
وَقَدْ خَلَّيتُمْ فِي الْدِّينِ وَاسْتَعْمَلُوا الصَّدَقَا
وَأَعَرَّفُهُمْ بِالْحُكْمَ سَبَايًا أَسْتَمَعُوا وَقُولْتُمْ قد صَدَّوا على الْبَيْتِ فَرَقةٌ
وَجَائَهُمْ أَمِرُوهُمْ لَا نَطَّاقٌ وَهُمْ زُرَا بِأَحْسَنِ الْجُوُرَاءِ وَفَرْعِيًا
فَمَكَانَ هَذَا القَوْلُ مَنْدَةً بِصَبَائِبِ
وَقَدْ قَالَ هَذَا الْقُدُومُ فِي هَٰذِهِ الْحَسَأَةِ
فَنُداَرُوْبُ شَيْهُ إِلَى الْمُسَلِّمِ وَرَأَسُرُ
إِنَّ هَذَا النَّسَرُ اللَّهُ وَهُوَ بَلْ شَرَكُ بِالْحَرْثِ جَلَّ شَيْهُ
وَرَأَجَعُ فِي أَقَوْالٍ كُلُّ مَحْقِقٍ
وَزُرَّوْا وَلَبَى أوَّلَهُمْ أَبْسَى
نَصْبُهُ أَمْرًا أَقْفَتُهُ شَرَكُ وَالْحَمِيْنَاءُ
هَٰذَا مَنْ جِدَهُ مَحَمَّدًا
وَمِنْ زَارَ قَبْرًا وَأَسْتَعْتَاهُ بِمَثْنِ يَسِهِ
وَمَنْ كَانَ أَبْقِيَ قِبْطًا فُهِّجَ عَنْهُمَا
وَأَعَظَّمَ مِنْ هَذَا فَجُوْرًا وَفَرْعِيًا
بِإِبْتِلَاءِ دِينِ اللَّهِ وَلَا كَبْبُ أُهْلِهِ
وَمِنْ قَصَالِسِ مَسَأَلَتَنَا وَسَبَأَنَا وَفَدُّ
كَذَا مِنْ بَنُوَّ الْمُسَلِّمِ وَبِيَسَّمُوهُ
فذا كله زورٌ واهبٌ وفُرِيقٌ
كما قال عدنان وظلماء وحسام ما
يقولون نحن المسلمون وغيرنا
فست مثين فترة الدين قد مسست
أقول لقد أخطت وقساً لله تعالى
ومع حسن فهذا خلافا وفسواً
بأن قال دعموه النبيّة ظاهرًا
نعم قام بالموضوع والدين والله
إلى جنّة السرّى جحور محفوظ
وامضوا مع قد تمهم من ذوي الهمد
ولا زعموا حاصموه أنه أي
سوي ما أثى عن ربم ورسوله
فمن أجمل هذا قد شرّفموه
وما حرفوا القرآن أو كان خالفوا
ولا فسر الجمل البليش لدىهم
ولكن من زوركم وافتراكم
نعم كان منهم من إذا كان خافراً
يذكر من يبلقه من كل صاحب
فهل كان جلفاً أو بلبلة بزعمكم
وداع عجّ به النبي وتفريقاً
(1) احتفاء: جمع حطب يضم الحاء ثمانين سنة أو أكثر الدهر.
وقد قال خاصمًا خروش عميه ناشئ وكيهات لابدكين هذا وقد علّت...

"سبيه" يُبّيهم بها فوجوههم وآلوانهم من خير ألوان خلقه...
أزيتهم ممن خشية الله ذرفه وأرشعه قد ظهر الله تزربيه وما الأمر إلا المهمم وحده...
فالدك من هذا التجارائف؟" قوله يقول بلا علم لديه ولم يكن...
فلبس لهم من حمرة الله قمة...
ونب عجب أن قد تهور قضاءي...
وأما أقدامنا في معركة عن شجاعة...
فسل كل من لافاعمو من عدهم...
يديا علينا مُسرة ثم ننسئ...
ومنرب من هامهم كل محمد...
فقد مكروا نجدا وغززوا وأنهموا...
وكانوا أولى ببس فسل كل من تلقى...

١٤٥
فَدَعَ عَنْكَ هَذَا الْخَرَطُ فَالْحَقُّ وَالْبَصِيرَةُ
وَمَا أُخْرِجَوا إِلَّا يَسَّدُوا وَلَمْ يَبْصِرُوا
وَقَدْ لَقَّبَ عَرْشُ الْكَفَرِ وَأَنْبَدَ كَرْسَهُ
وُلِدَوْا مِنَ الْإِسْلَامِ رَكَّزَّوْا مَوْطَئَهُ
فَلا أَحَدُ مِنْكُمْ يَرْوُمْ لَهُ فَتَقَلَّبَ
لِلإِبْلَاءِ نُورُ قَدْ عَلَا وَالسَّلَوَى سَمَّى
بِحَمْدِ وَلِلَّهِ الَّذِي أَبَرَمَ النَّطْفَاء
وَأَكْرَمَ كَفَّ خَافَةَ الْخَفْرِ قِلْبَهُ
وَأَمَّا وَلَدَانَ السُّوقَ فَاللَّهُ كَفَّهُمُ
وَمَا فَعَلُوا عَنْ نَصْرِهِ الْشَّرَكِ قَلْبَهُ
وَلَمَّا تَأْتَى يَبْشِرُ اللَّهُ ذَٰلِكَ نَبِيًّا
١٤٦

(١) فَهَوَاءٌ : مِنْ نَيْبٍ بِمَيْنِ رِجْعَ.
(٢) فَسِيقُ : مِسْقُ النَّبَاتِ عَلَى وَطَالٍ.
شجاعب شوشن اللباب وإعرض الحلقا
والمت أحسين واوسعها شقا
توسه بالإحرام أوتجدب الحلقا
وتسمع بالإحرام أوتجدب الحلقا
وأذكروا به نارا من البنى تلمظي
قول نعم هذا دعاء وقد أ sugerى
وصار شجاعا في حلي كمل متنافق
وأكرم أكيدا وأفنديت عتاه
ولآم أشها وأوحسي شقهنا
فهلا عنو الله القل تسورعها
دعاه إلى دين اللدى قد جمعوا
دعاه إلى ما قال نار ناجح
وكلانو بدين اللدى جمل جلاله
فلا آم في التكر أو زادى لههم
ولا زارد للعرف أو منكر له
فلا اطمئنوا واستناه مستنحو
على رغم أنف الكاهنين ما دعوا
فيهنان ما أبديوا وأجمله فهل
ويا قبح أعمال العادي لديهم
ويا ضيعة الدين الخنفيسية عند من
كهذه الغوى البشري يمر في صلاله.
فقد غاظه نصر الدين محمد
وقد قال فقد القدم في هليانه
وقد أولعوا فيه من الشر مذبحة
واجروا جياد النبي جهرًا ووققوا
فكانت قناة الدين بعد اعتلاهما
ولو قال فقد القدم للخير قد دعوا
ولكنه قد زاغ عن نهج رمطده
فكم من عروق للضالعة تعلقت
ترك أكبادا لهم قد قست خروقًا
وتحكمه من أن يهنا ونافذًا
معلقة فيما للدنيا ولتلقى
عليها من المؤلي أفاضل واستبقى
نزيح عبار الكفر عن وجهه الآتي
دعاء على نجد قال وما أبقي
وبعدها دكاك وبصحها ضعفًا
وبحدها حصد وعملها محققًا
وبأولدها أخذًا نجدة ماجن
فقد خاب ما يرجو وتأمل ضصلة
فقد أوليت نجدة من الله نعمة
ونصرًا وتأييدًا وعمرا مؤثنا

(1) هالله: بمعنى نجى وازجل

148
وشتنهم. شتى ووجوههم ماء مكان
فكان كننا في ذلك وقُد محققو محقة
على كل ما أولى وأعطى وما نلتقي
أباهمو الأول وأصععهم ملمسا
على الصطفى من كان أعلما بل أنقى
وأصحابهم من أدركوا الفضل والسبق
على السنن المحمود والمنهج الأنتقى

أهلك من عاداهمو وأهلمانهم
وخلو لنا موالاتهم ونبعها
فللو رب الحمد والشكر والثناء
فقد ضارت الغناء لنا ودعائنا
وصل إلى كل آن وساعية
معمل الصواب والآل كلهم
وتايعهم والتتابعين لنهجهم

***
زيارة قبر المصدق

لا قل ليذججل بكل الحقائق
ومن سلكوا نهجا من الدين واصحبا
أولئك أصحاب النبي محمد
إذا ما أتى نحو المدينة قاصدا
يصل به أعظم التحية أولا
وياستى بتسليم على خير رسول
أكل أتى أهديته أم صاحبة أخبد
كسانت عمار الله فيها أدعته
وياستت فها قلته مشاهدة
وياستت نص المصطفى ونبذته
ومن قال لا تقدم بحاسالت تمهده
فقد وافق النص الشريف ولم يجد
ووافق أصحاب النبي محمد
وما خالف الإجماع يا فهم فاتت به
غلا واعتدى في الدين وهو يطنه
وقد حاذ عن نهج الدينا وارتفع

---

(1) واقت: مشتاق مجيب
أحق وأهدي من غنمو متناقض
ولكن قاصدا بالسهر منك زيارة
ولكننا نذوق لأحلي الطهريات
لمسجد قد كان قولا لضادي
لقاصد ليست بأقول مساذق
 وسلم على المعصوم أزكي الخلاف
وتوقير متناقض إليه وشناس
ومن بعد الفاروق غيظ المنافق
تلوذ به بين كل خطب مضائك
تنجر في يوم البتا والتشاهي
وتصديقه والانتها عن متفاقي
فناً الله الذي الله رب الحلالين
فقد عيننا مكتوب بدن عينيه
فذلك مختص به دون عينيه
وصلى على المعصوم رض وعليه
كتاب العزوز

وكل كفور من ذوي الفتي ماردٍ
ولا سديد يرتقي في الحقائق.
أكاديب لا تعرٍ إلى نقل صادق.
وتربيت ماقد أعد من شقثين.
وأعملي به سمع الزي عالَ المخازن.
وقد ركى من الدين شامخًا.
وكتربا وتعطولا لرب الخلائق.
وعن كونه من فوق سُمي الطرأق.
بدات رسول الله سجعًا لمارق.
وأذكر معراج السُول حقيقة.
وأوله تواوً من ليس مؤمناً.
وأذكر رؤية المؤمنين لسربهم.
وسمى كتاب الله والرسول السُجع.
وأظهر للنبي يقيهما لأنها.
فلا يستفيد المؤمنون بها المدَّ.
فإن خالقات مفصول من أسساً لم.
فحق على كل أمرٍ من واجب.

(1) مهيب الهدي: طريق الهدي.
(2) إخْتِ: خلاص وذيل، وخنع في من غدر به.
لا أجل مقالات العواطف السوارة،
إذا لم تؤول في خلاف الحقائق
ندل عليها أو مخالق شقيقاني
ولا راحة ذو رحمة بالخلاص.
تولع عن وصف لها بالحقيقاني
بمشتقه ذا قول كل منافق
على النقل فيا قد رأى كل مارق.
وقد حكى الوعي خالص أصله
فبما من بيد ثناء ويثاقة.
فما كان فجرًا صادقًا في ظهوره
ووالله ما أبدى صوابًا ولم يكن
وليس يروق الكفر إلا لزناج
وجوز أن يدعى سوى الله بالرجاء.
وأن يستغيث الشركاء بغيره
فتبث لعباد القبور الذين هم
فقد نبذ الوحيين خلف ظهورهم.
وقد أحكموا عقد الأخوة بينهم
وقد أحكم الله العداوة بينهم.
ودسوريهم لم يقض إلا مخالق
واصلوا علينا بانتباه نبينا
فقد زعموا أننا وهم أهل خُسْلَة
ولنحن برأب من ذوى الكفر جُمَّلُة
ولنحن على دين النبي محمد
ونرى عداء الدين من كل مارق
وكل جهول ماذق بالجلاهق
(1)
وتوضّح مهاجم لأهدى الطرائق
ودونك من هذا الضياء شوارقا
وتنشر أعلام الهداي مستوى
وتضمن أهل الكفر من كل مارق
وبهيم من أركانهم كل شاهق
وصمّمهم صعقة فينث بعشرهم
وذاك بُداك الله قال رسوله
وأتبحاث وأتباعك ومن على
وصلى على المص올م ربي والآله
وتزبيهم وأتباعك لنهجهم
وتزبيهم وأتباعك لنهجهم
بإله

***

(1) الجلاهق: جسم صغير كروي من طين أو رصاص يرمى به، وقيل
هي القوس التي يرمى بها البندق (فارسية).
(2) ينقل عرشه: يسقط وينهض.
معارضة بداء الإمام

ورأى الحاج عبد الله نبأفا في القول إلى العالَّميين وكل حي ووصف بأوصاف تعالَّت وبن بعد الصلاة على نبيٍّ زكي النفس منبع كل خير فإن يقد رأيت نظام شخص نظمًا في العقيدة لا سببًا كما قَدْ قَالَهُ فِي نَسَبَاه وقَدْ أَخْبَاهَا آبادْ مَعَهُ فِيهَا فِي أَصْبَابَ القوْلِ فِيهَا فَهَذَا بَعضٌ مَا قَدْ قَالَ فِيهَا صفات الذات والأعمال طُورًا فهذا بعضه حق وبعض صفات الذات لازمة وحق فخذ منه أمشله وقل له علم قَدْ أَنَاقَ حَيْ مَرْيَمٌ وأعمال الأئِمَّةِ فِي هِئَا

(1) المعطئة: الذين ينكرن صفات الباري سبائحه وتعالي.
كلامًا فاصلاً لأرباب فيه قدمُ نورُها إن رميتُ حَجَّاً فيظلُّ رُبُّنا من غير كيف بشوبة عبده ممًا جناة ومنتمق بِما قاد شاء مَن يرحم من يشاء بغير كيف وغضب رَبُّنا وكذاك برضي ويخلق رَبُّنا ويجيبي ويأتي ويهدِّر رَبُّنا من غبير كيف ويقهير رَبُّنا ويترى تعالو ولست كالمسلمين تقولوُها ولكنَّا سُجِّرنا بهَا كمًا قدُّد وأهل البيي من بطاري نفي حلول حواردوت بغي وقصدة وَما قال فَإِن كُنا أَمَسَّت تعالَّمَ اللَّهُ عَلَى قَالَ هَذَا فإن اللَّه من غبير امضراع على العَزَّةٍ أَسْتَوَى من غير كيف وعَدَّها باين وله تعالٍ وقرر للخلائق والبشرِاءةً quoi
فأرسل الله خالقنا إذا لم أنتم أنفسكم البراءة وإن قلتم بسبيل فقد خل فهمنا وكفر وضع لأشكي فيهم وإن قلتم بفسول الهوا كنتم وما الكلام الذي قد زدنوهما كما زاد اليهود النشور بغيرها فلمتنا إن عسى بالن بلغين في جلائع جذى النور فاعلم وخلا والأمم وتحت رجل وما أُسْتِجِرَت الجهادات فسحنه وصف ولكن حسب نسبتها إليها فكان يكون أيسر إذا هيا فكان كان النوار بذالله ماذا فإن اللهم جعل عليه وما قال من مطلق وخصوص وليس الام غنيزا للمسن فهذا النظار مبتدع ولما لفظ النصير محمل ل Mansion 107
ومنه اغتال أرباب الفلال
بإلفان وحفظ واحتفال
بتقسيم للبطل الشهير جلال
من التفاصيل في هذا المقال
أوهي قول أهل الاعتزال
مفيدا شاملا سهل المثال
وأيضا تعللت عن مقال
و ليست غيروا فاتهم مقال
و ليست مخلوقا أبدا بحال
ولأنيه بين قبل وقال
ولا كله وبعض دو اشتمال
بلا وصف التجزى بابن خال
لأي أهل الدراية بالقال
وأغراض وأغراض كمال
فلم تؤثر ولم تذكر بحال
ولم تصرف لأصحاب وآله
وعن كل ابتداع ذي الجمال
لربى ذي المعارض والجلال
عن الموصى صبح بسلا اختلال
عن الموصى أم ذا ذو محال
وعميق باطل للذاكرة في الوأبن
والابن الذي التقسيم المركزي
كلما في البلاعات مسبكين
ويعر نظم ما قد قال فيها
فقوله تجد قولَا مديدا
فإن الله جليل له ضفائر
و ليست نفس ذات الله حقا
و ليست تلك خالقة لشيء
و لا قال مما ليس يغشي
و لا إن جوهير دبنى وسم
وفي الأذهان حق كون جزو
فهذا كله كاذب وزور
كذا لفظ التحري أو مكان
لدى التحقيق عنهم في اعتقاد
فلابن/Web والآيات قالوا
لذا كنا نرى الإعراض عنها
ومنهكة في الآيات وضفًا
وما قد جايه في الآيات يوما
أق القرآن هذا أم أثناً
فيما قاله السفياني رضي عنه بفرقة للمسلمين ذوي الفضل، ففيما قاله ابن كلاب، وعندما قال الله تعالى: "فَلْيَحْفَظِ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ وَلَكِنَّ ماَ رَفَّقَهُ جَهَمُ وَدَعَاهُ،" لما قال ابن كلاب، ولما قاله ابن كلاب، وعندما قال الله: "كَأْحَمَدَ وَبَنِي إِدْرِيسٍ وَهَذَا وَنَعْمَانُ الْإِمَامُ بِهِ وَخَلَقُ مَعَالَمَ الْقُرْآنِ كَأَنَّهُ مَّدَارٌ..." كله ذوي الفضل وكالمريسي، وكما قال العلماء أن الفضل دعامة للجسم دُور مخالب، وأن في البالغ عن صحبة وآل أحاديثا صحبة كالفضالي، فين بعد لأهل الاستعزال...

(1) النظم: صاحب المدرسة النظامية.
لاقتنا جئوا من الكفران أمرًا وإن المؤمنين لى تعبد وإن الله ما يلقون فيها ونؤمن بالله الحمد ربنا إلئها واحدًا صلى سبئها قديمًا ماجدًا فردًا كريمًا الأعماة والأوصاف جلّت ننُم أنفسنا قد شاء ربي نمساءه أحمد وما لم وأقسم الإراده إن تردها فما قد شاه شرعًا ودينًا بما وقع القسمر من فضاء من الطاعات فهمه فما حب فهذا قد أراد الله ديننا ورب العرش كونهما فكان نوثانيهما اللذي قد شاء ديننا من الطاعات لا وقعت وصارت ولكن لم تقع منهم فهانوا وثانيهما اللذي قد شاء كونهنا كتعمل للمعاصي أو مباح
على غسل المجساة للعجب.
ولا يرضى الفسوقى دو الجلال.
ضاقر خلقته في حقل حال.
فما قدر شاء كان بلا اختلال.
له كونه ولا دينه بحال.
ولا حدى، فهذا في البطل.
فهذا الحق عن أهل الكمال.
وعند قول المحيط ذ الوجه.
أنت بالنفس في أي لتل.
هُدِيَت الرشد في كل الجلال.
لعرى قدرة بالفاحش.
وربي دو الملاصق والجحش.
أنت في النص فاسع للمقال.
وابلالمرأ الكرم دو الكمال.
والقادر المقدر لا ينسل.
معرى مصطفى ندى اللبال.
لأهل الخبير من غير انقال.
أهل الكفّر أصحاب الوبال.
لأصحاب الكبار عن نكل.
ولا يرضى بما منهم وكانت.
فإن الله لا يرضى بفسخ.
فقوله قدر شاء كذا.
لما كانت ولم توجد عينانا.
وابعدها إلى ماشاء ربي.
فذا ما لم يكن من نوع هذا.
كلا مسوّر العصاب أو مباح.
فخط بالحق وسلم إلى المغالي.
والشيء الشيمة وهي حق.
وبعد مشيئات السمح من فاعل.
وأعمال العباد لهم عليها.
وما الأفعال إلا باختيار.
لذلك حال الله ولم كما قذد.
ونؤمن بالكتب كما أثنا.
ونؤمن بالقضي خساير وشر.
وأسلاك الإله وإن مهبن.
 وإن الجنة العليا مشاب.
إن النصارى حق قد أعدت.
 وإن شفاعة المصوم حق.
وكلٌ سوف يُجزى بانتقال
كتاب بإيمان أو الشمَّال
ستوزرُ فِي سِماهُ أصباح الفَضَّال
كَأَهِل الخَيرُ في أهل الكمال.
إلى فَتْرَة النهَى بذوى الكمال
على مُنْتٍ الصُّراغ بِكَلّ خَالٍ.
وَهُوَاء هَالَكَ للنَّار صَال.
لَيْوم الحَشر مِعْدَد ذَى الجَيْل
بَذات المصطفى نحو القوَال.
على الجَهَمَية (1) العَمِل اللَّؤْلؤي
وعَدَوان وقَول ذِى وَبَال
هو التعطيل عند ذوى الكمال،
لأَهِل الخَير لا أَهِل الفَضَال.
سيَّاق الفَتَاشان بِكَلّ خَالٍ
فَتَائِل بالثَّرِيحات، بل اعتقال
سيَّاق غيدها بِعدد السَّوَال
بَلْدِيني مَحْصوَسَة بِحَيَال
عَذاب القبر بِن سُوء الفَيَال.

(1) قال: قال تعالى: "يُسَلِّي نارا حميدة". فهي اسم ناقل من
"صلب".
الجمعية المعلَّمة: المغاتون.
خيار الناس من صحب وآل
ونؤمن بذلك كانوا عليه
كذاك الترابييُون وتابعهم
وإن الفضل للخليفاء حق
أبو بكير فضاحوا السُّبأ
علي من بعده وهمو قُبهم لهم
والأعلام للخليفاء بل هم
وكل كبراءه ثبت بحق
نسل من كريم حيث كانوا
وليس لهم نسل أو جياء
وإن الخرق للعادات فاعل
فروع من شياطين غواء
و نوع وهو مقصد كان يجري
من الرحمن تكرمة وفضل
ولكن ليس يوجب أن يُريد
فما في العقل ما يُفسح به لَن
وفضاء ذلك النوعين أمر
سلوك طريقه المصموم حقا
فمن يملك طريقته بصدق
ومن يسلك سواه كان حكماً

(1) ذو النورين: هو عثمان بن عفان.
وقتل الأعيان الباغى المهاج
ويعمل لليهود وكل بناء
وربي خالق مصي مثبت
والسباب يخلق لا يقول
وفي القران ذلك منبين
قبيح عن أمثال ذوى مقاس
لأهل الحق من أهل الكهال
فقد أخطأ أخطاءه ذا وجمال
وأعتنى في القصيدة ذا الأسال
من الإنسان مفروض الوصال
من الإنسان فhapusة مقال
وينعت بمعاني ذى السوال
هم الأعاسيم من أهل الكهال
لأرباب الجهالة والفصلة
حرصهم كلله لا كالمحال
لأهل القبلة المثل بحال
وأشرك في العبادة لا نبلى
علي ذي قدرة بالانتقال
بذلك الوقت والإسلام عمال
وأنت ماهٍ وعيد كيف يأتي
ويتمنى أن عيده سموه يتأتي
وربي خالق مصي مثبت
والسباب يخلق لا يقول
وفي القران ذلك منبين
قبيح عن أمثال ذوى مقاس
لأهل الحق من أهل الكهال
فقد أخطأ أخطاءه ذا وجمال
وأعتنى في القصيدة ذا الأسال
من الإنسان مفروض الوصال
من الإنسان فhapusة مقال
وينعت بمعاني ذى السوال
هم الأعاسيم من أهل الكهال
لأرباب الجهالة والفصلة
حرصهم كلله لا كالمحال
لأهل القبلة المثل بحال
وأشرك في العبادة لا نبلى
علي ذي قدرة بالانتقال
بذلك الوقت والإسلام عمال
وأنت ماهٍ وعيد كيف يأتي
فإن عادت وصارت دار كفر
لأن المصطفى قد قال فقال مأمر
يدكسر بالبراءة من مقيم
وذا من مسلم إذ جاء ذنب
روى ذا الترمذي كذلك جاءت
وجملة كل معتقدين صحيح
وعن صفوت روى خلف ثقات
فإن رميت النجاة فقد وتجوز
نعم لا يبيس ولا يغضن
وحوراً في الجينات متنوِّمات
فبلا بشرك برزك قط شياً
ولا تذهب إلى الأموات جهلاً
ولا تجلس وسائط ترتجهم
عمالم قاد وبر كريم
وليس ببعاير فيخان حانان
فليدا بأحوال السرايا
فتجعله الوساطة إن هذا
وهمذا يقضى أن ليس دين

(1) لا تطفئ ولا تبخل.
ولاء الإباح إلا من شفع
اهاجيه ورغبته إليه
الله خالق كل شيء
سماً وسماءً وصوب وقال
أكان يكون عونًا أو شفاء
ويكرمه عليه مالاً يرضي
أكان يكون من بخشالة بدي
 ويشع عبده كرهاً عليه
لاهاجيه ورغبته إلهم
 تعالى الله خالقنا تعالى
الله يسمع من تنبجى
وأصوات الجموع كصور فرد
فلا يغفل عنه سماً عن سابع
 ولا يغفله كثرة سانده
بكل ثغين الحجاجات منهم
فيعطى من يشاط ما قد تبصه
أليس الله يبصر كليل شيء
دبيب النملة السودا إلهم
على صخر أصم ذوي سواد

126
ومجرى القُوَّة في الأعْصَاء منها
ومَدَّ جَنَاحه في جَنَحَ لِيل
ويعلِم ما أُمَّرُ العبَّاد بِحَقَّا
فَمَن ذَا شَأَّهُ أن يُصْعَب شَرَعا
مصَادَ الله مَا هَذَا بِحَقٍ
أَقَ مَعْقُولٍ ذِي حَجْر عَلْدُو
عَدْبَبِ السَّمَّام لَسْبُ يَرَاه بُوْمًا
وِبَيْرَعَ عَالِمًا هُنَا قَدْرًا
كَرِيما مَخْنَا بَنَا جَواَدًا
لَعَمْرَى إِنْ مَنْ يُبَثِّي يَهُدًا
وعَقِلٍ يِبُتْنِفْي هَذَا لَعَمْرَى
وَدَينِ يِبُتْنِفْي هَذَا الدِّيْنِ
وَأَهْلَعَهُ أَصِل النَّاس طُرُوا
فَلا يَعْرَكَ إِقْرَارًا بِماً قَدْ
بِانَ الله خَالَقَ كُل شَيْءٍ
وْزَرَأَ مَدْبُورُ كُل أَمْسِ
فَهُدَّا قَدْ أَقْرَرَه فِيُّرْشَيْنَ
وَمَم يَدْعُونُ غَيْرِ اللَّهِ جَهِّيَّا
والشَّجَارَ والّأَحْجَار كَانَت

(1) التكال: التعذيب الشديد.
وللائمات هذا كان منهم
وينظر واستعذارة مستضمام
وإبن الحسن فإن تسليه تنجو
طريق الضفوف العصووم حبًا
بالتائه لسه وحده فيها
باستعذة البادية من رجاء
وذبح واستعذار مستغيث
ولا تخصب في غير الفعال
بمظاهر وحباً وانسلاخل
ضياع عاجز في كل حال
وذكر من مسائل الفنال
حكايات مفلقة في الفنال
ولا الجليل (1) في شهد الفعال
تなければならない
ولا الفراغ (2) الندرك والسوخ
ولا الحسن ابن إدريس (3) لا يدأ
ولا هنفي يسري (3) والرافعي
(1) الجليل: الجليلي
(2) ابن إدريس: يقين الشائعي
(3) السيدة زينب: نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل
صحة النسب، وفي وجود شجاعتها بصر أقوال كبيرة، ولها مستند بالظاهرة
في حtimer ساحتها ينها كثير من المسلمين.
(4) الرافعي: السيد أحمد الرافعي، نسب إليه طريقة صوفية، نسب
بالرافعي، واتباع هذه الطريقة مهم تمرد على الغالب على السماوات،
ويعرفون كثيرا من نعمة الشروعة التي يفتن بها الناس.
(5) السيدة نفيسة: قبرها بصر وبتب أهل نصر مسجدها بحالة.
168
لا الأخرية التي تدعي وترجب
أدركو منهم فنعا وضرأ
وئذى الله خالق كل شيء
فهذا الجحور والعدوان حمدًا
وبثل مسلحا وضعوه جهدا
وتبذل فيه أمولا
أصحب المصلفي وضعوه كله لي
وقل كأن الذين وضعوه أهدا
أم القوم الذين وضعوه كانوا
أحازوا للفضائل وانتصروا
إلى أن أبرزوا منها كمصور
وأصحاب النبي ونابوههم بهذا
معمود الله إذا لو كان أهدا
وكل طريقة خرجت وزانت
عن المشروط بالفسول المعحال
فلا من عسرائهمهم براء
فنبروا من ذوي الإشراك طورا
فمن كل الراشدين حيث زاغوا
فهم أهل المناكر والفضلاء
ومن قول النواصب (1) حيث ضلتها
(1) النواصب: جمع نوك بضم التون وهو الأهميج المعجز الجاهل العبي
في كتابه .
(2) النواصب: المعاني والفاكرين، وهو مصطلح على فرعة ضالة
من فرق الإسلام .
179
وبأ بعضاً لأهل الاعتزال يخالف فين أرباب الكلام عظيمًا واجتراه بالمجال فقومون جهًا بإلى واضحة وانتهاء ونبرًا جهيرةً بين كل عقل وتتفهير المهيمني في المجال فلسفة منهم أيضًا بحالة نبي بالقائمين ذوي الفناء أفصل النسائم في كل الخلاف فقد جاؤوا يقولون وصلة ومن كل استناد وانتحال وأصحاب كسرام ثم القسالة من ملاحظ ذي الفناء ونسوراة ودفًا ذى الغيال بأصوات تروق لذي الجبال وحيًا كالحميس أو البعض يضفعهم ويرفع في المجال فلم نسمة في العصر الحاول.

ومن قول الخوارج فقد بريئة بالقائلون وانتهاء مما فقد جاؤوا من الفقهاء أمرًا ونبرًا من أشعاره غوارة ومن جهيره كسرت وضعت كتلاى قدرة الرحمن رئي ومن قول بن كلاب بريئة ونبرًا من قول ابن كرامة ومن قول أبي الحول الكنصاري إذ هم ومن أهل الحول ذوي الحارث ومن قول بالإرجاء يومًا يخالف شرع أحمد ذي العمال ونبرًا من طرازات محسنات بالحعان والتصديق(1) ورقص وأذكار ملفقة وشغفر فحنيًا كالكلاب لذى انتحال ولقي الشيخ فيهم مشال فرد بأي شرعية جاءت هذًا

(1) تدشية: صدى بديع صنع، وللتصديق: التصفية.
ولا دين اليهود أثنا يحلال
فمن جاه يأهل الغلال
بفضل السباق حازوا للكمال
بمن أبدا منهم في انتقال
هبوث في المقالة بالباحال
ورقص والتلحين في المقال
وهند أو رياض الجمال
أجادات زوين بالجمال
عن الأدناس من قبل وقال
أنث عن ماجن أو ذي خيال
بذلك الصدق بالموهال
يسوع لمداخيل فيه يحلال
أي ألا يدين هذا المقال
فيما بعند لأصحاب الريبال
هذا الرقيق عن صحب
فل والل ادع الرقيق
طريق السلفين لذي الجلال
نعم عن كل مبتدع ونانال
ورحص كالتحمير والموال
(1)
فائم لعونًا عيني النّقّوى فحاسًا
وأهل الانتِباع وليست منهم
وكان سلوكهم حقًا عالًا ما
بأذرعٍ وأوراد روؤتًا
وححال يشهد الشرع المركزي
وبرث عيني إذا ما جمعًا حلال
من التكتي الといえば للفصوص تروى
أبوًا أن يقيّلواها ذاك إلا
كتاب الله أو نفس صحيح
قد قالوا ولا يغمرُها شخص
ويطأ فوق ظهير الماء رهوان
ولم يك سالكًا في نجع من قد
فكل ذلك من شياطين غَسوة
فساءع عناك ابتداعًا واختراعًا
فهذا كلما ترضي وتدعو
ولم نستوعب الفنَّروض لكن
فأُلقي في الأله وعِدًا فيه
وأهل العلم جالسهم وسائل
ولا ينفَّذ رمثائك في الخِفَفال
بلا بحث وف قليل وقائل
(1) رهوان : سيرة سريعه.
وفى من شأن أرباب الكمال
فريض قد رأيتُ لدى الأمل
وقد أسقطته بالانتقاد
أبقت الدُّلْدَى للثَّكَلِ جَالِل
وعين الناس في العصر الحوالى
نصيروها حافظًا ولهن دعسال
فحَّل فيك آمالٍ وجَذل
بعلم نافع ياذ الجلال
وحَمل جَالِل بحبلك واعف على
وصَل الله مافق صاحب وذق
على المعصوم أمَّامًا ذي المقال

***

173
هجوماً المتطاول

توهم أن الحقّ ماهر قالته،
ولكنه بالعلم نسم قاصِيله
بهذه علامات أشارت أوايده;
على أنه الأخرى به وهو حاصله
تسلح جهارًا بالقيقين كلله
 ولم أكن بوماً ما هو قائله.
وإن كان قد شاعت جهارًا قالتله(1)
ولم أنغبرض للغبر بسبيالة
بصريه من ليس للسنين ناصرًا.
فعاب علينا نصرنا للمدود.
و ما ذلك إلا أن نثنا نتفشيل
نحو سياك الدين عن مشرديد
وتشييدنا أعلام سنة أحمد
وعحمي جم فصول كرام أعزه
وأولك هم أنصار دين محمد
وأنصارهم من كل أروع باسل
بنجده أقام الدين بعد انطلابه.

(1) فلاته: جمع قبل، وهو الأضطراب والإزعاج.
(2) مارج القلم: مضيع المثل.
لعنجو في يوم عظيم مهالٌ
وتكفيننا الجهني أو من يشناك
أباضه هذا الوقت من نناضله
وقامت عليهن بالبلاغ كلٌّ لا
فليس به إلا بحر تعاشه
يناصعِنهم بالقوى نشايفه
ليظهرُ بين الله فيمن بخالٍ
ليحظ لأي مُنيَ ئ ترقي شماله
نتوء به لدأه ومعاكله
محققٌ قد حورتها أnesia
زهير لدى جهل بما هُو قائلة
بظلم وعذوان دكاك عوافيته
دواباً ولم تظهر على دلاه
بحور حي الوحيد عنكُ مالٍ
ن سوى ما قد حورهِ أواوئله
عن العلماء من قد سمايت فضائله
فسله إذ لم تذ دمَّ مأتم فاعله

(1) هااظ: هَوَّ بلالُه يَبْحَط بِعَنْي يَشْجَ وَأَجْلَ بِقَال: "بَزَالُ في هَيْط
وَمِبتِ "أَي ضِجْجَ وُسُرُّ وَحْلِيَّةَ", وَأَلْتَنَّهَا بِبَلالُه لِأَنْ بِالْبَلالَ.
(2) خَطِّل: مَصْدَر مَعْنَى الْحَقِّ وَالْخَفْيَة وَنِسَاد الْرَّأى وَالنطْق.
وكان هو الآخر يا هو قاتله
ولست بدأ عالم عليك دليله
علي من البهتان والإفك حايمله
وإن كنت قد أردت به من أناضله
ولم تردد للذى أنا جاهله
قنين من من فاست على فواعله
ولا منصبه بالعلم ترجى وساله
وماذا إلا غابى الذكر خايمه
لربما يوما كنا قاتله
أرد على من قد كهدتنا عوادله
بحاول أن يسمو على الحق باطله
واقوال أم مثل العلم حقا نفبله
فكلك ذهب عنك الذي أنتم جاهله
وذر العرش عما قال لأنت سائله
جزاء المالك السوء إذ أنتم قائله
وكل إمام بن اين فننا تضابله
ولكن سوء الفهم نبدو عليه
دهنك منون الجهل فما تحاوله
أنيه لنا فالحق نمو كلانيه
تبيين ان الحق ما أنا قائله
وين قوله في نظمه منبت مهدا
وذلك قال الله قال رسوله
فويحك هلى هذا مفاحره بيو
وين قوله في تظمه منبتيه
(هلك الذواه يابن سحمان كلها
نسى ظلونا بالشبهين وجاهه)
ولكن ما قد قلت باشر وأهم
أقول لعمري ما أصبت وإنما
فأى المقال السوء وبحكم قائله
في كشفنا للشهحين لدانل
171
الأسياخ من آل شيخنا
وهم كانوا على منهج الفضل
وأما الشبيب فانقلب واضع
ورأيته بالإنصاف إن كنت غالما
فقل عنه من يدرك به وغواصة
وراجع كلامي ممننا ومفكرا
إذا كنت من ثوب التصبع طريعا
لتعرف يامغور من شر واهتمام
فإن كان سوء الفهم غاية علمي
فقد ضل معاشه وخبا رجاؤه
فيمن لنا من قولنا سوء فهمنا
فهذا طريق العلم لا القول بالوضوء
وبين قوله في نظمه متهكما
(وأما كنت إلا شاعر ذو قصائد
ولازم لولا أدرى لا تكرهها)
(وهذا قليل في الجواب عجلة)
أقول نعم إلى ليال الشعر غذأرف
وأبنا في ذات الجلوس قصائدي
(وما كنت مداحا به ممأكلا)
(1) عوانله: من المضح وهو المفعول والقضيف
خلا إننى أهجم به كل ملحوظ
فقلت: سفاحًا أننا لأسافل
وإنما أرى يهدى القضاء نحنًا
كمسك بعده لخبير شقة.
وكيف يصيب القلم بالشعر فكلا
وتؤدي أحزاب الفلان جحافله
نخلل ما قد جرحته أو أثاثه
وملَّت نزاعًا غير ذلك وضمنها.
فإن كان ذا علم وليس بشاعر
علم وتحقيقٍ وقول آنمه.
وأعجب من هذا الشهور قوته
فما هذه الأحكام إن كان عالما
فإلى بكشف الشهبتي ذكرتها
فوق كشف أهوام له قد أبتنتها.
فإن كان تكبيري لكل مطلب
وكل أباضي إلى الجهل ينتهى
وينبكي للأوثان والجس نسنه
هو الجهل بالأحكام فاشهد بائنا
وبعلمه من كان بالله علماً
وتنظمه لا آدره فإلى مسالمه
178
وحشى الذي أدرى وماكنت جاهلا
и دونك بعضًا من جواب عجلالة
и أمست عن بسط الجواب لقوله
и لنظر فيها باتنا بعد أن يُكن
и وإن كان تشبها وجهلا فإنه
и ولا شك عندى أن ذلك كله
и وما هو إلا المعط والخربط بالمنى
и وجاء بما يشبى ويسرد خصمته
и ينفر لظلمان فمد جمام نحوزه
и وما كان هذا المعط في هنداسانيه
и وبوجب أنا نستخف لخبطته
и فمن كان في حزب الضلال ونصره
и ومن نصر الإسلام كان مؤسدة
и فوببك خبرى أهل كان من ينكر
и ينجب عن الجمعية المسلالة الأول
и وعن فرقة بالاعتراف متفهروا
и وقد سلكوا في الاكتساب لورد
и أهل جاكم هذا ويل أمك كالذى

(1) عضالاه: السراب أو الطاع من السحاب.
(2) عضالاه: الفصطل الغبار. وام الفصطل: الداهية.
من كان أصحى جساً ومجاهداً
يناضل عن دين الله كل مبطل
فني أي ذ الحزبين كنت فإنما

إذا هو آل لايعتاسون جلالة
هؤلاء ما يرجو وناحت ثواقله
أجت على باختصاره نعاجينه
فأهون به نظم أقد خاب قائله
وصاحبه قد جار في القول واعتدى
ولا ذنب لعند النبي ليساعسه
فحركت أبياتا على بعضه نظميه
فذاك على ما قد كتباه أولاً
ولما أتاق نظمه بكماله
وقبته أفكاره لماذا يحباشه
أتمحه حتى أزعمته بلابله
فلما أو أحمه ومضاحه
فحمر نظمه خساله من غساله
وأوهام أو غزلته نغلاشه
فبين قيله فيها وخيب مسراه
إلى آخر البيت الذي هو قاسله

(1) بلبله: البليلة اختلاط الأنسة وتفرق الآراء، والبلبل: البرجاء في
الصدر.
ومعنى أي للوعيسية نسيمته
فأي وعيد في الذي قد كتب
أذاله على نصير لدiniz محمد
وبينتُنا أقضوال كل محقيق
ونسية آراء المحتوى لفرقة
وحقي على بعض المواصل وراكون
فإن كان ما قال الإثمة قبلتـنا
ضلالاً وقتـنا وعيد محقيق
فائد مسح كل جبر وجـهد
إذا لم يكونوا هباتهم بـضاع
وإذا لم يكن ما ضحاوه وقـراحوا
هو الحق فأنوا بالبيتان لنرجوع
ومن قوله في نظمه حين ماهدة
وتحين ظناً بالعدو بـحويل محـمد
(أيجز ظن السوء بـسلم الذي)
أقول به كما يبين لـدiniz النهي
ومن الله من الأسباب من أمر ديننا
على إنه للحقيبة مساعد

(2) جوهير: النظر في الخبر

181
لا يمكنني القراءة باللغة العربية.
فقد كتبنا في الجهال والفي والمئرى ولستا نسبياً ظنناً بالمسلم الذي ولكن نسيء الطن بالمسلم السدوى وتنها عنه طبيبه وضلالة وقال تعالى: أخبر الرشيد محمد وندفع لأبي السفيه يوسف وقولك أهدي بل أشد ضلالته فلو قال فولا تستبين لذي النهي لكان قبلنا ما بقول ولم يكين ولكنه عادى وكابسر واعتدى وكان الذي قد قاله ين ضلاله فهلا أت الحق الصريح الذي له وسارد على نهج قوبيه من الهدى...
وخلى بنيات الطبريتي التي ترى
دوية في مواهبها وتزين حدائها
وقوله في نحات القصيدة ناصرًا
مستفيلاً من تصرف محسن
(ولفظ جهلا منك بالسفاهة
ونقصان عقل فعله وتمثاله)
وذكر في عهود القصور جميعهم
أليس على هذا الإمام ابن حنبل
أولئك هم أنصار دين محسن
ومن ضل عن منهجهم فهو غالب
أهل كان من أهملت أسماء من ترى
كمتهم رواة العلم والحلم والثقي
فهل كان جهلا إذ فعلنا كفعلهم
وهل كان هذا القول من سفاه
فلكن ذلك دع نحن الذي أتت جاهل
بغير ثبات بين ما أتت قائله
لتعرف من تلك المخزى أقامها
فذو الفضل لانخفي علينا فضائله
عليه بحمد الله نبى دلائله

(1) مواليها: الموائي الغفار، والصحراء
وفي قوله في آخر البيت: وَشَهِّل فَهَلْ لِمَا لِكُلِّ أَمْسِسْوُنَّ تَفَجَّرُهُم
فِئْلُ مَلَكَ الْأَسْأَلِينَ أَيْمَالًا حَمِيرٍ
فَواجَدُونَ قَيَّلٍ كَذَٰلِكَ يَقُولُ
مَقْصُوْلً أَيْمَالٍ كَذَٰلِكَ مَشَّلَهُ
وَمَا خَطَّلَ في القول وَيِحْكُمْ قَلْبَهُ
كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ لَّدِي كِلٌّ فَاضِلٍ
سَتَعْلِمُهُ إِنْ كَانَ قَلْبَكَ وَاعِيًّا
وَمِنْ قَوْلِهِ فِي نَظْرِهِ وَافْتَرَأْهُ
عَمَّدَتِ الْأَطْيَامَةَ نَافَقًا
نَبِسَبُ الْأَيْدِي قَالَوْا إِلَيْكَ إِرَادَةً
وَنَزَحَّلُ قَالُوْا بِكِلّ مَخَافٍ
فَهَذَا الْأَيْدِي يَقْضِيهِ عَقْلُكَ مَشْلُكًا
أَقُولُ نَعَمْ يُبَيِّنُ الْقَدْحُ إِلَيْيُ
وَمَا قَلُّتِ مِنْ عَنْدِي مَقَالٍ مَخَافًا
وَلَمْ أَتَكُلَفَ غَيْبٍ مَنْطُوقٍ قُوَّلُهُم
وَقُوَّلُهُوَ يَسْدِرُهُ بِكُلِّ سَلِيمٍ
وَمَا الْليْسُ إِلَّاً فِي اخْتِلاَعٍ عَامَّدًا
تَأْوِلُ ما قَالُوْا قَوْهُمُكَ الْأَيْدِي
(1) الْبَهْتِ: الْبَهْتِانَ وَالانْكَ.
ولكن فقد فهم مفهوم صحيح فوريًا وبنى سبلاً على ذلك، ولم ينособ إلى مشاكله فيما قبلنًا. وما اثر ذلك إلا أن أشاده، ولم يهله، فكان عيبًا كأنه يقبله على وقعة سماح مثل أن شارع، ولم تحكم باذن الذي هو قاتله لموكله، ولا ليست له، ولا جسيمه خاضد وليست بسياح، وقد كان أيها العلم ينقل بعضهم وليس به باس لساد، ولم يعب وزعمت أي للنليل قد نسبت، فأذا فيسية والزخم ليس بصادق، وإذا علم غريب، والجرب فإن عقلها تلوى على مثلي لكنتك فاتشدو وكيف يزيد الملح من كان خسانه، فلا صبيًا أرجوا وليست بهم، وزعمت أي قدير أنسرين قومهم على فاضل تعني بذلك يوضن، أو الفاضل المجهول في الناس ف장애 أردت بهذا الفضل من ذا نسائه من القول لم أنطق بما هو قاتله، وهذا لمى فسيرة وتحكيم.
فكل المذاق قالوا بكل مخالف
وبديعهم بعضًا وتفسيق بعضهم
وياسف لم يكن لدي بقولي
وأما كان ذا عسلم ولا كان فاضلا
بجمودة في الذين عند ذوي الهم
فهذا الذي يقضي به العمل مسلكا
وأما كنت أهوي أن أرى منصورا
ولكن أرجو به الفوز والرضى
وأعطيه غفران ذني وسمتته
لنصرة أهل الحق من كل قائم
فهذا الذي أختاره منمسكا
ومن كان لا يرى انتصار ذوي الهدى
وقولك يا أعمر البصيرة بالهيوى
ومن كان سوء الظن يوما قرينه
أقول نعم لو كنت تعليم ماله
لما كنت في حزب الضلال وجنوده
فإن كنت سكرانا من الجهول والهوى
وفي غمرة سياه ولا وغضالة

(1) تزهو : زفت الريح السحاب زفيا طرديه واستخفته .
(2) تخلاله : تصادقه .
فسل عن مقاولات السببي بعيسف
لأنك قاتليه
بتنوع عمي الأشباح رما تخالله
وبتري بسوس الظن من لا يعامله
يسير وولا يرضى بما أنت فعله
وينكره ممن على منهج الهدى
فإنهما قد انكرت بها كل معايه
وكل أبناء الظن يبن عن نصرته
وصلى على المصلوم وآله
وتبعهم والقبيعين ومن على

***

188
رأي في ما قاله الشاعر

على أبحر الشعر الطويل ولا الركاب ولا مناهج قطاعه في حمله وبالقول في الأحكام إذا كان قد جهل وقد كان قد ملأ قدم بشبة الجبل فلا دا ولا هذا نانت ولا حصل بفهمه فيبا يمراد ويستعمل لكان هو الكفاح البرج بلا زلزل على كل من قد حل في عرصة الجبل ولكن إفسك وزور مفسسون فلأنه استحق وخصوص بعضهم فعلي أول ليشمل الناس كلهم ويجبر تحكيم الجميع لأناس وصارت بلاد القوم نابعة لهم ليلزم بالتكتيكي من كان ساكتا أو النسي والعصيان بالكليع عندهم ولكن هذا بالتحكيم. والمسوى ففيهم أنس مظهرون لديهم فما وجه إطلاقة الكلام معممًا

189
وها مذهب مستهجَسَانْ ومضلَّلَان
وبالجهل قد أودى أناسًا لأسمةٍ
فإنا رأتم أن تنجو وتسلك مهجة
ففصل نظر واستفقت إن كنت جاهلًا
وتحكَّم ولا تحكم بظلك وأنتَ الذي
فمن مبلغ عن الملاجِي رسلة
فأنا لجَّي مائَم عليه يخوضُها
وذي رطب مآت من بما استمعل
وذي خيل يا أنت من ما أصل
في العلم منجاة عن القول بالحلج
وحكَّم بلاد الكفْر حكم مقيرٍ
فكان طالبًا للعلم إن كنت عاقلا
وقد قُدر الدماء حكِّم عدم عقل
وقد رأى الأشباح حقًا ولا زالت
على من طغي لما تورَّط في الحقل
إذا ما تولَّى كافر متغلب
وأجري بها أحكام كفر علانيًا
وأنحر بها أحكام شرع محدٍ
فأبدى كافر عند كل محقي
وما كل من فيها يقال بكفر
ضعيف ومستخف ومن كان عاجرًا

(1) عواضِل: المصل التضيق ومنه عضل المرأة أي بنمهم من التزوج
(2) انشعل: أشرب وأقوم في الغرب بأي الله وشروتا
وما ظهر الإسلام فيها وحكمه
ولم تجر للكفار أحكام دينهم
و لكان فيها كافر متغلب
فليذ دار الإسلام لعزوه أهلها
خلافا لما قد قاله بعض من خلا
وما كان فيها الجانبين على السورى
يعامل فيها المسلمون بحقهم
فلا تطلب حكم الكفار من كل جانب
ما قال الأشراف من وصف كفريهم
وأعدائهم المسلمين وشرهم
ومن يتول الكافرين فمثلكهم
فلا شك في تفسيره وهو في وجل
ومن قاله أعني حمودا يستظهب
كذلك ما قاله في الرُّد بعدته
ولما كان دافع عنهم بنسلم أهلها
فذا ظاهر لا يشبه فيه عاقل
لكننا إذا أهل كفر وردت
وكل معب أو معين وذائر

(1) بنوف: يزيد
وذاقول من بدارى الصواب من الأزل
فلا شك في تكفير من كان أوقف
على أنه زور من القول متعلق
ولا جلبهم من تمسك من الخلق
محبين بمستكشرين من الخلق
لسان من المكروه أو ساء المعال
وفيهم أناس معتدون دو(3)
فذلك من الهدوء والظلم والخطأ
برى من القول الذي قاله الأقر
محاسن مايبلغ إليه وما فعل
وبينت اجتهاد لدى ساكين الجبال
وبينت حتى لقد صار ما حصل
وقد دوبل أجمل قوم دو دو دو
وأنفقهم بالعلم من غمرة السقل
وعرقهم كيفية السما في العمل
لهما بعد أن كانت تبدى وتضمن
وادت إلى الذي عاده من كل من جهل
كما قد أحب المهديين وما عقل
فهم مثلهم في الكفر من غير ريبة
فإن كان هذا ثابتا عن جميعهم
ولكنه عندى لعمري تعبت
وليس جميع الساكين بإذارهم
وين العمل الموضى أو كان جلهم
وفيهم وفيهم كل ما لا يفده
وفيهم أناس مهتدون أجل
وعبرهم بالله للشيخ صالح
فقد كان معلوما لديني بانته
وقد شاع بل قد داع في كل بلدته
يغض نوحية العبادة جهود
ويظهر تكفير المخالفين للهؤلاء
وأوذي في الرحمن جل جلاله
فقد جمع الأخوان بعد شتائمهم
وبيتهم بالعلم من بعد جهلهم
ومنهبا أوربح أوضح هجهما
فؤالا لله وانلى ليدين محمد
وبغيهم في الله جل جلاله

---
(1) تسريل: ليس السرائل.
(2) دو دو: أهل حقد وكر.

192
فقد كان معلماً لدينا بأن الله
فلسنا في موارى الإيام وحنينهم
عن الحالة المتوهجة بقول محفزٍ
فهذا الذي كنا عليه ولم نكتسح
وليس معصوب من الذنوب والخطأ
واماً عسى أن قد تولى لبعضهم
وما ينهمو من صدائه عن سبيله
وجاه أناس بعدهم وتعلموا
على أنه قد كان يظهر دينه
وليس له فيما أتوا بمس ضلائهم
وخف على إحسانه ومحمله
فيمنعهم أن يظهروا السادة جهوة
فراعي الذي قد كان أصلح للورة
فيها راكباً بما عرضت فيبلغن
بعد وميض البرق والرمل والخصا
وأن لدينا كالذين لم يهموا
وبيرمونا نظر العيون (1)
كانت ديننا
لكي يعلموا من كان بالحق فائلاً

(1) شزير العيون: بارداً واحتشاء
لئونهمُ أن نَتَسْهَلُ في الفَاصِل
لديهم من القول المخالِف والحَثِّل
بقولونه من مُطلق القول والجَهَل
إلى بعضهم بَنَيْدِي ما هو يَتَنَحِّل
ونحن لديهم كَالبَهَائم أو أَضْل
بِخَالِفه من سوء طُنٍّ بَنَأ حَصَل
بِلِصِدِحه قالوا ذلك لَن نَقَسَل
وإِن بانَ أَمْرٌ واسْتِفاض وطَلَبوا
وَلَجْوُ عَلَى ما هُم عَلَيْه وصَمَّوا
أَبَا أَن يَجَبْعِبوا إن صَوَأّ وإِن خَطُل
وَقَدْ كَانَ فيَهُ قد مُضَى أَن مِن رَأَى
فِي رْجُح أو مَيْضى عَن دَادَ وضَلّةٍ
وَإِن لَأَجْهَبَ أَن تَجِيء عَوْاَصَيْسَ
لَقَلِبة أَهْل الْعَلَم بَالْجَمَّة عَنْتَصَبٍ
أَو الصَّمْت عَن إنكارها بعَد عَلِمها
فَتَضَعَ الْبَلَق المَيْض وَتَسْرَتْهُ
دِيْسُون حَدِيْس هُوَذِر وَتَسْنِئِل
هَذَا الفَسَادُ المستفَاد عن الخَطل
وَقَد عَدْمَت صَوَأ من الحق قد أَقَل
وعلَّتْ بِأَحْلَ الحقٍّ يِنْيَرُّ مَهْلٍ
لذلك من رأى (1) لينذر السفّل
لربتغ الجرح الموض ويندنس
لتكفّرنا الجمعية الأولى المُعلِّم
بقلبه فيا يٌستغله وما يجسل
إجراء هذا الوقت من ليس كالأول
ردَّت عليه ما أذاعه من زائل
من الخطايا المزد، وينجل من جهل
يكون له عٌضلاً ففيه لم يُقل
كذا بن منصور وقد كان قد أخل
فقال أشكلت يوماً على بعض من نقّال
وأمسى ضورياً من الذين في المكَّال
حِكَّاه دُو الأهواء من كل ذي خطأ
بتنزه مثما به جَعَّاوات الرُّسول
فلا عذر مع هذا بشيء من العمل
فهل يعد هذا بيان لي بن عيسيّ
صليل وتسيم مدى مُنتِهى الأَمَل
أصبح له ما ناء نجُسم وما أُفل
واما أنهل ودقم المُدْجَّنات ومائتهُم

وإِنَّى أرى الفتيّ استطال ولم يكتن
فحيّهُ فلنا نرى ونحب ونتحب
فقد عاب أقَّامُ عونا وألقوا
وأنباعهم من كل من كان جاهل
وتكرّرُ عُبّاد السُّنَّة هم
وَإِنَّى بحمد الله والْشَّكَر والْتَمَا
ومسا شهوا يوماً به وناولوا
فما كل جهل أو خطأ بمسوح
وقعد تبعوها دادوا في شُهْمايته
ولكن هذا في خصوص صائِل
والذي فيما كان يحسِّى كليمه
كما هو في الأرجاء والقصير الذي
وأما الذي قد أوضح الله ربّنا
وصحت به الأخبار عن سيّد الورى
وقامت علىهم حجِّيَّة الله جهَّة
واحسن ما يحسُلو الخثن بذكره
على المصطفي العصام والآله كلهم
وهما طلعت شمس وماهبا ناسيم

(1) راف: اسم فاعل من روا اللوح برفوَّه اي رفاه واصلهٔ.
حاسبة وحالة

ألا بلغنا عيني حنانيلكما امرأ
ويلاعس ما قد كان حقًا بباطل
جواب خرافات نوهم حستها
ويقصح بالمكسروه لا مشورة
وعهدى به من أجل الناس سيرة
أليس قصدنا كان ينتحل النبي
ويظهر تكويرًا لسن كان كافرا
ومن قد بولاهم ويسبِّن نجومهم
فما بال هدى الحال حالت وغيَّرت
أرشد بسًا للقدم بعد ضالة
فإن كان عن رشد تبين نسموره
ومن سنّه المصوم نصًا محققًا
ويست موضوع ولا فيس عجله
فلا نوم في هذا عليه وبعدها
لتعلم هل حقًا أسباب بعليه
فشرح عن جهلاء الجهلاء كلها
أم الأمرين وهما ورأى بسًا له

196
لكسب الدنيا بتنوع من الجاهل
ومنة خبير النقاد أفضل من تحمل
يضقي بعضًا مثل أقوال من جاهل
لبعض ما فقت على ذلك العقل
فريقين أهل الحق والصدق في النحل
وأخرى على جهل وقلاء الجاهل لمرزل
ولو كان ذا علم لما فتا بالحلال
بقدر مقالات الملاحي ذوي النحل
وبه ملكة الدار من ذلك المحسن
بغير دليل يثبت بسه الأمل
بعد وما يدري الغنى عن العقل
كأنما بقينًا بالذات أن تتجل
فلم نعم على الخصائص من البيل
سفاحي أملاها جهارًا بلا تخجل
فباكى عن تصفيق ذاق الطرول
أتمت على دعاه بواعي الجدل
وما منكما من كان حقًا ولا استغل
وأنت بتفصر وجه والحلال بل تدخل
وفي صواب أو تحلل من الرسول
وبالعمل والإنسانية القول بالحلال
فهم لنا الفرقان بالنص لاتحذى فنحن بغدد الله والشкур والثنا فلا ترتقي قول المسلمين معمّما
وفي الأمر نفصل يكون به الفتى فقد جاء في التنزيل حكم مقرّر
والذي فما قاله جعل ذكره ومن يبول الكافرون فشملهم فقوتك ببعض العضلات التي بها
أليس آثرنا بالرجل واستنجدوا بهم أما أنجبوا واستنجدوا كل فاجر
فما بين جمهور وآخر كافر
ويحكي لعباد الفباسور وشرعه قد استبطنوا الدستور عن دين ربيهم
فصارت سياسات النصارى لديهم
ودستورهم صلح على سبي العبيد أولئك من خربم أخلو فلا يمل
ولم يتضموا إلا سياسات من أصل كاذبين الذين المصطفى أفضل إليهم
وراموا جميع الناس في فحياتهم فهم النصارى واليهود ومن سوي
وبهجر آيات الكتاب وسنة
ومن قال الفاجر ذي دخائل
وأجايين أوباش طغاة ذوي خنا
كثيرين لا يحصون من أمة السمل

198
لا تأسفُ في نكبةٍ وضفتَ فاتحةٍ
أما قد أعلنوَه على هذَم دينيتَن
أليسَ إذا جاوراً خسولاً دينارًا
تُؤدِّم من أعلام الأَلم كَلّ عَصابٍ
أليسْ قد أعدَّ السُلطن بِنجمتهم
علي موحآت الهُدَاة وانطاعهم
إِن لم يكن هذا مسافقة لهم
فَبَين لَنَسا كُنَّة الدُّول وحُكمه
إِن لم يكونوا في جميع أُصولهم
إِن كنتَ نذّرًا كان ذلك مُضيَّلاً
فَمَا حَكَمَ من قَدَجَه يومًا بِناَقَضٍ
إذا كنتَ نذّرُها وغيرك لم يكن
فَمَا بعَدْهُ عنك لِبُعد دَيْسًا
ليَطيعُه أو كنتَ تصرفًا مانه
و كيفَ قد جاءوا بهم من دَيارهِم
فَمَا بعَدْوًا عنهم لِبُعد دِيْسًا
وَرَأَوْا أَمسورًا لِاتِفاق عظيمة
فَلَم يَرُ رَد الفَضْل مَannya لسِن عَدة
(1) نواب: هنالك.
فلم يِّر هذا خلُق في ذريَّة القُلُّ،
ومقَّمهم أيُّد سبيًا فتُخْرَقُوا
بذلك ما بين الفريقين في العُلُّ،
فايَل إذا بين المُقَّامين واعتُبر.
فقتلهم إعدام أمثالُ دينيسا.
فخلبها على الناقُّة السُّنَّل،
وإعسلاَه جهَّة على الناقُّة السُّنَّل
ومن دونهم عد الحساب من البطل.
فما هي إلا خَمسة نص ما نَّسَّرُ,
وذلك ضد الكفر من هذه النجل.
وقد قال بعض النبلين بل هي ملة،
فإن صح ما قال الملاحي من الملا.
فقد جمعتهم نسبة مقدَّسستر.
فلست نيريهم ولننحوهم.
وما أجمل إذا لم نستجزن قولاً،
فلم نَّسِجز إدخال من كان كارها.
وشدوا فإن قصد تَّظْسِم سِبَاسِيك.
فإنهم لا يحسون تخلصَّسا.
فليست على الإطلاق في الفول والممل.
لدفع الأُذى عنهم يقول يقى الرُّلل.
فقال قائل ما فيه الدنا من عقل.
وقد زعم المأمون فيما بُبِّنَّا
فقال نبأ من جاهل جاز واحبَّس.
فما له من جاهل جاز واحبَّس.
وعشر عشر فد تفاصُم عنِّينا.

200
ونصرت الإسلام مازال موقعاً وقد أوقعته الحرب أعظم فتنة إلى آخر الآبات من إفك زوره فأضرب عن حكم السلاك جهرة إلى مجهولين عظماً وقد جرت قيسون أنفساً من بضيقين قسموا وهم خير خلق الله والقتل بعدهم جرى وسري في الخلقين ثاروا واصحلت وقتل والمال والكل قد حصل وقد بصر في الدنيا مطالب جسومهم فأبصر هذا وهو لاشك فما دفعه وهذا هو الأمر العظيم وفندمته وأعرض عن جرح العساكر نحواً فتمنا له من جماله ما أضله فما قائل فيما من الفضل والتقي فإنه من إنصاف وميسل إلى السراج لينسير الباقى ويبدع المصل كنا هو معلوم الذي كُل من سائل ماتهم معلومة الحال والمحلول وليسوا ببعضهم من صائر الحال حرام عليهم لانسوع ولا تحمل

(1) قصود: بضم الفاء والصاد جميع قصد
ولكنهم أولى بِكُسلُ فضيلة
فمنْ أظهر الإسلام والمكرر فَلا مِثَالُ
وصار جميع الناس إلا أُسَلِّمْهم
وكل على منهج أسلافه أَستَقِئ
ومت فومك العادون أذكروا صبرنا
لكي تمكنوا لا بِحسِنٍ يُقيمه
ومنْ بَنْتَوا للحرب فيها فَتَوسَهُم
ونحن دعاءهم ومن قد أنسوا به
ويَعْلَمُ ذو الإسْلام بعد انخفاَضْهُم
فلسنا سواء في الفُسَّال والمحمَّد
وبحرى قدَّصَود الفرقتين ومن جرَّى
وأعجَبَن من هذا مُقاسته السُّنِّي
يقول جَهَاراً من سِتَّافِة رأيسه
يَكَينُون بالإسلام لا دين غيره
أما على المنافقين أن مَقَاسامه
فمن خَسْلُهُ كانوا عليه مناقصاً
ومئذنُوا للمبِين من غَيرُ ما فَتَلُ
إلى المشهد المعروف لِلكتَّاب الفَيغَيل
وقد ذكر الأعلام والحق قولهم
(1) الفُناء : الفُناء ، والفوغاء الجرَاد بعد أن يبت جناحه
وشيء يشبه البعض وبه سمي الفوغاء من الناس .

٢٠٢
عن النفلل للأفاضل لنسجِ إنَّهُ
وفاعَلَ هَذَ الْفَلْلِ قَدْ كَاَنَ فَاسِقًا
لْكِيْمَا يَقُومُوا الرَّفْضُ فِيهِ وَيَنَبَتُّ
لِحَفْظِهِمْ عَنْ مُعْقُدٍ جَاءَ بِالْوَجَدَلِ
إِلَيْهِ بِتَحْقِيقِ الأَعاْنَةِ قَدْ حَقَّكَ
لْكِيْمَا يُقِيمُوا الْكَفْسَرَ فِيهِ فُنْقُلِهِمْ
وَمِنْ قَدْ أَعَانَ الْمُشْرِكِينَ فَحَكَمْهُ
فَهَلَّ كَانَ هَذَا وَبِلَّ أَمَّكَ لَمْ يَكُن
وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ تَبِيَانُ حَكْمَهُ
وَهُمْ مِنْ ذُوِّ الْأَحْلَامِ فِيْمَا لَدِيْكُمْ
وَهُمْ نَعْمَةٌ فِيْ لَدِيْكُمْ وَنَقْصَةٌ
وَهُمْ عَظُّمُوا سُكَانَ أَجْسَالَ طِيِّبٍ,
كِلَّكَنِّهَا مَا قُلْتُ الْخَرَافَاتُ إِنْ شَاءَ
نَعْمَ كُلُّ هَذَا القُولُ عَنْكَ لَمْ يَكُن
فَهُلَّ لَا ذِكْرَةَ الْبَعْضِ بِالْخَيْرِ وَالْثَّنَا
فِيْنَ جُعْلَةٌ السُكَانِ فِيْهَا رَوَافِضُ
فِيْنَ شَأَنُ عَنْدَ اللَّهِ لَنَ لِسَدِيْكُمْ
وَمِنْ خَلْقٍ كَانْتُمْ عَلِيَّمُ سُوَّالِيَّةٌ
رَأَيْ ذَلِكَ مَشْهُورًا وَلَسْ بُنْمِكْرِسَ
فَقَدْ خَلَطُوا التَّوْحِيدَ مَسَّاهُ بَخَضْعُبْهُ
٢٠٣
وَدُعُواً أَنَّ الْقُوَّمَ فِي عَيْنِ ذُورِهِمْ
وَهُوَ أَفَّاكُ جَهَلٌ وَمَا ذَاقَ
فَمَنْ ذَا يَقُولُ الْوَاجِبَاتِ جَمِيعَهَا
وَذَا فَرْيَةٌ لَا يُمْثُرُ فِيهِ غَيْبٌ
فَرْ قُلْتُ قَولًا غَيْرَ هَذَا مَمَّلَعًا
وَقَوْلُكَ لَن نَسْمَعَ جَهْسًا يَدَارِهِمْ
مَقَالَةٌ مُسْلِمَةٌ السَّوادِ وَما جَمِيسٌ
وَذَا فَرْيَةٌ بِلَقَ سُمْعَةُ جَهْرَةٍ
فَسُلُّ مِّنْ رَأْيِهِمْ فِي النَّقْبِيَّةِ مِنْ أَخْرَ
فَشَاهِدَ مَالَا نَسْتَجِيرُ حَكَايَةً
يُنَافِي المُروءَاتِ الَّتِي هِي جَنُّسٌ
وَنَسْحُرُ فَشَاهِدَةِ الرُّؤَاشِ عَنْدَا
فَيَحْسَلُ مِنْهُمْ فِي سَبَاحٍ سَلَّمَهَا
فَإِنَّما أَحَدُ يَنْهَاهُ مَنْ عَلَى صَلَاطِهِمْ
وَهُمْ عِنْدَ هُمْ عُسْرَةً وَحَصَائِبٍ
وَهُذَلَّ ذَيْخُهُ مِنْ أَنْ نَحْوُدُهُمْ
وَدُعَاً فِى الْتَّمْوِيْهِ فَاَلْأَمْرُ وَفَاسْحُ
فَقَدْ شَاهَدَ بِلَقَ فَأَذُى ذَكَرَ حَصُلُ
فَقَدْ كانَ مَعْلُومًا لَّدَى كُلٍّ مِنْ سُلَّمٍ
فَإِنَّ كانَ هَذَا كُلُّهُ لَيْسَ عَنْهَا كَمْ
فقد هزَّتَ واتخلُّوْلَ الدَّينِ وانكَحَتُ
فلَمْ تَشْعَرُ البَشَّةُ نَحْنَا أَجَمَالًا
فَأَخَذَتُنَا قَلْبَهَا فِي عِبَادَةِ
وِقِيَّةٍ وَهَيْهَأَ كَلِمَاتٌ مَّفَاهِيَةً
كَمَا قَدْ دَأْنَسَتْنَا فِي القَصَدَةِ أَوْلَاء
وَاكْتُبَتْنَا فِي هَذِهَ مُثَّلٍ إِلَيْكَ
وَنَجِحَتْ لِأَلِمِ الصَّرْقُورِيَّةَ جَهَرَةً
وَلَمْ نَحْلَحَ إِلَّا ما عَلَّمَهَا جَهَرَةً
وَأَكَّرَّ بُلُدُّ أَدْقُعِ ومِنْ كَانَ عَالِمًا
لَوْ نَجِحَتْ كَلِمَةُ تَنْجَازْنُوْا
وَآخَرُ مِنْ نَاقْضَوْهُمْ وَخَالَقَهُمْ
وَقَدْ هَمَّ بُلاَسْقَى بِشَامِ حَقِيقَةٍ
وَمِنْ لَمْ يَكَّن يَسْمَحَ بِصَنَعٍ لَّا يُمْطَأ
وَهِمْ قد كَوْنَا بِرَهْيَةً مِنْ زَمانِهِمْ
وَلا أَصْلَحْنَا الدَّنَّيَا وَكَانَ مَسْرَأَمُهُمْ
إِنْ كَتَّبَ لَانْدِرَى فِي كَلِمٍ مِنْدِرٍ
فَأَقَلْتَ يُجْرِفْنَا حَدَّاً قَالُوا مِنْ جَهَلٍ
وَفَقَدْ قَدَّرَ فِي الْأَمْوَالَ الْجَانَّ بِالجِيْلِ
وَفَقَدْ نُعْمَلَ الْأَمْوَالُ الْجَانَّ بِالجِيْلِ
وُسُوْلَ مِنْ طَيْبَةِ قَادِمِ الْقُومِ إِذْ بَنَى
وأَبْيَ دِيَارِ اللَّهِ عَرْقَلِيّ (١) جُبَارَةٌ (٢)
أَصْلَحَ دِينَنَا وَأَصْلَحَ دِينَنَا
(١) غَرْبِيّ : جَبَارَة.
(٢) جُبَارَة : جَبَرُ العَظِيمُ وَالنَّبِيّ جَبَرُ الرَّحْمَةِ أَوْهُمْ وَاغنِهَ بعَدْ نَصْرٍ.
٢٠٥
لا فلا يقيسوا إلا أنا لأبكيما
وقولُكُ بِهاِ انوُرًا وفسِرسَة
بالِ منْهُ حلَْطَ منْ اللَّيْلِ والْخُوَى
تتجاهلَتْ في هذَا ولست بِمجلَ
وفي نجنينا الأقْصَى كَا هُو يُعنِدُنا
وتحكى اللَّيْدَى قَلِناهُ فِي نَُّورٍ لِديكِمُو
وتعلُّمْنا بِذَا بَسَدًا وَهْوَ عِسْسَنًا
وأفرتْ هذَا فِي قَصِيدَك مُنْفِلًا
فليس كَمَا قد قُلَتْ بالوَهِم والْخُوَى
وأعنى به من كان يُعْلِو بَدينيتَهْ
ولكنهم من غضكنا وأجسادَهُا
دَخَالُ أَنَاس منْهُو حين أُفْرَطْوا
نعم فيه أقوام وهُم جَسَدًاءَة
ويفيه أمور يُدعُى ابن رَبِّي قد غلا
وآخَرَ فيَسِهِه المَعْمِيِّمُ كَلاْهُمْـا
فْسَارُ المُلَاحِي وَالْمَّنْدُونُ ذَكَرْنِهُم
وقد أفرَطُوا في القول منْهُ وَهُمْ حَطَّلُ
وأتت مع الحَمِي من كان جَاهِلا
وصالح والأَحْسَانُ حيثُ توْسُّعْوا
على السنين المُحمود من غيرا خُلَّلَ
ولا يجد الذين يذؤبون فبانٍ في جمهورهم
فإنْ أهالٍ ومَنْ كان رأىهم
بريئون من عقال تجاذف وأهادن
وقد قلت أبيانا نسبيا ويسحبا
وتزعم فيها أنني كنت متصفِنا
فلا قأني جبر الهوى بتعصَف
فهذا مقال فيو لو كنت عصارِنا
فليس الهوى بالعدل يوصف نارة
فلوقلتم واستدركتم للعدل قائلة
إلى على التقصير فلا تزاهرُ في طلب العدلى
فما كنت إلا مساحرا ومختصرا
وإني لأرجو أن أكمن كمثلًا
وإن يسمر اللداب الذي يجهلونه
فلو كان صديكًا ما تقول أطعتبي
وبل كان مرضي للدبيب وكفاحًا
لأحكمت إحكام السماو ولم تجد
وأبصروا ما فيهم من الصعب والردى
فقد جاؤوا الأراك عن دين ربيًا
يريدون أن لا يعبد الله وحسنًا
وأن لا يسرى من أهلها من بحوثها
207
ويحكم بالعُستور فِنْسَنا وِتَرَقَّى
وأطلتَ بِنَمَسَّت في فَضَّلٍ غَيرْهِم
فأعدَ نَظَراً فِي تَوْهَمَت حَسنَهِم
وإِبَاكُ والتَّصْوِيَةَ فِي تَفْقُوْلُهُ
فَمَسْتُجِبْتُ لِوَالْقُولِ مَنْكَ مَخَالَفٌ
وَمَا يُعْلِنِ إلا أن يُقَالُ لَسْ وَحَلًّا
لِدِيْكَ لَمْ يَجَازِتْ فِي الْقُولِ بِالحَتْلَةٍ
وَصُوْبُتْهُ فِي حَسَاكَة عَن الدِّوْرَا
وَأَبْدَيْتُ جَهْرًا لَدِي قَاطِنَ الْجَبَّا
وَعَمَّ بِالْتََّكْفِيرِ مِن كَانَ فِي الْمَحْرَابِ
وَجَانَبَتْ أَهْلَ الْارْتِبَابِ ذُو الْوَزَرَا
وَكَنَّا لِهِمْ سَلَماً وَلَمْ يُحِدْثُوا عَلَّم
وَأْعَقَبْتُ هَذَا فِي مَنْبَحَكَ قَابِلَا
وَلَيْسَ يَبْلَى غَيْرَ مَقْنَةٍ بِقَسْولُهُ
فَوَلِدَتْهُ مَا أَدْرَى قَصَا حَكِيسَتْ ذَا
إِذا قَلِتْ تُوْلَا لَا أَبَاسِي بِالْحَتْلَا
فَلَسَتْ أَبَال إِنْ صَوَابًا وَإِن زُرْعًا
إِذَا كَانَ هَذَا مَدْحُكَ كَيفُ بِالْغَلَّا
فَظَاهِرَهْ مَسْحُ لُدِى كَلِّ جَاهِلٍ

(١) وَهَلْ: الْوَهْلُ وَالْمَسْتَوْهِلُ: الْفَزْع
فهذا جواب عن شُهُوْنِ آيًا بيِمَّا
فَكَانَ فِيْما قَالَهُ الشَّيْخُ عَنْيَةُ
وَلَّهُ ما أدَّأَهُ فِي الرَّدِّ بَعْدَهُ
أُظَهَرَ مُكَنَّوًا وأُبَسِدًا صَاحِبًا
عَنَّ الْقَدْمِ لَمَّا آَنَّ تُوَّرَّتْ بِالْحَتْلَّ
تَأَخَّرَ وأَقْصَرُ عَنْ تَمْاَدِيْكَ فِي الْجَدْلَ
فَقَالُ مَلِّيْدَ أَصْحَابُ فَضْلَ لَات جَهَلَ
فَإِنَّ كَانَ مَنْ أَقْطَضَهُ عَنْهُ
فَرَاجَ لَمْ نَقَدْ كَانَ تَعِسَفَ أُوْلَآ
وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ نَسْوَهُ دَوَى التَّقَى
فَعَلَّفَهُ فُسَأَلَ فِي ذُو الْدَّينِ وَالْهُدَى
وَقَالَ هَذَا الْوَعْدُ فِي تَرْحُمَتِهِ
فَأَوْغَسْلَ فِيْهَا لَا يَسَعُوغُ لِمَا ذَاقَ
وَخَالُ طَرْقِ الغَنِيّ رَشَدًا وَلَا يَكَنُّ
وَيَزْعُمُ مِنْ جَهْلَ بِهِ وَغَيْبَةً
وَإِذَا مُحَجَّرُ قَوْلُهُ عَندَ مَادِلِّ
لَهِ نُظَرٌ فِيهَا يُسَأَرُ وَيَتَحْسَلُ
بَلَى الَّذِي بَيْنَ الْفَرِيقِينَ قَدْ حَصَلْ
وَلِيَّسَ لِهِ فِيهَا مَجَالُ وَلَا دَخْلُ
وَغَيْبُ طَرْقِ الرَّشْدِ غَيْبًا لِجَهْلِهِ
وَيَزْعُمُ جَهَلًا إِنْ تُسَاوَوْا بِبَعْضِ مَا
وَذَلِكَ كُسُلُ رُزُورٍ وَإِفْكٌ وَفُرْيضَةً
فَقَابَلَهُ الْجَهْلِ وَقَاحِجُهُ الْذِّينَ
وَقَابِلٌ إِفْعَاطًا بِتَفْرِيْطِ جَسَالَ
وَيَحْبِبُ جَهَلَا أَنْهَ الفَاسِقُ الأَجْلَ
وقال صوابًا يرتضيه ذوو النهى
ومن كان لاحرى وعظام بلجنة
هجول وبشو نالها في ضلاله
إذا ظهرت شمس الحقائق وانجلت
ومن ضلل في بيد الضلاله هانيما
وأحل أن الناس في أسر دينهم
فهم عند هذا الوحي أمّي أحمد
فقد صل صماعة ومحاب رفاه
وأمة خسير السلاسليين محبة
ثلاثا نسائ السلاسلي في النار كلها
على مثل ما كان الرسول وصحبه
ومن كان بعد التابعين على الهوى
فقد اختلقوا في دينهم وتفجرُوا
واحل ابتداع في انتحال ذو ركين
ومتغلز في الضلاله قد وحشل
واخر ناف للمقدار في الأزل
وهُم فئونًا نتفجر على الجليل
وأول من نشأ القيبط ونفيسل
ومنهم أدول من ذلك في العمل

(1) السبئية: انصر عبد الله بن سبأ.
وهم فسرن عشرونا لاعد ذرهم
وكم من أنسى من ذوى البنين والبنات
فلم ألحِّ أرسام المقالات كلهم
ويا أحد من هذه المسيرة التي
على نهج ماقتضة سبيه الوالي
فمنهم غلاؤه كفارهم متسوى
وليس الذين منهم تأثر وقتمه
وأكرمو في دينهم ونضيدهم
وهم من أقعدوا يدين أحمد
كقول الإمام ابن المبارك والذى
لأنهم قد ناقضوا الذين واليه
حكاية نرى الذين أحسن ذي النهي
فما أمة الموسى يا فلست كلها
نعم عند أهل الغي والجهل والهوى
إذا خسارة الأركان قاموا بفعلهما
ولو حصلت منهم نواحي جمعة
فأنكر هذا القول حكر محقق
وأولا أمور تنتمى من ذوى الشقي
لصبرت أصوات الصدى في مدى المدى
211
ومدحاً لهم فَذَّلَنا لأجل اعتدالهم في أنهم الفسادى على ظهر ضاهر
تحمل هذاك الله منى رسالتة
ورام نجاة النفوس من هفواتها
فمن كان ذا قلب سليم مستوفى
توضَّع الالدين ينجيه يوم مسالمته
فإن إزادة النفس وس كميرة
فإن طريق الرشد للحق نبض
فف سنة المسوم خبرة خليةه
نجاة عن الإفراط في الدين عندما
وفيها عن التفريط ما يزعج الفتى
فهذا كلام الله جاسِل جسالله
مدنياً معلوماً يقتدي به
وقد أوضح الاعلام من كل عالم
وقد بَتَّنْوا أحكام من كان كافراً
فمن رام تفريطًا بغير مقصى
وقد سلكت أعين الخوارج في الورى
به مرَّوا بين دينهم ولأجساه
ومن لم يكثر من أن يفكير
فإن كان فيما يعلم الناس أنه

212
كمثل الدعاء والحب والخوف والرجاء وذلك مختص به بعض أهلنا.
وفاعل هذا كافر لايعتذاه وإن كان هذا في خصوص مسائل كما هو في الأهواء والبدع والشيء فيبقى عليه الحق عند الجهاده وليس ضرورياً من الدين فليس عسن خالص أو كان ذا سائل.
وليس جليل حكمه لكن استدال عليه نهى الدين إن كان قد جهل فذا لقول كفر والمعين لم يقمل عليه فيائق أو يوثب فيه فهيئة ونحن إلى ما قاله الشيخ منتجل وهو الجهل في حكم الموالاة عن زلول وبين الموالاة التي هي في العمل ومنها يكون دون ذلك في الحقل ولا مع من هذا يعامل من فعل بما يوجب الهجران من غير ما مهل وأصلح للدنيا والآخرين والملك لدرك الفضياد المستفاد من الزلل وينجز الغوغاء من أمة السلف بيجي بها المهجرون سائر العضل يتوح بها الآتي إلى مفصل جمل.

٢١٣
وقد قال أهل العلم من كلٍّ عالم
إِنَّمَا الْهَدْيَةَ أُعِيْنَ أبِنَ تِمِيْمَةِ الرضى
بِكُلِّ الْوَرَزُّ وَهَذَا الْخُلُقُ حِكْمَتُهُم
وَأَهْلُ عَقَابٍ إِنْ أَسَافُوا أَذْنِبُوا
وَأَهْلُ الْهُدْيَةِ وَالْعَلَمِ وَالْدُينِ وَالْاقْتِنَاءَ
يَعْمَلُونَ فِي الْهِجْرَةِ فِي قَتْرِ ذِنْبِهِم
وَيَتَجِهُونَ إِلَى الْحُقَّ وَالتَّنْفِقُ وَالتَّفْصِيلَ
وَفِي رَشَدِ الْعُلَمِ وَالْأَفْكَاحِ مَعَ التَّقْلِيدِ
كَذَا سَنَةُ بِالْحُقَّةِ وَاجْتِمَاعُهَا
كَذَا مُعَلَّمُ إِلَى الْحُرَّ وَالْجَلْدِ
وَيُمَتَّى عَلَيْهِ بَلْ يُجَبَّ إِذَا قَعَدَ
وَمَا كَانَ بِقَالِ مُسْتَقِلٍ وَالْقُرْنِ
كَذَا مَا بِقَالِ الْبَيْنِ لِلْهَيْرِ وَالْبَيْنِ
فَحْقُ الْوَدْعِ فَكَمُارَةُ فَضْلِهِ
كَكُلُّ قَالُ مَعَ هَذَا وَتَرْجِي حَقُوقُهُ
وَبَعْضُ مِنْ وَجْهِهِ عَلَى فَتْقَوِهِ
كَذَا أَنْصَرَ بِالسِّبْيَاتِ وَفِعْلُهَا
فَعَرَعَ الْأَلْثَانِيَ الْحَقُوقُ عَلَى الْبَيْنِ
وَكَلِّ مَعَ مُقْدَرٍ فَضْلُهُ بِحَكْمَتِهِ
وَرَزَلْتَ وَالْسِّبْيَاتِ مِنْ الْفَضْلِ
يَعَاقِبُ تَنْكِيِّيْنَ وَزُجْرَا عَنَ الْحَفْظِ
وَأَنْفُعُ لِلْذِينَ وَالْمُدْنِينَ وَالْعُلَّمِ
وِيُحْمِّرُ بِالْبُرْجِ عَلَيْهَا لِمُفْتِيَٰٓ(١)

١٦٤

(١) يَنَفِّقُ : يَفْرِرُ وَيَلْخَلُصُ.
فهيّة حقوق المسلمين لبعضهم
فمن أن الهجر ليس بسنة
ومن أن الهجر مجرد وباطلة
ومن أن الهجر لم ير منكراً
وبلزم من هجر الحق لبطل
كما ظنه من قال في العلم حظه
واما الناس إلا مفرط أو مفرط
واما القصة بالهجران للعبيد بعمة
وذاك هو القصود بالهجر والدّى
يكون جميع السّديدين له وحده
فليس بولائيهم لأجل حظوظهم
وليس يعادهم لذلك أو ليسا
فمن لم يراع الوقت والشخص سيرًا
فقد عكس المقصود بالهجر والدّى
فمن لم يعّب عن ذنبه متجانفاً
خصوصًا إذا أدى إلى فعل منكر
وأبدي اختلافاً بينهم وتدابرًا
وصاروا بهذا بينهم في تقاطع
فلا شك أن الهجر ليس بسنة
وأعظم من هذا معتقدات بعضهم
لبعض على جهلٍ بما كان ينتحل

215
ولكن بتعلق لمن كان هاجزاً فيهجوز الإنسان محجلاً لظنه، وما هو إلا جاهل ذو غباءً. فينحو لما يرى ويعمل للهواء فلا بد من علم عليه دليلًا، وكان على هذا ذو الدين والثقة، وما ذلك بالدعو وينال وينال على نهج مصدق منه سيده الوري ليس مرادي بالكلام يعيثه. ولكن مرادي أن في الناس من له فمن رام للتحقيق نهجاً موضحاً فهذا كلام الشيخ في المهجروضيح وتفاصيله فين أن يمكره ذكرئاه بالعمايّ لعصر نظامه وساعة أخرى وذلك أنهم فإن كان هما أطلقوه وعمموا وف ذلك تفصيل يراد إذا أتيت كمثل نصوص في الوعيد إذا أدت وذلك تفصيل قد كان حكومه وإذا كان هذا ظاهر الحال قد بستاً
ومثل نصوص في التحاكم عند من في ذلك تفصيل وحكم مقرٍّ، وتذكر أن ذلك جمعت السادة الأول في أصبهان وآلاء الدولة بذلك، لذا كُفُرَ من مساكين وردة، ومن كان يدرى أن ذلك باطلُ، ولكن أرادوا تفاصيل فأتذاعتهم إلى غير هذا من تفاصيل ما أتي فذٌ عملي الكفر ليس بمخرج، وإن كان أمرًا مطلقًا أو مقيدًا، فلم يأت بالمأمور إمسا لعجزه، إنما مرااعةً لجَّال هو راجح، وإنما لا أمر غير ذلك موضوع، جعلوه ولم يستقصوه وقالوا، رموه بما لا يستحق وأنكروا، وهجرته لالك فيهم، وإذا سلم الإنسان من قول بعضهم فإن كان هذا الأمر ليس مكروًا، ومن واجبات الدين أو مستحبة.
فمن لم يقم بالواجبات تكاسلاً
فهجره حيّنًا على قدر ذنبه
كما قسد أبناه حكم ذلك أولاً
وأركي صلاة يبهر ذلك عرفها
وأصحبه والآل والتضاؤلينهم
عيد ومفعى البرق والرم والخشى
وما ناقة في الأفاق نجم وما أقل
ومن هنالك ودُف المهدّيات(1) وما انتهمل

***

(1) الخلل: الفكر والدهاء.
(2) الجهل: الظلم البالغ الفهم الأرض يخطف السماء، والصرد
المظلمات.

268
تجْبَاوزو غُلَو

أقول هذا كله لا يعقل
إلا أكاذيب وراءها عصبية
بل كلها موضوعة مكنونة
بل النبي في الشريعة أن المصدق
مخضاره من خلقه والله
وأنا التسارين فيما بينهم
واسيطة بوجهه يسهم
فمن يقول إنه أصل لهذا
من رحمته من ربي سمحاته
إلا وجد المصدق أصل له
فقد آتي بفسرية معلومة
فلبناها بآية عن ربي من قال هذا
وقد آتي من يعده هذا كله
بأنه معاد من يشكو له
أو أنهين غير إذن شافع
وأنه بالإسلام فيما يترتب
وأنه محتل أحمال المرج.

(1) سرديه: لدتها دائماً.
وأن ينسوا إن ألمت أزمه فهذا كله شرلك به فهوى الشادات وحده سبحة وهو المعاصي وحده إن أزمه لا يعذه المعصوم فهو المجتبي لكنه لا تنذى إلا ريبنا ما مس عبد كربة أو نابه إلا ورب الله فصراج له لما ماهذا بيسول يرتقي فالتمكيحه لا للضطيق وهو الذي إن لم يجلسا لم تطق وهو الذي لا رب حق غيره هذا الذي قسائه وهياجه وهو الصواب حققته إذ كله لا مسا أنحاء الكتب أو مقالاته تالله ما هذا بقطب للوزوى بر كان قطب الكفر والشرك الذي فانيه خلف الظهر لابعما بما ثم الصلاة سرمايا كاملا محمد بنيه وعبد
منتصر لشيخ أُشم

لعمرو مايُذَر الغبي بـالله
وردّ على من شاد سنة أحمد
وأعلى من الكفّر الصريح عالمًا
وأرضي لها في قلب كل معتقل
لتسرع ويرق كل من رام فریة
ويسمى بأن يدعى حسین وخالد
ويدعى الرفاعي بل علي وحمراء
به يقضى الرحمن جلاله
فقد قام هذا الوعد متنصرًا له
ولكن بيهتان وسجدة مغفر
وأرضي عانًا الجهل والظلم خالقًا
لو ظهر المخزول بالعلم والهدى
ولكنه والحمد لله وحده
فحاذ وأبدى ترهات وضيعة
وقد قام كالجراء برئو بطريقه
وما ضر إلا قسمه باعتراضيه
وألف هذَا الوعد علَى ما به

221
ولو كان ياً يدرى ما هدى بفصُلاته
و لكن أهل الزيغ في غمارِهم
خسف اشوفه أعاشًا من الحق شمسه
فلما ذَى ليل الفصلات أقبلت
أبحسب هذا الفسدُ والمغدُ أنتَا
سنضربُ من هائمتهم كل قمحد
و نشدو بالبرهان بالفوق إفكيه
وما كان أهلا أن يجاب لجهله
ولكن ليذري أن في الربع والجني
و يعلم أن لا نزان ولم نزل
وق زعم هذا الأحصيق الخذله أنه
و أن ذوي الإسلام أهل ضالة
و ذوى الدين بالغه الذي هو أهله
أيصف بالإسلام من كان مشرِكًا
إِلَّا لعمرٍ لقد جتنم من القول متكروًا
فياوقيه إن لم يتب من فصلاته
فهذا اعتقاد الشيخ إذا كنت جاهلًا
ولم تحقق أو علمت وإنما
فلما تبصَر النحس المنيَّة في الصمتي
(1) مثولًا: نَظم رامي فلم يمنعَ شَدْمه فاطلخ.
فحدثٌ بمعنى القلب فيها مفكّرًا، فإن كان هذا أصلٌ كل ضلالة، وليس هو الدين الحنيفي والمهدئ وليس اعتقاداً للأنفس كلهم، فقد خاب مسأى كل حبر وجهب، وكان هو الآخ بكل فضيحة وعيد عبدคادر الحنابذ الظهر، وعُبِّرَ باللهاء المجرّد، فعله وقبر ابن عثمان الذي شاع ذكره وقبر ابن عباس وحَوْا وزينبُ على ظهرها من معبِّدٍ للذوى الركَّة لين كان أصحاب الحديث ومن على وكانوا على غير الولهدي لأتباعهم وكان عباءً القبور على الهُيَّاء فقد ظلّت واخلوًّا الذين وامتحن فيها منصفًا بالله طيبه عصبة، فكن حاكماً بالحق لا متبعًّا أتخذًا الأنسباد الله جهزةً، وبدعوه في كشف اللائم إن عَرَّت وجمِّر مهوض وانتصار على الهديّ
ویرجوع في جلب المنافقين جملة
وابطل منه الغوث بل يستعينه
وبخشأة بل ينقصد بالله رحمة
.thenثيب إلى من ليس ملك ذو
وقد كان فما ناسبه مباكرا
ويحص منقادا له متفللا
ومجرع بالسعود واللبيب لاجتاحت
أهدا أم العبد الذي ليس خائفًا
ملكًا عظيمة قادرا متفردا
ويعلم أن الله لازم غيبره
فالعماله سبحة وبحمة
فلبس له فيها شريك ولا ينف
كيف ذلك لايعدّو ويلجأ ويرتج
سواء فانواع العبادة كلها
فأذهب أمول وأهده طريقة
أهدا الذي أدى العبادات كلها
أم المشركون الجاعلون لربهم
فقد كان فيما قد تقدم عبارة
بأجهار أحجار بقات أثرة
وفي نجدها من ذلك ماهر ذكره
(1) أدلهم : ادلهم الامير السند.
وجَدَ وَإِحَاسَ إِنَّمَا مُهْمَّهَا
نُبِيْلَةً جَلِيلَةً بَيْنَ هَيْدِهِ قدْ تَرَسَّمَ
يُشْقُّ لهِ فِي هَيْبَةٍ وَلَيْنِ وَمِنَا
وَبَيْنَ حِيْثِيْمَ إنْ تَلَامِمُ أَوْ عَلْمًا
وَأَرُشَّدْ حِيْرَانًا ذَلِكَ وَعَلَّمَا
وَقَدْ نَافَقَ عَنْ هَيْجَ الَّذِي كُلُّ سَلِيمٍ
فَانَقَ وَأَوْحَى كُلُّ كَفَّارٍ وَمَعْبِدٍ
وَوَاجَدَهَ الْحُجَّازُ فَايَأْتِي بِهِ
وَأَلَّمُ كُلُّ عَجَزُّ فَانَبِثَوا
فَلِمْ يُبْحَشُ فِي الرَّحْمَنِ لَوْمَةٌ لَأَيْتِمٍ
وَكُلُّ أَمَرِي أَبْنَى الْعَدَاوَةِ جَاهِدًا
فَأَوْلَى الْمَسَوَّ يَنِى كُلُّ مِنْ بَيْنِ
وَكَيْفَ وَقَدْ أَبْتَى نَوَابِ حِجَالْمِ
وَأَلَّمَ الصَّدِيقَ الصَّدَرَةَ
وَقَدْ رَفَعَ اللُّوْلُ بِرَبِّي الْهَيْدَي
فَزَالَتْ مِبَادَ الْشَّرْكِ بَلْذِينَ وَاحِتَ
وَحَالَتْ مِغَانَ الْقُرْءَ وَالْلَّهُوَاءِ
فِيَاهَا لَكِنْ أَعْيَرْ فَإِنَّمَا
فُكْ مِنْ أَخَى جَهَلَ أَيْنَ مَعْتِقَهُ
فَغَدُرَ مَجَوَّالًا عَلَى أَمْ رَأى
قد افترحنا كِليًا وإفكان مُحرَّماً
و ناصره نال السُّقى المحتملة
إذا ما نجحى سماً و غلمانها
و قد فروى نحو المُعاذين أصهم
فأجبرت أقلاً بين الجهل والعمر
و قد خلت أن الربيع أُصبر منهُوا
ويخكيه إلا من يكون مرسماً
ولو كان ذا عقل إذا ما تكَّلَّما
بتشيح خذارى من الجهل قد طِلما

كنجل بن جرجه وكتُلنا إذُحنا
فمن رام خَذالانا ليلدين مَحمد
سنقيبه بالبرهان كأبى رؤية
فلذين آخران حماة نجردوا
وقد خلقت أن الربيع أفقر منهم
وقد خلت أن الربيع أفقر منهم
وابدغَ عبي سامى لا يقوله
أو الأحمق السلوب لبسة عقله
ولكنه من غيّب وغيّانى

***

٢٢٦
إِمَام جَلِيلٌ

أَلَا قُل لَّنَّى الْجِهْلِ المُرَكِّبِ لَنَّمَا
وَجَلَّتْ طَرِيقَ الْغَنِّ رَشَدًا وَمَنْهَجًا
وَمَا هَكَنَا حَالُ الْمُرَيَّةِ ذِى جَلَالة
أَلِيْسَ منْارُ الْحَقِّ كَالْحَمْسِ نَيْثًا
وَمَنْ كَانَ أَعْمَى الْقُلْبِ وَالْرَّأْيِ قَدْ عَلِى
لَعَمَرِيْلَعْدَ أَحْطَاتَ رُشْدِكَ فَاتِيَد
وَكَنْ سَالِكَ إِنَّ كَنَّى الرُّشْدِ طَالِبًا
طَرِيقَةً أَرْكَى الْعُسْلَى مُحَمَّد
وُدِعْ طَرْقًا لَّلْغَيِّ وَالْبَيْغِ وَالْهُوَى
أَشْتَكِنَّ نَفْسِي الْمُهْيَنَةَ
فَرِمْتُ مِنَ الرَّأْيِ المُفْتَهَنَ أنْ تُنَى
بَطَعْنِيكَ حَيَا بَيْنَيْنَ بِالْهُوَى
وَالْبَيْغِ وَالْدُعْوَيْنِ وِجْهِ نَجُومًا
أَنْصَرَهُ تَبَّا لَّدَى الْجِهْلِ وَالْعَمَى
إِمَامًا هُمْما أَلْعَيْنَا مُفْهَمًا
وَأَطْلَعْ أَرْكَانَا هَا أَنْ تُسَأَ لْنَا
وَأَنْجَعُ فِي كُلِّ الْفَنْسَى وَأَنْتَهُمَا
بِهِ السَّنَةِ الْفَرَا لَأَمَيْنَ تَسْرُّ شَا

٢٢٧
وفي الذكر لا إله إلا الله محمد رسول الله
وقد جمال الدية في سنة راية
ولا عالم يخشى العلماء العظماء
وكان إذا لاقى العذاء عظيماً وقام في سبيله فتا في سبيله
فقال براع وأطباع فقتلهما سواؤل فاقتصر ما لم ير ركبت مرتين
أدرك أفكاك حسناً تحكمهما وقلتلم من البهتان أدرأ محراً وخشلاً
وقام بما أشقاكم من شقاكم ولم يعلم الفيني الغبي بانتهه
وقد جار كالجزر يسند بطرفه وما ضر إلا نفسه باعتراضه
وقد صار كالجزر يسند بطرفه وما ضر إلا نفسه باعتراضه
وخرج توجيه العبادة مخلصاً فجعلها الدعا والاستغاثة واللجاء
وقرها في كتابه ماظهراً فكفر من قد كان للشرك فأعلا
وبدعوه في كتاب الذاذان إنأعرت وبرجعوا في جلب المسئل جملة
وطلب منها الغوث بل يستعينه وببخلها بل ينقض بالذل رهيبة

228
ويسبب إلى في ليس مثله ذرة
وء كان فا ناسبه مثلكلا
وبرفع بالمنذر والنبي لا في
ويحفظ منهادا له منذلا
بخص كتاب دلل جمل تناوته
واقوال أعلام الهيده وذو الغي
وقفر أيضا في تنصانيفه التي
وضقيب بها ذرع لوقت دينكم
فقال كما قال الأئمة قبل الله
فأتيت أوصاف الكمال ارثه
وفدهة الرحمن جمل جلاله
وجملة يملؤها بمراي متعلق
وإن كلام الله ليس حكايته
يقول وقال الله جمل وقائل
ولا هو معنى قام بالنفس مثلما
وكل أحاديث الصفات فإنه
فمن رآما تأبلا لها فهو سالك
ومشباع في الذين أعما مفسد
وهذا الذي من أجله قد طعنتموا
229
وقد قلتُمُ من جهيلكم وأفطرائكم بحَيْلِنَّ ما قد حَرَّمَ الله جَهَرَةً. وآشيد أخْرَى لائِلٍ بِعَالِمٍ ولا غَرَوْنَ من هَذَا التَّهْوَرُ والبِدَا. فإن كان قد أخَطَا وَزَلَّ بِزَلَةً وأدَى إلى ذِلَّة المُرَادٍ اجتهادٌ من العلماء الرأَّسَحين أمَّمَا. وليس مَعْصوٍ ولا هو كامِل لين كان قد أخطأ بذلكَ مَسَّةً. فَخَرجَ له عَفْوًا وأجْرًا ومَغْنَى له زَلَلَ من مَّقَاعٍ وقَصْصَامًا فَكَم خَالَفْوا نَصَب خُلَّانِيك محكمًا. من المنكرات العضلات كمَّلَمَا وما منهم إلا وأخطا وأوْمَسَا ولا كان هذا لِذَاتِهِمُ سَلَّمًا طَعْنَم به عَنْدَ أَوْيًا وفَحَا وَمَلا تَصَانِيفه بَابِن بنى فِكَّلَمَا. وأَجْرٍ إِذَا ما يِخْطُوفون تَكُرُّمَا. وإن كنَّت تَنْدَرِي كَانَ ذلِكَ أَعْطَمَا. 260
ولو كنت تدرى أو لنك اليوم حاجة
فوقك للعذاب من كل جاهل
كشف من أجل جهل أق من شقانه
وعات سناها في ذوى الدين والهدى
قعود مجنولا على أم رأسه
فلا فقهوا و.friends and enemies of  ما كنت قائلًا
واعب أعباد الهجرة ما كنت قائلًا
ولا تذم حضرة للهدى فإنما
لذن كان أصحاب الحديث وبنى على
وكانوا على غياب الهجرة لاندحهم
وانت وعباد القبور ونن على
هداة تقى سالكون طريقة
فقد عزت والخلوق الذين وانتحب
وقد خاب مسيئ كل حبر وجهنم
ربودًا عن الأمر الذي لم تكن له
ودعه لأهل العلم والفضل والنهج
فهلاً إلى أمر سوي ذا طليعته
أظهرت يا أعماي البصيرة أننا
سنضرب بها من تحدث العدا
ورشذِّخ بالبرهان يا فَوْهَ إِفكِه
فَمَن رَأَى حَذَلَّتَا لَسْدِينَ مُحَمَّدٍ
فَخَذْهَا نَبِلًا مِنْ حَنِيفٍ مُوحَدٍ
فَنُحَنُّ بِحَمْدِ اللَّهِ يَا وَغَدُّ لم نَزَلُ
وَأَركِبَ صَلاَةَ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامَهُ
وَأَصْحَابِهِ بَاللَّهِ مِعْ كُلِّ تَسَلَّبٍ

***

٢٣٢
جوابنه لله لما كَذَّبَ وَنَكَّلَ مَا جَاء بِديجير الضلال مَعْمَمًا
فُعِّلَ فِسَادًا وَأَرْتَفَى مَانُوْهَا
فَسُحَّحَ لأَرْبَابِ الضلال والمعنى
تَنَكِّبُ رَبَّهُ الَّذِي أَبَيْنَ يُبِيِّنُهَا
وَأَسْهَبَ فِي الأَمْرِ المَحْسُول تَحْكُمًا
فِي الْعَلْمِ والَّتَحْقِيقِ كَانَ مُعَمَّدًا
آيَاتٌ ضَيِّاءَ الحَقَّ لَمَا تَبيِّنَا
فَجَالَتُ وَسَأَلَتُ الْجَالِين أَطْلَمًا
يُضَحِّيْ لَهَا مِنْ جَهَرَةِ الجِهَلِ الْعَمَيِّي
بِجَهَلِ وَبِهْنَانِ فَسُمَّاهَا عَلَى مُعَمَّمًا
وَأَطْرِبَ مَكنُوْنَا مِنَ النِّمَّ نُظَمَّمًا
فِي الْقُولِ تَمْوِيهَا وَإِفْسَا وَمَانُوْهَا
وَلَا أَنْ يَجِبُ الْفَدِيمَ إِذْ كَانَ مُعَمَّمًا
يُسَبُّ وَقَلْبُ إِذْ كَذَّبَ وَتَهَكَّسَ
وَكَلَّمَ كَانَ إِلَّا الْعَلَّامَةُ فَذَّاقُهَا
وَلَا فَزَقَ فَأَعْرَفَ جَهَلَهُ إِذْ تَكَّلَّمَ
اللهَ خَافٍ مَّنْ كَانَ أَلْمَا
وَخَالِ صَوَابًا مَا أَيَّ مِنْ ضَلالٍ
وَلَمْ يَنْبِهِ مِنْ غَيْرِهِ لَغَبْيَانِهِ
وَأَوْهُمْ أَنْ قَدْ جَاء بَالْحَقِّ وَالْعَلْمِ
وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِ الضَّلال هَائِمًا
كَهْدَا الَّذِي أَبَدَى الفَرْضُ سَفَاهةً
يُناضِلُ عَنْ شَيْخِهِ لَهِ ذِي غَبَاةً
وَأَعَطِهِ لَمَا كَانَ لَهُ بَعْلًا
كَجَالِلِ هِلْبَا أَظُلِّمُ لَهُ
وَلَوْ طُلِّقَ سَحْمٌ مَّنْ الحَقِّ لَمْ يَكْنُ
فَعْرٌ عَنْهَ جَاهِلٌ مَسْمَعٌ
وَأَفْصِحَ عَنْ جَهَلٍ عَمِينٍ مَسْرَكٌ
فَقَالَ وَأَبَدَى تُرْهَمَاتٍ وَفِرْضَاءٌ
وَلِيْسَ بَنَأْلَ أنْ يُجِبْ لَجَهَلِهِ
وَمَا دَا عِنْدَ أَنْ جَهَلُ وَرَاحَدٌ
فَلَيْسَ بِضَرِّ السَّحِّبَ فِي الْجَوِّ نَبَاحٌ
وَذَلِكَ شَأْنُ الْكَلَِب لَا يَنُبْرَ عَنْهُ
232
وما كان كشفًا للجواب لأنَّه:
ولاكنَّ قد جاءَ قتلَ فلوابيّ.
فوبيقة قد حَبَّ في الجبل فقتلها.
لحن الجهل الوُجد في الذين جهَّر.
وتصريه فذَّه جهولا هُينينًا.
لعمري لقد أخطأ وجاوز حده.
ليصرف بالقول المزخري نحوزه.
فمَهُّها فنَقله من قوبليه.
فمن قُلِّد الأُهُوَى أزرُّع عقله.
(فما يُبْنِغ غير الحَقّ عجبًا برأيّه)
فاذال من التوفيق قد كان معَالا.
أقول نعم لو كان عنها بعزعز.
وأيَّن أن قد جاء إنكًا وفخيمًا.
ولو كان ذا علم لأحصر جهله.
ولو كان ذا عقل لأداه عقله.
ولو كان هذا الفضل يعمل بالذي.
فلم ينفر ماذا قسال لى نكرًا.
طريقة رشد لجهه كان أقسى.
لذا قُلِّد الأُمَّي هُسَوا فقده.
رق مزَنقي صعبًا وقذ كان مرتقًا.
إلى ذروة المجاد والمجد إنما
فظن الحكايون التاكبون عن الهمد
ودرست وستغناه من كان جاهلا
فلم يعرف بالذنب منه وبالخطأ
فهل بعد تقليل الهوى وتبنيه
وحَل بعد هذا العجب بأمرًا صلبًا
بفضل أهل الحق والحق واضح
وجحري كالخفائج حتى إذا بنى
بجهل وتبني مفسِر
إذا فاته التحقيق ليس بالله
فيا راكبًا إما عرضت فقت لع
فقولك يا ابن اللًّوم ليس بصائر
علي أني والحمد الله وحده
オン بلا جدأ ما أستطيع لا أن جاهدا
أحبى حيى الإسلام أن يطأ الفيد
وذلك في ذات الإلسنة ونصرة
وارجى من الله الكريم بلطفه
ولا غرو من هذا الصنيع ومقرن
هذا الوضع المرتفع أن يغطُم
فقلوا بصرف الله عنه مددًا

٢٣٥
وفي كل ما ينبعه أسوأ يت prefixedılır
على الحق يديراك ذاك من كان مسلم
فذاك الذي مازال أشد وآلاما
نقوم أن الداعين عن الجسي
على سنة المعصوم من كان أكرما
على ذلك لم نبذوا مفاصلا مذموما

فما بالون هذا الطمع في الدين جهوة
وقد كنت في قبل تشهده أنه
أنفاق أم أمر بما ذلك رشداء
فنبلي من أضحي الهوى مالكا له
ومن نيبهك الموبد وعجيك باقوى
فبما من أتانا عارضا رمجه نعم
فغادر صينفا من ذويكم مكلما
وكم من أتى جهالي飡 من شقاه
وعرست لكم رحيم فذ كان لهما
وأخير منبوبا شجيما مكلفما
لبيتي من الإشراف ركنا مهدا
وكان ما أبدى حريه عشمتا
وقد خصب متعاه وناال معتما
وأنصاره نال القضاء المحتماء
إذا ما تحسسا سيفا وعلما
واسمعا مشتقا من الصاب مفعما

٢٣٦
فقد جئت يابذ اهيبينغ مولًا
كفرلك فأقد نظمت هورًا
ومن خط فرد أو ترم ضيفدع
أقولين نعم هذا مقصول لقسائل
مكني خبر عبر أو ريا النور سلمًا
وعند أنيقة الحصينين يعرف من نما
تشاور من بعد إصابة من رأي
سبيتلا ما معينًا ما مكنًا
لنا خيماً قد كان قدما مكتسمًا
فولالة ماكبا عهدة يضيقعًا
تحاور أن تلم الراية منكلما
تنققق بالقل كانت أعز وأكرمًا
وقدن ولاً وضبا ما عهدة ذلك في الكما
نعم هكذا كنتم الذي من نومًا
لقتنت رأسا بالصغار معتمًا
وهل آنتمو إلا لنم شام وترنني
هنن يهودًا بالوافرة ضغماً
ومن مكنو واللدن من كان رقما
أصابوا أو أدموا حننا وأرغيًا
عادة من للحق أفسي معتنا
علي نار إبراهيم بغيًا وتأبينًا
وينصركم إذ لا هدى منكنوًا
237
ولا فهم بل لانور يهدي إلى الهدى. فتشكون كالنروا عجزًا وهذا فهلا بعلم كاذبة وحججته أخفت طريقًا بالدعاء أو قومته أبينوا لنا بالحق أن صاحبة متي كنتمو أهلا لكل فضيلة بل بل لكم في الثوره أبدًا طويلة متي شاع عنكم يا بني اللوم أنكم متي شاع عنكم أنكم قد نكأنتم متي شاع عنكم هتك سبب كل مشبه متي شاع رفض الروافض عنكم متي كنتمو نصوار دين موحد نعم شاع عنكم واستقصى بائكم محبون للرافضين من كل مئاق من استمسكوا بالدين واعتصموا به وهذا من الإشراف واليدعع ألسنة ألا فلأتيوا لا أبا لأبيكمم إلأا هل لكم في الحق أوبية محييت فإن لم تنبهوا طائرين لرثكم أخوا ثقة خيال الحقيقة بسلا

238
هنا في نواح الأذين صمًا معظماً
أنساناً ويُسيّفكم صيماً وعلطاً
وكان نعمر ضيغماً ومفسدًا
رَمَؤُكم فأصاكم جبينًا نحتكنا
فقدُ لقحت حرب غوان لن رَئ
وحاشرت منكم ياقووى اللوم والتعي
سيبقى الردى من كان فقماً ملمعماً
وكانَ لعمرى عند ذلك معلماً
أنت عن رسول الله كأنه أعلم
عليكَ للناس من كان آلاماً
بأظافره عن كينهه قدنما
وخارض أهل الحق لذا تكلموا
بك اليوم أبدى الزين عنه توهماً
مقالةٌ فطني طلق وكتَكم
فكم خالفوا نصًا خانكائك محكمًا
من المنكروات العضلات كمثل ما
ومنهم لم انظر وأشتكوا وأوهما
أكل في من كان بالله أعظم
لكنكم عن رؤية الحق في عمى
وعدواكم إذ كان حقًا ليطمعاً

له فنكات بالكمانة شهيرة
سيئظم منكم إن عذبتم بمقصلة
وذلك هو الليث المقلد قائم
ومن عجب الأشيام تسمية أمرئ
وتوبيل خُضاد وحيلة عازجة
وهل كان قبل اليوم شيء فخفتكم
فإن كان حقًا ما تقولون فابزرها
جبانًا إذا لاق الكشأة وأعزلا
من الأخذ بالآيات والسنة إلى
فحينئذ يبدو وظهور جهرة
ومن هو في التحقيق يوما كحاصر
ومن قول هذا القادم فيها هدى يه
فمهلا بغيض الحق كيف تقاشفت
نقول ولا تخشي الإنساء وتبغي
فيا كتب الأحنف ماليس يرتقي
وكم قدموا رأيًا عليه وكُم لفهم
لاقشع أصحاب الأئمة كلهم
نعم كل هذا فئده وأنشأ ببه
وقلت ولم أستخف والحق وأتت
ولم تظهروه في الجواب لبغيكم
فإن كان قد أخطأ وزَّل بِخِلقة
فَأَخْتَبَلِهَا حِينَ أَقِمَتَا
فَقَدْ كانَ أَخْتَبَلِهَا حَيْنَ أَخْتَبَلِهَا
وَأَرَى إِلَى ذَلِكَ الْعَصْرَةِ اجْتَهَادَهُ
مِنَ العَلَّامَةِ الْمَسْرَخِينَ الْمُهْدِمٌ
فَليِس مُحْصُومٌ وَلَا هُوُ كَامِلٌ
لْفَنُ كَانَ قد أَخْتَبَلَ بِذَلِكَ مَسْرَحٌ
وَهُدٌّ مِنَ الْمَفْلِحِينَ رَكَانُ مُهْدِمٌ
وَمَنْ ذَا الَّذِي لَمْ يُخْلُقْ بِهِمَا وَلَمْ يَكْنَ
وَمَا كَانَ هَذَا مُحْصُومٌ لِسَبَبِهِمَا
وَلَا مَفْلِحٌ فِيهِمَا بِالْوَقَايَةِ مَثُلُمَا
وَلَا هَجْرُ الْأَعْلَامِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ
بِلَّيْ بِذَلِكَ أَجَزَأْنَ عَنْهُ صَوْابِهِمَا
فَإِنْ كَانَ لَا يَنْدَرِي فَاتَّسِلَ مَصِيبَةً
فَطَالَعْ نِصْسَانِيفُ الأَلْبَامِ تَلْقَبُتُ
وَلَا كُنْتَ ذَا عَلِمٌ بِالْقَوْالِ مِنْ خَلَأٍ
وَأَنْ تَتَّرَشَى فِي مَنْ كُلِّ حُيْرٍ وَجَهَدٍ
إِمَامُ هُمْ حَيَاةً بَالْحَيَاةِ فَقَ تَرَشَى
الْعَرُورَ إِلَى أَنْ قَلْتُ فَوْلاً مُحْرَمًةً
وَعُلَمٌ يَقْلُونَ الْسُّرُورَ أَيَّانُ بِهِمَا
وَلَا عَجْبًا إِنْ قَالُوا زُوْرًا وَمُلْثِمًا
فَكَتَتْ خَطِيبًا فِي ذِوِيْكُ مُقَدَّمًا
فَأَبْدَبُتَ الخَيْرَ الْمَكْتَعِمًا
240
فهيمنت بِي أعلنت بالهجر صارحاً
وقلت جريئاً بالبسامه ضيغمًا
فإن شؤمها أسمر جحيماً مستبداً
فألف هذا العقل والعلم بعدها
فيما وسعه يا لهما من جرأيه
وابناني وحققنا لهما من عوالم.
ثم قبلاً معاً من الأعمال والأعمال
وكتبت نظمًا يشامب لم Fill رأى
من العلم صدقًا لا حديثًا مرجمًا
وأما معلوماً لدى من علمها
فلا فاست الأطفال عن ذا يعلمها.
لا حقاق من أبدى المقال السمحًا
ومن كان مغروراً وبالزور متهماً
منهج قبح غبياً فقد تجهمنا
لأهل الهمى نجوا من الحق قيمًا
وإذا طريق الغي قد كان مظلمًا
فذاك شهير واضح لن ارتمى
وما خلاصنا في النصوص فمن سما
أقول في الأعلام ذلك ممتلكًا
وكان لمعري عالياً ومقيلاً
فيها نقياً أعزياً مفهومًا.
فقد قال ميغثني الأوليم بن الطحا فجعله بيضيف الحق قولا محرما.
طريقة أهل الزين من تجهمها طريقة جهم ذي الضلال وذي العقالي مقاله يدعي طمئن وبكمها محب للنبي الله إذ كان أقوما.
ولا أطمع في من亲戚 ووضعه
ولاهبني إبراهيم من كان منجها معاه لأهل الحق أياً وبما طريقة أهل الزين قد كان ضعماً ولا يقترب بها مليسكي معتقناً
ولكن بفضل الله من كان منبها نقوقه زورا وإنكنا ونائما تنصير بذيها إماً مفعما لسياح الصالحين معتمنا
بقدر إذا الرأي للهمم أظلمها كأنك من قال حقا وأحكمها إماً ولكن كان حسيراً مفهماً إماً هماً ألمبياً مقيداً
ومنا لعمري ركنيها أن يهدوا مستنبرك با من كان أعimei وأبكيما
فزوجنا واستضعف بمصاحب علية وفسولك عذواتنا وزورو واخيرة فلست بحمد الله يا وغد سالكا
ولا أشوعيا تابعينا لمن أقمنا ولست بغيظ الحق أو كنت تابعا ولكنك وحمد الله وحده
أنبأسل عن دين النبي محمد سبيلنا لأهل الدين من كان ضعفاً أنحن أم الفدي الغبي الذي على ومن ليس يخشى الله جل جلاله
وما يذك بالدعاوى وباللصق والمثل وبين جهلك المردى ويهانيك الذي مقالك في الذي الذي قد تنظمته وتجعله من قرف جهلك ناصراً
وتبرياء يبرى الجهل فذم سادة إلى آخر الهام الذي قد ذكرته فما كنت للذي يوماً مصيرًا
نعم أذيه الغامى لقد كان سيلا تجره في تجريد سنة أشمعت فسل كبابا في نصير سنة أحمداً
ولكن نُور الحق يُعُشِّب عَنْـهُمَا
فأَحْضِرْنَهَا قولَ كلٌّ مَعْتَلَلٍ
لِذاكْ شَرْقٌ مِن حَمَّامٍ كَوْسَهَا
تْكَلّفُوهُمُ هل تدَرَ بَـنَـبِيّ أَحْمَـدٌ
لَعْمِرٌ إِلَى لَسَنَ مَن أَشَادُهَا
فَأَهْلُ الحديث، العَارْفُونَ بِـهِمْ
بِهِمْ يَهْدُي بِيَقِينٍ كُلٌّ عَالِمٌ
فَصَـلَّينَ من أَهْلِ الحديث، وَنَانَـسُ
يُكْـوِنُ النَّـّـفْـسِ بِمِن أَحْبَـبٍ بَنَصُـعُ مِنْ
وِصَـلِّي ثُوْبَيْنَ بِالصَّوابِ وَبَالْـهَـدِي
أَمْـيَـسُ الَّـذِي يَـهْـدِي عََتْرَ الشَرْكِ جَهَـرًا
وَيَـتَّلُو مِن الْأَيَّـاتِ، الْـسُـنَّ السَّـنِيّ
ذَلِلَ نَـجُو بِـنَـينَ كَلٌّ مَـسْـتَـهـِـي
أَلا تَقُـلُ العَـلَمُ الشَـرِّـيفُ لَاـهْـمِيـهـِ
وُخْضُـ فِي بَـحَـرِ الجِهَـلِ، الْـبِـسْـرُونَ الَّـمُوِي
وَنَـجَـيِّرِ بُرَأَعُ الجِهَـلِ فِـ ذِمُّ سَادَةٍ
فَلا رَحْمَةُ الرَّـحْمَـنُ مِنَ كَانَ شَارِمُـهَا
وَلَا تُـمَـسْ نَـفْـسُ ولا قَـسْـرُ نَـظَـرُ
إِمَّـا بِـبِهـَـتَـنَـ بِـهِ مُـنْتَقَـصُــٰـُـا
أحمد والنعيم من كان أقدام
أولئك قد كانوا هداة ونجمة
هم يقتدى من رام علمًا وعملًا
بحور وحاشم من الجزر إنها
فسبحان من أعلى الجزييل وأهمر
ناثم ومستوي المفسائل المسما
بالو لبهان أيتسن تحكمها
نقول ولا نخشى عدًا ولومًا
على كل قول فاسهداها باذويع العمت
وتقديم. ماقد قاله قد تفضّل
بدر إذا أُلك المهمات أطلما
نخظه الطيطان ما تحكمها
صواب وما يرضع من كان مسلمًا
لتقديم قول المصطفى أين يعما
ونبيجله قد كان أسرا محتمًا
علي كل قول حيث قد كان أقدام
الطريق الهدى إذ كان أذهب وأظلمًا
فما مصير في الذين يومًا كاذب العمي
بمنزلة المصوم أو كان قدسم
وجاء عظيما بح أباح المحرما

آخر نسدم الشافعي ومالكا
وكل إمام من ذوى العلم والهدي
أولئك أعلام الهدى وذوى النقي
فهم أنعم للمهمدين وقادة
لم قد من ذرى الجلال عمه
السادة الأمجاد من كل فاضل
فجعل وجزتم وافترهم فلم يكن
بلي نحن قلقًا وعتبرعب بنا
بتقديم قول المهاشي محمد
فإن كان ميدعو إلى نهج أحمد
وحت من القدر الرفيع للسادة
جهولا لليم المستحق للبلا
ويستوجب الضرب الوعيج ولم يقل
فيا حيدها الجهل الذي هو قائد
فتقديمه فرض على كل مسلم
ألا حيدها تقديم سنده أحمد
وأحكم بل أولى وأجل ليقبس
دعوا كل قول عند قول محمد
فمن جعل الأصول من كل عالم
على قوله أقولهم فقد اجتري

٤٤٤
وعم قد نهوا على الأئمة كلّهم، وأجمع أهل العلم أنّ مسأله حكاء ابن عبد البر من كان عالماً، ولكن تبعهم للخليفة وقلّمهم فنقيذيهم فيما تعرب سلّان، فماذا على صديق إن كان نابعًا لعمرى لقد قال الصواب ولم يجد وجهاً في ذات الله لم يكن وقدَّ بثت من حديث الحديث ومن علي فقد أداروا عن الإسراء والبدع إلى مودع علّ علال من المحتدي فإن كان نقدهم الكتاب وسنن ضلالة وزيادة ليس حلاً ولا هدية فيعداً عن هذا الفضل اعتقاداً سبليّ من السنن العظيم خزيّة، وما قلت من همزة وحذف مقتضى من الفجر والمحج الورحوم وما عسى فسأجها فيما قاله مثالاً فإن كان قد أخطأ واجب بزلة وأجراً إذا أخطأ لأجل اجتهداء
فقد كان أخطأ قبَلَه من ذوى الهدى، ولعب لم يبره مكَنْما، أذَعَم وأبسلتم قالا نحراً، وذلك لا يئذى فقد عَرَّ واشتَما به السنة الغرا فأفيض فلاس ما فسحان من أغلى وأبقى وعلَّمَنا وفصل وعلم واحترا، فإِنْما علَّمَهُم قد كان أعل وأعظمَنا على ذكر أوباش طهار دوى عَيَّ مناقبه وواستوَها لعلَّمَهُم على قول من قد كان الله أعلَمَنا دليل ولا كالمُصِفَ قد كان محكماً، إذا خالف المنصوص ردًا محتجماً، بهم نقتدي في الحق أيّن تَنَبَّأْنا نقلبهم فافهمه يا مَن تَوَهَّمَنا بهم يَنْتَهَويا أو يَنْفَذُهُم هما طريق الصواب الحق قد كان فيما على الحق الطُقوف ومن كان أظلمه فقد أُفْتَوا حتَّى أشادوا المحرّماً تدَّرَع ألواب السرّى وَتَعَمَّمَا وبأي الإله الحق أن يوطأ الخُيْرَ.
وأن يخرج الأعما سبباً من الهوى وليس لأرباب الصلاة مفعول
وأصحابه النامين إفكًا ومانشة
بذنب معاذ الله من ذا وإنما
ومزق علاً في الرفض أو من تهجهما
له فيه تأويل به قد توى
فما جاء يوماً ناقضاً ثم لم يكس
إذا بلغته بعد ذلك أقدام
وبعد بلوغ العتيدة الحججة التي
فخذ أيها الغارى جواباً نظمته
جواباً حنيفًا على دين أحمد
وها نحن قد عدننا فعدتم لانكن
فقد لقيت حرب عسوان وأتمنى
نجاها في ذات الله ونبيت
ونرجو على مهدًا من الله رفعة
فندل من يهودك وأبلغه صالحاً
تنكر عن نهج الهدى ورأى الهوى
ومنه من أغواه إذ كان دايمة
وظن غباء أنه ذو دراية
فأبى جواباً سامباً متكسرًا
فليس بكمن للجواب لا نأتي
أصبح متقاى عن ملاحمه مثله

247
فعن يلهم أثري الفنّانة تزدها من البهجة والإفراز البين ومذعنا لا فضل من ذويه فكيف بِه وأحمد إذ أبدى فضایح جهله تكلم بل أبدى موجونا وخلالها عيباً كنها زخرفاً وذهيبة فأعنه بها إذ كان ناظمها اسمها وأعفكه الحبر المعلم ففانتي وذلك عيسى من عن من إن يجمعه سلمتم من الأسواع واليده النبي وبصرفه بالعلم مقد جهلتم وطرقة أُمّي ابن طوطى ممّلَنةً ولا كالذى بسيك لكم بمبيبّة وأبرزهم للرشقين فكتهم فما نقصه من حره وهجاه وأبلغهم من قد كان ينظم عنكم وتنصر عنكم في البلاد وثبتن ألا فالذين أتّسأدوا وترقبوا فدونكم مهدًا وإن وراءنا لكلت وأعنت في مسواي الحاوار 248
لا فَأَفْلِحُوا لَأَبَا لَا بِيْكُمْ—
فِيَارَبٌ يَا مُسَانُ يَا مَنْ أُنَضِّمْتُ أَهْلُهُ—
وَهِيْ مَنْ عَلَّ قَوْفَ السَّمُواتِ عَلَى اسْتَوْى سَبْحَانَهُ وَتَعْظَمَهُ—
فَأَتَتْ الْلَّهِيَ تَرْجِيِّي لَمْ أَكَانِ يُرْتَمَى نَحَاهَا الْبَيْدَا مَنْ أَسَاء وَأَجْرَهَا بِجَوَّادِهِ إِحْسَانًا وَفَضْلًا نَكْرَمًا—
وَكَنْ نَاصِرًا مَنْ كَانَ لِلْحَقِّ نَاصِرًا وَأَخْتَمْ نَظَمَهُ مَسْلِمًا—
وَأَلَّا وَأَصْحَابٌ وَمَنْ كَانَ تَابِعًا—

* * *
شبيهات واهية

جواب خلافات نماذج وظنها
وكان اللفظ الأول بـ ـ وشيقة
وقد كان منهج الهداية أسلما
ولو كان يليما ما خذل وتكلم ما
ولا بالله يرى ولا نال مقتنا
عليهم بما أبدى من الفرق والعقى
وليس على منهج من كان أغلما
لخشيته سببته حين أقتدا
وجاموا من البهستن أمرًا محرًا
لتنضيله أهل الهدى وسكته
فلم يسمع نصر الله مسعاً يسبقه
ولو كان هذا دافعًا عن أيمنه
ولكنه يسعى لنفسه مهجة
ويسمى لكي يحظى برتبة منصب
لإظهاره في الناس أن سراهم
وحظهم قد ردًا وذلك فرصة

250
وما قلت في شأن الأنثمة بن تسمى
بهم حرس الإسلام عن رأى جاهل
فحن صواب عدنان ليس متكرا
وأما كان هذا الفضل يوجب أنا
وما قد نهتنا أن نسلت فولهم
وأجمع أهل العلم أن مقاسلةنا
وهو هو الإجماع عن كل عالم
وقولك في فضل الأنثمة جازما
وما منعو إلا عيني بعضسلتة
فعمرو هذا الحديث يفضلهم
فإن كان في فضل الأنثمة قد أتى
وكان صحيح كأن ذلك موجبًا
وإن كان خط حركته عصابة
بناء لديكم للفسائل وإنكم
فما كان معلما ولا كان واضحًا
أبا الفشر والتشريع من غير حجة
إذا البناء مسا على أسس أحمد
فلم علا بنياننا كان شامخًا
محوطا بقال الله قال رسول
إذن نحن شئنا أن نحوز ذماره

251
والتسابعين المنتفقين لإلههم
والعلما من كل صاحب سنة
فما كان ما نبى فسادًا وإنبته
عليه بأسماء النبي محمد
ولكن فشتنا علىقدر طهي بسكم
بمحكم آيات ونسجت مقصومًا
وحظك للأعوم على ترك مناسا
أتمعوا إلى ترك المدى وطريقه
أتخادوا أتباع المصطفى واقتفائه
بقديم آراء الرجال وحرصها
وقولًا يا أعيى البصيرة إما
وأما كان دينًا قفصلنا أو سنة
وأيها وعندنا فما كان عن هوى
وما نصرفنا إلا سنة أحمد
وحنى جماهير عن تخزين جاهل
بهدى ندين الله جلالته
ونرجو به فوزا وأجرًا وغنا
ونقدع عيونًا طال ماضيًا تهما
بغض ذوي الإسلام بعضا مكما
أعظم بما بغضًا وظلمًا تحكمًا
وزورًا وبهما وإنكًا محرًا

202
أغار على ثلب الكرام وأقسموا غضبننا له يا من بغي وتكمسا
أقول لعمر الله ما ذاك بالذي ولكن على تقديم سنة أحمد
فلما غضبنا اشتيع مرجع في وأنا لثب الأعلام لم نحترم الله
وأنا لثب الأعلام لم نحترم له ولكنه خير إمام مهذب
وما كان لثب للائمسة قولمه وهمتنا غضبننا أن نقدم قولهم
أهل كان هذا الأمر من سبب وهو كان تشييعا وإرجاعا مرجع
وقولك فيا قد تقولت قرية أبو الله إلا أن يكف ويكسبنا
وقولك فيما أرادوا نشره وظهرت
أصول سل النصار في كل وجهة وأظهر منشورا من الحق ناصحا وتأتي مرارة رمضانوه بغيضة
وذلك من فضل الآلهة وعدله وفولك فيها قد نظمت تسيورا
أنصار صديق هيلم وختمسو بأن حرسم التقليد في هانيه

(1) المين: الكتب

253
أقول نعم نَنَّال التقدم والعلماً
ومن قَلْم النَّصَب الشريف تَنَافَتْ
وَمَا نحن أوليناه ذاك وإنما
نقتدينا إِبَاه ليس لأنَّه
ولكن تَجْسِرُه اتباع محمدٍ
فإِن حَرَّم التقليد فهو موفق
وقد قال هذا قبله كل عَالِم
ومنهم ومن أُسَلامهم وكلاهم
واعنِي به ذلك الإمام ابن قيم
فقد كنت لا تدرى فتلك مصيبه
وصدق أباذاها وقال ولم يجد
سوُي كلمات قَناها بِاجتهاده
وسار على نهج قَوم تقدَّمَوا
لأجل انجهاد قَنادهم فنورتَوا
وقولك فِي قد حكى فل تصب
تلا سورَا في عابِد الجَبِّيَّة والحسى
أقول نعم قَد قال ما قال جهَّر
تلا سورا في عابِد الجَبِّيَّة والحسى
إِذَا قُلْبوا آراهم ومفاهَيم

(1) هذا البيت يقتبس من

254
ولم يرفعوا بالنص رأهما وحسبهم صوابًا ولو يذرو لما كان أقدهما وأصبح عنها راجعةً متنبأة لبرضي بها لما اروعوا وتنبأو لتر كم من النص الشريف المقدَّمًا وتحليله ما كان حنّا محترمًا وخلال تقليد لما الله حَرَمُوا أهل كان ذا من أئمَّه وأئمها يخالف هذا ما إلى ذلك مرّ من وما كان يبه من أئمَّه وأئمها ولكن على آثار من قصد تقليداً على رسول الله ﷺ مما تسوّهُم أصبت طريقًا للهدي كان أقوم لهذ الخطا من فنُّدًا محترمًا نرى قُوّتهم في الأصل أوفي وأقدما وطاعتهم في الناس فرضًا محتمًا ونص على تقليدهم لن يكتنف قَصَت بابع الناس من كان أعلمًا من الله لأن يبقى سبيلاً ويلزم بهذا فُذدُ الله حقًا لَلم يُهدْ

٢٥٥
سوى أحرف أخطأت فيها بإننا نحن
وحسن النظر، فلا تتعلق
هو الاستناد المزدوج عند من سأ
وهذا الذي منكم أساء وأتهموا
جهصرية كانوا أحق وأعلموا
بفهم نقدنا في الحق بين نجاس
بفرضية التقليد فرضًا محتملا
نقولهم في الدين بين نوهم
هم نقدنا إذ كان ذلك معينا
نقولهم فاعفه إنا إنا
فرق بعيد بين هذين وكونت
فنحن على منهجناهم وطريقهم
وسل آيا الغاوى عن الفرق بين من
سوا وما الحق الصواب فإنما
فنظراً باتساب المشتق أبين مهما
وغير دليل فصلة الآمر من سا
إذا وفقنا نصاً قفساه وسلموا
وينقل ديل مستبدين من رسولنا
قال رسول الله نصناً محتنما
يقول ومنى كان أدرى وأفهمه
وأما قد كان أهده وأسلاما
يسمى اجتهادًا يافوى الجهيل والعالم
وليس اتباع النص والاقتداء به

٤٥٦
لا إن الكلام الآن فيك فإنه وذلك فما كان يُخْتَصُّ بِدِينِهِ ولكننا في الإتباع كلامنا ونعلم هل بالنص فالفخذ واجب به العلم فليبتُر ولا فسائط يقتضى أهل المسلم فيما تعسرت وقولك يا هذا مقالة جاهل وقائمة الغرام ما جاء مفصلاً حديث صحح كالمجموع بإيضاح أقول لقد أخطأت رشدك فاتئد فما أنت والأخبار عن سيدي الوري فذعنكم أصحاب الحديث ومن على فهم عرفوا مالم يكن بصughters فهذا حديث لا بصحة ورفعه رواه عن الزوار أذناب عصره ولا صحت هذا كان فرض مفسالة وأيضًا تقليله الآثمة عنكم كيف استجزمن تسرك تقليل أنجح وقائدو من كان في الفضل دونهم (1) هذا البيت مقتبس .

257
وعمَّا لم يكن يُعْطى يُقَدَّمُ في النص غودر قَوْلُهُ،
أيضاً فتقليد الصحابة واجب.
بموجب هذا النص عند فريقهم
فقد جاء عنهم في مسائل عديدة.
فقولوا بما قلوا جميعاً فبعضهم
كونيهم جدًا وإسقاط إخوة
واحدة جمع الثلاث بلفظهم
إذا طلق الإنسان قد كان أقدام
ثلاث حراس كان أمرًا مهمًا.
ومن قال هذا كان أمرًا محسومًا
وبعضهم عن ذلك القول أَحْجَمًا
آباح له وفلنا وآخر حراسًا
وآخر لم يوجد حَيًا وصُمـمًا
مباح وقوام حُرْمِهُ تأشَّمـًا
لهذا وهذا لاتعدوا مائماً
فقدلهم با من هندي وتكلمًا
فيسلك في الأصليين نهجًا مؤهَّمًا
ليفخص من أهل الفساد ويسما
يرى أن هذا الرأى قد كان أسلماً
ولا قاله نعمةٌ بِاِن توهَمـًا
بل قد نهأ عن ذلك نهأ محيًا
فمن قد عُيِّن بالنص غودر قَوْلُهُ
فلم تظهر الصُّمْعُ الأُمَّةَ فيهما
وكيف لم أن يوجَهو ولم يكن
فما تقول الذي لم يُرده به
فما كان هذا القول يوجب أن يُنسى
إذا كان بالإسناد صح قَبُوهُ
وأيضاً فهم لم يوجَهو وإنفما
فَهِل كان هذا الأمر إلا تحكمت
وما كان هذا القُرآن خوف دُروسه
فما كان بالإجماع صُح وَخُرْقُه
وُقِّع عليه الْوَسْلُ مقَسِّمًا
وهو أنفسهم بعددٍ ليَعلَمُوا
ولازم قَوْلاً بالآلة سلماً
ولا صَيغ المستعوج منه مقَوَّماً
على قول من قد كان بالله أعلماً
وجهلا ومعَجَّوْنا ولا كان فيهم
بَقِيَ قَوْلُهُ أَذِى العُماَى
وإن كان معوجاً لْيَكُم ومنقتم ٢٠٩
لنص رسول الله كـَانـَ مـَعْظـَمـَـا
وينـَهـِي عن التقليل نـِهـَا مـَحْتَمـَا
غـَضبنا وأنكـَرـْنا المـَقْـالـَ الـمـَلـَمـَـا
يـْرُدَّ على صـَدِيق ما خـَوْأـا
كـَفْت وشرفته واستخرجت ماتكنا
وأبـَقـَتْ بـَاهـَا من العـَلَم مُـعَنـَـما
فـَقـَد جـَاهَـد ما كاـَنـَ أـَدـَى وأعظمَا
نـَكـْفُون منا مـِن بـَعْـي أـَو بـَضـَمـَا
وعن جهلكم يـَمِيـن هـَـدَى ونكلمَا
وإـَن كـَان عن جهل فـَقـَوْا لـَنـَـمَا
أَرـَنَا بها فـَتَـحـَـا فـَأَـدَّـت إلى العـِمَي
لـِـمـَـيـِج صـَدِيق كـَان وَالـِّـلَّـه لـِـهـُجـَمَا
وأـَنـَـكـرـْـهـِ مـَـــَـا كاـَنـَ أـَعْـيـا وأبيكـا
يـُـ～ْيَـي بـَـا من النـَّـقـَـبـَ عَـظَـمـَا
وأـَنـَـكـِرَ ما كاـَنـَ عـَليه وأعظمـَا
فَلله ما أـَبـَـي وَأـَجْـيـل وافهمـَا
وـَـحـِيـْيـو إـِيـَـيـا وَما كاـَن آـَخـُـمَا
وـَـهـِجْـيًا نـَـقِـبـَ من الـَـجـِـهـِ وَالـِـعـي
وَـلـِـكن حـِـدـِبـَـم دوـن مـَــَـا أَظْلـَـمَا
سواء فَـمَا فـَرْقَ هـُـــَـا كَـِـيـلـَـمَا
ولا رأينا قولًا منه موافقة
ويسي بشيده لـِـسـَـنـَـة أـَحـَـمد
ويحين رأينا الاعتراض بجهلكم
ولما رأي شيخ الصلاة أنـَـه
أـَبـَـينا وـَـقـَـنـا في الجواب فـَصِيدا
وأبـَدَ أـَعـابيـا من الـَـجـِـه عندـك
وـَـهـِـيهـَاات هـِـل يـَـجـِـدـيـك مـَــَـا نـَـظـَـمـَا
أَنـِـيـِم إِيـَـيـا وَالـِـصـَـيـِـيـن بز عـَـمـَا
فَـن كاـَن عن عـَـيـّ وـَعْـرَـفـَة بـَـيـك
فَـقـَد جـَـاهَـد مـَــا مـِـيـن في حمايـك
وـَـمَا جـَـاهـَـد مـِـيـنـا خـَـرفات جـِـاـَـهـِل
وَـلـِـكن أـَبـَـيـا الحـِـق أـَـبـَـلـِـي وـَضـَـحا
فَقْـِبـِـيـرَـه من كاـَن للـَّـحـِـق طالـِيـا
وـَـنـِـسـَـيـِـيـِ إِيـَاكـِـمـَا لـِـيـيــــيـدَـة
فـَـمَا ذاـي إِيـَـيـا صـَـدِيق عـَـيـبـِـم
وـَـصِـنـَـف في رد عِـيـْـيـهـِ كـِـبـاـيـه
فأَنـِـكَـْـمـَا يُـــَــيـِّــنـا وـَـقَـَـيَو
وـَـحِيـْيَاو في الـَـنـِـتِـار قـِـسْـاـيَا
وَـمَا كاـَنـَ هـِـذَا فـَـيـِّــيـأـو بـَـصوصـَـيـك
وَـرَـدُّــيــمـَايِ يِـلَـبـِـيـسـَـيـِر حـِـكـِمـَا
٢٦٠
فلو أنكم أنتقامو في جوابكم
من الرد للإشراف والكفر والسرد
وتوضيحه إياها عند بيانته
لكم وجه من العدل عند من
يصدفكم لكن أبيضكم وقتمو
وتصبرنا للقدم شيخ ضلالكم
فما ذلك إلا أنه كان مظهركاً
فخالف هـا باعتراف وسببة
وأظهره الفحش والثلب واعتدى
وتجهمنا إياها فهو لو سلككم
من كان كنماً للكسرام وثقبهم
وما كان منها من يقسوه بأسه
يقوم هام حيث قال ببيته
ومدهينا في الاستواء بأنه
وإن صفاته الله جل ثناؤه
فما وصف الرحمن جل جلاله
وما قاله المصوم في وصف ربه
وإن مسانيهها لحق حقيقة
ومن قال هذا عندكم فمحمٌ
فإن كنتمو من عصبة سلبية
فلازم إشباع الصفات وكونه لدى الأشعراء الغلابة بأنها مثلاً: فما بال هذا الطعن في الدين جهرة تقول وتحكي جهيرة وقولك في هذا الجواب مخبراً نرى التفعال عند الله والقدر عندنا وتنع شدا الرحيل إلا القبر وكدنا نعد النبي والقدر والدعا أقول نسمع هذا هو الحق والهدى سوى الشد نحو القبر إذ كان بدعه وإطلاق التحريم من فعل ذبح فأفعلبه - إحسانه وبحده فنؤمن أن الله ل vardاً غيروه مليكاً عظماً قادراً متفرداً وحياً وقيوماً يسوبر خلقه أقر بهذا الكافرون بمرتين وما دخلوا في الدين حقاً بهذا ولكن يوحيد العبادة حيثما فمن ذلك لا يبدع وبرتجي سواء فأقوال العبادة كلها...
فندعوه في كشف الملائات إن عرت وترجوه في جلب المناخ جملة وتطلب منه الغوث بل تستعينه فلا يستيث المسلمون بسـهـيره ونشاه بـن نقـاد بـالنـذل رهـبة وفي كل ماقـد ناب من كل حادث إلى غير ذا من كل أنواعهـا التي فليس له فيها شرـيك ولا له وقوله إن الدعـي والذـكر والدعا تـآلام أمرهـا جاهـة جهول فإنه وليس بكافـأ أن يقتـال محـرـماً فإن لم يكن كثـراً لـديكم صـبوره فـمن لم يـكثر كـافـأ فـهـو كـافـر فذى لفظة يعنى بها الكفر نارة فلـم يكـن هذا مـحتمل لـما فإن كنت تبنـي في السـلامـة مركبـاً كذلك شـد الرحـل كـان لـسـمجـد وللمسجد الأقـصـى كـما صـبح نـقلهـا فـمن شد رحلاً فاقـهـا مـسـيره وإنـبـانـا القـبر الشـريف فـإنـهـ 263
وقد مؤمنون أن أبا حنيفة النعمان
(1) المراد أبو حنيفة النعمان.
لا فرق بين الانتساب لديكم وبين اتباع المهتدين على الهدى. وقولك يا هذا الغي ضلالٌ. وكل اعتقاد في صفاته إلاّ. كان الذي جبريل عن أمر ربه قولًٰ أقول لقد أبديت وحُكَ سَ لْمَا. فكل اعتقاد في صفاته إلاّ. نصَّ كَمَا جاءت على وفق مَنْ. وقد عُطِّ مَعًا فما وضَقِّ الرحمٌ جَلَّا جَلِيلًا. وما يصف من نفسه جل ذكره فما لاجهاد الرأى في ذلك مدخل. ومن يبتُلُّهُ على غير مسأله. ومن قال هذا بَاجهاد فِي. كذلك أصل الدين مما أَقَ به. ونصًا جليًا ليس يخفي دينه. ففرض علينا أن ندين بكلّمَا. فَأَي اجتهاد فيه للعبد حاصِ. فإن كان معنى الانتساب لديكم. فهَدَا على كل الأُنْسَم اعتقاده. 365
من لبغي الشرط المصرف من سماه، وإن كان فساكان يخفه دايلملا، فإن وافق النص الشريف فواجبه فإن كنت لاتدرى وأعبل أمره. فذل سالج في قول كل محقيق، وقد قلت يا هذا النفي مقناعة، ومذهبا تنفيض، أي صفاته أقول لقد أبديت رأيًا مفتدى. فمذهبا إثبات آي صفاته وتفسير آيات الصفات ضلالة. فهم أثبتوا ألفاظ آي صفاته النفسوس معناها إلى الله وحده وذلك لما كان نف صفاته. فقد وردت آياته بصفاتك فلم رأوا هذا وخياله مذهبه. بُقِوَّاً بين تنفيض المعانى بحيرة فقالوا جهالًا في العقائد إننا فهل قال هذا مالك في اعتقاده؟ وهل قال هذا الشافعي وأحمد أجاب به نص صحيح مصرح.
وهل قُتِله من صحب أحمد قائلً،
فما هو إلا بدعية وضلال...
أهل كما قال الأئمة واجبة،
وأما كنت في الأصل الشريف فإنهما
كلاً ما كانوا عليه يسواجٍ.
فهم عندكم لم يحلوا الأصل مثلاً لفسح أنفسهم...
لإنه أحكموا الأحكام لله إن ذا
وما قرر الأهل فإن كان إنسنا من العلماء الرافدين ذوى الشمـ
كأحمد والنعمان والجبر مالك،
 وإسحاق والثوري وكتابين عيينة
وقدان والزهري وحماص والذّي
وغيان والعيسى وحماص السـ
وكابن المدنى والبيهى ومضمار
وكابن الظاهر واللسكاني من مـ
وكل إمام كان بالعلم قـمـمـاء
مناهجه من كل من كان ضيغما
أولئك هم كانوا على الحق. أنجها
خلاف الذي تحكيه بائمن توههـا،
فلمه وثائر الغنايين مهن تجهـمًا
عن الرافع المعول قد كان أحكمـا
بأرائهم قد كان أهده وأسـلماً.
وطنود تنزيلًا وقمال خلوفهم
ومنهم أتائم في الصفات تحزروا
رأوا أن تفويض الصفات هو الذي
فإن كنت تعنيهم وذكزر أنتم
فبعداً لكم بعيدًا وسحقاً لسبحب
ومن أجل هذا اعتقادكم رماكم
وما رده حسن كما قد زعمتم
ولكن بعلم لاهدوء وصلالة
وما كان عن سفن أخذنا ولم يكن
ولكن صدق وحق محقق
فجرتم وجرتم وأفانتم واجتنمو
ومن هم كرام الناس إن كنت قدصًا
وإن كنت تعني غيرهم من ذوى الثقف
فلام نجعل الأعلام من كل عالم
و ولكنه من بيتكم واعتناكم
وما قلت من فضل بهم واقتداهم
وقسد مر ما بيك حسوبًا لقولكم
وتزعم أنا قد أردنا برأينا
وكناه على منهجهم وطريقهم
وهل نغفل فيهم والبلم محرم

268
أما عصرنا أبا نَسِرَةُ كلامهم
وكان نرى فرضًا علينا محتٍّ
فَليتنا ملكًا بنبرهان حجة
ومن ثم ما قلقنا بوضع حجة
ولم نر إنسانًا بأحرص منكم
سكتتم مع السدنية وساكنكم الأل
ومن جعلوا في نهر سنة أحمد
وكتنم لهم فية لديهم أثرة
وماذاك إلا لاكتساب مأكلى
ومن ذا الذا منكم بعلم وحجة
تساؤلهم حتى يكون مقاسكم
وكيف يكون المجاهللون أثرة
وإذ كنت تعني بالثناء ذوي التقي
فقد لهم أعلى وأعظم رتبة
هم نقتدي ببل نهدى بعلومهم
والسنا بحمد الله ياوغد سعيًا
ولكنا والحمد لله وحده
وما قلت في شأن الأئمة لم تكن
فلسنا وإن مسنا نعب لسيرة
فكل مقال فيهم فمضلّ
وقول لهذى يفقوهم محارةً وقولك من جهل دهاء وقلة
ورب أعترضاً عني سبيلهم
كما شيعته للألسم يرفقوا فألهم آلاءهم واجتهادهم
فأذموا آراءهم واجتهادهم
فما كان هذا القول منك بصائب
ولكنهم سموا عهوتنا راففـاً
ورفضهم زيداً لأجل امتخـاعه
ابا بكر الصديق وأفضل أمته
فهذا الذي سموا به لا كونهم
فقد أروا زيداً من البني والموي
فما أنهم صديق أمته أحمد
وهم قبل تقليل الأمة إنساً
فما كل من سام اجتهاده ورامه
فكم من إمام عمال ومحقق
إفن كان أخذ بالمكتاب وسنة
يسعى إجتهاداً وهو نهج مشهور
وليس انساً للمكتاب وسنة
فجلمه أصحاب الحديث راففـاً
ولن يرضوا إلا الكتب سنة
فإفن كان هذا الراوي ما كان أسقـا
ففنب هذا الرأي ما كان أسقـا
270.
ومن ترك التقاليد لكنه اقتبض
فقد خرج الإجماع فيها لمد يكمو
وصل كم كان أقوالا وهموا
فلما لم يرروا به الأكثرة وارتشوا
فقد خرج الإجماع فيها لم يكمو
فإن كان معنى الاجتهاد لديكم
فإن كان معنى الاجتهاد لديكم
وافز به الأرواح واعتصموا به
وهل فوق هذا من ثناء ومدحة
فإن كنت ممن عصب سلفية
فإن كنت ممن عصب سلفية
وجيرانكم أغنى الروافض عندكم
وعاداهم جهنم وأظهر بعضهم
وتكرير من منهم علا وتأمل
وإن كانوا أشر وأعظموا
أولئك هم كانوا أشر وأعظموا
إلىهم فبالكراiem تلقؤهم عني
دعتك إذا أن قلت قول مجرمًا
ففكت الأحساء تحوى وتحتي
عهدنا بها جنّاً لهما عصرهما
هما إذا لاهم المعايدين ضيغما
من الغمامة اللوني (1) حمطا ولاكمي
لأقصر نهج الحق كالشمس قبا
ولو كان فيها عمال أو معرف
(1) النوكي: الحمتي
271
فدع عدنك هذا الفهم والخنط واتنلع
واما كان جهلا ما وضعنا وجاءكم
ولكن علم ما وضعنا وحجة
ولم نحنسركم فحسكم فخفكم
وقمنا ففزونا فضلالات فيكم
ومن ذاك الذي منكم حماها بحجة
أما أخذه بالسيف فهدرها وعنوة
دهام بها ما أبى مجاهمت
وذلك سعى من سعى في وبالكم
وأجلة أنسا واستجبب قضاء
فوقع للتوجيه ركنا مشيدا
وعبد اللطيف الحبر لما أتاكمو
تقبا نقياً أحودياً مهدببا
إذا اضطرم نار الهوا هز أقدما
فأخضر منكم لسواح عصابة
فهندا وما فنادوا وصاروا ثاغلا
وقد رم فدم أن يجيب سفاهه
فقال بالجهل جهلا ضالة
هنا فозвجلا في يد الله إنها
وكان دليل الفضاد بيما لشاعر

272
فقد كان قمعانًا لبثنا وضيغمًا مقاتلة الشعواء لما تهكما وقال رسل الله ﷺ من كان أعلمنا وتئثر بشعر ما عن الحق أفهما وأعيا فما أجد ولا نال مغنا أولو العلم والأنساء تحمى وتنتما فإن كان حقًا فآزردوا وتقدموا وأيضاً أنتم بفضل أوليكم في حلبات الفضيم وإيما فما الفضل بالآباء ينال جهلكم ومن وقروا نحو النبي محمد ﷺ فإنهم أهل للذاك ومن أئم فنعم الجدد السالمون على الهدى وقولك فسيا بعد هذا وأنتم وذلك بالإجماع منهم فإن ذا ومن كان وفأري وليس يعمال وما كل قول بالقبول مقابلة وما كان صديق يقول قائل فإن شئت أن تدري لهم وبقيهم لتعليم ما أعنى البصيرة أنهم
وصديق إن أخطت وراء بلة وخلال صوابًا ما ألق باجتهاده فليس مصوصوم ولستا عن الخطة ولكنكم من بغيسكم وعئادكم فجرتم وجرئتكم وافتريم وجنتمو وقالت يا هذا الغي مقالة وحسي كرام ليس يخني صلاحهم فإن تستقيموا ما استقاموا فحسنا ونحن كفانا نهجم وانتسبهم أقول نم كانوا لمسرى أيما وقد كانوا هدنة عن العمى ومن يقتيد بالصالحين فقد سا وهم حسينا في الابتسام بكل ما هو الأخذ بالنقين أيان يمسا نصول والملجا همما حين نترمما على الرأس والعينين فالفلك قد سا ولا شك قد كانوا أبحر وأعلما على المنتج الأسوي الذي كان أقوما إلى الله إذ كانوا على الحق أنجما لنص رسول الله إذا كان أسلمًا يقولون والمصوص من كان أعلما 274
نايار فما تردُّ بساوي ضيغمـسا
كأنك من قال حثاً وأحكمسا
فقولك إعجاباً بما قد جعلتنه
جلوت على الأذهان بكرأ ملحة
أقشول عليها مسحةً من ملاحـة
ألم تأ أن النساء في العين رائـق
وبلد الابناء المصـهيب طعمـهـا
إن كان ممسومًا به الداء قد كـما
ليغت ذه جهل ومن كان معدـها
مطأة دخليتها وما كان أخسـا
وإن بانياتها وإن كان شامخا
نفوهما وما امطر به تنزيف زحرف
كما مديحة للأئمة رافضـا
ومن تحته عز النصر وحمـهم
ودعوا أن الناس من أليف حجة
إذ أرجاء الأشخاص ذوى النيل
وإن ابتعاد السباقين ذوى النيل
ومن كان بالنصين يأخذ أنفسـا
لأهيم ما قصدوا لأنفس
فدعوا دعوى لاتقوم بحجة
وكان له حظ من العلم وافقـر
فمن كان في عينه ظلمة غـضوة
فظن غباوـتهم إنها مشوا

376
فقد غردُ ماؤك جلوا من ملاحَنة
فخذها نبسمالا من حنيف موحد
فقد جاءكم أشجعكم وتقدمت
واهو جاءنا منكم جوابا وجدنتنا
ودونك من أبكار فكرى فلالدًا
دراري مسانيتها نجسوم لجهد
وقيف مظلماؤمي دوام مفساور
تحوط سياج الدين عهن متصرف
حنينية في دينهم جفنيسة
وصل على المصوم ررب وآلهة
من المنزل سحبا وابسل متحلب
وما طلعت شمس وما حن راعدا

* * *

٢٧٦
استيطان بِالشرك

لا أقلل لِأهل الجهل من كُل فِدْحٍ فِي لَعْمَرٍي لِقد أخطئتْ الرأي إِذ سِلمَوْا
أَحبب أُهل الجهل لَمَّا تَصْرَفْوًْا بَلْ هَدِئٌ التَحوْيد لِيس بِريعه
ولا حَشْتُهُ مِن بِحَمْهٍ إِن يْهُدِئًا ثُعالَبْ مَا كَانَتْ تُطَالِ بِنَيَّةِ الجَمْهُورِ
غَفَاتْا فَمَا كَانَوا غَفَاءَا وَدُوَّارًا رَأِي سَهْلًا مِن رَأْيِهِ إِنْ كََكْلَمْا
صوابٌ وَقَد قالَ الْمَلَكُ المُدْمُمًا وَيَعْلَمُ حَقًا أَنْهُ قَدْ كََكْلَمْا
لَيَعْلَمُ أَنْ قَد جاءَ إِٰ كِلَّيْكَا وَمَا كَانَ وَقَد فُوَكُّوا نِجَاحَ المَعَادِين آمَنُوا
هِي النَزَّر إِنْ جَنَّ الْظَلَامِ وَأَجْهَمَا وَمَهَمِيّ (١) أُهل الحُقِّ وَالذَّينُ مَظَلْمًا
فِي مِن رَأْيِ تَهْجِيِّ الضَّلَالَة نَسِيبًا وَرَجْعٌ لَمَّا قَدْ كَانَ أَفْوَى وَأَقُومًا
وَدَرَّنَّهُمَا تَفْتَحِيَ إِلَى الْكَثْرِ وَالْعَمِيمِ وَعَادَ الَّذِينَ عَادَا إِن كَنتَ سَلِيماً
سَمِيُّاهَا فَقَتَحَطَّى بِالْمَوْنَى وَتَنْدَنَا

(١) يَدُمُ رِجَالٌ نَدم أَيْ عَيْبٌ تِقْبِل بَيْنَ العَدَامِ وَالْفَدْحَةِ،
(٢) أَنْكَأَ الْأَنْكَأُ بالفَتْحٍ مَصَدِرُ أَنْكَأَ آيَ عَيْبٍ وَحَرْفُهُ عَنْ الدِّيَاءِ وَمِنْهُ تَوْلُهُ
نَعْلِيَّةً (إِنْ شَاءُنَا نَفَتْكَا عُمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاً).
(٣) مُهِيجُ المُهِيجِ بِوَزْنِ المَشْرِفةِ الْجِهَّةِ وَهُوَ بِمِبْتِهِمَ أَهْلِ الشَّامِ.
أي الدين يا هند ملكة الدنيا
وأنت بدار الكفر لشت بسيط
( قبأ كتاب أم بليغة سنة 
( وإن الذي لا يظهر الدين جهارة
إذا ظام أو صلي وقد كان مغفسا
لكن كمل حديث نسجك ثرة
فني الترمذي أن النسي محة
يقيم بدار أظهر الكفر أهلها
أما جاء آيات تبدد بسأله
جهنم سأوا وساءت دقيسية
فيه عين كلم علم وبرهان حجة
ولكن تسيطعوا أن تجهيزوا بحجة
ولكن الأهواء تسوى بهمها
فليس إذا وانفروا واتنفروا
ولا فاقتموا وارجعوا وتنادوا
وطاو بأن الحب الله والسولا
ومحبة الدينها وإشعار جمعها
لذلك داهتم (1) وال🕍ه الوسائط
وجوزتم من جهلكم لمضاف.
بغير دليل قاطر بسل بجاهلكم
وقد تلمع في الصبر من شاعر فضلهم
(1) مقتبس
(2) داهتم الداهنة: كأصوصعة. والاهداني مثله كقوله تعالى: ودوا
و ندنى فدهدرون »
278
إمام الهدى عبد اللطيف: أخبر التذكير
مقالة: قد جاهل مكسل
ينفر بل قد قلت فيه من غيابكم
وليس يسر السحب في الجو نابح
ف익دوه ل من كان يحبه بصوته
أبدي لتفسير وهو السدى له
يؤيب فيهما من رأى منه فخافة
وينسب للتشديد إذ كان قد حما
وغارت عليها من إنسان ترخصوا
وقد جهروا بباب الوسائل جهيرة
فهو كتبتم أحل وأنفصل نتيجة
يضأر إليكم بالإصلاح أو نسيكم
لكنها أقدرتمها وقلنا أمنية
ولكنكم من سائر الناس مناككم
وين أصغر الطلاب للعلم بل لكم
لذلك أقدرتم لتشجع ومسائل
فكانكم أول حدثكم نفسكم
ونحن الحماسة الناصرين لربهم
على ما يشاء من كل أمر محرم
وإن حمى التوحيد: أقدر رسمه
(1) جهاد الجهاد: النفاذ الخبير بفوائض الأمور و الجهاد الجباث
جمع جهاد.
فنحن إذا والحمد لله لم نـُزلـَ 
ألا فاقبلوا لنا الصيحة واحذروا 
وإلا فإننا لا نـُشـُوفـُونَ مـِن جـَسـِمـَا 
كـَمـا أـَنـَـنا لا نـُرْتَبْحَي جَوْرَ مـِن غـِــبـْـا 
وـِيـا مَـوْـيـْـهـَا لـَـيـْـنَ الـَـدـُـيـْـنَ إـَـمـَــسا 
وـِعـَادـَـيـْـت بـَــْـيَ بـَــْـيـْـت فيما وَلـم تَــْنَفْـحـ ـَــ ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١~
فواقمَ ما تجى ومساكان أعظم 
بزهرتها حسنَة أبحت المحرَّما 
كَـان لم تـُـيـْـرَ بـُـىـْـمـِ إِلـَّـا الـُّـقـَـيْـْـمـِ عـِــّـــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١~
وطارمت أجابا وقد صبرت أعظم 
من الدين ماذا كان أهدي وأسلم 
وملة إبراهيم إن كنت مُـْـيَـْـمـِــسـا 
رضى الملك العلائم إذ كان أعظم 
والذي بأن تأتي بِـسَـدِين محـْـصَـدـْــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١~
ولى على هذا وترجع بِـــ١ـَــ١ـَــ١~
وتَــِـْـيَـْـغَـْـمِ من عادي وترجع بِـــ١~
فهـِــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١ـَــ١~
وصـِـْـ١ـَــ١~
واصل إِـــ١~
والأخلاص ومن كان تابعًا

---

(1) يُـْـيَـْـمِـــ١~
إسْتَنَكَارِ جَيلِ صَدِيقِ الزَّهْرَاءِ

أقول نعم هذا هو الحق والمسلم،
وعن وصفه بالحق لا أتعلّم,
طريقة جهم والرسيس أسلم,
وضل على الحق الذي هو أحكم,
على عريش الله أعل وأعظم,
شهب ولا مشل ولا كفُّ يعَسُم,
وتنزله عن كونه يتكلم,
على عريش فهو القدر المستم,
على عريش لكنّا الفسوق يفهم,
لأفضل خلق الله من هم أعلم,
وأهل الحجي أو كنت وبحك تفهم,
فمِن ذا الذي منه الهندى يتعلم,
إِنّ لا يكونون المهدين فهنو,
وأتباعهم من هم أضل وأظلم,
ومن صار فسوا أصل واشبكل,
وهم في مواض الغني والبغي ضعف,
زناقة من بعدهم حين أهوم,
هو الكفر والتعطيل والقوم قد عموا

281
لوازم لاترضى ولا هي تلزم
وبغي وإلحاد وإفك ومسألة
إله بهذا الوصف حقاً يعلم
صفات وجسم وهو عنها يفهم
لديكم فإن اليوم عتم مجسم
وطفاليهم فكافة أعلى وأعظم
ويغضب بل يرضى ويعطى ويرحيم
ويفرح إن تابوا أو يسيء وينعم
لم شاء منهم فселا ويسكل
ويعلم ما نسبدي جهارا ونكنم
ويصعد والمرحمن أعلى وأعظم
وسوف يجي بسوم القيام يحكم
ببوب به تكثر عيانا جهم
يرى وسوى بسوم الزيد وتبتسم
بنا نطق القرآن والكل محكم
نقول بها جهمرا ولا تنفعهم

بالتزام أهل الحق بالبني والهوى
وإذراهم وما أسهموه تعتن
و ما ذلك إلا أنه ليس عندهم
و ما هذه الأوصاف إلا لسن له
فإن كان نجحا شبث صفاته
فسباحنه عن إفكهم وضلالهم
فلله وجه بل بدان حقيقة
ويضحك رئ من فشوله عباده
وكلم فيها قدس مضى من عيسا
سمي بصير ذو اقتصادا ورفعة
وينزل نور الليل نحم سايده
كما شاءه سباحنه وبحده
ويفصل بين الخلق بسوم معاهم
ومن أن الله جمل تشاءه
إلى غير ذا من كل أوصافه السلي
وشحت به الأحساء عن ميداء الورى

***

٢٨٢
مزاум العارفي فی النجوم

يا طالب الالملس الملموس ب.Floor
قول الأمين المصطفى من همائه
اسم مقالا قد بدأ من نائبه
قد مسح сигнал عبارت أصله
فيسند جهول قد رأى من رأيه
فولا وخيمة جمَّار حد المحتوى
يا طالب الالملس الأعظم
إن أنت رمت دخول عرس فاعليك
فالأول مسحاد بحل سئسول
فإذا رأيت السرد حل سئسول
إن حل في الشرطين مانت عسامها
فافظر إلي ما قاله هذك الهدف
ختم مفاسات هذا الغيب لا
منها مماض المهر لابدري مسير
والكافر العبايسي له صحسانه
فانظر ترى هل تدرك مال يبضده
أف لك من قول قُدُم جاهل
هذا الغي السرايع الودغ وفسر
(1) يسُل السمع، إما قدانه
اصيب بالصم.
لا ينطوي نحو الطبري في اللمع
على أثقال في الكحاب المتكلم
علي صاحبه أو نابعي مفهوم
بل دين عباد النجوم اللهم
إن حري فيها علم ممسترة المسلم
ذا الحكم إلا حكم من لم يسلم
بالله حقا مؤمن بالأجر
ولناظر إلى توقيعه واستفهم
والسحدا في الدكران عنه فاضم
وجهة تلاقى الأذى بالأنقم
وبنهرة مَلَكَ ترقد فلاطملا
أما الدروع فقد غلامًا عاقلا
هذا الذي قاله في نظمه
نظم ركيك فنستد في نظمه
بل سار في دعوة مسندًا
بل لم ينزل في نظمه حتى احتوى
نحو الذي قد مر من تدريبه
فنظر إلى ما قاله سبحانه
إن النجوم لزينته بل يحذى
وقد رجومًا للشياطين ألقى
من قال قولا غير هذا ماله
284
يَذَ لَّا يَسْتَرِدُ وَلَّا يَفْهُمُ أَرَادَكَ إِن لَّمْ تُرِعْنَى أَوْ تَنْذِمُ قَلْناً فَهَذَا الْقُولُ قَوْلُ الْأَشْرَامَ أَقوَالُهُمْ في اللَّهِ عَمَّادًا وَانْظُمُ مَعْلُومَةً مَسْطُورَةً لِلْمُسْتَرْمِي فَارْقِقُ رَوِدُيَّا عَنْ مَقْالِ الْمَأْمَآمٍ أَوْ رَمْتَ نَجِيًّا لِلْطَّرِيقَ الْقَوْسُوْمِ عَنْ مَخْطَطِهِمْ الْقُولُ الْوَضْيِعُ الأَوْخَمِ جُهَّرَ وَجْهَلَا عَبَّابَةً لِلْتَجِمُّيْنِ فِي الْكُونِ لِلْرُّبِّ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ با وَيَحَّهُ إِذْ قُدْ أَقِيَ بِالْمَعْظُومِ شُؤْمَ فَتَرَذِي مِنَ تَشَا بِالْأَقْسَمِ فَالْفَقْسَرُ تَأْقُلُ أَوْ بَعِشِ منْعُوْمَ بِالْعَلْقِمَ تَأْقُلُ أَوْ بَنْحَسٍ مُشْتَمِمَ لَا يَسْتَرِدُ وَوُذُوْءَ عَمَّا أَقَّ مِنْ مِلَّةٍ كَلَّ الْأَشْرَامِ مَثِلُ الْخَيْرُ (١) الْضِيْمَ كَأَنْمَا وَبَطْنُهُمْ زِعْفُ الْعَلْقِمَ يُرْيِى وَيُسْرِى تِبَاءَةً بِالْأَشْرَامِ كَلَا وَلَا جَوْرُ الْعَدَاةِ الْلَّسْنَمُ 

٢٨٥

(١) المَهِيرِ يَوْمُ الآثَامِ
إن سم خسا لا يرى مخفوضا
فاحترسوا إن لم تتب عسا به
ثم الصلاة مع سلام عرفته
ما هي الكبسا وما أم إلى
على النبي الهشامي المُصطفى
والآل والصحب الكرام الفرّ من

---

(1) الزرقم: نزمن خلن أكل الزرقم، والزرق شجرة مرة كريمة الرائحة.
في جهنم تمرها طعام أهل النار.

286
هج ورشة

لابكي ولا نسأل ياعين وانسجم
للصلب بسادته كل متظالم
وذوع شقاق وتفريق ملثم
واحل منه تمس كلم سنور
إلا هلجران ذو الأجرام والتهم
بُعد المشابخ منها الرسم فهو عم
وحادثا فسادحا في الذين دأ عظم
شتعاء كم أربقت والله من أسم
باشر بشراك بالخرسان والقسم
للعلم مهيئ صجد غير منهم
في غيابه من إرادات ولا هم
منه الرسوم وأضهاء درس العلم
لما رأوهم إلى ذي الأصل ذو هم
قاموا به من معاداة لذي التهم
بالأساس ثابتة الأقدام والقسم
رسائل الشيخ ذا علم ولا حكم
وحبذا هو بعد الأصل حيث نمي

287
تالله إن كان ذا فنبا لقد هزلت واعفنتاه واغضبنا وأحزنا وإن يكن شعبي الواشن وانتصروا فهذه سنة ليست محدثة تبا لم من وفاة مسلم قد تم لكنهم شفموا بالجاه بفتنوا تبا لم من سعادة حسبن لقد تبا لم من سعادة إنيهم هم ذو يا قوم والله قد جئتكم بفضيلة مازم الهجر تذكر اللذين عصموا كلا ولا لأزم الهجران عندهم فإن يك لازم فأتوا بهجككم وإنما الهجر كالتعزير عندهم والمحمد لله حمدًا لا انحسار له ثم الصلاة مع التسليمة ما نناق على النبي الأمن المصطفى شرفنا والآله والصحاب ثم التوابين لم

* * *

٢٨٨
اللهام...

وآله لامع ذو ذات السيء،
ويالي من بغرة بوعلم،
وساع بالنجمة مستهان,
خافر مانموه اللائم.
فما أحسن مقاساتهم وأساه,
فما يلقونه مجاهن نحل,
فأيصرهم وامتهنم رويداً.
إذ الحرى أبلج مستنسر.
ومنصور ومتحصن ولكن,
إذ الباطل المردى لذائم,
فليس ببديل أساساً دوامٌ
فإذا الغربك إذ يدخل ويطفو,
وليس لسن سعي بالقيل يوماً.
أيسمو من سعي بالقيل حاش.
أيسمو من سعي بالقيل يوماً,
لكن يطليبعون العᆯم لا
ولولا الأصل ما انتكشف الفضل,
وفي الإشراك قد وقع الفلائم.

(1) هذه القصيدة من أسلس ما كتب المؤلف.

289
فاطح شمس هذا الأصل حيَّر فالأَّلْقَبُ نَورُهُ فَسَأَ نَجْدُ منارَ الحقِّ وانكشف القَتَسَمُ رست منهُ الفيصلَةُ والدَعَاسُ ومَعَ الجِهَلَ ومناَسِدُ الفَيْضُ فبِيدَة شملُهُم وَوَهِيَ النَظَامُ ليسو من حَوَائِتَهُ كـَسَرَمُ من الأَقْوَامِ أَنْذَالِ لـَسَمُ أَليِّقَاظُ أوَلِتَشِكُّ أمْ نِيَامُ ولا كَلٌّ عَلَى بَغْضَ بَيْلَمٍ بِكاَنُون هَا بَني الدَّهْر ابْتِسَامُ ولكن ذاك لَوْ عَلَمْوَ دَالُوٰ وحَتَّى أَلْ إِنْ قَعُدْوَ قَوْمُ عَلَى السَّاعِينِ إِذْ شَغَبْوَ وَلَامَ على المشروع وَهُوَ لَمْ إِمَاسُ عَلَى النَّاسِ وَالسَّافِرَ الكَرَامُ وَنَتَأْبِيَ لِيَنِزَّجِرُ الأَنْثَامُ! وهِل إِلا بذَلَكَ مَوْلَوَّمُ؟ وقَالُوا إِنَّهُ أَمَرُ حَراَمُ عَلَى أَنْ لا يَكُونُ لَمْ مُقَامُ لَّا رَأَيْتُوْمْ خَفاً وسَامٌ.
وإن المسنم ما انتجعوا فيهم
فقد خضاعوا للجحه غيابًا
وقد قيل في الأخوان عنهم
فقدلا فيهم زورًا وحافوا
وبالمحاربين للعاصم
رأوا رأى الخوارج أن هذا
وما فهاؤوا به أبيًا وهذا
مما فهاؤوا به أبيًا وهذا
وإن تعجب لما انتجعوا فيهم
على الأخوان إذ عابوا إنفاس
فإن أشد بُلول أول وأحمر
على هجر العصاة ومن تردى
وإن أشد ممن هذا السعي
وقاموا بالعدو وأحبوا حسب ما هو
ومن أن بالكتب يكتب كل عاص
ووصالونه يعترفه الأنصار
ومما بالبهت (1) يتقسم الكرام
كما قد حسرت وبا الخصام

(1) انتجعوا : النجحة طلب الكلا في موضعه وانتجعوا فلا إجابة آتية أتاه بطل
(2) البهت : بهته اخذت بنحة وبهته أيضا قال عليه مال يفعله فهو مبوث
ووبهه قطع.
حقيقةً ما تضمنه النظام
فأي الحالتين يكون جرمًا
واعترافًا واعترافًا ممّن
فهذا الصنف من قال زورا
وقد رأوا مذاتهم جهارةً
وصنف لم يصرّوا ما قيل فيهم
وأمرا باطلا لا شك فيه
ولكن لم يعسدوهم ووالروا
فهذا فيهم نبت قديم
إذا صافا مجيب من تحدادي
وصنف ثالث همج رعاس
هم الأنبياء والنُعم السماوية
لديهم بل هم القوم الطغام(1)
جبرى فيه التهاجر والخصم
ومناض السباق والنسجم الغرام
بأفق الجسر أو هتف الحمام
صلاةً يستنير بها الخانم

****

(1) الطغام: أوعد الناس، الواحد والجميع فيه سواء.
العصر...
نحن البغوى هذا فعل متجاهلاً
فإن فساد بالشخصي فهو مكابر
فابد دليلاً واضحاً بخلاف ما
فإن ضعيف الرأى لا يستطيعه
ولكنه والله سئله دابه
ويحلف مع هذا يميناً و إنسه
ويشك إلى السلطان حرفة من مضى
وما أنكر الإخوان والله دعوةً
يقولون حاشاً ما نبرب داعياً
وابعده حتى تبين حاله
فإن صدق المهجور فهو مقدم
وحق ألمه هو مساجر نحنونا
فهذا الذي قلنا وهذا اعتقاؤً لنا
فإن كان حقاً فارشاد قبولة
وصل على الهادي أمسين إلهه

***

(1) التحرير: التحرير بوزن المسكين العالم المحقق.
294
إيصنح الحجة

ويحان لن بالحق، قد كان مغفرًا،
نبى المهد من كان بالله أعلما,
فيه هازما، ليس على من تنجستا،
على المنهج الأدنى الذي كان أقوما,
بأن رسول الله قد كان أحكماً
عن الله إذ قصد كان لأشك قيا،
على الخلق طروا كان أمرًا محتمماً،
عليه بلى عفر ولا كان معتدماً
تقصده فيها الخليل لتعلساً
ليحيه ينهاها تنا على وتتعدا.
وكان به سما الإيمان، وعظماً
بأنه قد سنه كان أحكماً
لم كان للشرع الشريف مقدمًا,
على النقل بالعقل الذي كان مظلمًا,
سؤالاً وقد أضحى به مبتها،
وقد كان لا يخشى على من نعلما,
ويمهسا فيه قد كان والله نجسما.

تلآلا نور الحق في الخلق واستماس
محاسن ما يدعو إليه محمد
من الدين والدوخية والثور والهدى
نمار إلى أعما بها هنما،
ومنطقتنا بل مؤمنا ومصدقنا،
وأعلم بالحق الذي قد آت به
ومن ذلك أن الحج ركن وفرضه,
ولا عذر في هذا ليمن كان قادرًا،
ومن رسول الله فسه مناسكاً
فسأر على منهجه وطبيبته
فمن صادق المصمو فيها أي به
فيهم من غير ارتساسي وسرية
وحكمة معلومة مستنيرة
ولم يسترب في شريه باعتراضه
كهذا الذي أبدى لسوء اعتقادة،
وأظهر أن الحق لم يستنين له,
وقد كان معلوماً من الدين واضحًا.
فكيفية منه أن يكون مسلمًا
وجمل الورى من كان بالله أعلم
ولكنهم في عصرهم من ضلالهم
فقال لزعيم القوم ناصر من غادي
مكانته من خبي(1) لهم هبى صبير
وأظهر مكتوبًا من النبي جهيرة
وقل للقوى القائم يحكى ما الذي
أنحت طريق الحق ليس بوضوح
لعمري لقد أخطأت رَسَالَتِه فاتسحت
فقد حُدِّثت عن نجح الهدى وإمامة
طريقًا وخطًا للمسْتَتِقبَين الذينهم
كنتو ابن سبئا بئ أرسل وقومه
طرفيتهم ما تقضيه عقولهم
فسرت على آثار من ضلالهم
وآثار أنسوا يروا أن دينهم
فما تفضت آراؤه وعقلُهُم
لذا عارضوا السجل ما أتي به
بمقبول ما قد أصحوه برأيهم
ووزوا بين القانون أحكام شرعه
وأن يقنع آثار من كان أظلمًا
وقد رام هذا الوغد أن يقتدي به

(1) خبي: الخب بالفتح والكسر الرجل الخداع

296
لاشته في الحج نسأ، وأحكمها توهمه حقًا فاقت إلى العمي لدى الركبي موضوعًا هناك مُعظمًا مظاهرة الأُولى فما تَوَهُّمها وقد كان من تقبيده واستلامه على زعمه فيها بِهِرُا بِكَيْلِه وعند سعيتبتيني الصفاء ومسورة وما القصد في ذبح الذبيح في مي كَمنّْ ناصٍ عَنْ أَكْلٍهم من لحويها ولو ضُرِفت فيها بِهِرُا بِكَيْلِه لِحجاج بِبيت الله أُو طَرَقِهِم وَيَعْرَفُ منْها القصد والنفع للورى وما القصد في رَى الجمار التي رأى وسَن رَسُول الله ذلك، واقتَنُى وما القصد في وضع البنائين حاجزًا وَهَلُ ذلك حد فاصل بين ربيا أم القصد حد فاصل بين جنة ويسَل عَمِن قد أق من بلاده فما كان مقبولا لَهُ لأنه وقد جاء إيمانًا وَحِيًا وطاعةً ومن كان فيها واقعًا متَّقدماً
في لعب أو في ممارسة لنا
فذلك مقنين لد общественно أو أن
فانة مقصرة وأيما حكمة
أحسن منها أن نحن ولم نكن
ويسلم عن كأن للناس مرشدًا
وقد عاش دهرًا ثم مات ولم يكن
وقد كان فيما قبل يرحل دامًا
فما السبب الداعي إلى ترك حكمة
كذلك عن حنان الملوك ونحورهم
وكالأغنياء الشرفين وغيرهم
ونحن نرى الحجاج من كل وجهة
وقد المر في ترك الملوك وغصينهم
وما القصد في هذا لم كان قادرًا
فهذا اعتراض القدم للشرع بالذي
وذلك مجئ في المنشور مقدر أجميعه
ولكن تسكانا البسط من أجل أنه
فلب الحمد والشكر والثنى
وطن غيماء من سفاهة رأيه
وأحسن: حيض بقال بالرجل هيضه أي به ثيابه وقيام الله سبحانه
وعمالي أعلم.
298
ليهنمو من أعلام سنة أحمد
فلغود مجيبًا على أم رأسه
وخلال طريق الحق دحضا مزعجة
فتبًا له من جاهل ما أضله
فأبصره من كان بالله مؤمنًا
وعارضه من لم يكن مؤمنًا به
وصل على المصوم رب والله
وما إنهل صوب المزن سحًا وكلما

***

299
تعليقات العظيم

يا راكباً جلؤداً وجناء عيَّلة (1)
أبلغ جوابي إلى من كان ذا عمرة
من كان نصاً لينما خسانعا وقحاً
يظنه بلطعا أو مصغعا فطناً
والله ما كان ذا علم وصرفه
بل كان مرتديا بالجهل منزراً
أضحى يعادى دوى الإسلام من سنه
وبذركهم ويرميه بذاهة
فساء هذا وأشباه له تعْمُّل
بل هو أفضل سبيل من سواهم
قومو طعام لئام لا خلاف له عم
لابعون لداعي الرشيدين غدت
وفي البصائر والأحباء أغيُّشة
وتورثوا للقناة أعطاك قد أُمِّق بها
والكم أيضاً ومن نبهان طاغية
وقد العراق جامس وهو طاغية
فهؤلاء الطاغيان إن عرضت بلهم

(1) عيَّلة: اختصار لحي وعيَّلة.
(2) بلغنا: أي خلي.
ولا يَملِكُ يَبْعَثُ وَلا تَصِلَ ولا يَضْرِبُ
بَلْ صَوَاعِقُ وَهُمْ يَأْتُونَ فَمَا خَفَّفَتْ
البغيضينَ لأَهْلِ الْدِينِ عَنَّ صِنَاقٍ
إِلا لِإِسْرَائِيلِ بِاللّهِ خَالِقَهُمْ
لا يَشَرُّونَ بِهِ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا
أَو يَطَلَّبُونَ مِنَ الآمِناتِ مُنْفَعَةٍ
بَلْ يَسْتَجِبُونَ لِلرَّحْمَةِ خَالِقَهُمْ
أَو يَلْجَأُونَ لِلنَّارِ الْذِّي الْكَرِمِ
فِي كُلِّ مَناَبِيْهِ مِنْ فَنَادِقٍ عَمَّن
وَلَيسُ يَرَفِعُ مَخْلُوْقٌ مِنَ الأَدْمَجَةِ
دَهْيَةً مَعَضَلَةً نَجَرَى عَلَى سُقَمٍ
إِلَى الْمَلِكِ العَظِيمِ الْرَّبِّ الْيَعْمَمُ
أَوِ الْأَنَامَ عَلَى الإِطَابِيَّةِ بَالدُّنُسِ
بَالجَلِيدِ أخْلَاقُهُ وَالجَوْرُ وَالْكُسْرُ
أَهْلُ الْفَضْلِ الْأَكْبَرِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْقُدُّ
لَمْ يَزِيْجُوا إِلَى مَغْضُوبِ الْقُلْلِ
يُشْكَرَ بِشَراَءِهِ بِالْخَمْسَاءِ وَالْقُلْلِ
بِبَيْضٍ بِعاَسِيلِ وَبِانْطُولِ مُتْمَسِجٍ
وَالْمُحْتَيِّ مِنْ بِنْىْ عَرْبٍ وَمِنْ عِجْجٍ
أَهْلُ السَّوَابِقِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْقُدُّ
لغو وسقى

ألا قدْرَان من جهولٍ وغاشمٍ
خفافيش أهُمَا من الحق شمسُهُم
 وبين جسدٍ يعد معروفَهُن الهُدى
فَسَدْعُهُم وما قالوا من الزور والقوى
فَيالهِما من كان بالحق مقعدٌ
ولست على نهج من الحسن لاحقٍ
أَتْنَبِبْ من أَحْيَا من السين التي
أَمَّوَا هَـا قد سَنَ أَفْضُلُ خُلُقِهِ
إِلَى الفَتْحِ الْبَعِيدِ الدَخَارِجٌ إِن ذَا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أنَّهُ قد تَمْسَكْنُوا
وَلَمْ يَرْتَضَى إِلا الحدِيثِ وأَهْلِهٰ
فَيَضَـاحِدَا نَـهجُ الحدِيثِ وَإِنْهَ
كَأَحْمَدِي التَّقْرِي وَمَالِكِ الْثَّنِي
وَكَابِنَ مَعْيِنٍ وَالبَخَارِي وَمَسْلِمٍ
وَأَلْتَكَ هَمْ أَهْلُ الدَّارِيَةَ وَالْهُمْدِي
فَإِن كان من يَنْتَغَوْ أو يَغْفِرُ طَرِيقَهُم

٢٠٢
وكلٌ إمامٍ ألمى وحاكمٌ مذاهب أشياخ هداة أئمة
وتبيين أحكام الهدى للعوالم
ليهتازهما بالمعتقدات العظيمة
يُفْهِمُ إِذَا أَفَطَأَ عَنْهُمْ
فإن كنت لاتذر فسل كل عالم
وملأ إبراهيم ذات الدعاء
خرج كفعل المارقين البهائم
هذا نادين الله بين العوالم
على ملة المصموم صفوٍ آدم
إقامته بين الغوات العوالم
بتحررها إذ قد آق بالجرائم
بما كان يُؤتِّ من جُحُشٍ المكالم
وتنغيثهن عن من آت بالقائمة
يسارٍ من عصاً مديم وأشام
هذا هو الحق البين لسرائر
بصاحبه تفضي لكافٍ ملازم
وعض على الدنيا بتأياب ظالم
لجهل مصيبٍ من حود وانتم
الخروج تحقيقٌ وإدراك ععالم

خوارج فاشهد أننا نحن هكذا
فإن أخططها يوماً وعاрабاً ممن على
قد اجتهدوا في نصر سنة أحمد
فليس خطأهم بالإساءة موجبًا
كما أن من أخطأ من العلماء لا
بل بل له أجر بحب اجتهاده
وإن كان هجران العصاة ومقتهم
يحب وبغض ومعادات والولا
فنشهدكم بل شهد الله أننا
وبرجعو من الله الثبات على المدى
كذلك أنكرنا على كل من يرى
مساحًا له والنص في ذلك واضح
وسكك عبادة القبور تاحلاً
ونسيبه آراء الهداة لمهيمن
وإنكارهم جرّا على من لأرضهم
إذا لم يكن للذين والحق مظهرًا
de록 سداً للذين يعتبرة
ففال فطالما من تقداس فهمت
فما نرى رد الحواجر أن ذا
فبالية شعرى هل له إلٌّذهب
أم القدم لا يبرى ومن غلا في جنّة الذين شبه اليهائم 
فحسب جهالاً أن إنكار مثل ذا 
فحساه وكلاً ليس ذلك فيهم 
فهذا الذي كنا نسرى ونحبه 
وإنا على هذا على الكسره والرضى 
فإن كان حقنا فاقبلوا الحق وأرجعوا 
وإن فجيشوا بالدليل وأبرزوا 
ووصل على خير الأئمة محمد

* * *
دحض معتقد

يلوم أنا، أن نظمت رواية
إسم الهدي السائِل إلى رتبة العلا
وأعني به البحر الخضَم بن حنيل
وصبحها واحتجازها علم الهداة
وأظمت له الفضل والعلم والتقى
أقر لهذا اللائم البَوْم حازم
ولكنه لا فقهه فهَ نأحظه
فإن كان هذا اللائم للشيخ من غدَت
فخطب جسم وهو ليس بواحد
وما خلت من يحمى الله بلعبه
على نشوره العلم الشريف لأهله
ومن لا يرى إلا التصبب مذهبًا
وليس أنصا التقليد، يومًا بعملم
بجمع أمصل العلم من كل عالم
وإن كان هذا اللائم ليس جامٍ
وهل قلت إلا قولين: الشيخ محقق
فهَ قلت من عندى مقالًا لواقِع
فلست لأقوم الهداة بسكنات
205
وإن لامَّى في نقلها واختيارها ولازم لوى إذ نُظمت استِبارة وذى القول قول الشيخ أحمد ظهير العقَة، ومما يفيض به كل ناظم، فما الفرق بين التنظيم والنشر لودى. فإن كان نظمًا فهو لا وجهٍ عليه، وإن كان نشرًا كان ذلك جائزاً وسماح من أعطاه فهم تلازم يعلَّق من نظام ونشر لرسام بٍمٍثَبَها ما قاله كلٌّ علٌم مسطرة في الكتاب يومًا لراثم ليعلمه الطلاب من كل حازم شواهد من نصي النبي ﷺ كاشفًا مدى المدَّر ما انساء السحاب يساجل أولئك هم أهل التقي والمكنٍّر

** **

٣٠٦
الإقامة بـدار الكفر

سؤال فهل مَنَت من القوم يقننُ لما شاء من نصر ونظام مَنضَد؟ وإن كان أبْقى للله جَلّ ثناؤه أهل جَانِز في الدين أن يعُكر الفئي وأحكامهم تجرى على من بصفها وقد أوجب الله العظيم على الفئي بِيَجاز من له استفِتِ إله لصعُفه فـبِـلاَـه ما حكم المَـلِّ من بِدارهم أَمِلَ إِبِراهِيم حَنَّا بـن لَـبــسـا فهـي مُحَـطُ الرَـحْـِل إن كنت مَـعِدًا أَمَّهـر يكفيه إصْلاح وصوُمَة وأَـبْـغـى أَهـل الكفر لكن أُخْـِـانِفَهِم وليس بـشرُ أن أصرح عندهم وكيف وأَـمَوَّى لـدُنِهم وَعُدْنِهِم إذا لم أوفقهم وربَ عـَـيْـــْـمِم من الحِبِّ إِلَـى إِسْلاَـم وَالـدین وَالـهْدَى فإن كان هذا الحب والبْـغَـيق كافِيًا فـأما وجْـيْهُ هذا من كِناـب وسَـنَة

(1) يـرِدُّمِ الرَـمْـلِ الكِتَـبِيَّةَ تَـّـالَ تمّالَيِّ: كِتَـبِ مَـرْقَم وَتَوْلَمَهُ مَـرْقَمٌ.
(2) مَـنـضَدُّ: نَـسَبْنَةَ وَوْضَعَ بَعْضَهُ مَـنِّهَ وَبَعْضَهُ مَـنِهَ وَمَنِهَ تَوْلَهُ.
(3) هـَـدَى: من سـِحَلِ بـنْضَدُّ.
تَبَرَّكَ... 

ولا يَراَدُّ من توحيَّ ةٍ بالكُفْرِ كَانَ بَنِى أَلَّامٍ يَاءَا

ومَنْ كَانَ مِنْ قَهَّرَةٍ أَوْ كَانَ وَسَنَانَا

فَالحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ

فَأَوْصِحَ الْحَقَّ يَإِنْ أَيْضًا يَفْعَقُ عَلَى

وَأَدْحِشَ الْكُفْرِ وَالإِشْرَكَةَ فَانْتَفَسْتَ

وَالحَقَّ يَعْلَوَ جَلَّ عَلَيْهِ وَمَسْنَانَا

فَمَنْ ذَلِكَ دُوْرُ الإِشْرَكَةِ لَسَ لَهُ

كَالفَقِيرِ الْقَبَرِ الْمُوْلُودُ مِنْ حَنْشَ

أَيْمَنَ بَيْنَ خَنْجَ خَانَانَا

خِبْ (١) لَمْ يَخْيَسْ الْقَدْرُ مَذْ كَانَا

وَقَدْ تَفْكَرَ عَنْ نَّهج مُهْيِعٍ مِنْ

بَالْزَوْرَمُسْانِ وَبِالْبَهْتَانِ عَنْ قَحْةٍ

فَخَانَهُ الْقُدْرُ الْقَضْيُ إِذَا هُنَا

فِصَاعَدَ نَظَمًا وَأَبْنِيَ فِيهِ مَعْتَقدًا

أَفْ لِي مِنْ نَظَامٍ شَانَ إِنَّ بَنَٰ

بِحَجَسُو بِهِ مِنْ سَمْتَ أُناْوَرَ وَشَائِيً

بِالْعَلَمِ وَالْمَهْدِينِ وَالْبَحَقِيْقِ أَرْمِسْتَ

فَأتُكَ كَلِّ مِنْ قَدْ لَمَّ أَوْشَا

فَانَظَرُ لِدَايِّ عِلْمِ الرُّسُوْمِ وَجَعَتْ

١ خِبْ: الْخِبِّ بالفَتْحَ والْكُفْرُ الْرَّجِلُ المَخْدِعَ.
للشيخ عبد الله الطيف الحجري من زهرت عبير مهدي بانياد الله شانه، وكم له من تأليف بما أبدلت منهما وأعظمها التنسيم إبنه رذ مفيد في جلالة الكتاب الذي سمّاه من سنه، فعاب هذا الغوي المشير سهفاً دلاًّ على شامه علمًا وإيمانًا وقاذ ذهن تقفُ فائقًا إقنانًا وفادًاً فاضلًا بل بلعة ثقة، وناديها لوضع خانع عضن من والمروان من الإسلام طنينًا، وأشركوا واجتهدوا الله عمسواساً بغيًا وكفرًا ذوى الأحداث أوشنانًا من قال بالوروز والطفيان بهتانا بالحكم قولاًً به التقوى قد رأناً أعني به الشيخ داود بن سليمانًا، العالم الفاضل النحير ذا ورع، ووجدت عن منهج التحقيق عدواناً ما الحكم حقًا وقد ضمته شططاً لا والذي أنزل القرآن موظفةً. 309
ولا الأصيل ولا من حاز عرفنا
ولأفسه الناس إذ قد كنت حيمنا
بذاك معرفة بل كان ديانا
في الدين منزيلة بالعلم قد بناها
وداعيا لطريق الكفر مذ كنا
لكن بعلم وأوهى كل مسا شانا
ذهب قد أهنت للدين أركنا
من الصحاح ولا الله فرانا
والراجحات من الأقوال برهاننا
من دون ذي الشر أيا كان من كنا
والمذاهب لغتسر الله قرباننا
والناذرين والأئمة بدعونا
والطلابين من المخلوق مفسرة
والناسكين لغتسر الله وما ذبحوا
واللائين بخبر الله في أسفل
واللاجحين إذا ما أزمة أزنت
بالだって لدى الأحاداث خلفان
والمذاهبين بغير الله طفينان
والمذاهبين من سلفه
أو ما يحرف مما كان ينقلله
هذا السفامف لا سلم قلته قفته
بل السفامف مبداها ومنبجتها
والله ما جاء داود بحججته
ما كفر الشيخ إلا من طغي وداها

(1) ديسانات: الدائسين: الصاله والجيم الدارسة.
والمشيخ كفرهم والله كفرهم
والمسلمون ومن قَد حاز خير فناماً
وَبَعْدَ هَذَا زهاء فَلَتْهُ بِطاً

( لو كان كفوا له أو من يقاربه ياًً ولا كانا
ولكن أظهر ما قد كنت أكبه

أقوال ليس الفراعي البكري شطأ
كُفِّرْنَا الشَّيْخُ الهمدِى أو من يَقاَبِره
بالعلم المشهور لَمْ كَانْ مَناَصِفًا
وداعييًا طرائق الغي من سفه
فقلل مادحه جهله به وَيْسًا
هلا أبت القول الذي قد كنت تكلمه
فقد حَقَّ مما أوبلت كنفان
وتأت الصواعت تردي كُل من خاَن
يرجع بذاك من الزيمن ضمنًا
ويذوَّب من الأفان وأزكي الخلق لِإنسان
معظمًا لِرسول الله ﷺ إنسانًا
 وغير معنى أينه في الألفًا
لكنه قال لايدعى وليس له
فهل عَسَى قائل بالوحي معتضَرُ

٣١١
في عمان هذا الحكم متعلق
بالمؤمنين من كان بالقرآن مُستنداً
ليس الشفعة من قال بُهتاناً
فما لدى العربين شركة فت برهاننا
ليست لنا دونه أملان من كانا
للشركاء ولا من جماعة كُفُرنا
وليس يُفْعَل يصوم الحشر سيّدنا
وليس يُفْعَل إلا بعد سجديته
لمست يُبَاشَر ويُصَلِّم هكذا ورَدْت
رَب العباد ليتَّح يُقْدَح إيمانًا
واولاية فهم يجعل ذواتهم
فإنه عن عبادات الضواحي أهِم
وبالمجيء يوم الحشر قد كفروا
لكن إذا عُسِدت من دون خَالِقهم
كذا القبور هي الأولان إن عبدت
فحاطة الله بالجدار أحسنًا
في الشكل يا عز وأمأ كان بطلانًا
خاشًا وكلا وجدًا كان بهتنانًا
كالجساليون مع الرحمان أجلنا
لكنهم بدلاً الإنسان كفرنا
دين السُّرسول وما دانوا بِذاً
هذة الشيعة الكفران قد قُضِيوا
212
سبُ الصحابةْ يا من كان وَسَنَانَا
وهم يصلون لَكن كان مَشْئُهُم
وبرغوا ارتفعوا في الكَفر مَرْتَبَةً
وهم أَشرِّع عِبَادهِ الله أَديسُوسَا
بل هم طِوائف في الكَفران قد كَتَرْتُهم
وأول الناس في جعل القَبَاب على
أَيْضًا حَيَنِه قد صَلَت لقَبلتًا
إِنْ كَانَ كَتَرْوا مَن أَشرَكوا بِسُفْهَا
فَكِيف مَن أَنَزل المعْلَومَ مَن سَفْهِه
هَذَا أَحْقَوْنَ أَوْلِي أن نُكْفَرُوهْ
لَكِنَّا لَسْنَا نِديكَم مِن طِغَوا وَغَلوا
لَكِنَّهُم لَلصلاة الخَمِسَ قَدْ قَعَلَوا
فالشيخ مَا زَاغ عَن نْهٍ الدَّى وَلَقَد
أَرَمَى وأَطَّدَل الإسلام أَرَكَانَا
وَلَقَدْ وَظَل يحْمِي جَمِيع الإسلام عَن شَهْ
وَلَمْ يَكَفَرْ مَعَاد الله مَن قَصْدَوا
لَكَنَّهم قُوْم بَهْتُ قَبَاسُ قَدْ عَ
لكَنْ نَيْ نَأَن يُكَفَد الرُّحْلُ فِي صَيْدهَا
إِلَى الْبَيْتِ والْأَقْصِي وَمَسْجِيْه
لَكَنْ يَسْتَؤْرُ إذا صَلَى بِسِجْدَةٍ
وَحِكْمَة المُصْطَفِي فِي الشَّرْع مُؤْعَظُةٌ
وَنَسَل الله لَلأَمْوَاتِ عَفَافٌ
313
من النواحي إلا إذ فد جاء كفرنا 
والسائر من الأسوات غفرا 
والضحيين بالأسوات عونوا 
والله كفرهم والنص قد بسنا 
والكل منهم هذا القول قدم كنا 
لم يعرفوا الحق بل أولوه مجران 
لا فرق بينهما والله أبنانا 
حيث إذا ذكرهم في كابن لنا 
ما أننا ذاتنا بل في آل عمران 
قال الرسول دعاء الأن إعلانا 
أعزنا ثم في الأخرى وناذنا 
مع الج بعدة بامن خاز خسران 
أبدت وافترات لمن مان 
بقوة اللغة العربيه مقترحا 
وأوكتت تدريما بما تنهوا به سلما 
كم آية هي في الكف تزكرت 
وإذا اعتبروا نظر العملون إذا 
فمن أنى ناقتضا للدين معتديا 
حائنا واكلا معاذ الله ليس كمن 
قد صدصبه الله بالتكريم أحيانا
شيءٍ من الأمر وما خصص خالقنا
فتلك دعوىٌ لعمري قد أصلمو
ولكن لانتمهى إن كان أوصدرت
إلا كسراميه لأخير فانجزوا
وكم خسوق للشيطن قد ظهرت
يظنهما المجاهر المغرو من سلمه
وهم غمسوا طفاعة بل سقاطية
هذي التي كان شيخ الدين ينكروا
إلا إبانا كان إبانا وإحسانا
كذا الخصائص والأسباب ننكرها
من الدعا والعبادات التي شرعت
فجماع الخبيثاء والأولاء سبأ
وبرنج منهم نفعا مرحمة
إلا لمجاهيلهم بالأيام لهم
فما نهوا عنه من شريك إحسان
وسمى به آمرمو أعداً إحسان
فالتعبيد عليه كيف ما كانت
وتركها النقص في التكلان قد بات
النقد الدين أنفساً وأغويا
الكافرون بدين الله عدوان
المتفقون لنسور الله طبيباً

۳۱۶
واصلتُون ابتداعات مُلَفَّقة من أجل أن نصفهم للكثير كانه فَمَنْ عَدَى منهم بالسيف مُنتَدِبًا وفي سبيل الفضواة المارقين وقَوْهُم يَلْعَمُونَ من الأقوام مُتَمَهَّرًا وَليَسَ ذلِك في الأصل الذين خلقُوه ومن ذكرت بأمرُ قد أُنْتَدِبْوا ألقاسه في قلب من قد كان يعده الله لو أنهم بالذين قد غفُرسوا ما كنت تذكَّرُهم يومًا وتمَّتُّهم والله مَا أَهْدَى للسّنَّينَ متنَبِرٌ والله مَا أَهْدَى منهم يُعْتَلِع والسرُّ عَنْهم جَهَالًا من اعتقدهم وهِمَّـو الإله فهَـذَا كَانَ دينهم فلا رأى الله بالإحسان طائفة ولا جزى الله بالإحسان مبتعاً يساردُ إنا وهم أعماةَ ما بقيت بالله يُضفِّي وانصَّر كل مسيّبُ ثم الصلاة على المُصوص مُستَنداً ما نُهِيَوُدنَّا ومَّا الْمَرْدَةُ (1) وِمَا الْمَرْدَةُ وانبَتْ الآل والصَّحِبُ ثم التابِعُين لهم.

(1) ودِقُّ الوذق المطر وليَبه وعد .
إِسْتِهْدَادَةُ وَشَهْداَء١

جَاهِلٌ بْنُ جَرِيجٍ بِغْيَةٍ مِنْ فُهْرَةٍ، وَبِالْفَوَائِعِ مِنْ زُرِّ، وَمِنْ كَانِبٍ، وَلِلنَّشَالِيَةِ مِنْ يَنْتَخَّبُهَا، فَحُرَفَ الْأَحْمَرُ الْقَرْنِيِّينَ مَا نَقُولُهُ مِنْ فَسَادِيَّةَ خَاسِدَةَ لَا خَالَقَةَ، وَأَعْمَلَتِ الْأَعْمَلَةِ الْعَيْنَ الَّتِي نَظَرَتْ وَأَمَّتُ الْأَمَمِ الحَذِيْقَةِ الَّتِي تَنْقُضُ، وَلَغْيَةَ مِنْ نَيْنَ الْكَفَّارُ مَا نَتَشَقَّقَتْ، فَقَلَبَ مِنْ فَرْجَ وَالْإِفْرَاحِ، مَا نِفَّذَتْ، وَأَمَّنَّ السِّوَانِ الَّذِي نَظَرَتْ، فَخَلَصَتْهَا فيَنْفُوتُهَا فَئْوَهْ، تَبَأَّ لهُمْ وَضْيِمَ خَساَيْنَ فَلَقَدْ تَبَأَّ لَهُ مِنْ جَهَلِيَّةِ مَرْكَبَ طَفْشَ

بِلْ دِمَشَقِيَّةِ الطَّيْبَةِ الَّتِي غَلِيظَتْ، لَمْ يَبْرُجَ الْوَجْدُ حَيْثُ مَدْنَسَ، وَلَمْ يَغْفِرَهُ مُسْلِمَرَ وَكَيْفَ، وَلَمْ يَغْفِرَهُ مُسْلِمَرَ كَرَائِلُ أَعْجِيَتِهِ خَضْرَةُ السَّدْمِ، أَنْ لَيْسَ في رُوَّاهَا النَّدَى مِنْ سَكَّنٍ، فَسَامَ في مَرْجُهَا إِذْ خَلَالَ مِنْ سَكَّنٍ.
فَحِينَ هَمَّ سَأَمَّ فِي رَوْضُكَ تَمِيرًا، وَعَلَى
تَواليتْ نُحْوَهُ أَمْوَى ضَيْفَاءَةَ
قَدْ قُوْفُوا أَسْهَامًا بَالآلوى واللَّحْن
يَكْبُوا عَلَى وَجْهِ الْمَسْجِدِ، وَالْلَّجْن
وَجْهَيْنِ أَلْفِي عُفْضُي قَطْنُهَا
جَرْباً وَشَرْفاً. وَأَيْنَ يُسِرَّ يَلِى عَلَى
فَانَظَرَ إِلَيْهِ مَثَلَّا تَحْبُّ طَفَقُهَا.
مَنْ ضِيْمِ يَكُوَّنُهُ بَالْخَيْرِ أَخْيُ ثَقَةً
عَبْدُ اللَّطِيْفِ الْمَلِكِ شَاعْرًا مَّنْقَبِهُ
فَوَقْ ضَبْعُهَا عَلَى مَلْعَبٍ جَلِّ النَّفْسِ
مَا مَصْفَعُ بَلْعُ حَسَاهَا أوْ عَلَّمَ
فَانَظَرَ سُوَاهِ عَلَى أَلْفَ أَحْرَقُت شِبْهًا
جَوَابٌ حَسْرِ حَمْرٍ خَابَم يَقْعَ
وَقَدَّرْ ذِيْنَ زَكَّى لُيَّسَ بَالْسَكِن
مُلْقَافُهَا لَأَلْفَ الْأَلِيَّ وَالْجَدِينْ
فَاللَّهُ يَعْلَمَهُ فِي الْعَبْرَةِ مَنْزِلًا.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَانْهَصَارٌ لَهُ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى الْمَصْحُوْمِ مَا اضْنَعُتْ
وَالآلَّ وَالْصَّحِبُ ثُمَّ الْتَابِعِينَ هُمْ
أَلْفَ الْقُضَائِلِ، وَالْبَرَّذَائِنَ بِالْحَسْنِ.

* * *
التوسّل

ولا يَأْلَهَ الْإِنسَانُ سَمَعَّا
وتَوَسّلَ مَشْرِكُ عَسَالًا جِهْوَلٌ
وَذَلِكَ الْمَيْتَوْسَرُ وَذَلِكَ الْمُخْسِرُ
وَبَالْأَسْمَاءِ وَهِيَ لَهُ يُقِينُ
بِهَا الرَّحْمَنُ لَا مَتَعْلُونَ
وَمَا فِي النُّبِيِّ مَخْزَوْنًا مَّصُوْنًا
وَبِكَالْقُرْآنِ قَالَ وَكَبِرَ رَبٌ
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَرْحُمَانِ مَثْلًا
وَلَكِنْ قَدْ تَوَسَّلَ بِهِمْ هَذَا
وَبِالْمَهْدِيَّ الْخَيْرُ الْمَثْلُ
وَكَالْأَلْبَيْسَا وَالْعَسِيَّ الْخَيْرُ
وَالْمَسْلِيْسَا تَوَسَّلَنَا بِكَالْتَابِعِيْنَا
بِما فِي غَيْبِ زَرَةٍ أَجْمَهِمْنَا
وَبَعْلُهَا بِأَمْرِ الْحَرْبِ طَرَأً
وجِيِّدُ الْأَمَامُ الْقَطْبُ حَفَّاً
وَهَذَا كَسْبُهُ لَا نَجُومُ فِيهِ
وَلَا عَلَيْهِ وَالْأَلْبَيْسَا
وَحِشَاشُمُ الْإِشْرَكِ الْهَيْلُ ذَا
وَإِنَّ مَلَأَذَا الْرَّحْمَنَ رَبٌّ
فمن أواه السعير: هذه وبلقنا
بإخلاص إذ منا ودمنا
ومن يدعو إلهًا غير ربنا
ومن صحب وآل أو ولي
فما أُحرى وفيه مبين
فما كان السراذا محسنا
وأي دفعت الشفاعة والترق
في mẽدرون السللالة القوally
كما يدعوون رض المليئ
وlandır على الصالحين
وليكفون مسمى وزوال همر
ويتوردون الغياث إذا دعوهم
وهم قد أمض السائلين
بكل الأواحي متوسّطين
أذالك مسلم كالعابدين
لكيف العيدروس وليست أدرى
أم المدعو هذا كان خبياً
وسيحان الذي إذا دعوته
ولكن رأيتهم عدلوا
في كذلك النجاة: هذه وترجو
نعمّاً لا يبيّنْ، وليس يفتي
فلأشرّكَ بريك فقط شيئاً
و في أشعار أصحاب كرامٍ
ودع عنك الغلاة ذو الخازى
كهذا الناظم الفنون أو من
وكالحصاد والخبّ ليست

***
نظم جواب لابن تيمية

يا طلاباً من جواباً شافياً
ミニل أذاه الفاضل
ومسرور وهو الجواب الذي
ما مازه نزير ولا هو آمن
فقط قاله خبير الإمام عالم
أعني على الدين من يكون إيا لباس من في الذين ليس بدانيه
فخذوا وجهه وحكمه منه بانن
لله حقاً فهو قول واهن
لكننا قول النافعة مخالفة
والحق حتى أنه سبحانه
عن كل مخلوق تعالى بائن
هذا هو الحق الصواب الكائن
هو ظاهر سبحانه هو بساطن
من فوق عرش فوق سبع فاتحاً
هو أول هو آخر سبحانه
ما فوق عرش فوق سبع خالق
غير الإله الحق باذا الفاتن
في حقه والله عندها بائن
إن الجهات جميعها عبادة
ما كأن غير الله موجود ولا
لكن نفاة صفحته وحوله
فكل أمر باطل قد شاخص
ما قالهم في الله إلا ميائن

(1) باء آمن : الآمن من الماء مثل الآمن وقد آمن من باب ضرب
(2) آمن : الآمن الماء المتغير للطعام واللون وقد آمن الماء من باب ضرب
322
ينفسونه apa ذاك الفريق القائم
معني صحيح وهو فيها كامن
بالنقي عندها أنه لاساكن
بل لانحبطت به وفيها قاطن
للناسين تنزيهاً وهذا لبيان
ما أظهروا والقصد منهم واجن
بالدات فوق الخلق عليهم ناين
والروح لم يبرع ولا ذا كائن
نحو السماء كما يقولان المراين
حقاً وما منهم يهذا داين
فيا لذين وهو أمر واهن
فالقول في جهة فيها ساكن
ليس لها في الشرع أصل كائن
كذا التحير والحدود فإنها
قالقول بالأعراض والأعراض والأحر
أهل المدى والذين في أثيابهم
إنسانا نقول بنفسهم حتماً ولا
الحق قد يعني بها أيضاً فذا
لكننا إذا قالنا هذا قائل
للحق عما قيل باستفسارهم

323
إِنْ فَسَرُوا مَعْنَىٰ صَحيحاً وَاضحاً وَاللَفْظُ وَالإِطْبَاقُ بَدِيعٌ وَلَا أَرْضَى مَا قَالَ الْجَهَولُ الْمَاجِنُ فِي ضَمْيِهِالْتَعْطِيلُ حَقًا كَانَ مِنْ اِنْكَاسَةِ الْحَقَّ الْمَيْنَ الْبَائِنَ بَدْءًا وَجِهْلَا هِيَنَ يُبْقِي الْمَيْنَ كَالْكَفْرُ وَالْتَعْطِيلُ مَنِهَا كَانَ وَبِهِ الْبَيْنِ الْمُهْيِنُ دَانِثُ شَيْخُ الْحَسَدِ وَالْحَقُّ مِنْهُ بَائِنِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَالْكَلِمُ دَانِثُ فَقَالَهُ فَأَنْظِرْ إِلَيْهِ مَا مَوَهْوُوا وَقَالَ أَعْتَدَى مُحَلْدَى كَالْشَّمْسِ لاَ فَاشْكُرْهُ لَمْ يُفِيْهِ أَفْقَهُ لَهُمْ بِالْعَلَّامَةَ وَالْتَحْقِيقِ لَا مَا قَالَهُ هُمْ فِي طَرِيقِ الْدَعَاءِ وَالْهَوِى وَالْقَوْمُ بِالْتَعْطِيلِ دَأْبًا دَأْبًا وَالْحَمْدُ لَهُ الْسَّمِيْنَ مَا زَاغَهُ
الحكم بغير ما أنزل الله

...وإذا أردت ترى مصارع من ثوى... 

وتسرومو مصدق الذي قد قاله 

فاستقرى الأخبار من جاهم 

من تربص وارتقى بهوان 

شيخ الوجود العالم الربان 

مذا رأوا من أمة الخضران 

عن ذلك بالقانون ذي الطفيان 

بالبوق تشيعا من النبطان 

والجعل للأنسان والربحان 

وكذا خبطة وسما سبحة 

وكذا شرب المسكرات مع الزق 

وكذاك الإفاض قام شعرين 

بل أظهروا كفسرانهم بأمان 

هنا يرثى بالمكت بنين ظهورهم 

وأيا يكسون ليس في الإمكان 

أو يرمى بهما مسؤون 

حسناني الذي ما استطاع يوما هجرة 

أو مظروا للذين أتى تيسسان 

لكنمسنا المقصود من لم يرفعوا... 

أو صح في الأخبار عن خياروازي 

والحب والطيب بالإنسان 

وحرصوا ولاية دولة قد عرضت 

أحكاما يبرّهان الأذهام 

 واضعوا قسوانينا تخلف وحية 

---

(1) نوى بالمكان ينوي بالكسر ، ثوى وفوى أي. أقام به وقيل ثوى بالبصرة

ثوى البصرة.
أحذئتهم (1) من كل ذي خضر
فسيحاً لذى العصبان
فلينمو ذلك آثرنا الدنيا على الأ
مغاب من صحب ومن إخوان
أحلام أهل الحق والإنسان
استحسنت من طاعة الشيطان

فل أنكروا مانبه من طيبان
أحذئتهم (1) من كل ذي خضر
فلينمو ذلك آثرنا الدنيا على الأ
مغاب من صحب ومن إخوان
أحلام أهل الحق والإنسان
استحسنت من طاعة الشيطان

*(1)*: أخوان: الخذين والخذين الصديق ومنه قوله تعالى ولا متخذات أخوان.
ألا بلغنا يا راكباً حرفًا نضوي
سلاماً كحرف الملك نشراً إذا نقلت
إلى السادة الأنصار من جدته ولهدى
ولاسيماً محمد شكري لسرده
فنعمان خير الدين لا تنسب فضله
ثناء وتبجيلاً وألفت طيبة
لأيمناً والمهد لله وحدة
وقد رأى بلغ هذه محصول ما بقي
أكذيبً أصمت سمع كل موحده
لقد ضل من أغوست وأعتت بغيها
وقد جاء فيها قالةسه فعوضح
وأمر عظيم لاندوآمه به الأوى
ليشفى بها الذي زاده شربتها شكوياً
سبأ في العلي بارد للغية القصوى
وشيد أعلام الهى فتالقت
أيسرى براهينا على ليل كفره
وأرسل شهدًا أحرقت شهاساتبه
وأجبرى يناسب علوم بردة

(1) فيهما: المين الكتاب وجهمه ميون
(2) هزير: الأسد.
ولقد كان تمييز العراقي فننة
فجلا ظالم الجهل بالعلم فانجلت
باجوية نساء وتمسق بالعدو
بها شهاب برى بها كل مسارد
وآراها صلعتي من الدين والهوى
فقد فجرت أنوارها بعقار
براهمتها أفصول كل محقق
لقد نصر الإسلام به بعد أن سمي
وقد رام داوُد بن جرجس أنَّهُ
فريف محمود سفاح بيث مكره
ولكن ببرهان وأوضاع حجة
ففضل إثر حبر ألمع مهذب
إمام المهدي عبد اللطيف أخى التقي
إذا ما أُغو جهل أُله من شقائده
كهذا العراق الذي ضل سعيه
تتحمل جهاله من سفاهه رائحة
والمَ توّف الله جمس نعماً
من الرد للكفر الذي قد أنت به
تصلى لها الحجر الموفق فانحتوى
وتمُّهُ فَالهُدَّةُ لِلْهُوَ هَوُسُهُ
ذَوَى الكَفَّارِ وَالْإِلْبَاحَ وَالجِهَالَةِ الْحَوْيِ
وَيَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ وَيَا سَامِعَ النِّجُوْيِ
حَمْسَةَ لِهِ عَنْ دَائِمٍ هَضْمَةَ عَذَّوْي
جُمِعًا وَجَمِيلًا وَيِمَّانًا بِالْبَقْحَوْيِ
وَأَصْحَابِهِ أَهْلُ الفَتوْيِ وَالفَتْوَيِ

**

(1) جَهَّزْتُكَ عِيْنَ مِبْتَرَى
قد أعطت باعتدال من أعادها والعين نحش ثباع من ملتقها
شُعِبَةً دامية قد كان يُبِينها
فَسْقَد أئِنا من الأقول معضلاً
بَلْ ليس عندهم علم نجافها
فصول إطعام طعام لأخلاق لهم
فصول أزول جهال صفاقسة
يرون كَفِّر ذوي الإسلام بن سنه
لبسوا على نفسه من نقل مئتين
لكن بَلْ ما نُسْوَاهُ أنفسهم
يَمِجُّها سمع ذا عقل ويكرهها
والحق كالشمس لاثارت لها
وحججة يعرف المبين مازغيفها
بالحق كربلا يقيروا في مبادئها
لما أذى من مقالات الحق مورها
أهل الهدى بقصالت علوا فيها
لاخير في أمر التوحيد نحنها
وينسبنا بسلا علم ومعرفة
فأي قول لم كنا نقول به
33.
أم كان عيسى هو الرحمن خليقنا
سبحاناه وتعالى عن مقام ليعهم
إذهم أصل البرايا في تجاهليهم
أهل الصليب وبين قول ضايهم
يرموتنا بأنفاسهم علاوا فيهم
إذنا لا نرى تكرير ميدنهم
هذا قبول لم كنا نقول بينه
وأمرنا نأبيا علينا أو يستنكرون
أو كان منا أناس ينتصرن لئهم
أو كان منا منا أناس يركبون لئهم
أو كان منا إلى الأثقال متنسب
فإن تكن أمه من غيرنا التجليل
وليس منا أمرو يصبو لسحيبهم
بل نحن منهم براء أجمعين وهم
ما كان أربابه يوما بخصيتنا
لكنهم قد أعانونا بملحمة
وليس هم بالنصارى يأمن الافترجوا
يسرجو أننا أنكر في نحرم غلوبوا
والله إنما لفرجو أن يكون عدا
إن نحور من الأموال ما أخذوها
وقد أق في أحاديث مصححة
قد استمروا من الكفار أسلحة
وإنه بعد هذا قد يُؤديٍّ...
بالكرُم يومًا على من لم ينسرسها...
فُقلٌ لنا وذنوب لم ننويّهم...
قد جاء ذنبًا عظيمًا من مخازنها...
والكل منهم رآها بل وُيضّنها...
لا بأس فين لدى من كان بُليدها...
من يُغرف السنة الغرنا ويدريّها...
أو كان يُعرف بالتحقيق رأوه...
في المسلمين قسّمًا من أعداءها...
وأفرطا وغلوا في الذين تنوّسها...
لم أُنا أبدا بُندوب فرأوه فيهما...
شرّّ الورى وطواع من طواسّيهم...
من ليس يعرف بأبيها وعافيهما...
إن الحمودا على مقدار مُفهّما...
حكماً رآه الصحابي في أعدائي...
تُسّي النماء وأن تُعيّ دارهم...
يا أمة قد أبانت عن مخازنها...
وأهلها بالسّوء قلّدت فيهما...
من سنة المصالحية لساميها...
لايعترنا مقالات تناسها...
مضمونة تلك حتى يَنقضى أوب...
فإن تكن هذه الأشياء قاصية...
أو أن يُقلّ أناس لا خلاقلهم...
أو كان من تَدَرْ يوحًا مدافعهم...
فالصمع مهماً لما أيدّموه عمل...
وكلما صنع الخمار عندما كمو...
والله ما كان هذا القول يرضى به...
أو كان عنسهمو من حجّة عُرقة...
وَمَا نرى أن هذا كان مذهبهم...
إلا أناسًا من الإسلام قد أوقفوا...
يروؤن كفر ذو الإسلام من شنه...
فإنهم يُفسّمهم من رأهم فهمو...
وقد سيّنوا بأقوال يفسوون بها...
لمنا على حاجة من ذكرهم أبداً...
لكنه قد رأى فيا رأى سفهم...
أُغيّ قرآنهم في فقول الرجال وإن...
على الرياضة وأهل الدين فثبتوا...
بالله ما عُصبة ضرر لانفيهم...
هل عندكم من دليل تخرجوه لنا...
أو آبائه من كتاب الله محكمةٌ...
333
من الله اسمه و هو الاسم السامي
من خلف السنة الغرب توابه
وبالفواقع تضليلة و تسفيه
أجر عظم لم ينرى بما فيها
لكن على عصبة ضاروا أفقيها
للذين كانوا من روسيها
كانوا تظلهم خسرا و أنهم
وأتمرو المساحة و اعترفو
فضعوا بخير موعة
وابنوا على من ليس عنه
فالله يعصمه من كل معصلة
لا يهدي لهول الحق ذو عمه
ثم الصلاة على المصووم سيدنا
والسحاب ثم السابقين لنهيم

***

(1) بيهتان: البهتان الكتب و بهته قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت.
(2) موعة: موه الشيء تموهها طلبه بفضة أو ذهب و تحت ذلك نحاس
وأحدي.
جميلة الزهواري يفترى

فَقَدْ جَاءَنا بِالثَّرَّاساتِ (1) الكواكبِ
وَلَا بُكَالَةً مَعْلَمَ الْقُدُّودِ (2) يوَمًا بِصَبْرٍ
خَيِّرًا بِأَحْوَالِ الْوَرَىٰ وَالْمَبْتَغِيٰ
وَخَبَرَ أَحْيَاءَ مُنْفَرِقٍ فِي الْمَعْسَالِ
لِمَنْ جَنَّاء بِأَلْكَأَرٍّ مِنْ كُلِّ نَاكِبٍ
وَإِلَّمَا أَعْلَامَ الْحِدَاةَ الْأَطْباَبٍ
فَتَبَيَّنَ لَهُ مِنْ جَعْلٍ مُسْتَغْفِرٍ
وَنَادَى بِمَهِيَّةٍ مَثْقَالٍ بَكَلِّ المَقَابِلِ
لَنَا مَلْكُ كَأَنَّ مَسْتَقَابٍ
بِعَمْدُه ثَعَبًا وَجُرْبُه ضَرَّابٍ
وَقُوِّدَ الْمَجَالِعَ الْمَتَّلِقَاتِ
فَأَمَلَ هَمَّةَ الْبَلَّاءِ وَالْخْمَارِ
هُوَالَّيْسَ يُفْقَحُ هُمُّهُ وَمَسْرُهُ
إِذَا اسْتَمَرتُ نَارُ الْعَشيِّ فِي الْكَتِبِ
وَبَرِكَ الْحَمْلَةِ وَالْحَطَّابَةِ وَالْجَمِيعَةِ
وَفِي هَيْدَاةِ الْعِصَابَةِ وَالْعَمَارِ
لَقَدْ قَدَّمْتُ الْمَلَاتِ السَّافِرَاتِ
(1) تَرَهَّةٌ: الْبَرَّائَةُ الْمَرْفَعُ الْمَجَادِلِ نَحْشُ مِنْ وَجْهُ الْمَلُوكِ المُصَبِّرٍ
(2) النَّقْدُ: رجل ندم أي عين نذيل بين الندماء والقدوة
وجدً وإقدامً إذا احتنين القضاً
وأخجَّمُ أهْلُوهُمُ بِبَيْوَمٍ عَصِبَةَ
هَمَّةُ لا تَلْقَاءَ إِلا كَدَّيْدُهَا.
تَسْرِ أَجْهَلُ الأَبَاطِالِ ضَرِعٌ غَبَالِهْ
كَذَا اللَّكَةُ الشَّهْرُ الْمُسْلِمُ فَإِنَّمَا
تُنفَعُ عَافِيَاتُ الطَّيِّبَةِ يُضِعَنُ فَوْقَهُ
هُنْ تَنْبَحُ غَرْبُ السَّبَعِ لَعْلَهَا
وَقَدْ وَثَقَتْ أَن لَّاتَعْوُدُ خَوَاصَّسَا
فَلَهُوُنَّ نَسْبُ هِمَّامُ مُهَاذِبٍ
فَنِنَا المَنِيَ مِنْ بَعْدَنَ كَانَتِ العِيدَ
بَعْدِ العَزِيزِ ابْنِ الإِلَامِ بِنْ فَيْصِلِ
وَمِنْ أَلْيَنِ أَحْذِيَّ وَمُصَعَّرٍ
يَصُوَّدُ أَسْوَدًا فِي الْحَرْبِ ضَيَاً
خَيْفَةٌ فِي دِينهَا حَنُفَيْةٌ
سَيَّوُى نَحْوَ النَّعَالِ سَيَدُعُّ
إِذَا هَوَّأَ أَعْلَى ذَهَةٍ لَا يَحْيَى بِهَا
فَإِنْ رَمَى أَخْيَارًا لَهُ وَقَائِمَةَ
وَحَرَبُبَا وَسَلَّتْ عَنْهَا مَطْرَا وَغَيْرِهَا
فَخَزَقُوهُمُ أَيْمَنِيَ سِبْيَا فَنَقَّرُقَّسَا.
335
وما بين منفوبٍ وفضٍ خمّسٌ أنهُ
فَمَا نالُ إلَاء الخُزَى والعارٍ والرَّزَى
بلطفٍ من الوُلّ لَهُ وأعسامْهُ
وعمارٌ وإسعافٌ على كلٍ من بعسا
ونصرٌ له بالرعب في كل مسارٍ
إذًا أمَّ أمسراً واعتصم مسالمٌأ
وما ذاكَ إلا أنسه لانصرّهُ
ولاغسرُ من هذا ولا بدَّ إِنّمَا
ومن والداد سائى الذرى ذى مأشرٍ
لِهُ فتكاتُ بالأعداء شهيرةٌ
أدام لنا رفيهم كل بجسّةٍ
وُسَمَّى خسير العالمين محِدٌ
عليه صلاة الله ثم سلامه
وأصحابه والآل ماهرٌ راعدٌ
***

٣٣٦
تجيّهة ابن خاطر

ألا أيها الغادي على ظهر صاحب
تشجّع فيساق البدر ليبلّ وبيّرة
تجمّل همّاك من تجيفة
ومن قد سمع أخلاقه وصفاته
هُو الشهيد عبد الله أعني ابن خاطر
وأبلغته تسليعا على العبد والسوى
ومساخِح من رعد وماذرّ شمارق
يُؤجّر ترب الأراضي إذ فُصّ ختمه
وما ذاك إلا أن يد ذو محبة
لقد سرى ماجامي عليه من تقدّما
واجلاه إيمامهمو ومحبة
يُجيب لأجل الله من كان مؤمنا
ولا غرو من هذا فقد كان جده
ومن ذاك الذي فيها يسأّل لقاسم
فماٰ أيها الألسمى مآثراً
رأى نصرة الإسلام حقاً وواجباً
بسرّى غلال مبارقين أخلاقه

337
يَرِيدون أن يُطْلِبُوا أَنْ يُتَقَبَّلَنَّ النُّورُ وَالْهَلَّدَى
مَعَاسِمَ اللَّهِ دِينُ اللَّهِ جَلَّ جَلَّهُ
زَٰلَّا أَنْفُسِهِمْ إِنَّهُمْ سَنَةُ أَحْمَدٍ
وَقَدْ كَفَّرُوا الشَّيْخَ الإِسْمَّاَءُ مُحَمَّدًا
وَجَسَّا وَبِتَلِكَ المَعْضَلَاتِ وَالْبَنَى
وَقَدْ مِنْ مُوْلَىِّنَا عَلَيْنَا يَسُوَّدُ مَا
وَمَا أَفْسَدُوا فِي الْأَرْضِ بِالْكَتِّبِ الَّيْلِ
وَقَدْ طَبَعُوا بِنِها لَعِمْرَى مَطْبَأً
فَحَامُوا عَلَى الْمَيْتِينَ الْكَانِيَينَ وَالْمُحْلِيَّ
فَلا زَّلَّتْ بِالْمَعْرُوفِ تَعْرَفُ دَائِمًا
وجَوْزُتُ مِنْ مُوْلَىٰ خَيْرَ جَزَائِهِ
وَلَا زََلَّتْ مَذْكُورًا بِكُلِّ فِضْيَةٍ
وَصَلَّى إِلَى كُلِّ مَا هُبِّتَ الصَّبَأَا

***
من أدب الكتابة

كتب يكتب كل هذا الكتاب في الكتب
إلا أن كيف كتابة كتابة هذا الكتاب
نقطة سليمًا سويًا نسبيًا في الرقب
وأخيرًا النهاية في حرف بلاسب
هذا كهذا وهذا مكنًا بعدًا
والمشكلة كالشبل في شكل يشاكله
ويشهد الشديد الشكل يشتهيه
يا صاحب إن كنت صاحب فلتستخرج
فأعلم كتبى بتعليمي اتعلمته
واستشعر كتابي كتبى العين عن لهما
في الرقب بالرقائق عن حذاق بلا نقاب
واكتشف كتابي كتبى التعليم والكتب
إذا الكتاب غناء النفس غييره عبر
واكتشف كتابي كتبى عن العلاك إذا عرضت
ووجهوا واجهوا واجهوا آباد
وتحلي النورن دهاء الجدل والشك
وتلألأ الخلق عن خلق بلا صخب
وانتظر بنطق طاقم غير مدمج شطر
(1) النحاس: الجور أو النظم وقد حرف عليه من باب باغ.
وأبحث وبحث وحشحت في مباحة
وبنها النفس عن ماهية وهوى
لعمل هملاً ودلاً لا تخسلاً له
وإن هممت بالسر أو عصمت به
فافر فراق فقيس رامه ضرب
وامتح وداك أهل الرد إن ودهوا
وجحر النفس عن زور وعن زلل
وكان يبني زهى كى تسرين به
ثم الصلاة على المصوم سيدنا
والآل والصحب ثم التابعين لهم

***
عتاب...

ألا بلِّغّا مَن قَدْ تُسَاَي بَيْنَهُ الأَدْبُ،
فَقَّهَ آلِيَاء لَوْدُعْيِّا مُهْذِبًا
لَقَدْ سَألُي إِن قَدْ تَوْهَّمُتْ أَنْسِي
وَقَدْ زَادَتِ هُمْسا وُحَّمْسا وَحَرَّةً
وَمَنْ ذَلِكَ الْمَلِكَ مِنْ بَعْدِ ما سَأَلُوكَم
وَقَدْ ضَيْبِي صَابُرَ مِنْ الْهُمْ مُوجِعُ
فَسَوَّا اللَّهُ ثُمَّ إِلَى لَسْوَامِي،
وَوَاللَّهِ إِنَّكَ جَسَاؤْكَ نَاسِيَةً
فَّتَحَبَّيْنِ أَنْ لَمْ أَجْبسُكُمْ وَلَمْ أَكُنْ
وَتَلَكَ لَعْمِرَيْ خَلْقٍ لَّسْتُ بَالْذِي
فَتَبَيَّنَ لَهُ لَا يَسْدُومُ وَصَالُهُ
فَأَحْسِنَ بِالْجَلِّي الْجَمِيلِ فَيَذِي
مَقْيِمًا فَلا يَصِلُو عَلَى الْمَغِييمَةِ،
وَبَعْدًا لَّنْ لَا يَسْتَقِيمُ وَيَجْسِلُ
فَكَنْ بِرَفِيقٍ بَلْ شَفِيقًا وَمَحْسُوْنَا
وَمَا حَبُّ هَذَا العَتِبُ لَوْكَتْ مُدْنِيًا
وَلَكِنَّهُ لَاذْبِنَ لِغَيْرِ إِمْساً

٣٤١
فلا لومَ يُحروقي وما زلت جُدَّاهداً
وأحسن ما يحسِّلُوه به الخَمْم إِنّنا
نصلِّ على المبَعوْث للْجَمْه وَالْقَرْبِ
هَم فهمُو أهْل المناقب والسوَّتِب

* * *
قدوم عالم

أبكي دجلة في دجاج الفيؤاد
قبل الحلال أستحث شحمة مشتري
على بلد الأفلاج أشرق سعده
هنيئاً لكم أهل العمار من لمو
هنئاً لكم هذا القدر، دوم بعالم
هنئاً لكم يا أهل ودي وبيسعتي
لقد سئناً أن جسنا بعد اغترابه
واب بحمد الله أرضه من كسه
دكاك، وعلم بالحديث فحيدًا
فإن نكن الأفلاج أطل مفصلياً
فأحسنها به أهلا وسهلا ومرحًا
وأحسنها به من ألمت مهدب
تنتبه به همانه فتقلت
فشم إلهها طره فسمى لها
فمن سلام ما تألقت بشارك
وعانمجت جون السحابين في الفنلا
سلام كفر المسال يهدى إليكم

343
تحية مشتركة على أن قلبي
وما انتظرت من جراحات من بغي
وقد صالح الأصحاب والذين
وخلفت في شأن فسرت ما وجدًا
وصبح أحسانا كان لم يكن جنوا
ومن لم يعاد من تعايد فإياها
وإن يك قد صاد محبك من نصمه
ولم أركروها من الصحب غيرها
وصل على خبر الأئمة محمد

***

٣٤٤
نصيح وإرشاد

إذا رُفِّط أن تنجز من النار سالماً
وتحظى بجانب وحور خراباً
وفي هذه الدنيا تعيش منعمها
فَامة إبراهيم فاسلك سبيلها
فساد الذي عادى ووال السنى له
فمن لم يعاد المشركين ومنهم نعم
فلبس على منهج سنينة أحمد
وعأخص ما ولاك العبادة راغباً
محبباً لأهل الخير لا متкерراً
وكن سلساً سهلاً لبسباً مهنيباً
إلى كل ما يبهب إلى منهج الفقه
ومنهجهم خير المساسهم كلها
فهاذا الذي نَرْضى إكل موحد
وذلك يوماً فلعلت بهوته
ابت لعمرى ساهمذا تقلَب
وأصبحت فيها خاتماً ذات رقم

(1) رغاف: رغاف في تباهه طالما وجريها مبتغى، من باب نصر غير_rel
وكذا أرسل في تباهه..
355
واسلم ببرغ مآدره

وعلى الله تقتضي الضرات والقلب ذو رغبة فيه وذو دعابة
ولم يقامية من الأحسوال فادحة
في كل يوم أحظى بشدة وحنان
استغفر الله عنا كما كان من زلزل
وليس إلا إلى الرحمن منتجحي
وهو الرحمن وملجأ من بلوذ به
وقد مدنت حبال راجيا فرجا
فقتل متشكيكا ما قال مبتدا
فِي صِلِيج سال وأوصالي بحبلك يا
أما الشهيد أنا ليسكن ذو شجاعة
أما الكسرت أناحتاج يا أمي
أنا الغريب فلا أجمل ولا طالب
أنا العبد الذي ما زلت مفتقر
لا أستطيع لنفسي جلب منفعه
مالي وسوك ولا في عناك منصرف
أنت القدير على جَرَى بوصلك

(1) منتجحي : يطلب الكلا أو يطلب المعروف
أدعو بِاسِبِدَى يا مَثْكَى حَزَيْنِي
فَانظر إلى غَرَبِي وَأَحَمْ ضَناً جَسَدٍ
وَقَدْ دَهِبُتْ فَمْ لُمْ يَسَعُ وَقَاتٍ فَمْساً
أَنتِ الْفِيْحَى أَنتِ المِستَعْمَانُ وَلَا
وَناَصِرِي عَضْنَينِ بَلْ هَادِئٌ وَشَقَّا
يَقَـصِّرُ أَنِّي قَالَ كَمْ كَانَ دَا عَنْتَ
يَوْقَدْ مَجْيِتْ قَلْبِي لَا يُقَافِيَنِي
وَقَولُ هَذَا الْوَرَى قَدْ أَدْخَلْتُهُ وَكَم
لَا مَنْ تَسَرَتْ وَقَنَّى ذَقَعَتْ إِذَا
يَارِبٌ فَاغْفِرْ لَنِّي لَمْ يَدْرُ مَا قَصَدْتُوا
وَأَنتِ يَا سِدِّي يَا مَنْتَهِي أَمْسِلٌ
وَالْمَرَاحِمُ الكَافِيُّ الكَافِيْنِ كَانَتْ أَمْلِهَا
وَمَا قَضِرَتْ وَقَادَتْ كَنَّى مَجَبَحًا
وَلِبَسْتَ بِفَضْلِكَ في مَا كَانَتْ أَمْلِهَا
وَمِنْهُ الْجَهْوُرُ المَوْجُودُ أَجْمَعُهُ
وُعِشْمِكَ المَثْكَى والمَرْتَنْجِي فَرِيْجًا
وَرَيْبَ بَارِبُ مَيْسِبُ النَّسْمُ وَمَا
عَلَى الْبَيْنِ الأَمِينِ المِصْطَقِ شَرَفٍ

**

347
قوارع الحدثان

ولما تبدى طالب العلم العبد والهنى، فمما بال أشجع السؤال استمرت وأفـسرت أرواح تبدلت أبوسٍ، وتما بال دمع العين جميع بكاتبه روایات مزه بالفجاع استهلته بالنعم عش في زمان السراقة من الأئم غتائت المنى فاضحات نرى الشمسم بمين العلم استقبلت ونفطف آفاق خسـلت عن أكمٍ إذا كنت عنه التقب وحلف وما ذقت إلا تؤم ظنن ولا يه في النهى المصى عدنية وفرعًا إذا وليت كليل سابغًا ودعجاء (1) نجلا (2) الراق إذا ربت غزاله لما بعد النجار فأتلمعت ولفظًا رحيمًا حين يبدع وكلاهما وأهيف مخومنا وخشًا مهضاً

(1) دمجاء: الدمع سواد العين مع سوته وعين دعماء بالذ وبايه طرب.
(2) نجلا: النجل سمة شق العين والرجل نجل والعين نجلاء والجميع نجل.
(3) كشحا مهضا: الكشح يوزن اللئسم ما بين الخصارة إلى الضلع وطوى فلان على كشحه أي تمثلي.
يقدّم كلاً من النباتات المذكورة:
قدّم عينك تذكاراً لفيّة كأيّة
 وخادمة الظلمين لسعّاء حورى
 وقد أهَّل تلك النّبّأ واضنئت
 صروف القضايا بعد احتكام وтирّت
 ويسدّت أقماراً بأبراج جُمّة
 بكلّ مكانّ فرقّةٌ من أحقّها
 إليها تمدِّد النّفس كل عسيت
 عنى الله أن يبني لنا ما تمسّت
 لسَ هُمّة تسمى به فاشمعلت
 فشطت به أبدي النّوا واستمرت
 وحلّال بحراً دونه واستقلت
 فوَّطنت نفيّة باللّغة فاظفّمّنت
 على عهد أنس بالهзна والمشرّة
 قابّة عيش يسرّت بجسّة آية
 وواحمّر قلاً من غواص أصلت
 وواحمّر من معْلّق أصّمت
 أطافَتْها صوصراً على ما أجننَت
 ومنّ عياضنا الله أعظم ما ويتَّ
وهيا، أسبابًا لها وتوافر باعث
ثلاث مهين بعد عشرين حجة
ونزلت غضب بالفساد است التنفيّذ
وضاء لنا ضوء الهنّا والمرّة
بعد العزيز الشهير سامي الفنّوّة
فعاش الوزير في ظلّ أمن ورغبة
وأمّن تسجيل أجناس الرأي أوّل صبّ عامة
ولا منكر للمنائر المنضمة
غياحب ما تجيئ الغواص السوّء
دعسّة إلى فعل النهى أهل حسبه
وقد كان من أخلاء أهل المروة
وأصبحت ينود الحق تخفّق بعدما
وشاع لأهل الدّين في الأرض صيتهم
وأعلام بالإلهام وذوى التسهيل
وقد كان بالأنشاع وأهل المروة
وأصبحت مساتئ في كل مسابة
وولات أرجو في دجل شناوته
وينبسط الإسلام في كل وجهة
ويُضيّح أهل الحق في ظلّ أمنة
ويكبت أعداد الشريعة والهدى
35
أطهَرُ وَأَعْزَمُ عَزْمُهُ بِالمَلِائِكَةِ
فَيُنْزِعُ مِنْ مَكَّةُ نُقُوَّةً مِنْ الْهَيْمِ وَالْأَصْمَى
بِإِلِيْهَارٍ أَعْلَامَ الْهَيْدَى وَذُوٍّ الْمُهَدَى
فَلَمْ يَقُولَ رَبُّ الْحَمْدِ وَالْشَّكْرِ وَالْحَبْسَا
وَتَبَيِّنَ أَحُكَّامَ الْهَيْدَى مَسْتَنِيرٌ
إِنَّ كَانَ مَا قَدْ هَادَىَّ وَأَفْضَنَّا
تَضَاءَلَ عَنْهَا جَلَّلُهُ وَمَفْضُهُ
فَلْجِرَّ مِنْ الْوُلْوِ الكَرِيمِ الْمَهْدَى
فَذَوَّ الْوُلْوَةُ أَوْلِيَاءُ بِالجَمِيلِ وَفَضْلُهُ
وَقَطَّلَ عَلَى حُسْنِهِ الأَقْسَامِ مَجْمُدٌ
وَأَصْحَابِهِ وَالْآَلِ مَعْ كُلِّ ثَابِعٍ
عَلَى سُنَّتِهِ المُصْوَمِ أَزْكِيِّ الْبَرِيَّةِ

***

301
تساؤل مصدوم

ألا حمدلله بالأمور الحوادث؟
وألا نفضغط المصايف الصباح
روائع في فتح البيضاء الدعائم.
فإنما يرى فلذ نحن أهاليها.
فأنا في درعا بين خسائش أو خسائش.
فأنا نحب المندهى ببحري عالح.
وروعات أزمان وغوث اله Shaman.
روائع أرسل نافذات الدبادية.
أننا لنا تنازح عنهنمو بالكوكايات.
أينما قد نخوض لنسال.
وإنما إذا بالوداع نتفرهما.
فما جنث ثبت عن الظلم الكبيرة.
أننا عل عهد الدهد قد عهدنها.
وأنا من إذا ما الأشمس ذرت وأشرقت.
إن دعص أنني الساحرة تجاوزت.
كانت واجت واستطالكم لنا.
فأي في غيب من الأمور عنكم كسو.
وهل ذلقل المأمون والمدرة النجوى.

(1) جائزها: الجدرو ولد البقرة الوحشية والجمع جائز.

2052
شجاع الخطوب

ووُسِعَ لِسَلَمَى فَدَّ مَجْتِهُ الْبُوَارِجُ
فَهَيْنَ عَلَى الْعُسَادَاتِ الْسَرَائِجُ
وَتَأوَى إِلَيْهِ الْبَارِحَاتِ الْسُوَائِحُ
فَوَصِبَ مَعَاءً لِلْمُحْوَشِ تَرْبَىُهُ
كَانَ لَمَّا تَنْكَ تَنَسَى بَيْنِ مَسْرُةٍ
فَلَهُ عُسْرُ الْمَسَرَّاتِ قَسْدًا مَّنْفٌ
تَذَكَّرُي أَيَّامِهُ الْعِشْرُ مَا جُرِيٌ
فَوَلِّهَا مِنْ أَنْسَهَا مَا هَبَّ الصَّبِيبْ
وَلِيُّ أَصْحَابِهِ عَلَى الْبَعْدِ وَالْمَنْزِيَ
رِسَالَةُ بِالْمُورِدِ تَنْزِيِه وَنَظَمُهُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا خَالِصُ الْوَدِ بِفَتْنَاتِ
وَيَشْكُوُ لَنَا الْأَثْبَاتِ فِي الْدِينِ جَهْرَةٍ
أَمَّوَّرُ نَبِيَّهَا السَّرْسُوَلُ وَصِحْبُهُ
فَلَهُ وَإِعْرَاضٌ عَنْ الْدِينِ بِالْدُنْيَا
وَحَرْصُ عَلَى أَخْذِ الْزِّكْوَةِ وَأَكْلِهَا
فِي قَسَمُهَا كَالَّمَاوَرِيَ بَيْنَهُمْ
إِذَا قَلْ قُلُوْبُهُمْ لِلْمَزْكَةِ فِسْرِيَّةٍ
وَتَضِيَعُهُمْ فَعَلَ الْصَّلَاةِ جَمِيعَةٍ
وَهَلَّ ذَالِكَ إِلَّا لِلْعَمَادَةِ جَسَارٌ
وتعطيل شرع الله والبغي والخناء
وليس قرب من أجر الناس بالشني،
بما فيه للدين والمليم صالح.
فما هي إلا صدای كوالی
يبكر سحا وذقوا ويراح فسما هي إلا دارسات بواقع
عصر كيس تطوى عليها المطروح.
هديه مشتاق عن الإله نازح.
فعيناها تهدي دعهها وتطارح
وما عيشه للشام الرباد بمحمد.
وما لاح تجم في دجى الليل طافح
حي واينا مس لملك إذا جاء نافح.
بربرهرا تزهو عليها الوشام.
تمس كقصص البيان حين عليم.
لم يشهدا تزريب واشن وكاشح
ولتا رابا أى المسبع المنشاع.
على المعطى ما ممTonight رائف.
وما أطرب الأمباع بالليل مادح.
إهداً من الأصل الأصيل

إلى كل قلب سلامة مسجدة صلاتنا وتسليمًا على خير مرشد، بعد وصية البرق أهل التوعد من الجهل بالذين أرسلهم المليئة في الألف السالمات المنتشرة، يعاد إلى حمزة من أهلها كل معتمد في الفتنة في أصل المهد والتجربة نضيدًا من الأصل الأصيل المؤطر لذلك أم قد غن في البيت بالصدور كان لم تثير يومًا إلى قبر السعد، وتحظى ببنات وخصائص مؤسس وحصائر حسان كالراى فين ضرور بتأواعها الله قصدًا وجسرة وبالحب والرغبة إليه ووحيه ولا تستغث إلا بمريخ تجاع لمه حاشياً بلين خساها في التعبون وكن لأنذا بس للف عن كل مقصور

رسائل إخوان الصفا والتودوّ، ودين بعد ترحيم الله والشكر والشكا، وآلو وصحب السلام عليكم وبرًا وبعد فقيه طلبه البلاط، وعممًا بما ليس أنرهم كفاسهم وانتقادنا ولم يبيق إلا النزور في كل بيدنة فهَمها عبادة الله من نوامة الردى.

وقد عن أن تدى إلى كل صاحب فدوَنها مشهود فهل أنت قابل تروي لك الدنيا ولدتها أهلها فإن ربت أن تنجب من النار سالماً ورَّوح وريحان وارفه حبيرة فحقق موجيد العبادة مخلصًا وأفرده بالتعزيم والخروف والرما والتلذذ والذبح الذي أنت ناسل ولا تستغث إلا به وبحوله ولا تستمتع إلا به لا يغبره

(1) طلبه البلاط: طلب من باب رد يقال فوق كل طالبة طيبة ومنه سميت
(2) نوامة الردى: الودي الموت والهلاك.
إليه منيساً تأديباً متسكباً
ولا تدع إلا الله لا شيء غيره
وكن خاضعاً لله ربكم لا من
وصلى له واحذره مرآة ناظر
وأيان لما قد فعل الناس عند من
يقسمون تعظيمًا ويحكون تحوى
وهذا سجد وانحنى بإشارة
إلى غير دا من كل أنواعها السَّئ
وفي صرفة أو بعضها الشرك قد ألق
وهذا الذي فيه الخصومة قد جرت
فوحده ففي أفعاله جل ذكره
هو الخليق المحيط المبدئ
ٌشريعةً من كل أفعاله التي
ووحده في أفعاله وصفاته
فتشهد أن الله حقاً بذاقه
وإن صفات الله حقاً كما ألق
بكل معانيها فحقق حقيقة
فلبس كمثل الله شيء ولا له
وذا كله معنى شهادة أنه
٣٥٦
لم يتم الرجوع إلى اللية القصيرة للموحدين
بها مستقلاً في الطريقة المحمدية
تعالِ ولا تشرك به أو تصدِّر
كما قلَّة الأعلام من كلّ مهتدٍ
ولكن على أراء كلّ مسلم
من الجهاد فإن الجهاد ليس بعصر
بمسائلها يوماً في الجهاد مرتدٍ
هو الردّ الذي فاحش ذلك القيدُ ترشد
وردوه لَمَّا أن عُنْوَوا في القدرة
تعدل على توجيهه والتفضّل
بصورة ص فاعلِنْ ذلك تهدي
علاً واغتناماً لكلّ موحدين
هو الشرك بالعبود في كلّ مقصد
بصورة تسميل الكتباء المجيد
مُحجِّيّن لما دلت عليه من الهيدين
كذا النبيّ للشرك المنفِّد والهدى
مجيداً للمليين شرط فوقِه
يُهِم بعض الميليين دين محَمد
ووالذي والآخِر من كلّ مهذ
فحقق لها لفظاً ومعنى فإنها
هي العروة الوثقى فكن متمسكاً
فكن واحداً في واحد ولواحد
ولم يقيّدَ بعفف شروطها
فليس على نهج الشريعة سالكًا
فألَّمها العلم والنسان لصدِّيه
فلو كان ذا علم كثير وجاهل
وثانيها وهو القبول وضعة
كحال قريش فيم لم يقبلوا الهدى
وقد علموا منها السراً وثيناً
 فقالوا كما قد قاله الله عنهمُو
وتصارت به دماوّهم وأموالهم
وثانياً الإخلاص فاعلم وضدْ
كما أمر الله الكافري نبِيه
وابعَهُ شرط المحبكة فلتكن
وخلص أنواع العبادة كلها
ومن كان يحب لمسله إيماناً
ومن لا فلا والله إنا
فساس الذي عسادي لهدين محَمد
307
وأحبب رسول الله ﷺ أكمل فنَّ دعاة
أحبب من الأُولِئِ والذين ميозت بِمِن
وطَارِفه والسادين كلهُمما
ولاحِبِّ لحب اللهِ من كان مُؤمِنًا
وما الديين إلا الحب والبغض والولا
وخاصبها فالأثرياء وضِدُّه
فعتنِقاد حقًا بالحقوق جميعها
وتترك ما قد حرم اللهُ طائفة
فمن لم يكن لله بالقلبِ مسلمًا
فلبس على نهج الشريعة سالِكًا
وسادِها وهو اليقين وضِدُّه
ومن شك فلبِك على رفضه مبينه
وعلَم أن الشك يبني قينها
فيها باليقين المؤسِد
وعن السبِيل المصوم أكمل مُرشد
إذا لم يكن مستقيناذا تجسرُ
وأغبني القلم الداعي إلى كل مفسد
فمَا عامل بِالفسادِ فهو مهتيد
وصِيَّف فيها تلبِّيه لسائه
ومن لم تقم هذه الشروط جميعها

308
حقيقة الإسلام فاعلته ترضد
فإن له فاحل هديت تواصلها.
فإن نقص الإسلام ورده واعتدى
فأين ذلك شراك في المساحة ناقض
كم كان يغدو للقباب بلبه
وجعل بين الله بغيما وبينه.
ويطلب منهم بالخضوع شفاعة
وثالثهما من لم يكسر لكافسر
وصبح عمداً مذهب الكفري الزرى
وبراعهما فالاعتقاد بانتما
لأحسن حكماً في الأمور جميعها
كجاهلاً كعمبر واين أخطب والذنى
كمن وضعوا القانون زعماً بانتم
فعلى الشرع قتل بالحدود وغيرها.
والحيدين في قسانوهم واقتراهم.
فتبناها سانتياك العقول وما رأى.
فقد فسخت حكم الرسول محمد.
وخامهما يا صاح من كان مبغاً
فقد صار مرتدًا وإن كان عامسلاً.
وكذلك بالإجماع من كل مهتمٍ وسادّةٍ من كان بالدَّين خازِمًا وحسنٌ ثوابٌ لله للعبدٍ فلتقن وقد جاء نصٌ في براءة ذكرٍ وسابعُها من كان للسحر فاعِلًا.
وفي سورة الزهراء نصٌ مصريٌ ومنه لعمري الصرف والعطف فاعُلمن وثامنها وهي الظاهرة على المسلمين الطائفين لربٍّهم ومن يتولى كاستر فهو مشله كمسامع السماء الرحمن جل جلاله وتاسعها وهو اعتقادٌ مضلل كعتقد أن ليس حقًّا وواجبٌ فمن يعتقد هذا الفضلاء وإنمه كما كان هذا في شريعة من خلاف هو الخضر المخصوص في الكهنود الكهربا مهادي الأميل الالحادي المشهور بين رشد الحفري المذكور القصص ومن ضاهاهما في التمرد يروح به في الناين يومًا وينعتسٌ 36.
أذى دُوَّر علم ولكن دُهَامُهُ يقولون محكي الدين وهو مميتُهُ وين قيلهم من كان بالله عصامًا وعُساها الإعراض عن دين زيد وين لم يكن يومًا من الدُهر عاملًا ولا قُرٍّ في هذى التوافض كُلها سواء المكره المضهد إن كان قد أق وَحِسَايْرُ هِناكَ الله من كل ناقض وَكَنْ باذلًا للجد والجهد طالباً وإياه فارغت في الهداية للهدى وصل إلى ما تُلَبَّق بارق تَقُوَّمَ إلى البيت العتيق وعاصري وَمَا لَاح نَجم فدُجا الليل طافح على السيد المعصوم أفضل مُرسل وآلى وأصحاب وين كان تابعُهُما

* * *

361
لا الله أولاً بالجملٍ، وبالحمد
لك الحمدُ حمدًا ليس بحصٍّ يُحصى
واسعًا وساعًا، لا يُيَهِّضُ ما في هذه
بُطُوسٍ، بل إنما يُصَدِّقُ
فَغَيْزَةً وهُمُ الَّذِينَ يَصِلُونَ
وَفَتْرًا وَفَتْرًا يَنطِفُونَ
إِلَى يُبَذِّلُونَ، وَكُلُّ شَيْءٍ
فجاءةً الطاعةُ بخيلهم
إِلَى أن غُضِبُوا كَلِّ شَيْءٍ
يَرَدُّونَ أن يَسْتَوُنُّوا عَلَى الْجِبَالٍ
فَبِنَاهَا رَأَبُوا مُعَدَّلًا
فِي رُمَعٍ كُثِّيرٍ كَثِيرٍ كَثِيرٍ
فَيَسْأُلُونَهُنَّ بِغَيْرٍ فَتْرَةً
لَيَسْأُلُوُنَّهُنَّ فِي الْمِهْجَام نَغْمُهُ بِغَيْرٍ
سَرَّمَ عَنْ طَبْعِهَا المَهْدٍ
لَيِدَنُّهُمْ بِحَبَّةٍ قَدُومٍ عَلَى الْجِبَالٍ
فَهُمْ بِالنَّقِيدِ وَبِالنَّقِيدِ
وَعَالَمْهُمْ وَمَا مَعَهُمْ
وَقَدْ احْتُضَنَّهُمْ بِرُفَاخًا أَعْجُزًا بِرُفَاخًا
فَرَوْبَتُهُمْ حَوَّلُوا السُّورِ دَيْنَ نَفْسِهِمْ
وَلَمْ يَرْكَبُوا الْأَطْعَامِ لَمْ يَرْكَبُوا الْأَطْعَامِ
وهينهم أحمد الحسنير وما عين
ومسورة منهم أناس أساجد
فمن غير أمر بالخروج إليه
فصددهم ربو وأطفلهم بهم
وفي قلعة منها وفي حسن غضيلة
فكور على الأعقاب نحو بنوده
وقد قتلت أجسامه وأصابته
وسار إلى افياز زرع ود وقاب
وجملانهسير العساو على علم
وقطع ماعش المسلمين ذوى الحمل
أصابهم رعب شديد من الجنبد
فل يتمكن جندها من مسواهم
عن الجيد غير ثمار فضل ونعمسة
وقد حفزنا منها وإن كان لا يجامع
يساقي علم الله قد كان مستصدا
إنناسا قليلا يعدون على الفضاء
فخرج نحو الفسادين إسابة
فوقهم قبض الغروب فخطروا
وأما أحدهم على أحد يجد
جراما كبيرا فات عن حصر ذي جهد
فقد قتلوا منهم إنابا وأفسروا

تحويله: البلد العلم الكبير مارس مربع وجمعه بنود.
363
ثالثون نفسًا بل يزيدون في الصدح وخلجها رعب فآله على كم كسرًا ذيلًا خائب الظن والقصد على تعذبها فيا تمر وما يتزدد في فائق في جود أطيب وفي جمع وإظهار دين الله جهأ على عمد وعفو عن الجاني المسيء بلال قصد تدان الندى بالجزم والعزم والمجير وين لم يجره يعس على السلام يباحثه يومًا يكون على كم في الحزم والشروى تنال غابة القصد يميل إلى الإخلاص ليس بذي رشيد يروم من الإعزاز لليثين عن جهيل بيناتي والفروز بالعز والمجير مأثر آيا كرام ذو سعاد فيعدل تتنجو في غد نائين القصد وكن حازم فيما تسر ومنفيس ورائي محمود وعقبك للحمض.

وقد صبح أن القتل من غير مريمة فأصبح مرعب الفساد ممزقة وهو هزيمة آخر ليمل محجبا فليلًا ريب الحمد والشكر والثناء فينا نجل سادات الملوك ذوى التحق عليك بشكر الله والحمد والثناء وإعجاز أهل الدين واللطف بالورى وبالمحزق في كل الأسمام فإنسما ومن جرب الأشياء يكفيه ما جرى وين لم تنبيه الحساوات بالذي وشاوإ إذا ما رعته أمرنا ترده ولاستقل يومًا على رأي عوناجن ويا ملكا ففسق الملوك بحسن ما ليهلك يا شمس البلاد وبدرها ويا عابد الرحمن يا ومن سمت به ملكات فاسجج (1) وإبذل الفتوويل والذى خانانيك راع الله فسيمن وتعيشه لقد كنت يا شمس البلاد مسددًا
لا زلت وطاً على هامة العيدا
ولا زلت مسروب السواد مؤيداً
فمن مُبِلَغ عبادة العزيز وحَنَّة
وما نال إلا الخزى والعار والردى
ليهنك يا عباد العزيز به الذى
أكن أكباداً وأوه ذوي الردى
ونصر على الأعداء وهزهم جنودهم
وما نال إلا عذاب ذوي الهدى
فيَّر نحو أعداء الشريدة قاصداً
إلى شعوب أعداء دين محمد
ووجب عليهم جحشًا بعد جحشٍ
فإنك منصور عليهم مسؤولة
من الذعر والإرباب ما قد أخافهم
وأحسن ما يطلب به الخصم آننا
وأصحابه والآتى ما هبت الصبا

***

(1) الصافات والجرد: الصافات من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد
آتكم الرابعة على طرف الحافر والصافات الذي يصف قديمَه.
ملك عبدالعزيز ينتصر في البكيرة

أهسأجح أَمِّي أشجعُ نَزَمَ المعاهد
أنذرِ عِهدًا بالأوَّلَينَ رَفَعَهَا
لغياء سَلالَة المذَاقَة بِيَدٍ
كان وَمَيضَ الْبرق في غَدٍّ الدَّجَّي
كان أَرْيَجَ السَّلك نَكَّةٌ تَفَرَّقَها
إِذَا هي نَاجِحَة وَأَيِّمَة ذَا تَوازِنَهَا
رَحَى كُلّ دُعَاءٍ وَكَفْضَ مَخْضَبٍ
وُفِسرَ أُثُرُ سَابِعَ مَتنَجَدٍ
كَذَبَنُ جَوُرُ لِبَلِ حَالِكَ اللَّون حَاشِد
كَفْضَنَ من البَأْسِ الدَّائِلُ مَتَاحَدٍ
٥٤٦
نُعُمَة نَسي نُحِاكل سَاجِدٍ
فَأَوْلَ كَلَّمَت شَيْخًا بِطَّاعَةٍ رَبِّهِ
مِدِّيَة عَلَيْهَا شَجٌّ عَجَر حَالَدٌ
وَخَالٍ رَضاً أَن تَنُقِّي بِالمَوادُ
كَمِثل سَلِيم شَجَيْنِ القَلْبِ سَاجِدٍ
فَذَكَرَ ذُرُّ عَهْدَ قَتَادِمُ نَخْرَهُ
وَذَكَرَ وَقِلِل لِلْحِمَاسِ الخَيرَاتِ
وَحْلَكَ أَروُحِ غَنِكَ الْهَمْسَوم وَسَلِيْها
وَلَا نَحْشٌ مِن فَتْحَهَا الصَّوْصَاءِ الرَّوَايِ
لَعَلّهُ تَبْتَدِى ضَوَّاهَا فَهُوَ سَاطِعٌ
رَأَى غَسَوْنَهَا مِن بَلَوِهَا وَمَن عَلِيَّاً.
قدّب إلى ضوء المهاني وارعوى
فقالّم سيّت في السعودية الصواعق
وّجّه شراذ العصافير الشوارد
لذّين السيد كلفة في الإسلام أحدّاهما
ساهموا في الإسلام في مهديه
كما بين مقبرة مصباح وشارد
كمير حسيّ خاستاً غير فساند
فقد باعوا يفخّيّة عسالد
كما بين ممكن إلى عصر داهه
بكنّه وإجّاه وعفّ عوضه
فهذا هو المجدد الأُبنّ وعُّماه
ويميّر بآباء له ومحاصر
لمسيري قد أحصي بها مساميّا
فتي حسن أخلاجه فنسلت فتى
فتي دعت سهل الجنابة مهالب
أذاق الأعساوين والبوازاء جميعها
وكم جرّ من جيش لهما عزّ ومجّمٌ
لله رأى حزم كالحسام فيرّدة
ووقبة غير عسالد أي مّيّد
إذ الحرب ألطفت بالدواري الشمالي

(1) السها والفراءقد: نجفان في السماء

367
وَبَيْنَ نَوَالِ كَانَسَجَامُ هَوَاعِج
فِيَّانَ مَسَّ أَخْلَاقَهُ وَتَأَلَّقَت
عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ جَفْلُ ثَنَاؤُهُ
وِبَالْعَضُوِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّدِّيقِ وَالْوَقِي
وِرَاغِبٌ جَنَابِ الحَقِّ فِي الخَلَقِ رَاجِيًا
وِإِذَاكَ أَن تَضَعَفَ لَفَيْنَ جَائِهَا شَيَْا
وَمَا كَسَبَّهُ إِلَّا لِيَحْصِىَ أَبْعَضَهَ
وَكَنَّ بَذَالًا لِلْجَسَدِ وَالْجُهْدِ قَائِمًا
فَهُذَا الَّذِي كَثَّرَ في نَصِيرَتِي
وَكَانَ عَلَى دِينِ آبِي مُحَمَّدٍ
وِنِصِيحُ وَلاَتِهِ الأَمَرِ قُدْ جَاءَ ذَكْرُهُ
أَبِي وَلَأ يَخْلِيفُ بِعَهْدِهِ
وَلِيَّسَ لِقَصِيدَةٍ بِأحْدِ تَسْرَارَتِهِم
وَلَكِنْ يَتَبَيَّنُ المَكْرُوَاتِ وَفَعَلْيَهَا

***

٣٦٨
عَتِبَ وَأَشِتْيَاق

كَأَسْمَاءَ مُقَدَّمَةٍ عَلَى شَرْطٍ الْبَعْدِ
وَكَلَّمَتِهَا أَوْ رُوَّضَتْ تَقُوَّمُ بِالْرَّنْمِ
لُيُبَشِّرَ بِالْبَشَّرِ وَيُوسَفُ بِالْوَعْيَ
وُسْلَتْ مَابِينَ الْقِانَةَ وَالْهَدْنَاءَ
وَأَضْرَرَّ فِي الأَحْيَا مُسْتَغْفِرَ الْوَقْتِ
لَوَأَحْبَبْتُ لَأَطْلِبَ وَاِنْتَقَدَ لَمْ يَقْدِرَهَا
فَقُلْ أَكْبَرْنَا وَأَوْرَثَ بِجَمَّارُهَا
نَمَاسَانَ مُكْسَلَمٍ غَرَّبُ مِنْهُ
فِى أَلْمِى لِوَدْعِ مِهْدَبٍ
يَرِرْ قَلَامٌ الْشَّوْقِ(1) وَالْوَجْدُ وَالْأَمْسِ
لِكَيْ يَمْكِرَ الْأَخْبَارُ عَنْ كُنْسِهِ الْآٓلِلِ
فَرْقُ الْمَحْبَّةِ الْأَلْمَسِى أَحْيَا الْنَّفْقِ
لَنْ كَنِّذَا هُمْ وَمَعَ وَلَعْوَةَ
فَسَوْعَةَ تَمَّ اللَّهُ إِنَّمَا لِبَعْضَ كَمْ
فَكَّ وَلِشُتُّ الْأَشِتْيَاقِ جَيْشًا غُرَّمْرَمًا
فُكَّ ذُوْنِ مِنْ نُزُولِ يَرِى الْفِتْرِ وَالْفَلاَٰ

(1) يَرِرْ قَلَامٌ الْشَّوْقِ مِنْ النُّوقِ الْكَثَّابِ وَهُوَ بِمَعِيَّةِ الْجَارِيَةِ
319 من السهاء
ومن دونه البحر الخضم وهوله
وذاك قضاء الله جل جلاله
فبما من زكاة أعراقه ونالت نتائج
سلاسة بدر الدين فن جد والهدى
حنانك كل من أمه علا لوعة
فقوم أو يطلق سعير غير إمها
فقد عيبت من الصبر والسبر كاسمه
لما بت فيها ليلة كيف والسرد،
كما قلت فيها والعصابة في الزم
فبنا خيبة الرأب ويتينة الفرد.
وذلك هو الم ول العبيد هو الميسى
فحق لنا العبد الذي لاح بصره
وقذ زادنا هُمًا وحنًا وحمرة
فلا رسل من جهيرة لا رسم إسمه
فذا رابع أو خاص قف أن كمسو
وذلك هو الشيخ المبسل قائم
فلا زالت الألفاظ تزرو على البئ
ولا زال إحساس الإله يدده
ولكنها غيظت ولم تصل به

(1) زكاة أعراقه: الأعرق الأسفل.
وإن نستقبل عننا وعنٌ كُلّ وامٍ(2) فنحن بحميد الله والشكر والثناء وأصاب ما تجنب الهزاز في نجَّد وقَدْ زَالَ عننا الخطاب والكره والأنمي فوادع لأنحاس ببغداد ولا حمد بوافر تسلم على الناس والبُعْسَد وأذكي أريج إذ تَضَوْءُون مِن نَسْدِ وما هيئ النكبا وما حَلٌّ من رسول وما انبعثت ورَضا تكب على فَنسِدَ Hist. إلى الأنصار مُتِسَلِّل الجسد إلى مُسْلِمٍ تُرْجَى المحب بين البُعْسَد من العلم ما يسْمو إلى ذروة المجسد وأدجي في الأحشا مُتِقْسِيدُ الفُقُسِّاد ودار حَليْث الصحب إلا بها نُبْدَا على فِقدٌم نَهْوٍ وِمن شَطْ قُبْلِ الْبَعْدِ إلّا إذا بَرَيدُ الارتحال من المناصد صلاة على القائد إلى مُنهِج الرُّسُل نِسْمَ الصبا وأَحَ يَبرِق عَلَى نُجْلَِّي

***

(2) كل واقع: المدة الحيرة وقد وقعه بماه إحبه فهو والق

371
أنفسنا والطيب

أذكر جميع الخير عنها وأبعدا
سراهم بها إلا غفأة ورقدا
وسكانها كانوا جفافا ولم يكن
كما عنا الطاعات لم تمورا
وأستغفر الله العظيم لما جرى
وليس بها إلا فتى متمطردا
فتبى لها من بلدة لم يكن بهما
يفيسل بها الماء جمع نهار
وماء أجاجاً مالحاً غبر صالح
فيئر بعجل بالبرحيل فإنا
فما همو إلا الهم والغص والملع
فليست مري الأفلاج يوما يمست
ومقد سافرا من بعض أخلاق أهلها
تفسير من كمن نسر بعْرْه
وعيدا زلا للسلالات ومنهلا
والله أصحب وللصف ومعصر
بهم صلى مُنهاج مولانا

(1) وعاد زعاقا: الزعق الصباح وقد زعق به من باب تقطع والماء الزعق
المجلة
373
أبيتُ أراَعُي النَّجَمِ مِنْ وَلَدِيْنِ يَهِم
بِهِمْ كَنْتُ أَسْلَوْنَ إِنْ غَرِيْبَةَ الْهَمَّ مُرَة
وَلَّهَدَةَ سَوَّحَ السَّرَّابِيْنَ مَحْلَّةً
وَفِي هَا مِنْ الطَّلَابِ لِلْعَلَّمِ عَصْيَةً
وَفِي هَا ذَا أَخَوْيَهُ وأَصْحَابُ جَنَّةٍ
لَأُمَعْرُوفِ وَنَحِي عَسْنَ السَّرَّاءٍ
لَقَنْفُلِّ ذُو الأَشْرَايْرِ مِنْ تَمَسَّكَا
تَجْوِيْبُ فِيَاقِ الْيَدِ وَحَدَّا وَمُسْتَدَّا
إِلَى الأَلْفِ وَالأَصْحَابِ حَدَّيَ ومُوَحَدَا
هَدِيَةٌ مَشْتاقٌ عَلَى الْبُعْدِ والمُداً
وَأَمْسَى عَلَى مَسَآسَاتِهِ مُتوَجَّحَا
وَيَذَكَّرُ مِنْ ثَلُّثِ المَناَحِل مَؤْوِدَاً
وَأَقْوَاءُ أَهْلِ الْبُلْعُ وَالْمَدِينَ والمُدَا
وَقَوْمُ هُمْ مَلَاءٌ وَمُسْتَلَّأَدَا
فَأَصْحَبُ مِنْ بَعْدِ الْوَهْدَاء مُشْيَدَاً
وَهُمْ أَنْجُمُ تُهَادِي لَنْ سَارَ فَأَقْتَنُدَا
مِنَ الْأَرْضِ فَأَقْتَنُدَا يَهِمْ وَمُجَدَّتا
لَعْمَرَ لَقَدْ طَابَوْا فِرْوُعًا وَمُحَمَّدَتَاٌ
جَمِيِّعًا وَكَانَ الْقُلُوْنَ ظَنًا مُفَنَّدَاً
أَسْأَلَ بَنَا ظَنًا فَقَالَا وَمُسْتَدَّاً
لَكِيْ يَنْتَشُعُوا فِي نَبَأ قَصْيَدَةً كَمْرَدًا
وقد كان يلقانا بوحٌ طلاقة
واما كان شخسا غبره في بلاده
أيحسن لنا بعد هذا النقيضاصة
فهذا الذي قد غاظهم وأمضهم
ولا يوم في هذا فما قلب منكر
ولاء قلت يوما أنه كان عالمًا
نقياً نقياً في جميع أموره

***

375
الصرصوح...

فمن قُضِّيَ العُسْنِ ومن جُرْجِيَ المَلِكُ
له الفضل وال tünum والألم والجود والمجد
ومن أيِّب سُبُحَانَهُ فَلَهُ الحمد
وحاسم علىَّ السُومُ طَأْبُرُ يِبَغُّ
علينا يداً ما خَلَتْ أَنا فَأَجِدُ
أبي فَهَا وَنَتَا عَلَى ذَلِكَ الحمد
وِفِيهِ أَنَا لِثْناء وَعَنْوَانِهِ السَّمُوعُ
وَذُوَالْعَرْشِ مُولَانَا لَهُ القَفُّ وَالْمَلَكُ
وَعَدَوَانِهِمُّ حَتَى عَلَوْنَوْ عَرْقَيْاً يَبْدُ
وَقَدْ أَجِدْتُمُوْا أَنَّ يَقِلُوْمَا مَنْ لِشَدُّ
وَقَدْ أَيْقَنْتُمَا أَنَّا سُنْنِرَ وَلَانَعْدُ
بَيَاءِنَّ عَلَّهَا وَذُوَالْعَرْشِ مِنَهُوْ وَقَدْ
كَانَ الْفَضْجِيَ مِنْ زَجْلَ أَصِوَائِهِ زُعْدُ
لَهُ جَمَّة حَقًا تَشْرُوحُ وَلَا تَغْدُ
وَقَدْ حَالَلِ من دُونِ التَّخُلِيفِ مَا بَيْدُ
لَنَا مَلََجأٍ إِلَّا إِلَى مَن نَّهُ العَمَّالُ
وَعَنْ سَلِيْمَ قَضِيَ سَبِيحَانِهِ جَلَّ لَانَعْدُ

هو الله مَعْصُودُ الْوَرَّى فَلَهُ الحمد
لَهُ الشَّكْرُ مُولَانَا لَهُ الحمد والثَّانِ
عَلَى سَلِيْمَ خَالِصَ اللَّهُ بِلَطْيَتِهَا
قَسَدَ سَأَلَنا الأَعْمَادُ سُوًى مُفْضَّةً
وَقَسَدَ الْتَوْى فِي بَعدِ أَن كَادَةَ التَّوْى
ولكن مولانا له الشكر والنَّاس
أَرَأَنا هَا بِلَطْيَةَ دُوَ الْعَرْشِ آيَةً
فَأَنْقُذْنَا مِنْ شُرْمِ جَارِ واعتَدَّ
فِجَاء الْلَّصَوحُ المَسْتَرْدُونَ بِفْهَمٍ
فَلَمَّا رَأَوْا أَهْمَهُ مُنَا هِيَبَةً
فَجَائِعُ عَشَاءِ قِيَسُ هَذَهُ وقَعَةً
فِي هَيَةِ الأَعْمَادِ لا يَدْ وَذَكَرَهُم
فَأَوْرَا بَنَامَا نَارَا مِنَ الصَّمْعِ جَهَرَ
فَكَلَّ اسْتَرْىَ مَنْ يَوْقُ وَلَمْ يُكِنْ
سوَى أَنْ يَنْجُو وَبِخَلْصِ سَامَا
مِنَ الْمَرْجَحَةِ الْبَيْتِةِ فَلَمْ يُكِنْ
وَمِنْ نَحْنَ وَالْأَعْمَادُ بِقِسْمَةِ كَفْهٍ
276
فكَّنَ أَكْفَ الظَّالِمِينَ بِلَطْفِهِ
وَجَابَّوا لِعَمَرِي لِلسَّرَائِلِ جَمِلَةٌ
وَقَدَّ أَخَذَ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالَهُ
إِلَيْهِ بَدْ أَلْوَنَ اسْرَيْلَ بَعْضَهُمْ
وَقَدَّ قَلَّوْا مَنَ امْرَأَةً فِي بِيْنَاهُمْ
فَسَأَبَوا وَيَتَأُوْبا بِالْمُوَزَّنِ وَبِالْرَّكِيْبٍ
وَقَدَّ غَادَرَوا أَطْلقَّاهُمْ طُولُ لِبِيْهِمْ
وَبِيْنُ أَمْثَالَ أَنْتِجِبُ دَعْسَاهُمْ
وَلِيُّهُمْ مِنْ نَاصِرِ وَمُعَوَّلِ
سَبَّابِقُ الْرَّاحِمِ الرَّحِيمِ جَلَّ جَلَالَهُ
فَأَحْيَاهُمُ الْمَرْتِي وَبَنِيَهُمُ النَّسَا
وَأَنْقَصَّاهُمْ رَبُّ بِنَا مِنْ مَقَارِبٍ
وَلَمْ لَا سُهْبَةً وَالْكُلِّ قَدْ نَجَاَ
لَعْمَأً مِنْ حُيُوَّةٍ وَقَدْ هُوَ مِبْسَتُ
نَجِي بَعْشَ أَنْ يَنْجِي أوْلَّيْهِمْ مَنْهَمُ
وَنَزَهَبِهُ عَنَّ الْعُجْلَامِ وَالْخَضْمِ وَالْأَمَىٰ
وَقَدَّ بَيْنُ الْرَّحْمَنِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ
فِي الْقُومِ إِنَّهُمْ فِيْنَ فِيْنَ فِيْنَوْا بِفَرْفُوْشٍ
وَقَدَّ جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
فِيَالْكَ مِنْ لَيْلٍ طَوْيلٍ وَمَسَؤَّمٍ
٣٧٧
وكانت فريباً منهم عند ما مدنوا إلى أهلهم بل عاقبهم دونهم نكذا وإن بغير ماضٍ الأحادي وقدنود وقد عاقب الله تعالى الخفافة والبعد سلامة فاختطف الشرق والسواء ومن غذرهم مازات أحسنه بعد توالت همهم النفيض وانكشف النكد وطار لنا من أجل الطائر السعدي علينا قلصنا كان من سيورها الوحد لسنا من متاع لم يغيرو من بعد قولاهم ما عيوا ولا حقنا السعد سرونا وأفرحنا فمن شأن السعد وقالوا إنه بلغة الله أموات السعدي وقالوا إنه بلغة الله أموات السعدي وجاءنا السعد في الدنيا والآخرة بحمد الله تقبلناه وغفرنا ورضينا وعطفنا في الجنة وجعلنا في السعادة وأزدهروا وقالوا إنه بلغة الله أموات السعدي وعلينا السعادة وجعلنا في الجنة وجعلنا في السعادة وجعلنا في الجنة وجعلنا في السعادة
فَمَا زَلَّتْ أَدْعُوٰكُمُ وَأَخْفَّاكُمُ وَذَكَّارُكُمُ
وَطِيرُ التَّهَيَّاقَ حُوْمًا فَقَضِيَتْ ثَقَالَتُهُ
وَقَدْ جَمِّعَ الْمَوْلُوْدُ لَنَا الشَّمَالُ بِالذِّي
كَانَ لَمْ يَكُنْ قَدْ سَنَىْ قَبْلَهَا نَكَّدُ
وَقَبْلَ عَلَيْهِ الْإِكْرَامُ وَالْأَنْسُ وَالْهَنَا
وَأَرْكَى صَلَاتَ الَّذِي مَسَّ سَلَامَهُ
وَمَا لَاحْ نَجْمٌ فِي الْبَيْاحِيِّ لِهْ رَقَدُ
وَذَوَّمَا الْمُصْلِمُ الْوَرَى فِي الْحَمَّةِ
وَأَصْحَابُهُ وَاللَّهُ ما قَالَ قَائِلٌ

***

٣٧٩
مشـتاقٌ

أامـن من القُوـد الهجـان الحراـفـي
وْقَدْ خَبَرْ آل لامـع في الـقـانـي
من الظـبيـات السَّانـحات الأـوايـد
تَحـيـاتٍ مَّـبِينَةٍ مَّـفْتَرَىٰ وَمَّـجَدٌ
يَخْبَر عَنْ أَنـس وْحَمْـيٌّ الـعَمـالـد
وَعَنْ ما جَرِيـاتٍ أَنَّتَ بِالـقُوّادـ
يَطْبِبُ الخَذْي بِمَنْها لَنَـا وَشَاهـدٌ
أَمـين سَلِيم الصَّادٍ لَـيْـس بـحـاسـد
وَأَعْقَـابٌ صَيـحِان الـزُّعـان الـرواكـد
وْقَدْ رَمْـيَت جَائـت كَمِـثَـل الجَـلاءـد
وْقَدْ حَـضَرَـوا كُلٌّ عَـمِيٌّ وَقَـفَاـدـ
وَمَا بَيْن اكْتَـلَـف الـصَّوـائـد
تَنْـبِيـبُ لَأَقْوَادٍ الكَرَام الـماـجِد
وَلِلسَّـنَةِ الغَـسـارَ ذَاـتِ القَـوَاعـد
وْقَدْ كانَ مَـنْعوـتًا بِحـسنِ العقَائـد
فِهـذَا هـوَ المَطْلُوـبُ بِبَابِ الـماـجِد
بَلـَـيٌّ وَصِبَـيْدٌ مِّنْ زَوْنٍ رَواـيـدٌ
أَنْتَ عَنِ رَسُوـلِ اللَّهِ ﷺ مَـجِـدٌ مَ­ـاـجِيـدٌ
٣٨٠
مبارككم في هذا الصباح مع كل وارد.
واصليون مرحباً معكم.
وأوّل دعوة: رحمة الله، الفتح.

ونحن في تحية وسلام.
وقد جاءنا فيه على حين هجينة.
وقد نقص من شوهد لواح وحاسد.
وردد على هذا المثل:
قد ألتزمن بقولك وينسي.
بالله، ونهدي إليه إبكي وإنسي.
وأحسن قراءة، والدعاء.
ولا يسهم الأمير، وابتسم.
إلى رأيت الناس، إلا أضحك.
وكان عليه أمر كل مبتعث.
وسأل إلى كله، وساعية.
وأصحبه، والآخر مع كل تعاون.

***

381
تعبرض ومدحي

أرى طالع الأدب والتحين قد بدأ
وهما ذاك عنوان السعادة للسوى
طلى في ساه النخيل لما سأيه
واعتى الورى لما أجبُ علامة
وحسان خضائي البصائر أنه
لقد أصحج الأسباع براعم كنسره
فلولا ما فاز الطفعام بجهة
ولا فاح الفعلوط ريح لفقينه
وما ذاك إلا ونُذُو قدمم ابن راشد
لمي السجايا ناصر الكرفر ناصر
وقد قيل الأحساء فما نيعمت لهم
حل علىهم بعيده فافحؤهم
أقيم بها سوق المتأكر جهيرة
واعث بها بغي وظلمًا جيزة
فأين الحجي والحلم والنصر للهدى
وقد كانت الأحساء قبّل قذبوهم
ويؤخذ للمظلوم ممن كل ظالم

282
في جَدَّاده هدياً ووصفاً ومورداً
وأتقاً من ضوء الحدا ما ناقداً
فَلما تَوَّلَ عَطْلَ الأَمْرُ كَلَّهْ
وُرَبَ جَهْوَل كَافِرٌ بِاللهِ
لَقَدْ خَاصَّ في بَحْرٍ مِن الَّيْبَ مُدَّاً
وأَقْصَرَهُم بَاهاً إِذَا اشْتَيْكِ الفَنَا،
وَلَسَ بَدِى رَاي سَمِيَّ ولم يَكُن
وَأَخْلاَته أَخلاقٌ عِلْجٌ (۱) أَذِيَّةً
حِيْلِ هُدْى مَذْقَانَ شِيْخُوا آمَّرُ (۲)
وَوَجَّهُهُم في كُلِّ الأَمْورِ قِينَجُدَا
وَأَفْغَهَلُهُم أَفْغَالٌ مِنْ لَبِسَ سَبِيْدًا
فَلَيْلُ حِيَاةٌ لَّيْسُ فِيهِ مُسْرَوًّةً
وَمِنْهُ نَسَبًا حِيَالَ الْفِضْرَاطِ تَعَمَّدُنَا
وَيَجْحَمُ بِالقَانُونَ بِفُجُرَّاً إِذْنَا
أَنَّهُ فِي الْكَفْرِ الصَّرِيحِ تَعَمَّدُنَا
لَقَدْ هَامُ قِبَالَ مِنْ الْفِي إِذْنَا
لَقَدْ زَاَغَ عَنْ فِضْرَةِ الْطَرْقِ وَمَا هَيْتَا
وَمَا ذَاك إِلَّا سَفَهَةٌ رَأَيْهُ
وَوَرَبَّدُ فِي الأَبْصَارِ مِنْ أَكَلِيلَة
فَلَيْسَ بِرَوْجُ الْرِيْفِ عِنْدَ ذِي الْعَيْنِ
فَمَا هُوَ إِلَّا لِلْفَضْلَالَةِ نَأَصِبُ
سَيِّى جَهَّدَهُ فِي نُصْرَةِ الْفُرْقِ طَابِلًا
وَقَدْ رَأَى هُذَا فِي لَيْلَةٍ كَفَافِرٍ
لَقَدْ ضُلَّ مِن أَبْدَى العَفَرِي مَدَحُو
ـ۱ـ عِلْجٌ : مَلِيْجٌ بُوزِنِ النِّجْلِ ؛ الوَاحِدٌ مِنْ كِنَّارِ العَجْمِ ؛ وَالجَيْبِ عِلْجٌ.
ـ۲ـ آمَّرُدُ : عِلْجٌ بُوزِنِ النِّجْلِ ؛ وَغَمِينُ آمَّرُدُ لَأْ رَقِ عَلَىُهُ.
۳۸۳
أنا المجرد عبد الله من شاعر ذكره
هو العارض الهطلال بالجود والشدة
فما جود من قدر جاد إلا مزادة
فإن عند كعب في البلاط يبتُله وهو
وحنان على قد نضال جوهره
إلى جانب من يعتلي الجميل إذا جاد
مخفًى وقل إن كنت في الشعر متشددًا
على القلب والهجة إذا كان مزبذا
يزيد بها عنترة الحرارة والصدًا
وشب ضرام في الوطيس (1) وأوقدًا
وكم من أسرى في الحديد مصقلا
جلتُ بيضه على غيايب مامدة
وين غارة شجواء شن على العقد
فاقتهم جسور المشاية وأوردة
وينب قدر عليهم قتيبة
وما المجرد إلا ما تأخر وأوقدًا
وقد قاف أهل الأرض جودًا وسودًا
بهم سنة المختار كامنة مسددة
وأعلوا من الإسلام قصرًا مشيدًا
بهم دعاءًا باذخًا متأملًا
(1) الوطيص: التنور، وحيث الوطيص كتابة عن شدة الحرب.
وقد ظهروا الأحنا من كل بليل. وأحيبوا علامات الله بعد ما عفت وذرو الذين أضحا قد أصابته نبوة أعاد لنا زرين بها كل بهجة وأطلع فيها طالع السعد بعد مما ظهرها من كل سوء وبساط. إمام المهد ليالى للسيدن ناصر وصل إليها كلما ذار شارق وأصحابه والآن ما إنبل عارض

***

(1) عطفنا نتائدا: عطفا الرجل جانيه من لدن راسه إلى وركيه وكذا 385
ذو ود صصفي

أتاني كتاب من صني وذى ود، أركي من الملك الأربع تتفرعا، كتاب صواب ندره ونظمه، بدي من محب ألمعي مهلب.

تحل باللباب النقي فارقى إلى وصيح وإحساء برفق فحيداً، قبور كت من داع مراع موفق.

قامت تض짓 الحلم أبصرت طبه، نضيداً فريداً بل مفيداً وإنى، أبنى من الروض الأدنى الذي جبت، فلا زلت سوري القنود على البقا.

أركي صلاة الله مسلاج كوكب على المصلق والأل والصحاب مادة.

(1) رواى من العلم: الرواق الفسطاط، يقال ضرب علان رواته بموضع، كذا إذا نزل ضرب حديثه، والرواية أيضاً ستر تدق دون سقف.

(2) الجواب: الهومس السائل، وقد هميت عليه أي دمت وبابه قسط.

386
الإمام عبد الله بن فيصل

وبالبيض قد للعديد تعظى مجدا
بظل الموالي وطلبه للعديد غمرا
وسيَّرهم الأبية آلة جندا
ولكن أدم غزو الإبدا وأبذاج الجبهة
من الليلى جناوباً للليل وأضحت الوحدا
وقد نحروم جهوة علانية جردا
وكتبوا حسرى حامية ضده الأركا
وسيطرونا فرش التكامل م etree
بتوب المويينة والبدا تمس الجمدا
مهاودة الأَبيا جهوة يُسِّردا
مظاهره ومنهم إلا لم نجسي بسدا
لبيب فإن السم قد زمر الشهداء
وكل يرتتجى صفهم من المثلي حقدا
دليل وإرشاد من يتعين السرَّشدا
وعين الإبدا يقطى فلا تجزى رقدا
اختانه في أوطانه وختضت غمدا
فإن لم فيا حوى ذلك الفصِّصدا
387
لكلل الإعذا عزماً وعضياً، له قدداً
ومن طلب العرضا تفضلاً وانتضى
وجهان لذات التفوقين ولم تكن
ومن رأى عزا للعشابها وراحة
فإن ذم أن تحيا عيززاً مسؤولاً
فجد بحد سيف عزوك صاعدًا
وأن هما أسس على ذلك ينحسن
ملازمة التقوى على كل حالاء
ومن طاعة مؤانا فكن غير غافل
أحيين في الإحسان ننصر دامساً
فلا ركز بالإسقاء والنصر والهنا
سيلماً من الأسوى معافيا من الرضى
وصل وسُلم يبقى مباركاً
وأصحبه والألما قال قائل
*(1) عضاء له قدداً: عضاء نائحة ضياء بشحوتة الأدنى وهو أيضاً لعب نائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن بشحوتة الأدنى.*
الملك عبد العزيز يفتح الأحساء

وَفَقَّرَ أَضْرَاءَ النَّارِ وَاسْتَطَلَّ الْقَدْر
وَقَدَّ كَفَّرَ فَلَيْلًا بَاسِطًا حَائِلًا
بِمُجَدِّدِ عِلَٰمِ الْقُبُورِ وَهُمْ ضَدُّ
فِيْدًا فَمْ بَعْدًا وَسَحْرًا لـُونٍ وَدَِّ
فِيهِ الْهَيْدَى ضَيْفٌ وَاللَّغْفِيَاءَ جَنُّدُ
وَمَدَا يُبَدِّلُ نَحْوُ الْعَلاَمَةِ وَهُمْ امْتَدُّ
وَمَا لِيَّ مُحَصُّوْرًا وَلَيْسَ لِهِ عَدُّ
مَتْرٌ وَفِيهَا الْلَّهْوِ صَدِقَ يُبْشَدُ
وَقَدْ كَانَ فِيهَا لِفَضْلَالِهِ وَالْهَرْبِ
وَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلطَّالِعِ مَلاعِبٌ
وَأَحْكَامُ أَهْلِ الْكَفْرِ تَجْرَى بِسِجْفَهَا
وَقَانُونُهُمْ يَعْلَمُ بِهَا عَالِمٌ يُشْدُ
بِـْاْنَ سَوْدَ السَّهَوْدَ فَأَشْفَقَتْ
وَأُقْلِبَ عَنْ هِجْرِ ذِي الْحَجِيرِ ما مَسَّهُ
وَأَصْبَحَ مِنْ فِيهَا مِسْحٌ وَنَمَا نَصْحُ
فَقَدْ طَالَ مَا كَا نَتْبايِدُ عَدُائِنَا

(1) الخنا: الخنافل الحش وختنى عليه في منطقة أي الحش وختنى عليه
الدهر أنتي عليه وأهلكه.
(2) الزمر: الزمرة الجماعة والزمر الزمامات والزمار واحد الزمار.
وقد زمر الرجل من باب غريب ونصر فهو زمار ولا يقال زمر ويقال للمرأة زمرة.

489
ومع قد أخذونا بها وتغلبوا
فقسوَ قُسَّمونا الغي والغبي والغشي
واهل الرد والفحص فاستعان الرشد
شمس الوهد والحق في الخلق ممتد
وقانون أهل الكفر حل به الكيد
وحلت بحمد الله أحوالها الكبد
لهمكم الإقبال والعز والمجد
ثناكيةً بعد أن يستمن الله
و ليس لم قد فات عود ولا رد
فله مولانا على ذلك الحمد
فمن جوده الحسنى ومن فضله المد
وعلى من قبل الأمر و من بعد
يقود أسواء في الحروب بها حرد(1)
وأخبرهم من عن الدين قائد ند
وقائده الإقبال والعز والسعد
وقد تجتمع الأحزان والترك والنجات
فقد اقتحموا فيها وما مسههم نكسد
شيعاههم التهليل والذكر والحمد
ومن كل نعى نحو أعاداتها تعمد

(1) بها حرب: حرب القصد ويبابه ضرب وقُتله تعالى: وغدوا على حرب

290
يقودهمو ليه همام سبدء
يخوض عباب الموت والموت ناقع
ويركب هول الخطيب والخطيب معسل
هو الملك السامي إلى منتدى الملا
إمام الهدى عبد العزيز السديبه
له فاق أ başına الزمان وفساتهم
فياها الغادي على ظهر جملد
تجوب فياق البيد ودخا ومستدا
تحمل هذا الله مسية تحية
وأوري به من لاعج الشوق جذوة
وخطمه من نشأة البهر نغوة
إلى الملك الشهم الهمام أخى الندى
ومن أصله المجد المؤمل والعلا
فابلغه تسليما كان أرتج
وناد بأعلى الصوت عندن لفسانه
ليهنك يا شمس البلاد وبدرها
ونان بك الإسلام فخرا ورفعه
وذلت بك الأعداء من كل فاجر
فصار الأعداء والبوادي ومنهم
فبالك من فتح وعذر مؤثث
ونحن أعطاء وأوده الْجَلَّ
سُوَّءَاعِر سِبْنٍ أَمَسَّكَهَا الْوَقْتُ
فَقَيْنَ جَوْهَرُ قدْنِي وَقَيْنَ فَضْلِهِ الْمَلِكِ
الْقَنْصَلِ والإِبْرَاهِيمُ والْجَلِّي والْعَقْدُ
يَمَسِّكَ الْإِسْعَافُ الْعَرَّالِ واَلْقَعْدُ
وَفِي قَرْنَةَ يُعْرَاهُنْ الجَحْدُ والْجَهْدُ
وَأَمَّ إِلَى هَالَا مِنْهَا إِنَّهَا الْقَصَّدُ
لِلَّتِينَوْجِبْ فِي بُوْمَ الْلَّقَّابِ حَيْنَ مَانِغَد
فَحَفَّذَا عَدَّى مَا نَتا مَنْهَا بَذُّ
بَعْدَ وَإِحْسَانٍ لَّيَصْفُوُ لَكَ الْبُودُ
فَعَلَّمَهَا بِالْحَسَنِ لِبَنْوَهُ الْحَمْدُ
زُعَاكَ لِكَيِ بُدَّرِي وَبِنَّيَّ جَرَ الْلَّهُ
ذَوَّا الْقَيِّمَةِ إِنَّ رَأْيَا فَسَادًا وَأَرَادُ
تَقَيَّكَ إِذَا مَاشِيَةَ الْمُرَّةِ تُبَدِّد
عَلَى بَيْكَ الْجَهَّاَلُ أَشَارَ زَمَنُ مَسْدُ
أَشَارَ مِنْ كَانَبَاتُ بَغْشَا وَقَدْ نَسُدُ
سَرَبَهُ الْقَصْرِيَّ وَغَنِيَّهُ الْمُودُ
بِرَوْدُ آفَ الْمَأْفَرِينَ! وَالْكَافِشُ الْوَغْدُ
وَمَلَّكُهُمْ وَالْحَرُّ مَلْكُهُ الرَّفْضُ (1)
(1) الفِيلِيُّ: المِلْمِيلِيُّ.
(2) الرَّفْضُ: الْنَّفْسُ الْفَضْلِيَّةَ الْصَّالِحَةَ وَرَفَّهُهُ اِعْتِيَاهُ وَرَفَّهُهُ اِعْتِيَاهُ وَبِهِ.
النَّفْسُ الْفَضْلِيَّةَ الْصَّالِحَةَ وَرَفَّهُهُ اِعْتِيَاهُ وَرَفَّهُهُ اِعْتِيَاهُ وَبِهِ.
(3) ضِرْبِ. 
492
كما قيل أصنام لها الكسر والهدة
وألف بني الأخراء إذ هم كل الجنه
بها يملك العابي ويسألف الضد
وذلك لا يحظى على من له فقتة
وأدرى به منا ولكن القصيدة
بحقل بل هذا علينا به القهفة
وأولاك مجدًا دائمًا ما له حجة
يقضى عن إدراك الحصر والعد
بجل سناء أن عائلها عقدة
تؤمل من نجد وأنثى لها القصيدة
بأناوره الأحساء وافتخرت نجدة
وما حبت النكبا وما قفحة الرعدة
وما لاح في الأفاق من كوكب يبنه
على ضامر تهوى إلى بئنته تخدٌ
ولا يملك الأعراب ذاك لأنهم
فخفين واجتيبهم ولا تامن عليهم
ولا شك أن البند والجدة والندى
ولكنه في حالة دون حالة
وانت بهذا كله ذو فطائرة
هذا هو التنبيئة والنصح والوق
أدام لنا ربي بك العز والهدى
وعجز وتقنيف وفخرًا ورفعة
ودونك من أبكار فكري فلا تنعد
إليك طوت بيدا السباق والقلا
لتنتشر من أعلام مجليك ما سمت
وأركي صلاة الله ما آنجل وابن
وما طلعت شمس وما جن غاص
وما حَجَّ بيت الله من كل راكب
الشيخ حمد بن عيّق يلقى ربه

علي الحب بحر العلم بعده المنابر
وابياً عين لانشج مماتها
فلا نعمت يوماً ولا قلب قالت
قماطناً من فنادق جلّ خطبه
ورزقه فظيع بل مريع ولا تضع
ي בעلما أن نرى اليوم بشكّه
والشهب المفصلات وركّها
فلَه من حبر تصمد العقل
ولله من حبر إمام وتبثّب
ويفقدو لآكّار النبي وصحابه
ويحيي علاماتٍ من العلم قد عفت
إمام تنبيّة بالعبيدّة قامّها
لقد كان أبا في الساحة والنديّ
وق العلم ذو حظ أطيب ووافر
أريب رسب الجابر ليس بطائر
إذا ما أنتج حالات الفواضر
واقويت (1) ربع من حماة آسوار

(1) النواحي: الفاترة الداهية يقال نفقت الفاترة أي كسرت عليه.
(2) أقويت: أي خلت.

294
٣٩٥

لقد كفنت لِلَّدِينَ شَمسًا منيرةً
فواجَزْناً إن كانَ إلا بِقِيَّةٍ
فسَارٌ عَلَى مُهاجِرٍ واقفٌ أَفْوَاهُ الأَطْعَدُ فَهُوَ خُسْسَاءٌ
فِي إِعْصَالٍ وابتداعٍ بِرَأْيٍ
لَقد عَلِّمَ في الدُّنْيَا عَلَى الْأَمْرِ الْأَقْصَى
بِجَاهِدٍ فِي ذَاتِ الْإِلْهِ وَلَمْ يَكُن
فَلا مَدْهُبٌ عَلَى مُهَاجِرٍ الْحَقَّ صَدَّهُ
وَلَا مَلْعُوبَ الْحَقَّ وَلَا هَدْيَ
فَأَضْحَى رَهَبًا فِي المَسْقَارِ أَوْيُيًا
لَقد صاَبَّ صَابًّا مِنَ الْحَزْنِ مَعْجُودٌ
وَأَرِقَّ جَفْنُ العَيْنِ حَطُبُ عَصِيمٌ
فِجَالَتٌ لِّنَا الْأَشْجَانُ مِن كُلِّ جَانْبٍ
فَأَصْبحَ مِنْهَا الْقَوْاَلِدُ مُؤْحِنًا
فَصَبَرُهُ بِالْإِسْلَامِ صَبَرًا فَإِنَّمَا
وَلِلْعَلَّمِ فَلِيَلْبِيَنَّ ذُو الْعَلَّمِ وَالْمُهْدِي
وَلَمْ يُبْقِ إِلَّا رَسِمْهُ فِهْمُهُ دَارُ
أَعْمَرُ لِقَدُ قَوْى مِن الْأَرْضِ وَانْقَضَى
وَبِيَاهُ الْأَخَوَانِ لَا نَسَأُوا البِكَا
فَمَّا حَمَّدَ بالعَلَّمِ إِلَّا مَتَوَجَّ
وَقَدْ كَانَ ذَا عَلَمٍ يَفْقِهُ الأَوَّلَيْنِ مَا فَوْقَ النَّجَومِ مَا نَزَّلَ مِنْ الْقُوُّ وَلَا وَقَعَرٌ التَّشَاجِرِ فَفَضَّلَةَ أَعْيَنُهُ عَلَى كُلِّ حَاصِرٍ سَمَّى شَهِيرًا بِبَنَادٍ وَحَاضِرٍ وَرَحِيمُهُ وَلَهُ أُقُدُّ قَضَادٍ مَعَ السَّلَاحِيْنِ الطَّيِّبِينَ الْأَطْهَرِ مِنْ الْبَعْضِ أَوْ الْبَعْضِ أَبَرَّوا عَلَى أَنْ يَحْمَطُ الْحَاصِرَ وَكَمَا أَطْلَبَ الْجَهَنُ الوَحَادَ بِمَا أُمِّيِّمُ مِنْهُمْ وَأَصْحَابُهُ واَلْأَلِّيَ الْمَخْسَرُ

* * *

٣٦٦
تحية وتلبية

ما بالجنيب مثل الفاطل السعى
أحوى أغلب عضيض الطرف مع هيف
ببادٍ لعينيت منهما منظر أنقٌ
ومائةٌ سنة كالأصمعي معتدلاً
والملك بنضج من فيها إذا نطقته
والشعر يفبر عبر عن در منقيادة
وعن رحيق عشيق في تسرافه
والغبار جيد خلول مغزل تركت
والليل يبدأ إذا مساجن معتكر
لا يلم دهانٍ وأشجاعٍ وأرقصٍ
فأصبح الناس في هرج وفي مرج
وسار بالقيل أوبراش وما علموا
فانتاب مع المسلمٍ من مهاجرها
وقلت لما استوى ذنوبة قذف
بالجهة الراكب المزجي مطيعٍ
مهماً لودعُ سلُفع حادٍ
يُخشى الهواء إذا ماحم حاينها
عُرنتين عدل وجماعهٌ عزاءٌ
ملاحة من كوكب في الجو سيّار
وأهل صوب النظام السّمّي السّار
تبيّن هديلا حمامات بأسداً
وتحته ببدع هام جار
مستفقاً وجريعاً غير عداً
مقالة اللوم قد تقع على غدر
كثاً يصر العدو الشامت النوار
وامتدوا عللما من غرب إسرّار
خلاوة ومدّاقة شهد مشار
كماً أمنوا من سطوة النار
كيداً أرادوا به التشتيب كالجسر
فكم كفّاست أمانى كل فجّار
 إلا كما ضرب هنا الهييبد الفدار
ويرجّي له ذخرًا عن الأثار
مُكشّطٍ تشيي خلقٍ الحاضر بسّار
مُساّمّاً من بارق في هّيئته سوار
تلآياً منها ساطع العز والبشار
على العارض النجدي مثبت الفجر
بأبل سعود جبين صالح ساروا أولى الامام
وتشام إلى صنعاء إلى جانب البحر

أُبلغ تحييّاً إسحاق محفقياً
أو حنيّ رعد وما ماضت بوارفه
وأما سرّي ناّسم النكبا وما انبعثت
تسيّم من بالنوير عنيه قد ألقى
نبث ألك عن ما قلت تبيرة
فاعلم بأن عليّا قد رأى سفلها
فقد رمانا بأسر ما ظلمن به
والنار قد جد في الهيئات جدهم
حتى كان له يبرَّمًا بالسهم
يرمّون بالنار لا يخفون حوبته
هيئات هيئات كم كادت أعدائنا
فالحديد قد حمّى لانحصاره
ما ضربا بيّن وشاء برمجلي
وخصَّر ما يحكم المسره النظام به
ذكر الصلاة وسلام الأَلَّه على
والصبحات والألَّه ثم التسابعين نهم
فُسخره النهال والبشائر بالنصر
وأقبل إقبال السعادة ولهنما
وأشرق في الأفراح طاعم سعدٍ
فضاء ضياء السعى شرقاً ومغرباً
تأرجح من أرض الرياضة أرجهب بتمهيده أمجاد سلالة فسقلم
مباينين بسامين في السلم والوهاء
فمن مبلغ عبد الحميد رسالة
فذونكم نظمنا كالمحمدان نظمتما
أهنى به شمس البلاد وبدَرَها
فقلت لم استوعب المجيدة والثنا
تَهَانٍ وجه النصر متبَسَ النفر
وأصبح صبح الحق في أفقي النهي
وناء ضياء العصر والفوز والمحا
بطلتُ مبهم النقيبة ذي النهي
هل المهم الحمام أَحَى الندى
بِجَدَ وقفاً ومُفَرَى له فَغَرَى
عليه مات الملك كالأنجر الزهر
إذا جتته يوماً تقفنا بالبشر
فإن سيرت خفماً كان صبعاً مسرامه
فني أرجني عبقري مهدب
فني دماث الأحساء سهل جنابه
فأزيذت بالذكر منه آخر المكر
بسيره به الساري كمنبلج الفجر
أنتصرب مأمول من المال ذي الوفر
فيوبقهم ما بين قصر إلى كسر

191
كيماً أًشْلَيْنَ في حَوَائِج الْوَحْيِ
إذَا مَا تَرَاهَا الْرُّجَالُ نَحْفَظُوا
لَهُ فِكَاتُ في الأَعْبَادِ شَهْيَة
رفَعُ مَنْ أَزْمَة الْقُدُرُ والجَوْرُ والْبَنْيِ
وَطَائِرُ مَنْ أَنْسَاهُ أَمْ وَانْتَصَّوْى
يُجِرُّ إِلَى الأَعْدَاءِ جَيْشًا عَرْمَمْ أَمَا
وَقَدْ جَاءَهَا نَهَيُ بِهِ الْبَشَّرُ بِأَنْهَا
قبَائِلُ قَهْطَان مَشْرُعٌ عُشَّارٌ
وَفِيهِمْ أَنْسَ مُسْتَدْخَلَ خُلَالٌ
عَادُونَ أُهِلَّ الْذِّينَ مِنْ حَنْقِهِمْ
وَحَجَّاحُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مَعَهُم تَجَسَّرَا
وَسَلّمَ نَسَاءُ الْمِلْمَمِينَ وَصَدِّهَا
فَسَلَطَ رَبُّ عَلَيْهِمْ عَقْوَةً
وَبَكَّرَ سِمَا مِنْهُمْ فَتَغَدَّدُوا
وَمَزَمَّرَ أَيْلِيَ سَبَا فَتَغَرَّقُوا
وَقَبَقَ القَوْمُ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ دَوَاسَرْ
بِجَيْشٍ لَّهَامَ لَا يَرَمُّ لَهُمْ وَفِيْلْقِ
وَفِيْنَا صْدِقُ قَبْلَ الْحُروُبِ أَعْزَهُ
مَدَاعِيِّ فِي الْهِيْجَاءِ مُسْأَعِيٌّ الوَرِى
حَنْفَيَةٌ فِي دِينَهَا حَنْفَيَةُ
يقودهُ نجم المعالِي سمعدع
لبيهِك يا شمس البلادِ وبدّرها
فهذا هو الفتحُ الذي قدّ تضاءلت
وهو الفتحُ الذي جَلَّ فضدهُ
وفَقَدْ طَأْطَأَتْ صُمْدُ الملوكِ جباهُها
فمن أهله نجده من تطول رفسةَ
ومن أهله نجده من تزلزل خفيفةٌ
فلله رب الحمدُ وذكره دائمًا
ولله رب الحمدُ وشكره والثناء
في ملكِها ملكُ الملوكِ وفاتَها
عليك يتقوَّى الله لا تشر كُنها
وعامله بالإخلاص والصدق والوفاء
وأعد من عادلة أعظم جَنة
وأعد هميت الأعمال إلى العدا
وبرّ عليهم جفاهلا بعدة جحشٍ
وبحصرٍ يُهدِّد سيف عزوم صاعدًا
واعد لأعداء الشرِّعة فيلَقَّها
فما العزَّ إلا في مساعدة العدْلا
فما فئة في الأرض أحبب مذهبًا
ومن كان متعنِّي متنصرًا بم
لا يثبتُ شَرْعُ تَجْرِبَ إلى شَرْعُ ولا تعجنُ في الأرْمُونُ غَيْرُ ما يَكْرُ صدْوَأَن في كلِّ الحَوادِثِ ذَا خَبِير فَما تَنَبِّئَ بالكَوْرَةُ مَنْ كَانَ ذَا حَدُر لَأَهْلِ النَّقِيَّ والَخُيَّرِي سَائِرُ الدَّهْرِ وأَهْلُ الرَّدِيَّ والَفِحْيِينَ وَغَدْرُهُمْ وَجَنْزُهُمْ وَمَنْ لَمْ يَهْبَهُ يُحْمَلُ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَر يَقِيمُونَ أَمْرَ اللهِ فِي الصَّرِّى وَالْبِسْرِ مَذَا هِبْهُمْ فِي الَّذِينَ ضَعْفُ وَالْشَّرَاةُ هَبَتُهُ وَكَانَ جَاعِلًا لأَمْرٍ وَتَّهْيَى عَصْبَةٌ لَكَيْ يَغْلِبُوا أَنْتَارٍ قُوْمٍ نَّسَبَتْ فلا زَلَتُ مَنْصُورًا عَلَى كُلِّ مَعْتَدٍ ولا زَلَتْ وَطَأَةً عَلَى هَمَاءِ الْبَيْدا ولا زَلَتْ يَا شَمَسُ الْبَيْداً وَبَجِرُهَا لِكَ النَّقْصِ وَالِإِبْرَامِ وَالْعُزُّ وَالْفِكْسَا وَدُمُ سَالِمًا مَا عَضُتْ بِالسَّعَدِ لَابَسًا وَدُونَكَ مِنْ أَبْكَارٍ فَكَرِي فَلَانِدًا أَجِلُ وَأَبْنِهِ مِنْ جَمَانِ وَجوهرُ عَلَى كَابِعٍ حَشْهَاء بَدِرِيَّةٍ السَّنَا وَقَ رَقَعَةُ النَّجِيرِ إلى شَاعَّ ذَكَرْهَا أمَّةً جَرَتْ لا أَسْتَطَى عِندَمَا قَدْ اتَّفَتْ مِنْهَا عُرْشُ مِنْ كَانَ بَاغِيًا
أثي بجنتهم كالجهام يقودُهُمُ
سعا رأى بين غموم مخادع
و إهلاك حرب المسلمين و نسيهم
و إن لا يكون للأمر والنهى قسائم
فول على الأعقاب من بعد وقعة
و سار و خلي الفرقان بن أسماء
و لمَّا غزا عبد العزيز بجنده
توهم أن السداد ليس بريعه
فجاء إلينا قاصدًا يجيءه
و لكن مولانا الكريم يفضله
ب سابق علم الله جل ثناؤه
قد جرا لنا الأعداء على حين غلالة
على عدة منهم و شدة أحمصة
و ما كان من عمال مجاهدهم
فجاء الطلعة المعتدون بجميعهم
إلى أن غشاوا كل البلاد وأحداثوا
يريدون أن يعثرون في البلاد الذي
فنبهنا الله اللطيف بفضله
فثنا كأساد الماء نبت عن الوئي
فثله من جندة أسود ضوارعهم
فَكَّرُوا أمرُ المَعْتَدِدَونَ بَعْدَنا
ولُو أَتَمَّوا آَنفَوا رَجِالًا أَعْرَضًا
وَبَالصَّمَعِ حَوْلَ السُّوْرِ دُونَ نُفُوسِهِم
فَولَّوا عَلَى الأَعْقَابِ لَمْ يَدْرِكُوا المَلِكَ
وَهِمْهُمْ نَبِيُّ الْحَمَسَيْرِ وَمَا عَلَى
وَسَأَوْرَمَ مِنْهُ رَجِالًا أَمَامًا
d*وَإِنْ غَيْرَ أَمَرٍّ بِبِالْخُروُجِ إِلَيْهِمْ
فَسَدَدهُمْ رَبِّي أَوْفِيْرُهُمْ يَهُم
وَكَانَ مَجِيِّهُ المعَاذِدَينَ بِقَوْرَة
وُقَعَلَ مَتَأَ وَقَحِينَ غُرَّة
فَكَرَ عَلَى الأَعْقَابِ نَحْوًا بِنَوَادِه
وَقَدْ قَتِلَ أَجْنَادَهُ وَأَصْبَاهُ
بَمَا فَلَ مِنْهُ الْحَدُّ وَانْتُلَ عَرْشَهُ
وَلَمْ يأْتِيَ الْلَّهُ إِلَّهَهُ عَجِيزًا
لِشَجَحٍ وَتَخْرِيبٍ وَإِهْسَالٍ حَرْبًا
وَكَانَ مَعَاذِدُهُمْ ذُوّ الشَّكْرِ
وُقَلَعَ مَعَاذِدُهُمْ ذُوّ الشَّكْرِ
أَصِيبُهُمْ رَبَّهُمُ شَدِيدٌ مِنَ الْعَذَرَ
وُكَفَّ أَكْفَرُ الْظَّالِمِينَ ذُوّ الْمَكْرِ
فَشَكَّرَهُمْ مُلَائَكَتَا عَلَى قَمِّ مَعَذَرٍ
وَقَدْ هَدَّروُا إِذْ لَانْتَحِينَ مِنَ الْحَذَرِ
يَسَابِقُ عَلَى الْلَّهِ لَا بَدَّلَ أن يَجْعَلُهُمْ
وَهُمْ حِذِّرُ مَنْ عَنِ الْقَدْرِ الَّذِي
44
فَأُخْرِجَ نَحْرُ الْمُسْلِمِينَ إِنْ مَنْ أَخَذَ فَقَوْفَهُمَا قَبْلَ الْغَرُوبِ فَانْطَرَوا
فَنَلُوْا عَلَى الأَعْقَابِ نَحْوَ خَيْبَاهَمۡ
وَقَدْ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَنَاسًا وَأَثَّرُوا
فَأَصْبِحَ مَرْعَوِبُ الْمُسْؤُدَ مُسْرِعاً
وَفَرَّ هَرِيمًا أَخْرَى الْلِيلَ خَائِفًا
وِسَارَ إِلَى الْجِمْهُورِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ
فِحَاسَرُ شَقْرَا أَرْبعَينَ صِحِبَةٍ
وَلَكِنَّهُ قَدْ رَأَى أَمْرًا وَخَالَسَهُ
فَايَدَ ثُغْرًا وَفِي الْفَقْصَرِ
رِجَالُ وَأُوْزَادُ كَسَسِيرٌ وَقَسَوُتُ
فَقَسُّا رَاعَهُ إِلَّا الْبَرِيدُ مَخْيَرًا
يَقُوَّدُهُمَا الْلِيْثُ الْخَزِيرُ أَخْرُ النُّذَى
حِمَيْدُ المَعَايِهِ والمَأْتِيرَ وَالْنُهِي
فَسَأَرَ إِلَى أَرْضٍ الْقَصْمِ وَحَلَّهَا
فِي الأَيَزِ وَالْتَأْمِيدِ وَالْبَصُّرِ رَبِّنَا
وَلَا أَتِي عَبْدُ الْمَعِيزِ بِجَنَانِهِ
وَأَمَّرَ فِي جَيْشِ هِيْشَانِ مُحَمَّدًا
إليهم نادي قبسَة من ذوي الكر
على ابن رشيد واستقلَّوا من الضر
يبدو إليهم في النزول والضَّر
وفي ثُرمادا قوم عشتاء ذوو غدر
جمعاً قابِسَوا بالدمار وبالخسَر
وقد أذنوا في صلَّتهم غايَة العذَر
ولجوا سيفاً في العناصر لله الحصر
أخافوا ثم يا صاحب من كلِّ ماقطر
سيَّة ساقة حتى علَّوهم على قصر
وعن غُنوُّه أخذَ البلد وعن قصر
وقذِّ دَعْرَوا مما دَعْهُم من الحفر
أحيط بهم وقَّعوا إلى جانب القصر
ومن صَادِقَة المقدرِ ليس بَده صدر
من الليل لم يشعر بهم قاَئف الآثار
فَدَرَكهن بَنه عصبة من ذوى الغدر
نُجا واستنجدوا في البلد وأتبرَّ
لمَّا يشادَهُم يسيَّر وَما يَسبرِد
فهذى فتوحات توالَت بأمرها مَّا
ولَو كَانَ غير الله ناصرَ جنَّتَه
فلكن مَّسانا أقماضي ففضله
فَلَهُ رَبَّ الحمد والشكر والثُّنَّا

106
فبالله انا نغادٍ على مير غلصٍ
نُجْبُ الهمانيو والفسادٍ كأنها
إذا أبت أزمعْت السير ميمَّسًا
خلقت آماد البلاذ وجزيهما
وجاوزت شهرانًا وناهِس بعد ما
فأفره على أبا حسنائيك قناعة.
سلم على من خلها من ذوي الهذى
وعرَضِ على أهل القرى حيث أنها
فسلم على من كان بالله مؤمنًا
 وأرض بها نبتة على نصايح
بلاد بن تمام حيث توطنوا
فمن كان منهم مستقيِّمًا موحدًا.
فلم يمل آخِرُ أثوب دون محبَّ.
ولكن جرب منهم أمور فوقعوا
ومن يعِد إبلاغ السلام مسؤلًا
وأبلغه تسلَّما وأوَّل نحيلة
وأبلغه أننا قد سلمنا وأنتو
وعن أرضنا وقَّت شرور عظيمة
ومحننا قد رَّان عنا وقد بِها
وأبلغ بنى الشيخ الأمير مُحمَّد.

27
سلاماً وأبلغ عاقبَتَكماوذوى الهدى وبوحينا عبد الكرم وقائعاً
مضى عمره والقلب في عرصاتكم (1)
وأمس على هذين كرماً وإذ كانا مازلت في أرض نشأت بعوْنها
ومحيت شعرى هلي لدى بمشيده
وهل حسن زهوان الحسين وعجيبة
وحسن بن عوين وآلة مغيرة
وصدى وحسن ابن لاجع حولانا
أم الحال قد حالت به وتحيرت
ملائك خيري ولا تأتي جاهدة
ودونك بين أنباءنا بعض ما جرى دكور السرايا من كبير وإلما
ذكرت على التحقيق أنهما ما يجري
إلى من الضيوف دفبت ركابهما
وأخيرًا نظى بالصلاة مسلمًا
وأصحاًه والعال مع كل نابع

(1) عرصات: الصرة بوزن الضربة كل بععة بين الدور واسعة ليس فيها بناة والجتمع العرائس والعروض.
معاد الأامتداح

أهراجك رسمٌ بالديار الساحرة
فغول فحلاً في الساعات فبصارق
دباز فجاجات كالعمائد لحافِّها
معنامة الخدين بدريعة السنا
مخصصة الكفين رحمه بنابه
بصهره في حسن فند قامة
مهضة الكشاحين غيضاء بضة
وتترُف عن دُر نضيف مدّ يئبُ ويشم
وبوصب برقا غمرها إن تبمست
ويغشْي إن تَسّف يَعمى من الصدا
ويحنبين فيها أريخذ كأنه
يُكلم قلب المُستهجان كلامه
أنت أصبحت قد خازت الحسن والبهاء
فتي بلغَكُ بل مصطفٍ ليس صلفاً
وقد ساق بترحمين القريضين الذي ناما
أنتي بديعة من عوسيم غويصه
فله من ندب نصير ومنطقين
فسيح حيى ماله بِهِما لفأمار

١٠٨
لآلي أصداف البحر الزراخر
عليه بن الرزاق قرر المحاضر
تمسك بأصول الدين ساري الشعاعر
من العلم إن العلم خسرَ المذاخر
ويسمع بالنقوية لأشاو المفواخر
لأسياته اللانشعبوا بالاظاهر
فذاك ابتدع من عضال الكبائر
ما كأس من تموح وقاهر
عليه ضلال ممبوخ في النهاسر
فمهلهها المدنجي لأهل البصائر
بجدر غسراها عن جهول مقاسر
كذاك السرا ين كل طاغ وكافر
أولى العلم والعالم مرداة الأكابر
تسعى به نوح النجم الزواهر
قلوبًا لمتعري مقفسلان البصائر
وأقوى فقازوا بالهناء والبشائر
وصادوا بل}></p>
تعدّمُ ربُّ العباد بفضله
وجّعّزتُ بعضاً بقبيحة
وبهين مولانا عنا وعنهُم
ولا زلت مسرورة برفقة حبـرة
لن كنت قد أعّنت حفـاً مؤكـداً
وجزبت دراً من نظامك مسيرًا
لقد قلت حمدا يخرس النطق دونه
ولم أر تقصيـرًا وإلي وإنـما
وين أجمل كان الجواب مطلولاً
وصّـل إلـي كُلّما ذه شارق
وما لِمّا ماض بسرق أو تنست الصبا
وما أمّا بموت في ذُجّي الليل طافح
وما انبعثت نبكي هديلا حمائم
على الأليك في آصاليها والبواكر

***
شكرى واستعطاف

أما والى الذي لا يعلم الغيب غيبره
لقد علمنا الصبر وإقرار جانبا
فلمنا مع الإخوان في كل مجلس
فنصرت حتى ينقني بنجم السامر
واما الحان منا بما محب خفية
فمنا آخر دين ثقيلا وليعا
ولابد أني أن تحمو عليه لأنبه
فهذا الذي قد كان من بعين شاهيه
وقد كان دهرها في الرياض منعنا
فأصبح كالبازى المنيف ريشه
يهذ إلى الأحباء والأنفس بعدما
حانهك استحذ إذ ملكت وكنت بنى
وكان ذاكوا ما قيل في الهدى الذي
وإن أتمارا أفسوا من غبائيهم
فإن تعطشوا فهو المؤمل فيكموه

412
عبد اللطيف وفنون البلاغة

معاني قصاسها الطوابع في الملا
وبخسارة في بهما مطروح مانطولاً
وأبدى بديعة من عويس عويسة
فقد رجل في نصر الشريعة والهدى
يعلاء الدين الله جيد نساؤه
وإجاهه بعد المدروس ونشره
وإنعام أعداء الهدى وجهادهم
وقد رد بين قد كل ذريعه
ففسا أتراك بأكرام أسمنة
بِبَيْضَةِهمَّهٍ للهد والجهاد في الدعا
هنمو أظهروا الإسلام من بعد ماعي
فكم قفوا بالعلم والدين والمذوى
وكم شيدوا ركنا من الدين قد وشي
وكم هدموا بنينان شراك قد اعتلى
وكم كشفوا من شبهة وقصروا

(1) قد وهي واترى: أنى الرجال انقر والزن بالقلفر، ونقد طاعمه
وافي زاده.
(2) لحل عويس: عاص الأمر عويس التقوى خالى وصبب وفلاين في
الكلام: أنى بالعويس منه. 412
وكَمْ أَرَاشَدُوا نَجْوَى الْمُدْرَى كَلَّ حَائِرٍ
وَبِالسَّرِّ وَالبَيْضِ الْمُوَانِيِّ الْبَوْاتِرِ
وَرَحْمَيْهِ وَاللَّهُ أُقَدَّرُ قَادِرٍ
وَأَصْحَابِهِ الأَسْدُ الْكَرَامُ الأَطَاهُرُ
لَأَصْحَابِهِ وَاللَّهُ يُمَتْلَأُ كَلَّ نَاسِرٍ
وَعَدَّ النَّجُومُ السَّامِيَاتُ الزَّواهرِ
وَمَا انْهَى صَوْبَ الْمُدْجَناتِ (١) الْمُواطِرُ

١ صَوبَ الْمُدْجَناتِ: دَجِنُ الْيَوْمِ دَجِنًا وَدَجَّ وَكَّلَأَنَاً الْأَلْثَمَةُ، وَالْسَحَابُ الْبَرَّاءُ،
وَأَدْجِنُ دَخِلَ فِي الْدَجِنِّ، وَالْيَوْمِ وَالْسَحَابُ دَجِنُ، وَالْأَلْثَمُ دَامُ وَالْسَحَابُ دَامُ،
مَعْرُهاً. ١٤
على بن الشيخ قاسم

اللهم تسر أن الصبر أجمل بالفقيه
وبالمصبر نال الأجر كل موحيد
فأسر علماً ما قدر الله بنياً
فإن بك قد أودى علماً مصباحاً
ولا زال ريحان وروح ورحمة
على جدته قد حلَّة قمر الأغل
ولا زال رضوان الإله يمسدده
لكن كان ذا علم وشأو حماسة
وقذ كان ذا تقوى وآداب ماجدة
وحاز من الأخلاق كل سرية
وعاش حميدة مستفيداً من العلا
ومات شهيداً مستزيداً من التقي
فإننا لترجو أن يكون محبرًا
بروح ويغدو في الجنتان منعمًا
فلا تجزعن إذ كان ليست بآولي
فوق قبلي مات النبي محسن
فعرف بصبر بالاطقاء الغواص

410
وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ إِقَامَةٍ
بِدَارِ الْجَنَّةِ دَارُ الْبَقَاءِ لِعَلِيمِ
فَلَيْسَ عَظْمَهُمْ الاَجْرَ إِلَّا لِصَابِرٍ
وَمَا هِيَ إِلَّا مَعْسِرٌ لِفَتْرَةٍ

***
اعتذار.. ووعد

سالم عليكمُ كُلّمْنا ذَر شارِقٍ
وَما ناحْت الأطباقِ الأَبْكَهُ العدوة
على كُوراً هادٍ إذ غسوسِ الْجَحْم
نَجَوبٌ به السَّرِّيْزَاء وَحَدًا وَقَلِبها
إِذَا ما علَت نَشْرًا مِن الأَرْضِ حَارَلِ(1)

وَإِن هَبِطت غَوْرًا مِن الأَرْضِ وَانتَسِحِ
سلام مُحَب دَانِم الشَّوقِ وَامْعَقُ
يَحْنِي إِليكُ والسَّبْنَاء بِعَيْدَةٍ
أَحْبَانِي وَاللَّهُ مَكَانُ كَأَذُبًا
بِه بُطُنُ حَبِّها أَرْعِجْتُها الجَوَازِ
وَأَبْلَيْنَا النَّوْيَ عُمَّا يُسْرُمُ تَحَاجَزُ
وَتَكَرِّهِ أَسْقُسَالْهُ وَالْفَوْزُ
وَلا أَن وَعْدَ خَلْبُ الْلَّمْعِ نَاكُرُ
إِذَا لَانْتَجَاهَ بِمَا تَمَّ الصَّوَاعُ
ولكنِي قَلْبُ أَمرُى فَلَم أَجَد
إِنَّ رَمَتْ أَن أَصُوْبُ عَلَى شُطُفِ النَّوْي
أَبْتُ عَلِيَّاتُ الشَّوقِ إِلَّا نَخْنَا
وَاللَّهُ إِلَيْنِ كُلَّمْنا رَمتِ رُوْزَةٍ
وَقَفَّ صَارِمُ مَن وُعْدَ لَكِمْ بِزيارَتِ
فَمِن أَجْلِها وَالخَلْفِ لِلوَعْدِ عَاجِرًا
فَلا نَحْبُوا أَنَّى سَلُوتُ وَإِنْتَيْ

(1) حَارَلِ: حَارَلِا تَوجِعْ تَلِبهِ حَزَنًا.
(2) الْجَوْزَاءُ: الْجَوْزَاءُ مِن الدُّوَابِ السَّريعِ الدِّوَابِ الوَلَابُ.
فَهُدِرْ وَنَحْوُ جِزَا سَارُ سَبِيرًا سَبِيرًا مِن الدِّوَابِ.
117
وفي غاية الأيام والمدرج منجى
ودعونا ما قاله بعض ماتلا
عزمت إلى السرية لحصوا جناحكم
فهذا كتابنا نائبًا عن زيارت
فارسلته لعجرت مبلغًا
وإننا نرجم الويل من سحب الرحي
فتنة أرض الدين بعد هموها
ويمرع منها كل مرج فيجتني
وصلى على المعصوم والعلاماء
وهما هتفت فوق الصواب حمام

***
عذب واتشتياق

سلام عليكُمْ أهلاً وداعًا وشقيق
تذكّرك أحببتُ وألقنها وجيزة
ومنزلة في خير صحبته ورفعة
خليلٌ إنني فضنتُ من الشوق ونوى
وما أنا بالياغي على الحب رشوة
أحنا أصيلنا لا إليكم وغشوة
وفي كلّ ما حين وإن وساعة
أبيتُ وأفكاري وأنواء خاطرى
فل تحسواً أي سلسول وإنى
في أبدٍ الغادي الأفق نهينة
وأمسك تجنيات كأن أريجها
بعيد وميلض البرق والوقع والحبى
تحليّات مشتهىٍ أي دون ألمه
وما شجاع قفول بعض أحلى
علّقتُ ولن نبعث إلى رسالاته

419
العهد القديم

الله ليت شعراً هلم لماضي زمناً
فبحلو مريرَ العيش بعده رجوعه
وعلى يقينه هذا الزمن وينتهى
وينجاب هذا الليل بعده ظلامه
فليقين على العهد القديم الذي انقضى
وابي ليت شعراً هلم يعود كما قضى
أعلم نفسى بالسجاء فاريحها
أس(colors) طرَقَ بين صحي قلا أرى
غريب بعيد الدار نقرة دلسة
فقد عين صبري عن مقاسات حادث
عمى فرجٍ يتبنيه الله عاجلا
وعنى وعنى أن لايدوم لانا الأمي
فصراً فما الأحاديث إلا كما نرى
فقد عشت الأحاديث من كان قيلنا
فلستا بحمد الله بدعت من السورى
فصاقيباً الصبر الجميل حميدة

40
بقى واعصمه بالله ربك وليكن فما خاب عن الله كان رجاوه وما لاح نجم بعد أن كان يكمس وما أظلم الذبيجسون حين يعموس

***

٥٢١
الأمام عبد الله بن قيصل

أشجعك الشوق واستذنبي بك اللذاعي
فظلت بالدار اتبعها وتلذبها
كناشفق في فنون الفذال سجاع
كذِّر الحُرّاء خُيوختُ فرَّعُها جَمعة
تبدأ بوجه كضوء البدار سطاع
نجلاء فاتورة غيبداء خاذلَة
تسرد إلى شادن بالجزع مضايع
والسُّحر منجاباً عن ذر متفاصدة
ومنطق يستبي الأحلام خداع
وعن رحيل ختيم في تسرفُه
بجعاء مجدولة الكشحين مع هيف
قد أقفر الرسِّم منها حين جادله
وراح بسماح بالسّودي منهمسر
فاترك ديراً غلى بالأمس واندرست
انضاد المهموم على قسوداء هلوع
أدماء حادرة العينين عيَّنة
لرجل فمناهز الأعضاَد أضمرَها
ضَلَّت الأعماَد في الغُزَال أزماع
وثَّنَت براكيها جُنَّح الظلمام وفِ
كداآها في سواه الأل ناجية
كافيها ببطش المبت تومَعها
حتى إذا ما سواها السير وانحرفت
تشكو إلى الوجا من بعد ما نقيبُ
422
فقالت لا تشتكى يا ناقي وانتجي حساي الحقيقة عبد الله من خضعت مذكى ضرر وقود الحرب إن خمدت يجول في الناس يوم البأس معتدي وبغير جود إذا العصاب ألم يسه مجرب يسدر الراي مقطوع با من بمجاهد منها شدو الخلا شرقها عليك يوما بنتوى الله إن بهما وجانب الظلم إن الظلم معضلة وقل إذا جاعك المظلمون منصرا وقدم الشرع واحذر أن تعاصمه وراع في الله من تسريعه مرتبجا واحذر تنصيب لواك إنك أنك وكأن فإن في هذا وعيد غير مختلف أن ليس يدخل يوم الحشر جنته وللسماكين كن بسرعة أخاصة تخطى غدا بجزيل الفضل متهجأ وكأن رفيعا طلب وجه منضبط وللحمٍ حبيبا غيرا ذي نكفر صايا مصيا لذي غي ودى دغل

سمبأءا ليث غايب ليس بالهاع منه الملك جميع أى إخفاض ماض عالول صالح غير ضضاع بصارم يخلي الأعيان قطاع يهتز بالبذيطب عاه غير تستاع شهم الجنان أى واقي البساء وشاذ بينما جليل القرد شعاع تقوى على كل مكار وحداع وظلمة يوم نغمس ثم السداع ينصوكي يوما رداح ذات جمعاع بكل رأى ضعيف غير نفساني عفو الليل بركاك الله من راعي عن ناقل الزور يوما غير سامعي قد جاء حقا عن المختار في الساع واهس غدا بنجم القول مدياعي والأراضي والأنبام كالسامي جذلان والثام في ضيق وإفاضاع رحب الجنان تبيه غير مخفاعي والتماردي جساما غيرا من خفمانامي غفيا لدى الود سحا غيرا نشاعي 443
ورقًا تبكي هديلاً ذات أفعاعي
وقف القصّة السرّعد ليلًا بعد تهجاعي
وما ما لنا مأمون أو على قدمٍ
وآليه الفرح مع صححب وأئباعي
على النبي الأمين المصطفى شرفًا

***
عندب وأسكا

أهْتَكَكَ أَرْمَئَةً تَسَاءلُ فِي الْخَلْفِ
فَأَصْحَبَتْ ذَا هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبَةٍ
فَأَقَامَتْ الْأَفْقَادَ وَانكَشَطَ الْعَرْفُ
فَأَضَيأَتْ بِنَاءً مَّنْ بَعْدِ الْحَلْفِ الْطَّخَفِ
فَأَثُمَّدَ الْأَصْحَادَ وَانثَمَّ النَّصْفُ
لَنَّ لَيْسَ الْأَخْذُ وَالْمُخْتَصُ الْعَلْفَ
فَأَعَطَّلَ بِرْنَاهُ الْكَرْمِ لَهُ عَطْفٌ
يُسَىَّ بِهِ المَلْهِفُ مَنْ عَمِّهُ الْلَّهُ
بِهَا تَنْقَحْيِ الحَجَابَاتَ وَالشَّمْلِ يَلْثُفُ
وَبِرْنَاهُ الْخَلْفَ إِذَا الْعَيْشُ لمْ يُصْفِ
فَأَضْحَى بِنَفْسِهِ فِي لَجْهِ مَوْجُهُ يَطْفُ
فَأَنَّى وَقَدْ كَادُوا فِي قَادِرَةٍ يَشْفُ
جَلَّلَ إِبْعَادً بَلْ الْحَجِمَ وَالْمُجِفَ
يُكْنُونَ لَهُ قِيَامَةً في طَيْهِ السَّهْدَ وَالْمُطْفَ
وُسَرَّ بِهِ السَّامِحَانَ وَرُسُمًا
لَنْ يَذْهَبُ لَهُمُ الْمُجِلَّ وَالْفَلْغَ
فَأَقَامَتْ فِي يَدِهِ السَّمَاهَ جِبْلُ نَزَفُ
يُسَوَّعُ بِهِ الشَّمَالِ الْقَدْحِ وَالْقَدْفُ
لَا يَلْمَ مِنْ أَخْتَاصِهِ عَلَى مَلَّهُ يَفْعَلُ

426
لا أنجب في غيّر أجلِ
وأبن لي جهيرٍ واجتهادٍ ومثوىٍ
إنها أضلُّ عن دين الهدى كل مبطلٍ
وأتباع أقوال الرسول وصحبه.
فإن كان ذنبٌ أو جرب ما ترى
لدى الملك الفيصرِ يوم معاشرتنا
فيسألنا الرحمن جل ثناؤه
فهَء جوابًا أيها النفسِ واعترف
فإن قضاري هذا الدار برثاء
ويمجعنا حسر ونشر ومسقف
فتعلن من مثَّا على الحق والهدى
ومن يتبين قول الرسول محمَّد
وهذا علينا أن نتبنيه محمَّداً
بسانئة فيها قد اشتهر الخليفُ
لؤلؤته أنثى هلى بجب الكفَّ
ونفرها تقوم وقَالا لها ضعفُ
وليس به نص صحيح لأحمدِ
ولا التابعين المقتَفين بإثمرٍ
(1) مَنْسَمُ الوكـف: وكف الماء وغيرها يكف وكفا ووكتنا ووكتنا سال ووطر
أنتفع ما قد قرر الصحبة مذهبًا
وندرك أيضًا جاء في الهدى ذكره
نعود بوجه الله أن ندرك ماذا
فتصادمو وأقطرو إذا كان لم يكن
فأوجّه فينا أن نسا وقرونوا
ولم ير أصحاب الإمام ابن حنبل
بري أنهم ما رواها رواية
واكثروا قد نصررهما وأوهّموا
فأول دليل أوجب الجنس والمجال
أليس الذي للنص يشبع لا سوى
لن كان قد صالوا وقالوا برأه
وعاربو علينا واستطاعوا بغيرهم
فعم قليل سوف يكشف الغطاء
وقد أسعروها ففيها أرادوا وأملوا
وشادوا لهم فيما يرون مالطة
ولكنها كائنة قبل مسمع في القولا
ولو أنهم راهموا إلى الحق مهماً
ولكنهم لم يقصدوا الحق بل لم
فصبًا فقد غاص الوفاء من الرأي
وصل إلى ما كان الزل في القولا
وأصحابه الأنجاب والأنجاب والذات
428
الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف

على الحرم بحر الغلم شمس الحقائق
ومن بدء وكمه متشابع
إفارة دمع العين سحا ودامًا
على علم الأعلام نجل ذوي النقي
همّا أظهروا الإسلام في كل وجه
همّا جذّدوا الإسلام بعد اندماجه
فلهين على شمس تشمع ضوءًا
فما طرقنا ليلة بفصيبته
لست ماضيًّا من شهرذى الحج الجاهلي
لست سبين بعد عشرين قد تلت
بأعظم من هنا لوعة وفصيبته
ولا كصباح مسر بومباي بثرى
فضحت جمعاً بالبكاء وبالدعا
لقد شهد كأن مدّ شبل يافعاً
يرمو الملائكة ب하시م ورغبة
بيته البالح لنيل مراهم
وقبل عنكوف مطلع من فهم

429
فَعَّامَ بِتِبَّارِ الْمَعَارِفِ قَاصِداً
عَلَّمَ أَصْلَ الْدَّيْنِ وَالْفَقْرِ فَارْتُوَى
بِسْنَ مِنْ هَيْبَةِ الْمُرْتَءِ كُلْ فَضِيَّةٍ
فَلَلَّهُ مِنْ هَيْبَةِ هَيَبَةٍ مَّحْقِقٍ
تَمِنْ نَّقِيْ أَلْسِنَ مَهْذِبٍ
لِبِّبٍ آَرِيْبٍ أَحْوَذَى مَوَافِقٍ
وَوَقَدْ ذَهَنَ حَازِمٌ مَتِينُ
وَقَدْ كَانَ ذَا عَقْلٍ رَضِينٍ مُؤُيْدٍ
لِهُ فِي فَنَّ الْعُلَمِ بَاغٌ وَمَسْرُوحٌ
بِغْوَشٍ فِي فِهِمَ تِثَابٍ مَّتِينُ
وَمِلِىٰ إِلَى الْفَوْلِ الْصُّوَابِ الْمُوفِقٍ
لِجَلِّ عَيْبِهِ الشَّكُّ الْدِّينَةِ
وَإِدْرَالِيْ ذَي الْعَلَمِ وَحُمُّ رُوايَةٍ
حَفْظُ وَاتِقَانَ وَحُمُّ تَصَوِّرٍ
يَسْمَعُ إِلَى كُلِّ الْعُلَمِ بَخِيرَةٍ
وَقْبَ إِلَى أُهْلِ الْقَلْبِ دُولَةُ الْبَهِيجِ
بُعْدُ عَنِ الْأَشْرَافِ مِنْ كُلِّ فَاسِقٍ
حَيَاةٌ إِلَى مَعَشُّهُ الْمُذَلِّلُهُ
كَفَّارٌ مَّجَا ظاهِرًا مَتَمِلَّقًا

(1) دُلُّعُ: قَبْسٌ عَلَّمَهُ الْبَحْرُ
(2) دُلُّعُ: الْجَرَْبُ قَبْسٌ مَّعَانِي مَنْصُوقٍ
(3) قَبْسٌ عَلَّمَهُ الْبَحْرُ.
وقد كان للطلاب كهفًا وموقعًا فيصرُدُ كل من أولئك راجعاً فيفتيهمُو بالنفس إن كان وارداً فإن لم يجد أقوالهم قال بالذات وقد كان لي بالحق خير مساعد ومبتدأ في الدين أو مهبول كذلك على جاف جهول مفرط لحن كان في الدنيا على خير حالة لدى الملك العلامة ذي العرش والعلاء وبرجع بها الزنلي لئدِ يذُو النفي فسيرته محسودة مستفيدة بكل جميل من محسن سن مصي فنخرجو من المولى له العفو والرضى وإن كان قد أضحى رهيناً لرشي وأصبحت ريوغ العلم قفراً كوارساً فيها لهف نفس فد أضر بها الفساد وإلى الله حزن وإن إلى الصادق فيا من على العرش استوى فوق خلقه أئله الرضي والفسر بالقرب واقتته وإن كان ربع العلم أقدر بعده
وعين الله أن بَنِّنِي لنَّا قُمر اللَّبَحِي،
وأَعِينُ بِهِ مُنْ كَانَ لَنا إِنَادًا قُسُودًا،
وَكِفَّهَا منيعةً عَنْهُ: كَلّ بَلَّةٍ
هُوُ الصَّيْحُ عَبْدُ اللَّهِ مُن سَارَ ذَكَرُهُ
هُوَ الرَّجْمُ لأَعْمَاءِ مِنْ كُلّ مَذْقٍ
هُوُ القُطُّبُ فِي نَيْنَا لَوْ نُزَرَلَ لِاجْتَرَاءٍ
فِيَرْبُ حَقٍّ بِالرَّجِّا فَيَلْقَوْنَا
وَابْنُ بَنِيَّ مَسَّةً يَقْتَنِدُهُ بِهِمِ
وَأوَّرُوهُ مَوْ حَكِيمًا وَعَلَمًا وَهُبْ لَهُمِ
وَوَقِفَهُمْ لِلَّيْلِ فَضْلاً وَهُبْ لَهُمْ
وَصُلَّى عَلَى المَعَصِمَ رَبّ وَآليَهُ
وَتَابِعِهِمْ وَالنَّصَابِينَ لَجَهِيمُهُم

***

٤٣٢
يمنى قاسم بن محمد بن ثانى

هو الله معبود العماد فعمايل
أليس الذي يرضى إذا سألته
وأطلاله تجري بكل الفواقل
وقد فادح من مضلات الدنازل
يُعالي كفقرة تقديم مغضبت
له زجل بالموجفات القلاقل
وأرجاه مُشرفة بالزلازل
وهذوا من الإسلام شمخ المفاصل
وغر البواوين واعتلى كل واعل
وحروا على حرب المدى كل جاهل
وقد أرزعتهم موجفات البلابل
والمَكْحُوم به القتائون أبطال باطل
وقد أظهروا الكفر والفسق والمى
ولكنه صلى الله على الفحشاء مالا يبعده
وبحسبه إلا الله أحكم عادل
يُشيِب النواحي إذ أقى بالفسواتِر

(1) حنادس: تحتسض صفه وسطه
والليل الظلم، الحنادس: الظلمة
والليل الشديد الظلمة، والحنانس: ثلاث ليل في آخر ألسه (من 21 م)
لذلك زال باب حمدان رجلاً فعساً له من جاهل ذي غراءة، لقد زال عن نهج الشريعة وارتفعت وظن سفاهه ظنًّا سوء بربه كما ظن غواص الكوربب سفاهة وأوباش حمشاء الحساء ذو الغبا أمسا علموا أن الله لم يتجه وعلي ذو الإسلام والدين والمدينة بعثة إذا أبصرننا بأنا وإن خل ولاء الحو صالت كالبوازجيا البواسل وإن جهنم يجبر الضلالة أبصرت وإن طالت شمس من الدبن والمدنية لكان أعداء الشريعة قد طغوا وقد أقبلوا والأرض ترحم منهومو يسواقهم ريح من الرعب عاصف وزجل زعود المارتدين وقد هم وضرب نزيل الهمان عن مكتانيه وأدى رجال لا ينبيعوا عقولهم

(1) بفات: البغث طائر أبعث اللون أصغر من الرحم بطيء الطيران وجمع على بفان وبين لونه إذا كان فيه بيعيض وسوم. (2) الهمان: الهمان الفرس وأعلاه وأوسطه، ويقال هو هبة العام مسدهم ورئيسيهم وجمع الناس جميع هام، وينبت الهمان بخمس الدماغ (10.11). (3) الجمال: الجمال الجيش الكبير فيه خيل.
إذا عظم الهول استعدنا لدفنه
صرحوا عزراً ليس يفلت حلقها
وكان أولاً خليلاً رفعة
ولفخراً أطيسداً بالشمس متألق
فإن رمت أن تحيا عزراً مسؤداً
فأعد لآداء الشريعة فيلقساً
ولا تأمن من خسون الله إنهم
لقد ضل سعي من آخى ثقة يهم
واخبت وأصحى عادماً للفضائل
وجاهدتم فل لا المسائل
عن الآخرين الأعلى عجالة جاسحل
ولراحل المكر فاحدية وكن غير حامل
وتنجو في يوم عصيب وهاشل
أليس هو الموت لسراج وآمل
فأعلي بك الإسلام بعد النضاؤل
وقد خصوك الرحمن منه برحمته
وهدك ببساء التاكين عن الهدى
رماهم بك الرحمن فانشل عرشهم
وذلوا وقد عزروا وأبدل أمنهم
ولما رأى الطابني عقوبة بغيه
هُمُّم إذا لاق الصدة سيدع
وولى على الأعقاب كاهليك ناكصاً
وقد كان قبل الصبر في حومة الرغى
ورج العواشي في صدور الجماهير
135
وياكم أمراً فورًا ذا غير حاصل،
بما قد حري من بعد في الاحتلال
صغاراً وذالاً والنحاسات والجلال
عليك وأحرز كل طاغ مزاول
وما أنهل ولا السدريات الهواط ي
أزهر نور في مروج الخمساني
على الروفين في أехатьها والأصائل
على السبي المعصور ساح الفضائل
هو الله معبود العباد فعال

***

436
قصيدة نبطية تحوّل إلى اليسان العربي

ألّّحّجبانّ أَمَّ أَبِكَّانَ رَسْمُ المنازل
منيمة كالشميس في يوم صحوها
لا ماقلٍ دفع وكف مخصبٍ
وغرّ يُقَبِّلُ السبر عند ابتسمائه
كّان رضاب النفر عند ارتفاعه
كّان أربج المسك نكهة تغفرها
وقد قويم ناعم ملؤه
فُلو كُلماً شيخاً بطاعةٍ يروى
لأصبح مفسونًا بما وُلداً
قدّع عند ذكرى ساكن الندا إما
وما العمر في الدنيا وإن عاش بالغًا
فما هي إلا كال설اب بفيعة
فدها ولا ترى إلى نهء يرَبِّه
خَمْدُوً مَّضت صافت سرير نولها
قليل مصافاحًا دون الخصر والتقي
تقبل إلى الأندل من كل جاهل
فمن رامها بالولد تغريه بالهوى

٤٣٧
فلو أقبلت حيناً من النهار للفسائع
تجيء بآحادي الليل صروفها
ولا يحمل الأنقاس فيها بعاقل
ولكن نال منها وصلها كل أمثل.
على ما يشاء الله أحكم عادل
عن الضياف والعانى كفعل الأرجال
لأن دكها أهل الله والفواضل
لما هو مقوس له في الأواصر.
ولن نال ذاك من عادل وحاذل
ورأى خلل البال ين كشاغل
بها يصدع الإنسان أعلا المنازل
إذا اضطربت نار الوعي في الجحاف.
برأى سديد في الخطاب النوازل
تنوب صروف النهار في ذات الزلازل.
ولنا كل الإنسان تسره بكمال
من النائم ذو عقل وحلم ونسل.
يتابع فيها للنكود الشواغل
بتقدير خلقها وتصرفها.
علي بحسير عاجل غير آجل.

٤٣٨
أجازى أنَا الإحسان بالفضل والندى
حياةً بلا وجدٍ مِن المال شقّة
ومنصبٌ ذى مجدٍ بلا سؤدٍ به
وصل إلى كُلُّ ماضٍ بارقً
على السَّبَد المعصوم والآل كُلُّهم

***
شكوى واستنهاض

أشتكى من سعدت بتكلا المسافرح
فنة تحلت بالمحافظين كلها.
هنا مقالة نجلا بسليما دلهما
ووضع كضوء القدر في الحسن والبنها.
بشرته بعيده السباق عند اختيائه.
إذا ذفت قلت المدى شابها.
وخد أسل بالمساحة كامل.
فتعز ذكرها إذ قد نالت عنك دارها.
تجلب منهما البال واحتلقت القفاة.
ومنت شمل الدين وانتبجحبة.
فنن بين عجم ظلوم وغاشم.
ومن شامري ين رعاء الأزول.
وآخر مري غواد مماحل.
دكش الخطوب المفصولات النوازل.
ومنشيت شمل كان بالصحابي شامل.
وأحسانا أنينا لنا العيش بعد كم.

(1) نضيد النوايا: نضيد الشيء: ضم بعضه إلى بعض مصغرا، تفضلت.
الأشياء: تراثت بمشاقة، يقال: تفضلت لسانا،
(2) جذال: جذال لم يجولا: النصب وثبت ويشتال جذل للقول بحارهم،
جذال - جذال: فرح فهو جذال وجدلان وجاء في الشعر جذال.
فوائد غيّبنا عّنا أُجِّزا لنا الأمى
تينا إلى الآذان قَدْ تَعَظَّمانِها
فَاتَنِّى إلا كِبيبا مَحْبَّنَا
سِى الله أَرضاً حَيثُ فِيها أَنْخِطُنا
ولفَُّاكِنا بِالنَّصِيرِ وَالفَوزِ وَالْهَمْسا
حَلْيُ المُعَلِّي وَالْفُضَائِلِ وَالْتَّسَهِّدِ
فَهِل غَيْرُهُ بَاللَّهِ تَحْفَقُنَّ السَّدَمْسا
وَيُؤْخَذُ النَّظَّلِمِ مِنْ كُلِّ طَالِمْ
إِمْامٌ هُمْا حَازِمُ غَيْرُ خَساَلٍ
وَتَشَافُعاّ الأَسَبَالِ مِنْ كُلِّ صَائِلٍ
وَيُؤْمِرُ بِالْمَعَرُوفِ مِنْ غَيْرِ خَالِلٍ
وَأَنْكَى بِجَمِيعِ النَّعَيْدِ وَالمزَأَلِ
وَهَذِّى بِبَنِيِّانٍ بَاغِرٍ وَجاهَلِ
وَأَنْبَلَّتُ السَّحَابُ الغَوَادِي بَوَابَلٍ
وَأَشاقَّكُ بِمَنْ سَعَدَى بِشَكَّ المَنزِلِ

***

٤٤١
حفظ خواطر النفس

رب العباد بصالح الأعمال حوالو الأعمال والأقوال
ذا همة لمواقف الأفضل
الأول القصور في الأعمال حذرًا من الفتريات والأعمال
مسترها في محلة الإهمال
منها يبه، وليس ذا أشكال
وهُم خواطر بغير ما إقلال
فالله لنا في الجمل والشيطان
إذا مكنك سندها من أرضها
إذا صبر بقيها محتاجاً
حتى تصدر إذا أرادت كأسدا
وينظل بقيها، ويذين سقيها
هيئات إن الدفع هي خواطر
فهناك يصطبذ دفعها من بعد أن
وهو المفرط حيث كانت خساطر

442
إذا أردت طريقة في خفيتها فإنك إذا أسبباً موصلاً إلى علم بريق جامع يمكن أن للقلب بالنظر الذي هو وصفه وكذا الجياء من الله فإنه في بيته المخلوق الإجمال تلك الخواطر تخفى بالأخلاق وهو الغني فضل عن أمثال الحب للمعبود ذي الأفكار الخطرات منك بفgli الأعمال يمان من حب و сын إجمال هب جملة والعبد في الغفال تلك الخواطر غير ذي إشكال و كذا كذا من الأسباب علمك إنما كالحب بليغ للطبيعة لقصدها يصفده الشيطان في فخ الردى وكذا من الأسباب علمك أنها
فاللهُ في القلب إلا كالتقوى الأبطال
ضد الخواطر فاستمع لمقال
حتى يكون الضد إذا ذالك
أبى المصائب فصار ذا إقبال
ما كان ذا هم وذا إشغال
بحبر عميق من بحور خيال
وقيمه ثم بظلمة الأهوال
من ذلك نحن ننتج سن أبال
قلبنا إقبال صار ذا إقبال
حتى أغندى بالغير ذو إشغال
عن ذى المحرِّر الشمل العمال
فالملك والسلطان في استحلال
بيد الملاك يجر بالإغلال

كالحب والإيمان لن يتلاقيان
بل إن داعي الحب ثم إنسابة
من كل وجه والقتال فقسائم
لما كان قلبك ذا حياة ضررة
لكن قلبك في البطالة غافل
وقدا من الأسباب تعلم أنها
والقلب يفرق بعد مايدخل به
في ظل يطلب للخلائق فلم يجد
أو ما ترى أن الخواطر كُلما
فقد أورتم به وسوس ذل لهما
عزلته عن سلطانه ومجلته
وعليه أسفت الرعايا كلهها
ورحست في الأسر الطويل متمسلا

وإذا علمت بسان هذا كله
فخوارذ الإيمان في قلب الفتى
فشت بيده الخواطر الإيمان في
من خشية ومجاهة ونسابة
وكذا رجاء ثواب ذي الفضل
ترجح منه بصالح الأعمال
ومستفيدها بالحفظ والإكمل

444
فهنّاك تتّمّ كلّ فعل طيبٍ
وطانتاً ملأ قلبه الخَسِيراتَ واً
وهمّاك السَّلطانُ في سلطانِهِ
وَكَذَا رعيّته استقامةً رغبةً

**

وأعلمُ بأن لا يَدّمّنُن شرطيّن لا
آن لا كفّة لِلواجِّر أو مَنّةً
أو يجعّل الأُمَّاد مَوِيضٍ خيّماً
وهمّاك يجعّل قلبِهُ في جَنَّةٍ

**

ُرَمّت المقالّ فخذهُبالإجْمَالِ
ئنُّن أَهِبَ النَّاهِب لِلقَاءِ فَانْتِهَ
فُرِّقّت الْبَطَحُ وَكَانَ مُتَّبَعًا شَأْنُهُ
أَحْلَتْ النَّادِنَا جَمِيعًا وَانجَلَتْ
وهمّاك يجعّل قلبِهُ مُّجَلٌ
وُعَدَّ بِصِنّه مُّلِيّاً عَاكِفًا
وهمّاك يحثّهُ كَيْشًا أُخْرِيًا بِهَا
وهمّاك يُفْلِحُ قلّبهُ بِولاَدَةٍ
أخرى كمثَّلُ ولادة الأُمَّامٍ
أخرى كهدى السادِر بِالأطفالِ

(1) اللّهُ بُشرَ من الطيب يبتَخِرَ بهَ. اللّهُ مالِل والنظر يقال هو نده.

455
أُوْ لِيَسْ بِجُنُّ اَلْآمَّ كَانَ جَحَابُهَا
وَالنَّفْسُ مِنْ أحْرَاهُ بِالإِضْلَالِ
فَكَذَا حَجَابُ الْقُلْبِ كَانَ هُوَ الهُوَى

وَحاَلِصُ المَقْصُوْدُ أَنَّ جُمُعَّ أَعْمَالِ
لِلْقُلْبِ وَسَاتِرُ الأَعْمَالِ
مَفَنَّاحُهَا صَدَقُ التَّأْهِبِ لِلْقَلْبِ
وَالفَسَاتِحُ المَعْمُودُ ذوِّ الإِجْلَالِ

***

٤٤٦
يُتبَاح ويشكو

قد غيّرت سيّارٌ كلّ هطّال
لا أَتَخَشَّ فيها عِنَابٌ المِغْطِس القالٍ
في حِكْرة وسِرْورٍ واستِهلالٍ
خالٍ من النِّدّب المُهَمّ و]**
فِي دُعَيْنٍ (1) رُملٌ من الكَنْبَانِ مِنكِهالٍ
وَحْسُنٌ قدّ كَفَّصَ الِبَان مَعْتَدِلاً
وَلِيَل فِضْرٍ أَثْنِ أَفْحَامٍ رِجْلٍ
والْبِرَقُ مِن ثُغْرَهَا يَذْعُو تَلْلُهُؤَا
كَالمَكَّةَ ولِلْعِنْهْرِ الهَنْدِيّ تَكُونُتُهُ
تَساَقِطُ الْدُّرُّ بِنَهَا لَوْيْقُهَا
وَالْدَّهْرُ قَمَّ رُخْيُ عَيْنُهُ مَغْتَدٌ
فَذَاكُ عَصْرٌ وَقِدّ أَقْوَتَ مَعَالِهُ
فَدَعَّ الْيَمِّيّ وأَطْلَالَا لَهَا ائْتِرَسْتُ
عَبْرَانَا عِنْتِرَمْ جَيْسِينّ تَنْسَاهَا
تَنْخَلُّهَا حِينَ مَا تَغْدُوَ مِفْتَحَةً
تَنْجَوْهَا بِرَاكِّهَا فِي كَلّ هَاجَرٍ
آلِيَتْ لا أَرْعَى عَنْ زَجْحُهَا أَيْدَا
فَنَّكَ بَلْغُيّ مَكَّ كَا نَتْهُ آمَلُهُ

(1) دعسٌ: الدعس قطعة من الرمل مستديرة.
بالله ثم به من بعد أهوال
كالبيث في غابة الغادي لأشباه
فل من معين فقد أثبت أتمنى بالجود والخلو بالمحدود والقال
وحلى من ذروة المجاد في السال
مينة المسودة وذلك آية إذلال للمجاد بيبما رفعها شامخاً عالياً
إنك النذوال وأثناكو رفة الحلال
أعيت قلصيات (1) من حل وترحال
بُجِبَاء الزكاة على محوردها الخلال
وعزت كنم كنم من غير إحسان
إذ لم يخرج عليماً ورن مثنى
من بعد جهل وإفسام وإيسال
إلا الخداع فخذ بن غير مكيال
في المكر والمخدع والإيذاء والقذال
وحساله حال غلال وآكال
فقد رضيت بما ينديه محيداً
إلا أودي الحق Airways بلا حق وإدلال

(1) قلصيات: القصص من الأدب الفصيح المجتمعة الخلاق وذلك من حين تركب
إلى الناس من عبرها.
448
تنهي الظلام عن التفريط في المال وضاعف البذل ضعفاً غير إقلال وصلى بارب ماهب التصم ومسى على نبي المشدى والصحب والآل وأمضى البرق في الظلماء مبتسماً

***

(1) السدر: شجرة النق واحدته سدرة، ومدرة المتنى شجرة في لقصي الجنة.
علامات

وذكر الله في كل الفعال عن القلب السليم على التوال علامات منها كل الكم لقلب السليم عن مداخلة القلاب عن الأعلام وايضاح المانه بآوجه النماذج في القسائل وذكر للقيدية في القائل للدير أقدم ذكرى علامات الصحة للقلب ذكرى وخدمة ربي في كل حال ولا ينت بغضبه على الله طيرا ويدم ذكره في كل حال يفوت الوردة يوما لاستغلال يفوت على المريض من الفعال ضياعا كالمجحش بالر إل بهم واحد غير انتقال وبسكت ما سواء من الموال دُننا وقت الصلاة لدى الجلال

بحمد الله نبدأ في القائل فذكر الله بجعل كلهم فللقلب السليم إذا تسور علامات الصحة كل قلب علامات ذُكر بن كل ندر ولكن نظمت هما نظاما وغا الإقرار بالتصبير فيها علامة الصحة للقلب ذكرى وخدمة ربي في كل حال ولا ينت بغضبه على الله طيرا ويدم ذكره في كل حال يفوت الوردة يوما لاستغلال يفوت على المريض من الفعال ضياعا كالمجحش بالر إل بهم واحد غير انتقال وبسكت ما سواء من الموال دُننا وقت الصلاة لدى الجلال

450
أَحْرَمُ دَاخِلًا فِيهَـا بَقِيلٍ ُّبَانِيَّا تُضـَمِّحُـلَ إِلَى زَوْالِ ُّوَأَقِـي رَاحْـة وَسِرْرُ قَلِـبِ ِبَيْنَغَ جَاهِدًا فِي الابْتِهالِ ِبَتْصَـحِيحِ الْمُقَالَةِ وَالْفَعْـالِ ِأَيْـضاً مِنَ عَـلَامَـتِهِ اهْتِيَـمٍ ِوَأَعْمَالِ وَنِبـاتِ وَقَـسْـدُ ِأَمْـدُدْ تَحـَـصِّــصًا وَأَنـدَّهُ هُـا ِبِتَوْـرِيطِ الْقُـيـرْ ُـُّمِ فِيهَا ِبَتْصَـحِيحِ الْمُـصِيحَاـةِ غَيْـرُ غَيْـرِ ِوَبِبَـحْـرَضِ فِي اِتْباعِ النـصّ جَـهـِداً ِوَلَا يُـتَصَـفِّـي لَـغـيـرِ النـصـّ طَـُرُأً ِفَتْـ مَـشَـهِـدٌ لِلْقُـلْـبِ مِنْ هُـا ِوَمَيْــسُ وَلِـنَى الرَّحْـمَـنِ يُومْا ِوَيَـشَـهِـدُ مَـنْـهُ تَقْـصِيرًـا وَعِزاً ِقَـبِلَ لَـيْـسُ يَـشْهَدُـهَا سَمِيْمٌ ِفَإِنَّ رَمَتَ النَّجَـاَةِ غَـداً وَتَرْـجِـسُ ِنَـعُـيَّا لاَيْـبِـسَرُ إليَّ زَوْالِ ِبَـسَـداَرِ الْخَـلاَلِ وَفِي غَـرْفِ ُـوَالٍ ِفَإِنَّ اللهَ جَـبِـلَ عَـنْ الْخَـلاَلِ ِعَـلَمُ عَـدَالِ حَكْمِ الْفَـعْـالِ ِوَتَـبَأَوْا مِنْ مَـتَابَعَةِ الْفَـعْـالِ
شدة الانتقام ومن عصاه
فبادر بالذي يرضيه تحيظ
ولا زعم دكتره في كمل وقاست
وأهل العلم جالسهم وسائق
و أحسن وانبسط وازعم ونافس
فحين البشر مسلمون إليه
وأحب في الألغى وعضا فيهم
وأهل الشرك باينهم وفمارق
وتشهد قاطعا من غير شكل
علاء بالذات فوق الوجاه حقا
عمل الفجر والقهير اللذان
بم هذا جاينا في كل نصص
ويستنزل ربينا في كل ليل
لث ليل ببزنجل حين يبقي
ينئى خلقه كل من منيب
وهل بسائرين يدعمو يقلي
وهل مستغضير مما جناء
وشهد أمة القرآن حقا
ولا متوبيه مبتدع جهول
وآيات الصممات مسر مسراً
ورؤسنا المؤمنين لحَيَّ عمالٍ يُحرَّر كِتابَةٌ أو كالشمس صحوًا
وميزان الحساب كذلك حقيقةً ومعراج الرسول إلهًا حقًا
كذاج الجسر ينصب للسبراءَا
فنجاه سالماً من كل شرٍ وتؤمن بالقضاء خيراً وشرًا
وأن النار حق فقد أعدت
بحكمةٍ رينا عالاً وعلماً
وأن الجنة الفسيحة حق
بفضل من إخاناً ووجودًا
وكلم في القائها سوف يبقى
نكرنا منه حسناً بدلاً
وأعمال تقارنه إلمًا
فيشرداً بلا آجر
واعلمي بذلك واغني قلبي
وى القلب من ذرَّة الخطابًا
والآله بالله تعالى والعناية
وحملني بعضيفًا وعفوًا

فإن للفرح بعضوك لا أبال
وصل الله ماء غنت بأبنك
حناسات علّي فنن عوام
وتضاف صباحكم مع صحب وآل
وعلى الأقصان من طلبع وضان

***

454
ليبت شعري

هداك الله واستمتع الكلامك
فقد أوري بأحشائي فيرارك
نحات مباركة جساما
وأبلغ باعنى سعدا جهارا
يُفُضِّسُون أريجك سنا ومنك
سلاما سالما من كل عيب
 Odin بعدي السلام فإن قلبي
وقد طال الزمان وليبت شعري
ولو تصدرون ما أنيببتكمول
لأن قلوبنا قد صارت فيها
فَلَوْ أن القلوب بها حاجة
ولكن القلوب بِهِنَّ داين
وَمَعَ تلك الكوارث ما غفلت
ولم نحّجركمو أبيدا ولكنه
واحولا وأهاملا عصابا
ولما يأتينا مُنكَم جواب
فمهلوا يا أحببنا فإننا
ولم يخففوكوا يا أهل ودى
وَلَنْ نغنى مهيعم مَّسَرَّامَا
ولن أسمكُ مباحًا حتي
يا قمرُ وداركمُ مهما أقمنا
وإلى ما أقام عسيب(1) يومًا
وإلى لا يخس به وذاقنا
وأرعي حق من يرعى حقوقى
واغلب عن جنايتي احذثنا
أرى أن لا جناح ولا مسالمًا
فقولوا ما أبدا لكُمُ فلئي

***

(1) ما أقام عسيب : عسيب الذئب عظيمه أو منبت الشعر منه ، ومن القدم والريش ظاهرها طويل.
وعـدة ينـم

وانتصب الهـمُّ والأخزان ما كَلَّما
فَالـمـتمع للبـين ونـكمُّ قدَ رأى ووـهـا
والحزن للقلب بالأوصاب قدَ كَكَما
فانزاح عنها من الأخزان ما هَجَمًا
وأضرمت بعد في الأحشاء مضطرما
بالارتحال وبالرَجْحى كما زَعَمًا
وذلك في النشر والمنظوم إذ وعَدَا
ويتَسَلِّب البال بعد الابتهاج نُؤِي
وكم أراك من الأُجُسنان فِي دِيمٍ
فَلاَن فِي وَجَدُ الأُخْزان مَثَرَهَا
وَالآن فِي وَصب الأَتْسِرَاحْ منِدِشًا
والوجود في مهج الأُجُسنان مقتُدٌ
لَكِنْهُ لم يَنْكَ في قَلْبِهِ وَهَجُّ
فَالوجود بَلْوَعُ مَن فِي قَلْبِهِ وَلَهُ

***

457
غريبة الإسلام

فقدّ طمست أعلامه في العوالم
على هذه الدنيا وجمع الدراهم
وتحصل مسلموذاتها والطاعم
سواء لديهم ذو الراق والجرائم
بكون له ذخراً أن بالعظاب
على كلمة الأنصار من كل حاضر
وتباح لما في صدر غير كائن
وملة إبراهيم ذات الدعاء.

فأمّا على الدين الحنيفي والهدى
فليس عليه فالذي فلق النور
ومقدّر رسيّ من النور بين العوالم
ولم يبق إلا الاسم بين العوالم.
ولما زاجر عن عضلات الجراح
وقد عمت فيها وكيف وقد سفت
فلا آسر بالعرس يُعرف بيننا
وملة إبراهيم غورين هجدها
وقد عتمنا فيه وكيك وقد سفت
وأما الذين إلا الحب والبغض والولا
وليس لهم من ساقلك ممّسك

(1) سفت السوافي: السائفة الرملة والأرض بين الرمل والجد سوانف.
والسوافي: مرنج.
458
فلمسنا نرى ما جعل بالدين واتمحت
فتأتي على التقصر منا ونلتقي
فنشكوا إلى الله القلوب التي قسمت
أدخلنا إذا ماجنا منصمخ
بُنُى إلىهم بالتحية والفنى
وقد بره المصوم من كل مسلم
ولكنما العقل المعيشى عندينا
فيا محتلة الإسلام من كل جاهل
وهذا أوان الصبر إن كنت حازماً
فمن ينتمك بالحنفيَّة البتى
له آجر خمسين عهده من ذوى الهدى
فَنَقَى وابي ونستعين بربك راغبًا
لبنصر هذا الدين من بعد ما حقه
وصل على المصوم والآل كلههم
بعد وميض البرق والرمل والحبش
فإن كان عن ذنب جناه محبّكم
فهلاً أبتغتم ذلك السَّذنبスタイル
وإن كان لادِنِب جَنسِه محبّكم
فهجران من أصفى المودة لم نُنبه
ألا فدّعوا عنا من الهجر والجِفْسا
وعهدى بكم فيما قدّى دوى محبة
ففيئتوا إلى نهج الصفاء فطريرقوه
فللاعنة ولا عُرت ولا جَفْسا
إلا أن لم يكن هذا ولا ذلك فانذى
أبيّن في عقل أمه ذى مودة
فهلا كتبتهم بالسلام وعَدْتُمُو
ونذرُ في أرض القلوب مسودة
ومما كان قَلَّبٌ كأَلمَ على محجُوراً

***

460
مرتبة ابن خاطر

يا راكباً من رياض المجاد مرتحلاً
إلى المكارم من دين ونحشبة
لله لا ضوضاء بدعوة أو طمع
ولم ينزل بالدلال للجحد مجهداً
يروم خرق سياج الدين منتصراً
وقد دهاناً مصاباً من أخرى ثقة
لفقاهه لأمور كان يابلِها
للاشقاءين ونالشقات أجمعهم
وكان مما دهاناً من مصافيته
فسواح عزم على موعوده وعذب
فهل ترى يا أخى من بعده أحداً
إلى أرجح إله أو أن يعوضَنا
وقد بك الشيخ أثق قاسماً درر
هم أهل مجد ونسور بضياء به
أنصار دين الحدي في كل مضتلاع
وقذ أثناي نظام منك تطلبين
لكنها النحل قد أبدى محايبِه

103
أو من مأثر إحسان وإنعمام
في أصابة من غم وأسقام
يزنأ يسرأ يسل بضع آباؤه
على الأف أبى الفاضل الساهم
على الدوام بقدم مملن سجامة
بالدين يسمو عن الأدناة والذام
في المسلمين له آثار إنعماء
مهدب أريعي ذي نقى سماح
باليحف تفض على ذي العفة الحام
للذين زاد من حمام ومقادة
فهي سامية عن زهو أهاد
الله من الملى فما فيضت قوع
ابكيه لما أتانا نعيمه حزننا
حامي الدمار إذا ما أزمعت
باليحف تلمع على من كان همته
مجاهرًا جاهد في بعبده
وبدل جود وإحسان ومكرمه
يعمار الله أن ن سوى محارمه
يعود في الله أهل النبين مرتبجًا
إر ورآي الدين نلم قمام منتصرًا
حوذي الكامرون عن جد آخر ثقة
ما كان في قطر من فضل منقبة
حمای على الدين حتى اعتذر جانبه
يائم في تقليه ووا حزى ووا أسفاً
ُلِّهِ دُرَّةُ مِنْ حَامٍ وَضُرْعُمْ
لَا أَتَاهُ الأُوْلَادُ قَاسِدُينَ لَهُ
وَلَا عِضْدُانَ لَعْيُ الأَرْبَاشَ عِنْ دَهْقٍ
لَكِنْ رَسَامُ فَأُوْدُدُ مِنْ زَماءٍ فَقَضَد
فِلْيِكَ كَلِّ ذِي دُنٍّ وَمُتْكَرُمَةٌ
فِي ذَا طَاعَةٍ رَّحْمَةٌ مَجْهُدًا
وَكَانَ ذَا عَفْوٍ كَلِّ مُظَلَّمٍ
مُضَيِّبًا لِذُوِّ الْآثَامِ وَالْمُذَّمٍ
فُقُولُ لِقَالِيْهِ بِغِيْرِ وَعْسٍ أَشْرٍ
لَا زَلَّتُ مَسَاعِتُ تِذَّلُّ وَاسْقَامُ
مِنْ السَعْرِ وَفِي مَجَمُورِهَا الحَمَامِ

***

(1) دَهْقٍ: دَهْقُ الْشَّيْءِ ضَيْقُهُ وَاعْتِصَرَهُ وَكَسَرَهُ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَجَرَةُ اسْتَدْتِتْهَا وَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَالْدِهْقَانُ رَئِيسُ الْقَرَيَّةِ وَالْقَوْيُ عَلَى الْتَصْرِف

٤٦٣
طـُهود العـلـم

"كُنا لِلْمُهْيَّرَاتِ تَنَسَجُ كَسْمَةٌ
إِذَا أَقَلِّي مَنْ أَهْوَاهُ دَامًا
مَعَنَا بِالْأَوَّلَيْنِ مَسْتَهَايْنَا
وَكَيْفَ أَرْوَى عَنْ سَلْمِي سَلَا
فَنَسَا فَقِدّ الصَّحَابَةِ بَيْنِهَا وَهاَمَا
وَقَتَّلَتْ فِي مَحَايَاهَا الأَيْبَايَ
أَوَّلَ الَّذِي وَقَدْ تَمَّ لَعَنَّا
bَجَاهِي في خَلَائِقَهُ الظَّلَامَا
فَيُكْرِمْ عِنْدَ مَلَكٍ عَلِيمٍ
لَنَفَاسَطَتْ عَنْ مُجِبَايْهَا اللَّانَا
كَانَ الْمُلَكُ تَكْهِنُهُ إِذَا مَسَا
وَنَحْرُ مَشْرَقٍ بِالْحَيْلِ يَزْهُوُ
وَكَشْحَعُ أَهْضَمُ وَخَمْصُصُ بِطَرْنِ
أَلْهِمْ مَنْ إِذا أَقَلِّتْ هُشْتَ
وَقَالَتْ بِالْبَيْعَةِ رُّفْتِ لِسَلَا
أَتِرْجَوُ أَنْ تَنَالَ مَنْى بُوْماً
فَقُلْتُ إِنَّكَ شَهِيَ فِرْجًا قَرِيبًا
فَإِنَّ فُحْلَتْ بَطْوَةٌ عَلَى
464
إماماً قُدِّسَ سِمَّا شرفاً ومجداً
وَحَمَّادِ الْفَرْقُقُّينَ فَلَنْ يُراَمَا
عَظِيماً في الْوَثْيَ عَظِيماً حَمَا
جَمِيعُ النَّاِمِ إِذْ نَكَلَوَا وَكَانَ
فَأَجَزَّ مَا وَعَدَّتْ بِهِ مَمَّا
وَسَحَّلَ الْوَدْقَ وَانسَجَّمَ اسْجَامًا
حَمَامَاتُ هَديلاً جَنَّةَ فَقَامَا

* * *
تسلية وشدة أذر

لا إلَّهَ مِعَالِمٍ وَحِكَّمَةٍ ومَعَالِمٍ
وَقَدْ بَلَغَهَا مِنْ قَبْلِ نُفُوْضِ الْعَالَمِ
فَلَيْسَ أَمْرُ حَكَّمَةٍ مِنْ مَعَالِمٍ
لَأَصْحَبَ مَفْتَوَاْ بِهَا كَلِّ لَأَمْرٍ
فَتَبَأَّ لهُ مَا ذَا جَنِّ مِنْ مَعَالِمٍ
لَأَفْتَرَى نَخْلِهِ الْمَفْتَوَاتِ هَامَّةٍ
وَأَصْحَابُهُ أَهْلِ النَّهَى وَالْمَكْارِمٍ
بِشَوْمِ الْذِّنُوبِ الْمِنْفَلِيَّاتِ العَظَّامٍ
وَإِحْسَانٍ مَهْوُأٍ لِلنَّكَّلِ الْجَرَّاءِ
فَكَانُوا طَاعَانِ لِلْمَسْنُورِ الحَوَافِيَّةِ
حَمْيَةٌ كَمَثْلَ كَالْأَضْوَادِ الْضَّرَاعِيَّ
وَنَرْضَعُ مِنْهُمْ فِي حُكْمَ المُوَاهِبِ
جَنِّاَةٌ رَكَّاً كَالْكَشْمِيَّ الْمُثَمَّةِ
أَضْحَاطُ بِهَا شَمْسُ العَالِيَّ فِي العَالَمِ
بَأْسٍ وَفِي رَحْمَةٍ مِنَ العَفَّاءِ نَأَعِيُّ
وَأَعْدَاكَ فِي كِبِّيِّ وَذَلِكْ مَلَازِمٍ
وَتَنَكَّاً مِنْ أَعْدَائِنا كَلِّ عَدَاءٍ
نَأَمَّرُ الْقَدْسِيَّةِ لَيْسَ بِحَكَّمِ الْعَالَمِ
قَضَاءَهَا إِلَّهَ الْعَرِشِ جَلَّ جَلَّهُ
بِخَمْسِ آَلِفٍ لَّاتِيِنَ مِنْ سِنْنِهَا
فَلُوْ أَلَّا نُجِدَوْنَ وَنَتْنَعْ قَائِلًا
يُسَلَّمُ عَلَى مَقَادِيرِ اللهِ وَالْقَافِيَّ
وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ بِدُعَاءٍ فَقَدْ جَرَى
مُحَمَّدُ الْهَادِيُّ إِلَى الْرَّشَدِ الْهُدَّى
لَيْنَ كَانَ قَدْ أَصْبَيْنَا بَنَا وَأَمْضَا
مِنَ الْقَرْحِ مَا نَرْجُوهُ مِنْ فَضْلِ رَبِّنَا
فَقَدْ سَهِمُّ مِنْ ذِلِّ الْقَرْحِ فَادُحُ
بُأْيَى رَجَالٌ مِنْ ذَوِّ الْقَدِيرِ فِي الْقَافِيَّ
بُسَوُّوهُ فِي الْهَيْجَاءِ نَفْوُسًا عَزِيزَةٍ
وَقَدْ غَادِرُوا أَبْنَاءَ حَائِلٍ فِي الْوَغِيِّ
وَقَدْ مَنْ مَوَالَا بَلْطَتْ بَكَ الْمَقْدِيْنَ
فَأَصْحَبَ هَذَا النَّاسُ فِي ظَلِّ مَجَدِدِكُمْ
وُجَاءَ بِكِ الْمُلكِ مَعْلُوْيًا مُّسَلَّمًا
لَتَنَصَّرَ دِينَ الْمُسْتَقِيِّ وَتَقَبَّمَهُ
466
وَنَحْيَبُهُ عَنْ كِيدِ الْعَدُوِّ الْمُرَاغِمِ
فَلَيْسَوا عَلَى شَيْءٍ مِنْ الْمَيْنِ عَاصِمٍ
بِهِمْ كُلَّ الْعَلَّا لَنْيِ السَّكَامِ
وَانْخَتِهْمُ بِالْمَرْهَفِاتِ الصَّورِ
وَأَرْهَأُهُمُ بِالْمَلَحِفِاتِ الصَّلَاذِمِ
يَكُونُ لِكُمْ ظَهْرًا وَرَدْماً لِّلْرَّأِيِّمِ
عَلَى غَيْرِهِمْ وَهُمْ فَعَلَّهَا حَازِمُ
هُمُ الْرَّيْدُ لِلْأَلْبِادَا بِذُلُّ الْمَلَاحِمِ
وَهُمْ قَوْمٌ البَاغِينَ أَلْوَلَّ الْمَاكِمِ
كَأَوْسَ الْرُّكَيْدِ بِالْمَرْهَفِاتِ الصَّورِ
بِكُلِّ الأَمْوِ السَّامِيَةِ الْمُعَالِمِ
أَجَلُ لَيْدَى أَلْوَلَّ الْنَّهَيِّ الكَارِمِ
وَمَجْسَدُ سَامُ فَوْقُ هَامِ النَّعَالِمِ
وَأَنْقَذَنَا مِنْ رَقَّ بَاغَ وَظَلَّ الْمِلَاكِ
وَلَا زَلَّ مَنْصُورًا عَلَى كُلِّ غَيْمٍ
يَتَّلُلُّ فِي عَرْقَ أَطْلِيقٍ مُؤْنِدٍ
يَسَاعِبُ الكِفْحَ السُّفِينَةِ وَالْعَزُّ وَالْهَيْمِ
وَأَزْكُي صَلَاةُ اللهِ لَسَمَّ سَلَامِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَالْآلِ مَعَ كُلِّ تَابِعٍ
إِذَا زَمَّتِ مِنْ رَوْضِ الرَّيْبِينِ مَعَالِمٍ
وتُنظَرُ فيها للمكارم والعلا
فدوَّنُكْ منهما دورة المجد قدَّسمت
بسمهُ指着 مقدام جزير عشم
هو الملك السائل إلى ذروة السلا

***

هنا الموجبة التي تجري في جزيرة
تجلب عبر السادة العظام
الذين أعادوا النور للعالم
وهم في وقته بالهوى السفاح
تلت فصول الذهب الكارم
ما أن له من مقاوم
لم تسبح جماهير
في العوالم

48
الممالك المتصرف

لأيهل الثقة والجود أهل المكارم
تُخَالِلُ العُلا بالمرفقات الصسوارم
وحنَّتٌ فرُاهَا في الخطوب العظام.
ودى فُطتُ أبناء الملوكي جمعهم
لابحفلك الإحسان أين تيممت
وما قَصَّرتَ أُمُركَ في الحزم والذَّهَن
وقد جَعَلْتَنا جَهَنًا نَمَأَا عمرُمساً
ولكنْ دُكَّاهُمْ يِنْ ذَهَانُ ثَفَتَةٌ
وحسن رُجَاء الله فِيَ تَروُمُهُ
وصدِّقْ وتَدِبير وحسن طبْوَيْةٍ
ولاَحْفُلُ التِّقْلُب، والعُرُ فَاصِباً
وحلِّهِمْ مَا حَلَّ بالناين قَبْلُهُمْ
لأَمْرِ قُصَادَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُه
فَقَرَتْ إِلَيْهِمْ بالجِبَوْشُ تَقوُمُهَا
لعُمْرِي كُنْتَ وَلَدُكَ يُبْنُ أَلْلٌغُي
أبَدَتِ بِهَا خَضْراهمُ فَتَمَرَّفُوا
والِدَّةِ عَلَى الأَعْقَابِ حَرب وُماَرَعِيتُ
أبحث بها خضراء حمو بالصور.
طعامٍ يُضايق ونسور الحيوان.
عليهم فقد باعوا بحيد القوام.
وتفجّر فيهما بساق ضياغ.
وأخرى سدَّها بها بـ سلاجم.
يسرمون في الهيا نفوساً عريزة.
وإلى الأعداء بها ونسرهم.
يتحول الذي فوق السماوات عرشه.
فيها من شاهد واحداً وسأنياً.
لهم في شمس السلاجم وعذرها.
هدِّيناً وعُرِّفنا في العوالم.
هذا هو الفنح الذي جلّ ذكره.
فثلج من يوم عظيم غصثَصب.
فشكراً لم ولد عزرا ورفعها.
فسلدا وعاصمة عقل كلّ طالب.
ولا منها فيهم أنثت بالظلمات.
ولا ساءتهم بين قبلهم ذل سام.
فلا زالت في عصر أطيس مؤنث.
ولكن زالت وطائرة علي هما الدعا.
ولا زلت كفاه للغفوات.
(1) عصصباً: أعصصبا القوم تجمعوا وصاروا عصبة; والصباب.
(2) كفاها للمفات: عبت أنها حق... وذكر اكتشاف عورته إذا جلس.
(3) عمل بشماله فهو أعفت وهي عنتاء.
وصل علي عبد الإمام محسن
وأصحابه والأئمة المكرم
على سنة المعصوم صفاء أدام
مين فادح حادث بالنابض قديد
لستطيع اسماء ما ظلموا
يترك لمنتقد قوئ لا كلام
بالحلم قاقة على أقرانه قسمت
سلم فلبوها دما بل أعطوا دينما
وذهو اكتسب علي فتح يضعم
وعمال يتوح العلم قد وسم
وهبه تسميلها مفعلا حكما
وخصه الله من وحيبه فاعتصم
بقيمة العلماء السادة القدما
محددا من بفضل العلم قد وسما
ومنزل ببحوار الله متنعمت
فالله يجزيه رضوانه كريم
وفضيله خير ما يجزيه به العلماء
حبي احتدي رهن رمس بالفرج أرم
ربت هؤلاء أثاث الرحال فاخترمت
فما القلوب هذا الخطب إذ عظما
471
وضافنا بعدة هم فـأسـقرنـا
إبن وطأ أظلمت كـل البلاد وقـدـ
فـقـار في الناس هذا الجهـل واندرست
من فـقدـ سـهـد كـل إمام جـهـز ما لـثـقـة
كـالـفـسـاصـل الفـقـرة المـهـوب تـكرـمة

ـفـقـلا على الناس بالعلم الذي علمـا
ـمن كان للـفـقـلا في علمهم علمـا
ـمسـر دـا الشـمـس في الأـقطـارـين سما
ـأـعـيـت مـنـاسـبـه نـفسـا ومنظـمـتـا

وـاستـحـكـم الجهـل في الأـقطـارـين طـما
ـأرـكـي الـبـرـيـة بل أرـكـاهـو تـفـقـأ
ـطقـس الكـراة وفـقـار الدـم وانـسـجـمـا

***

٤٧٣
يلمس قصيدة مشهورة
(أعلى المنازل)

بنفسيك أشجع ببرنك عظامها
وابتثص صميم القلب قضاءتها
فأشعرت نابيع الهسوم كلامها
على المنازل إذ عفت أعلامها
نفسي النسوم كنفاسا سجاها
لمما وقفت بريغ ذي مشيمها
كاليسك ينضج مستمر في مطمأ
ودق السحابين مستمر
عن شائر متفحص مستمر
والحلي أوها سلكها نظامها
إن الحب وإن نابع من شأنيه
يئم النسوم على انقضائه أو طرائه
وشتات شمل كان من إخوانه
والنفس تفسر ساعة الصوا
أو قد دهبت بهم خطط صاحب
للقلب يظهر كل وجد كامن
بل يستبكي بكل أصر فصان
غيداء يذهب بالسماق كلامها
نثني الحب وتسعه به حينها
إذ نسفه من عاناني في ذكره
تبي العقول بلفظها من جسمه
حتى نزول بطبعه أحلامها
لمياء تسفر عن ميحا مشرق
يعلق الصدا بقلب خل مشفق
وبتريك وجهة كاملا في رونق
73
كَالَابِدِ لِيْلَةٌ إِذْ وَقَّى إِنْتَهَهَا
تَبْدِيلَةَ وَالْيَكَبِ بَعْضَ رَيْمٍ إِنْ رَستَتْ
فِي حَافِزٍ كَأَنْوَى يَزَوُّرُ إِذْ أُنتَ
وَنَظَيْدُ ثُغْرَ كَالْأَقْحَاصِي أَزَهرَتْ
فِي حَرْجٍ رَّمَّلَ أَلْقَعَتْ أَرْحَامُهَا
تَعِلُوبُ اللَمْمَرُ مِنْ الفِقْرِ لَوْ أَنتَهَا
بُسْلَوُ الْفُضْوَادُ بِقَرْبِهَا لَكَنْهَا
يَكُوْحُ الصَّوْدَةُ وَحَدًّا يَرْضُوْيْهَا
وَخَالُ شِهَأَ رَيْقَهَا أَوْ أَنْهَ
ضَرْفُ المَدَمُ تَطَاوَلَتْ أَعوَامُهَا
كَمْ لِلْأَوَانِي مِنْ قَبْسِلٍ حَالَكَ
بُسْلَنَ لَيْبَهٍ بِطْرَفِ سَأُفَيْكَ
وَالْفُضْوَادُ يَبْيِهُ بَلْحَجَ لَيْبَ حَالَكَ
غَلِّتْ النَغْرُدُ لِطِفْلَةٍ أَحْجَامُهَا
إِنَّ الْمَحْبَةَ وَإِنَّ سَلٍّ لَنْ يُهَوَى
غَيْرُ الْالْدِّي لِلْحُسْنِ يوْمًا مُحْسَنٍ
وَالْغِيرُ يَبْقَيْ قَبْسًا أَنْ يُنْتَسَوْي
هَيْهَاتُ تَنْذِبُ مِنْ عَنْتَ أَعْلَامَهَا
إِنَّ الْفُضْوَادَ وَإِنَّ عَفْتُ قَدْ طَالِمَا
هَمَامُ الْفُضْوَادُ بِذَكْرِهَا لَكِنْتَا
ذَكَرُ الْرَّسُومِ يَبْعِضُ هَمَا قَدْ كَامَا
فِي الْدِّيْلَ وَذَكْرُهَا قَلْبُكُمَا
يَسْلُو الْفُضْوَادُ وَتَنْجِلُ أَهْمَامَهَا
بَلْ قَدْ دَهَتْ حَوَائِثُ قَدْ سَوَأَتُ
كِلَّ الْأَلَّامَ وَأَلْبَتْ بَسْلَ زَاحِمَا
وَإِذَا الْهُمْمُ تَنَافَرَتْ وَتَوَافَرَتْ
وَأَنْتَ نِحْرًا لِلطَّلْبِ عَظَامُهَا

٤٧٤
فأريت بنفسيك عن هوى وفندقتك
فاغي الهموم يضمار عبيرانة
عُوجاء عندنا كالفين سماًها

تطعُّ الأكام بسم في حالتة
يُشق الريدة دفيلةها هلواء
مُوزّرة عب السرازيف فن

يغري الهجر بوججل أذاجها
قلبُ البريد عنها بل لم تشع
فهيَا أرَّح عنك الهموم واتطلع
فقول السُّدُد قد انبرت لسواها

والجَمْلِسُ حديث بكور وَجَنَا جلعد
مثل المهادة يرتوها في مرصد
حتى تنين من الرضا عن جدٍ

بابوَي إم من الورى أعلامها
لن تلق إلا ماعرا فذُغَتْ غازَعا
كلّ الأئم والليهم قد سامراء
من قارىٍ وكاتبٍ قد هاجروا

من كلّ فج للرشاد مرامها
إلى ذكرت معاها قد قلتها
طغى البُعجة فابدَها من حلَّها
حتى عفت باليت شعرى من لها
فتعهدت ذلك الرسوم لعلَّهها

بعد الشتاء تراجعت أيامها
ومحضاً عن كلّ باقر قد عَسَى
وقفتُ عنها الشرور وقد بدَى

منه السُّدُد شوارد لما اعتدى
وضمّت تلك الطمائم والردٍّ
فيها السروع وضعفت أعلامها وتتذكر تلك البواضع فانتجلت
وتعانمت فيها الساعدا وأدررت
عنها النحو فafiفرت آلامها
وتظهرت من كل باغ محرم
بدها الأنان بكفل أمر معظم
فلعفها قد أفصرت عن مظلم
وسبلت بعد الكضاد بتدعم
شي فاطر غايها وقائمها
وعلت بها أهل الهدى وتألقت
لما خلت أوطانهم ممن فسقت
تلك الربيع وأفاقت أذلالها
ولعلها من كل حسن مرحاد
قد أصبحت محروسة عن ملحد
ورست بها أطواض شرعت أحمد
وتتأملت بعد ألوه داعما
تلك الدنيا فلا عفنة من قاطن
يأتي الهداية ويجمها من طاغين
فعل الرياض ومن بها من ساكن
أزكي النحية ماهما سجامها
واخصص بذلك كل خلل حافظ
اللود حقاما انتكا من غسالة
وتكاشفت سمر السبوع بعضا
يحكى الغباه في الظلام غمامها
عدد النجوم وكلما قد أرقست
وبئر أو مطر أو نهضت
وتناثرت هواج السرايا وأسجلت
نبيت الذي على السدير حمماها
فاحمل سلام مثمن وأخصص به
والذي جبر ونامه فاعلم به
إذ هم مناه حقيقة فأعلبه
نحى الصلاة مع السلام ختامها

***
ما بالآسواق الهوى

وما بال آسواق الهوى لانضمار
على الخدي هطلا من المرن سيجم
لحن حميم أنت بل أنت أعظم
بهره حتش العقول وتسقر
يمم بها السدم الغريم المشيم
حسن حديث للائيين ومندم
لأصبح في محرابه يسترنم
واهضم مجدول وخذد معندم
إذا أبدرت فالفرع كاللليل مظلم
لميع نحيا غمرها حين تنسيم
رضاب شنابا ثغرا حين يلم
إذا نطق أو عنبر متقدوم
نزيد على الأوتار حين زكيم
كما حازا الشهم الأم الهذم
رحيب الفناء شمس البلاد الفاتح
ودير الدجى والسمري المقوم
يغور لعمرى في البلاد ويتهم

478
وكان لعمر بالغ الصواب أوقات
عليهم بما فيهم البلاء الممّس
يشب به نار الحروب ويعصر
له منكى مما يصوي ويؤلم
وبادر ركب منهومو وتقبست
إلى أن تداعت يوم في ذات بينها
ولم يأت من برفقتل دائما
إلى أن مضت تسون يوماً وكلها
واما ذلك عن وكن تختون عزمها
فلما أنت أفزاع يام بخارها
رأى ما رأى في رأبه الصمغ وقفت
فأطمأنت ما أملوه رحامة
بري أن في الإصلاح خيرا وإنما
فلا يربى الحمود والشكر والثناء
فيها الركب البالون بلغوا
سلاماً يحاكي قافذ الملك عرفه
وعسوحوا على أرذع العمار نجاسب
أخ وصدقٍ ومشقاق كلاهما
وبلغهما ما أحدث الله حكم ما
وتأذهما بأله ما أحدث الجمي
أحببنا حتى متى وإلى مسٍّ
إذا كان هُجرناً بذنب جنیتَه
لأنكما أهل السوءة والصفا
وإن لم يكن ذنب جنیت وإنما
فبَنَبَّ مَكِّ لَم نعلمُ القلم
فَأبِياما لَم نتقُرَّ وَنَعْلَمُ
وَلِكَنْنَا والحمدُ لله أَمَّ أَزْلُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى الْمُصْلِقِينَ الصَّبَبا
على المَصْلِقِينَ والآله والصحِّبِ كِلهم
وتابعهم سا طاف بالبيت محرم

***
فيامحنة الإبصار

فعزلة يا دا الكبرى والمرامح
وأسماك الحمالة وأوصاف الدهن
أبدت سنة خانت بعدهلك واعدت
فألذلوك يا عبد الله بن الرخية
فقد ألموا في الأرض بغيا بظلمهم
وإهلاكم للحرب والنسف جهرة
فجيروا على يديكم وقيظ عذابوا
يريدون أن يستأمنوا الدين والهدى
فبباب دار الإسلام غسرى أذليت
ولكنهم والحمد لله لم تزل
فصالوا إلى الإسلام بعد احتفالهم
فابو بحمد الله تم يذكروا الدائ
فيامحنة الإسلام من كل فاجر
ومن مدع الدين والحق ثم لا
ومعتمس لعلم أضحى بعليه
ولكنه أضحى عن الحق ناكيا

481
سيعلم من أصحى يُعلَّل للهـوى
ويسمى بتفريع الجمعية رافعاً
وبهال عقاب الله يوم معاوننا
أما في كتاب الله ما كان شافياً
ففي سورة التورى بيان ليتسع
فقد شرع الله أتباعه محسوب
وف سورة الأنعام أوضح حقيقة
وفي آل عمران البيان ونحوه
وأما الأخاديث الصاحب فإنها
ويا حزن الإسلام والدين والمُهدي
وحزب الله الخائطي حومة الوقى
ومنتسب للعلم غير منتبث
فيارب يا منان يا فائق النسوى
ويا رافع السبع الطبقات وعالياً
ويا سامع النجوى وأخير ومبصر
أفم علم الإسلام بعد اندراية
وبعد بنصر الدين شمل ذو الردى
فيا راكباً عوَّجاء صاديقة السرائر
عُبرَنسة تعَمرُ المجير بوضيها

482
تحمل هذا الله مسنى نحية
فحشة مكلم الفؤاد من النسوى
بعد وميض البرق والسديق أودعنا
وصلى إلى كل من أهل وابن
وصحباب وثالا معاً والنجا
بحركة يادا الكبيرة والمرافح

* * *
دموع الأحمر

علي المنازل إذ عفت أعلامها
ودق السحايب إذ عُفي في صحب
أو ما يربوب القلب عن أحزانيه
من ذكر كل غزالية أو شاد
تسب العقول بلفظها من حسن
وتريك وجهها كاملا في زى من
وتنضد نغمر كالأقاصي أزهرت
وتخلان شهد أريحا أو أنبه
والفَرْع يشبه جنح ليل حاكم
لولا نفيق من البكا أو ترعى
فانت الليان وذكرها فلربما
وإذا الهمس عمّت تناصرت وتوافرت
فاجل الهمس يضامر غيরانة
يمل الفنون عرسندا شملالة
فيها أرج عنك الهمس ولاتطع
حتى تبني من الرباطة بسجد
من قاري أو كتاب قد هاجروا

484
فتعادل تلك الرسوم لعليه
وتفجعت عنها الشروق وقد بسدى
وتطالعت فيها السعدو وأذرت
وسمى بها بدر السرور فأشرت
ووست بها أطواد شرعه أحمد
فعلى الرياض ومن بسوا من ساكن
وتكشفت سمر الجبروف بمضار
وتناولت وجه السرياح وتسجع
وعلى الرسول وآله مع صحبه

***
١٩٧٦

للمرح من الهجران مقلومٌ
وصبرٌ عيلٌ فاعلت جوارحه
يشكّر البعداً ولن ينفيه من أحد
تغسرى الهجر إذا ما احتمها فرقتاً
أو كاللهات أحسنت ركضت مقتتصٌ
أقول للراكن المزعجي لمائرة
يا أبا الراكب المزعجي مطيةَهَوا
بالله عَزّ عِلّ الأحباب إن عوضت
وبلغنَ على شط النوى قلقةً
فَنَّ ناَح بَل الهجر مكثّوناً يكاثِه
والله مامرأ يوم بعد فجره مَكَّن
بيتُ يروعٌ نجوم الليلَ من وله
ياليلّ شرّى على الهجر أوجب لي
كلا سمعتُ بأن الهجر مشترٌّبه
لا الله لا تستفيق الدهر أندعكم
أو يجمعِ الله شملا بالنوبيانصدعت
فُيَّ أَوَلَ وَفَاء بعدي الحَبِّ حيثُ مضتٌ
فيَّ العقود وحبل الوَد مبرومٌ
إِنْ تُفْحِصُوا الْأَخْبَارَ مَجْرَأٌ
فَإِنْ مَنْ صَوَّرَ بِالْخَرِّ مَوسُومٌ
حَتَّى أَنْ بَرَى وَهُوَ بِالخَلَّاقِ مُخْطُومٌ
وَلِلَّهِ يَآبِي وَأَمِّي اللَّهُ مُحْسُونٌ
وَرَأَى لَوْ أَنْ هَذَا الْدُنيَّ مَهْدُودٌ
فَلَيَهْنِهِ الْبَيْنُ الْمَلَعْمَ وَالشَّوْمُ
يُودَّ لَوْ أَنْ جَنُّ اللَّهِ مُهْزُومٌ
كَلِّئُ رَأَى عُصْبَةَ الْحَبْيَاءِ قَدْ ظَهَّرَتْ
وَلِلَّهِ قَدْ وَعَدَ الْإِسْلَامَ نَصْرَتَهُ
لَكِنْ هَذَا الْبَيْنُ مِنْ ذَا الْوَعْيِ مُمكنٌ
فَمِنْ للْبِنِينِ بِالْإِسْلَامِ مُخْتَصُومٌ
وَالْآلِ وَالسَّحِبِّ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ

***
العلم أفضل مطلوب

سألتُكنا في طريق العلم أحزاناً، كن باذار الجهد في علم الحديثِ دُنُّنَ. فالعلم أفضل مطرب وطلبه، والعلم نور فكن بالعلم معتصماً.

وهو النجاة وفيه الخير أجمعه، والعلم يرفع بيناً كان منخفضاً. وأرفع الناس أهل العلم منزلةً لابتدع طريق الحق من عمّه، تلقاها بين الورى بالجهل منكراً.

لا يبدد مازان في الناس أوشاتِنا، والناس تعرفه بالفضل إذعانًا. والعلم يرضع وهب الورى درجاً وطسابب العلم إن يظفر بخيتة. فاطبِه الله لا للجاراة مرتجلًا.

لا يبغي بدلًا إن كنت بصائرًا أوفاهِ نال خسرانًا. ومن الناس نمال في الدارين منزلةً، وباذار الجهد في تحسكه زمنًا.

فإن يضيع له سمى ولا عملُ فطالب العلم إن أصي سرينه.
فالعلم برفعة في الخلد مسلمة
والعلم في هذه الدنيا ينقضُ
وين سير نهج هذا العلم نسيلة
فلا يسعنا لما أبدى وكل يقطن
قد ألف الشيخ في التوحيد مخصزاً
فيه بيان التوحيد إنه يما
جبا وحوفاً وعظيمةً له ورجه
كذاك نذراً وذبحاً واستغاثنا
وغير ذلك مما كان يفعله
ففيه توحيدنا رب العباد كما
خلقا ورزقاً وحياً ومقدرا
ويخرج الأمر عن طرق العباد له
وفيما توحيدنا الرحمن إن له
تسع وتسعون إسماً غير مخفية
ما به استائر الرحمن خالنتها
نمرها كيف جاءت لانقفاها
وفيما تبيين إشراك بنفسائه
أو كان يقدح في التوحيد من بدء
أو المعاصي التي تنزرى بقللها
فساق أنواع توحيد الإله كما
٤٨٩
لسأق فيه الذي قد كان ينقصه
مضمنًا كل باب من تراجمه
الشيخ ضمه مباينين لـ
فاضدة يذكينا بذلك الأصل معصمه
واستقر بخلعك في ملك تراجمه
والمسائل فاستقر تلقها حكما
وقل جزاء الله الشيخ المسلمين كما
فقسم الله يدعو الناس مجحدًا
ووحدهم الله حقا لاشريك لهـ
وأصبح الناس بعد الجهل قلتلموا
وأظهر الله هذا الدين وانتشرت
بالجهل والكدف قد أرس مالكمة
بدعون غير الله الحق من معه
وينسكون لغير الله ماذا بحوا
وينشرون لغير الله قربوا
وأعطت شدة من حدث كاندًا
بل ينادون لها ناجا وشماسًا
أعماله واستراذ الدين إعلانًا
من صد أو ند عن توحيد مواليًا
يومًا ينجد ولا يدعون أوبًا
فلا لو سوا المرحمن إكادًا

490
فالله يُعليه في الفرح منزلاً
ورحمته منه إحساناً ورضواناً
وأرضه عليه أطاعاً ومتفرجاً
ثم الصلاة على المصمو سبينا
مع الحجيج لبيت الله أركانًا
ثم الشعلة ع ويماؤك مصروب و ما
أو ناح في الأغصان أرماني
على الحجيج إحساناً وإحساناً
والله وأصحابه ثم التابعين لهم

***
يعارض قصيدة ابن زريق

سبحان من كون الأشياء تкровيتا
أمره بالقضايا نافذًا فينًا
بأن نسوم وفاني عن محبينا
أضحى التنائي بديلاً من تدانيتنا
من ليس يعنه شوقًا كان بيئنًا
قد بات سلمًا بلاءهم يؤرخًا
لتمح ما ملبسًا آخر اللذات ذا حزن
إذا نسمو أنجلنا للثائر تهونًا
وفي القلب شوقًا ليس يحسنًا
أو نغ عنكم بسديلاً أو مجبيناً
أمراً ونهاً وتذكيراً ونبيبنًا
ألا انكسر يا جهيناً أو نرى بسلا
والمع يجري كصوب بات منهروًا
أجراه ذكرى محبٌ حزين عن له
يشكو البعاد من الأحباب مدكرًا
وأينعلم أن النبي مجهيناً
إن طال مالكين تهي دمعًا حينًا
وعذرت صفو هذا العيش غمثلنا

492
قل الزواه وبات القلب محزونًا
أن ببعث الله للتوحيد داعيًا
فأظلم الكون واستولت عاديته
فكانوا لذا هذا الخلق ثم مسوا
لأوحى الله نجومًا وكنا نبتلى بهم
لا أوحى الله نجومًا من أبنائه خلف
واقم بالأمر من أبنائه ع объект
ياليت شعري هـُل الأفام راجعة
الأمر قد حل فما بين قالين
فثوقي بعد هذا البين في دعـة
يامن على البعد بالأفرار تآمن
نظم مفيدة فريد في جلالته
فاسمع هذين نظاماً حسب طاقتنا
ثم الصلاة مع التسليم ماهتقت
بهذي إلى خبر مبوع وضحبيه

***

492
يبر تُ الشيخ العلامة عبد اللطيف

تذكرت والذكرى تنهض البواكير معاً معاً،
والعلم بِزهو ربيع تلك الروابيَّة
وتُحورها شرع الله فِيها رواسيًا
ولذا أُثنى عنها البُرُّ من جمَّرٍ
وقد أبتعت منها البُرُّ فِي مسرة
وأنها لِنور الرؤْد شرعة
وقد غربت أطلارها بِربانيها
وكلنا على هذا إمامة بِبِغطة
فما كان إلا بِسيرة ثم أُتبَّعت
فكتُها أحاديئاً كأَثَبَت من فضي
لعمري لأنها كانت أصبت قلوبنا
لقد زادت البلرُو اضطرامًا وحَرة
فِدَ أظلمت أرجاء نجد وأظلمت
لَومِ إمام الدين والعلم والثروة
فِدَ أُهَدِد قُديدٌ كان الله علوي
فلغدَ فيخراً لِلأنصار وحَجة
فِدَ أُسَمِي مجدًا إلى المجد وأثرت
تُصَدَّى لولِد المَنْتَكَرَات وْقُدُمًا.
فاضحت به السماحة حيثُ فخرها
حياه إلى العرش في العلم والدُنيا
وقد جدد في ذات الأجل بجهده
ولما غنى الركبان أعجاز زعيمه
رضي الله جبرًا للقولب لما بحا
لسمى الهدي بذرُ الدجي علم البدى
ألتب ظهرت منى عليه كابسة
فقد كشفت للدين شمس منيرة
سقى الله رسمًا حل وابل الرضيع
ولا زال إحسان الآله وبيرة
وأسكن الفردوس ففَضلا ورحمة
عليه تحيات السلام وإن نيء
يفوق عبير السلك عفر عبرها
فيها معرّ الإخوان صبرًا فإنهما
فإن أقل القدر المفيد وأصبحت
فقد شاد أعلام الشريعة واقتنى
همُّوا جودًا والإسلام بعدندرامهم
وكم لهم من منحة وفضيلة
مناسقيهم لاحجها النظم عددًا
فيها زب جدًا بالفضل منك تكرمًا
أبقى لهم سلمة يقتدي بهم
وتشكل اللهم ستر عصوني
فعطرك مسؤول لكل مسؤل
وصلاة وتسليمًا على خير هاديًا
وأحسن ما بقي من الفرج بختيه
وصاحبه والآله ميامين يارق

***

٤٩٦
الطبيـب...

إلى الله في كشف الهممات نرغب
فندع العرش أولى بالجمال وطلعته
ليكف عينا الموم والغم والتائه
من الله أفراحًا وطفسًا ورحمة
ولا عن رياض المجيدي الدين والمدي
ولكننا نرجوا رضاه وغفروه
ولا رجاء الله كجل تشاؤه
وقد صبانا من خوفه وركوبه
إلى بلد فيها من الكرير أضراب
وإضاءته والله بالخسر أضراب
ما كنت للبحرين في الفلكل أركب
غموم وأهسام عضال وأكراب
ومعبرة في الطب والحذاء منجب
وكرحانة من نارًا تتلهم
يحمار بهما العقل السلم ويعجب
بأدبية شتى بها يتسفلب
وميل من عتان من كان يصحب
لينظير السير الذي هو يطلب
يحركها من بعد أن كان يضرب
وكأنه له يسهو بها ويسعوب
ليكفيها من كان للقدم ينسوب

497
فشد على العينين ونُشِب خرقًا
والنشُبّا أن لا نزيل عصائيًا
هذا الذي فعل من كان قد أن
ولا كان هذا شأنه وصيغته
فهذا الذي قد كان من بعض شنائه
وسام الذي قد كان من شأن خالده
رأى منبه صبرًا في حدوة سنه
فخص الذا بين عينه قد أشدها
وما خاف لما أن رأى منبه مادى
فقدننا له هذا سلالة ماجدة
غطَتْهُ شوارس مساعيح في الغصى
وقد كان عبد الله في حال ضرره
فغلب جفن العين منبه وشقيقها
دماء بدموع وهو في ذلك بكله
وحيط مساقط شقه وأصارة
وهما نحن فيهم ولا ورقهم
إلى الله في كشف المهمات كلها
فيا من هو العالي على كل علقة
ولا ذرة أو حبة في سمائه
بأعمالك الخُبيَّة وأوصافك العلي
498
أبِيل ملكاً دامَةً الملوك، وما ذاك
والذي هو الشهيد الممّام الذي له
ذلك هو الشهير الممّام الذي له
إمامٌ المُدَّى العزيز أخو النهدين
حليفُ النبي بحر الندى معدن الروق
فيضلى اليّد من سحراً وبيضهم
سيّطَ جهاده في بئريّنا من سقايّنا
فما آل جهاداً في تطلب بئريّنا
فلز الناسبان الذي يبدع
ولا زال في عزّ أطياف مؤمن
وأحسن ما يحلو الخذام بذكره
على السَّيّد المعصوم والكلهم
وما حقٌ بعد أن أوثق بيارٌ
قصة الطيب والطيب

أرى كل ماذا قدر الله يكتب
قصصاً من الرحمن جميل جلاله
لمرى لا تقهر الإمام بكلها
سعى جهده في برثنا في عمانا
فجارزاً مولاة الرضا وأسلامه
فيا من سما مجددا وجودا وسودا
سنفرح من أخبارنا بعض ما جرى
ولما انقضت تلك الليلات التي لهتا
 تعالى ليال حل منا عصائيا
فلما أنكنت أيصرت أولا
وقد صار في عيني غوامم وحمرا
من الفج للعينين والعصب والأمي
وأرجال حمرا وف يراء ياء
فلما يمن شيا ما بحول كشفه
فقبلها أخرى وكانت مريضة
أدار عليها الهبل من بعد ضرها
وهسرت منها حمر العين بالندوي
وقد سفحت بالدم من أجل ضريبها
لعمري المليسة وهي توصف
وابصر منها ما رأى حين ضرب
على عينيه تعلو عليهما وتحجب
وورم بجفن العين يوذّر وينصب
فهربها بالليل وهما مشرب
وتصربنا على ضي الحاج كل عشية
دواء لذيذ بارد لم يكن به
إذا سوى غم لما حين يصب
ثلاثة أسباع نعد وتحسب
بيومين ما قد كان في الصحاريكتب
وما كان من أمرى برهج ويطلbus
وشواي لم أبرح بها انتسهت
إلى أن مضت عشرين والعين تتصب
واعراق رأس من جوهر العين تضرب
عافية والله بالخير أقرب
من الله ما أرجو وما أنطلق
وها أنا في حال الرجا مترقب
ولكنه قد زادني ذلامّ علة
فهذا الذي قد رابني وأمضني
وأطلب من نصفي العفو مما جنيته وعافية مما عض وينصب
وقد عيل مني الصبرين أجل أتني رأيت مقاي أمره متعصب
فلا رأى إلا بلغة ينكلف ولا نوم إلا رينمًا أنقلب

***
شكروامتنان

لا أرى الغالب مجدًا ينجب
حنانك قرف لساعة وتحملا
إلى الملك الأمن سلالة قيصر
وأوفى مسلوك النا! عهدًا وموعدًا
وأكمل أوصاف الفسي ما تعدًا
على كل أمل كن البلاد ذوي الندى
ناظره عنها وقد كان أولًا
فاءلهه نسما كنان أريخه
ولا تنس قلما هناء سمureau
وفشاق وسادة الناس طرا مجدًا
وقد قدمه هنالك موسيًا
فأبى من سمي مجدًا وجودًا ومؤدًا
وناد بر على الصوت بصاح قائلًا
 حينىك ما أبغيت ذخرا ولم تزل
إلى أن قاتل ذلك الدكتر الذي
فما زادًا إلا عشًا وحمرة
فظل يداها لنكشف الشدًا
وق كل يوم وهي لاشك تنجي
وعين مايراه الناس منه وموعدًا
أرى مايراه الناس منه وموعدًا
وبعض الذين نرى وشكناه قد ينده
فإن صبحًا ذا فالحمصه الله وحده
503
إِنْ عَمِيتُ قَدْ بِلَبْنَتُ اللَّهُ وَحْدَهُ
كَانَ أُوْلِيَاً
مُسَرِّدِيَ الْإِلَيْهِ وَعَنْهُ أَوْ تَمَرَّتْ
وَفِي الْجَوْلَيْنِ قَدْ أَوْفَيْنَ عَلَى مِنْ نَجْوَكَا
وَلَا حَالَةَ الْطَائِيِّ مِنْ كَانَ أَجْوَدًا
وَفِي الْسَلَمِ فِي ضَائِعِ بِمَا قَدْ تَعْجَوَدَا
تَأَثِرُ فَلَنْ يَجْعَلُ اللَّهُ مَصَادِسًا
وَمَجَدًا مَشْهُورًا بِهِ وَتَفْرِدًا
وَأَنْفُسِهِمْ فِي كُلِّ الْأَمْوَرِ وَأَجْبَدًا
وَلَا بَعْضُ مَالِبْدَيْ وَأَجْبَدًا وَمَهْجُدًا
عَلَى الْدُّرِّ وَأَحْذِرُهُ إِذَا كَانَ مُزًبَدًا
وَقَدْ قَيْلَ هَذَا فِي أَنَاَّسِ تَخْلَفَتْ
فَكَانَ أَقْحَـاَكْ النَّاسِ بِالـمَـيْلِ الـمَـيْلٍ
وَكَيْفَ وَقَدْ كَانَتْ مَأَذَّرَ مَجِيِّعُهُ
مَا الْمَجِيِّعُ إِلاَّ مَا تَأَشْرَ وَأَرْتَتْ
وَمَقِداً مَّعَاً وَأَسَىَ وَأَصْعَدًا
نَزَاً مَا قَلَبْتُ درًا مَنْفَصْدًا
بِما سَرَّتْ أَوْ ضَرَّتْ أَوْ تَلَدَا
وَمِنْقَبَا يُسْمَيْ مَا نَتَجِدَا
إِلَى الْشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ مَُّمَّا كَانَ أُوْلِيًا
وَبَنَٰضُرُّ دِينَ اللَّهِ وَالْعَلَمِ وَالْمُلْبِدُ
504
فكان لباغي الخير والعلم موردًا
فأصبحت مشغوفًا به متوعدًا
دوارس لولا دربه كلٌ همًا
وإن كان لابحاثي لذى من توجدًا
وأبلغه نسليماً على البعد والناوى
إخوانه الغير المباغين كلهم
ومن كان ذاود مجيب وناسيح
على السيد المعصوم من كان أمجذا
وأزكي الورى نفساً وقرداروضوعوا
وأصحابه والعالم من كل نابع

***

505
العلـّم

بِحَنّ لِهَا الْقُلْبُ الْسَلِيمُ السَّوَارِقُ وَفَنْوَرُ وَعَزَّ دَلَّ تَمَتَّقَتْ بِعَمِلِكَ تَنِجُّو بَلْ أَخَو تَنَسَّقٍ وَإِنَّبِكَ إِنَّ رَمَتْ الْحَدَى تَنفَقُوقُ وَطَالِبُهُ بِالنَّسِورِ وَالْحَقَّ يَشُوقُ فَقَيِّ الْعِلْمِ مَاتَهُدِى لِهِ وَيَشُوقُ فَنَفَرَ بِالرَّضَا وَأَخْلَصْتِمَا هُوَ أَوَفُقٌ فَبِيْنِ فَلِى صَادِقُ ومَصْدِقُ وَيَوْمُ الْلَّهِ شَامْلُ تَلْقَى وَتَحْرَقُ

فَعَلَمٌ فِي الْعِلْمِ الشَّرِيفِ مَوَافَقٌ فَمَنِنَا رَضِوْانُ الْأَلِلِّي وَجَنِّبٌ وَعَنْ زُرْعَةِ الجَهَالِ إِنَّ كَتَبَ صَادِقًا فَكِنْ طَالِبًا لِلْعِلْمِ إِنَّ كَتَبَ حَارِزًا فَقَيْنِ الْعِلْمِ مَاتُهُدِى مِنْ كَلِّ مُطَلِّبٍ فَإِنَّ رَمَتْ جَاهِرًا وَإِرْتِفَاعًا وَرَنَةٌ وَإِنَّ رَمَتْ سَالَا كَانَ فِي الْعِلْمِ كَسَبُهُ وَأَحْسَنَ فِي النَّارِيْنِ عَقَبَا وَرَفْعَةٌ وَقِيْفُ الجَهَالِ فِسْلُ الموتِ مُوَلَّاهُهُ

* * *

506
صفوة الأخوان

إِنَّالمَرْيَمَ الَّذِي أُرْسِلَتْ قَدْ وَصَلاً
وَأَرَّقَ الجَيْسُ قَمَوْلاً للمَحْبٍ لَقَدْ
وَاللهُ يَا صَفْوَةُ الأخوانِ إِنَّ لَكُمْ
وَمَا تَرَكْنَاكَ بَعْدَ الْبِينِ عَنْ قَسْلاً
وَاللهُ يَا صَاحِبٌ إِنَّ كَتَبَ ذُوو وَلَهُ
إِنَّمَا الشَّوقُ بِنَا فَوْقَ مَا تَقَلَّ

* * *
السحر الحلال

أضرَب من السحر الذي أنت ناظمه
بلا إرساله السحر الحلال وإنمَا
وعَقَد لاعِقاد العقائد عاقبًا
أبنت به ما بيننا قبل بيننا
فلا بينين يفنيه ولا الهجر ثالثه
فبان ما أفحصت ما أنا كائنه
تأرِق من حفيذ وإنبَّ ساجه
وهَيَّج لي من ذكرك العهد لوَعَة
فلَّه ذاك العهد لَو عاد لانجلت
وعاذ حزرين القلب فْرَحان جاذب
إلى بريبع الحب مَسَائِل بارحة
 فلا تحسين الحلال حالت وإنني

* * *

508
فاعِل المعروف

ولا زلت بالمعرفة نُكرَفُ دائماً
ولا زلت في الدنيا عزراً ممتعاً
معاكاً من الأسوء سليماً من الأذى
بلاطم الإقبال ماعشَت سلماً
فما قل من معروف جودك عندكم
فما فاعل المعروف إلا ممداها
إذا المرء لم يسترك أخاه مهانة
وواصل بالمعرفة خلاً فإنما

***
للبس الخواتم

سأقرأ أن لم ترعى سنًا نادم
لهكه، بل مثليين لزعم
وسبع القراء لبس الخواتم
وقد كان معلماً لدى كل عالم
وذلك في باب اللباس الشائع
ولكل صريحاً صبيناً لرائم
إذن كنت تدري فهى إحدى القواص
وأصحابه أهل النبي والمكارم
ولاكم الله لا بائم
وابه دلالة قاطعة للخااص

ولا فين حقاً من الدين بعها
إحسانات...

ولا تنسى قَبْسًا كُلّ مِمَّا يَسَاهُ الرَّجُلُ عَلَى جَبَلٍ بِغُيُظِّهَا،
هَيْنَاسُ دُلَّهَا كَأَسْجَمَ مَثّ زَرْعِهَا.
على أَنْهَا لِدَى الْوَلَدِ الذِّي خَيْرٌ،
فَلَوْ جَعَلَ حَرَّهَا كَثَرًا كَابِلًا.
وَلاَ جَلَّتِ الْحَيَاةِ مَنْ كَثَرَ فَرَقَّهُمَا،
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْ غَيْبِهِ مَعْطِيَّتِهَا
إِلاَّ ذُكِرَتُ الأَخْلَاكُ بِأَجْزَائِهَا،
وَلاَ جَيَّرَتُ بِفِي السَّمَعِ مِنْ سَمْرٍ،
وَلاَ جَهَّزتْ بِمَا نَوسَ أَخْيَتْ ثَرِقَةً.
زَقَقُ المُشَارِبِ مِنْ أَغْيَاءِ أَعْيَاهُ أَرْجَعْ ذَلِكَ الغُلْطُ مَنْ كُلُّ أَجْزَائِهَا،
إِلَّا أَزَارَ الْحُيْلَاءَ مَنْ كُلُّ مُخْرِجٍ
فَإِنْ يُنَأَوْ قَدْ خَلَّتْ مَنْزِلٌ وَسَعُى،
فَلاَ لَعَمْرُي لَقَدْ أُجْلِتْ أَبَاتِ ضِيَا،
وَكُلُّ هُمْ وَغَمَّ شَاغِلُ وَقَنْصًا.
فَنَحْنُ فِي رَوْضِهِ ظُمْهَاءٌ مُخْفِيَّةٍ.
تَدَوَّرُ فِيهَا كُوسُ الحُبِّ صَافِيَةٌ،
كَأَنَّا طَمِيعُهَا الْبَيْقَةُ مِنْ عَمَّالٍ
يُدُرُّ لِيَلَّ الْأَنَسِ حِينَ بَنَى.
فانْرَقَت تلك من أذوارها وسما لاسيما في جوهر الأليم ومنه طبعتا تسلل عن آياته كمرأة مسكارسا قد حواها يافعا فرسنت
ولَا أبن ماجة كعب في سماحبه
خلاء الشياطين ميمنا أخرى في هيئة
فلا يجزيه عدنا بالسنداد له
نباهها الراكب المجري عسردَت
أبلغ سلائى إلى الأحباب ما كنت
واما همس المزن أو ناجحة برواية
أو العقير قدما أو أحما قبيا
ثم الصلا على المختار سببنا
والآلل والصحاب ثم السبعين له

* * *
ذكرى...

نسيج الصبا تبكي يدعم كصيبة
معاهد يتصب نحوها كل معجب
وعيّنات لذين في الليل ذوي تقلب
وتمسك سفاحاً كسابع هيباثب
وأصبح يذكيها المضيّ بالتهبة
بإقبال سليم بالرضى والعبد.

فقد ذكرت عهد الحبّ فأتيلت
فجاءت ودمع العين يعمر نوبتها
تناثيّدّن العهدة القديمة تقطعتا
فنساء كان الشمس غرة وجاهها
كمغزلة أداء تتحرر ليشاد
وتبدد من دار تنبيه كما أنه
ومنطقها يسي الحلم بغمجة

إلى النور الرضاب المطير

علي ذارين الأطلال بالتحبلب
لذئاب من سُلّم بعامر رضيهم
كان لم تكن تغنى بها فمغرة
فأصبحوا قد أقرب من كل غادة
لذين كان قد أودوا لكالوجود جذوة
فقد زاح عنهم الغم والنضى والأى
لقد ذكرت عهد الحبّ فأتيلت
فجاءت ودمع العين يعمر نوبتها
تناثيّدّن العهدة القديمة تقطعتا
فنساء كان الشمس غرة وجاهها
كمغزلة أداء تتحرر ليشاد
وتبدد من دار تنبيه كما أنه
ومنطقها يسي الحلم بغمجة

إلى النور الرضاب المطير

علي ذارين الأطلال بالتحبلب
لذئاب من سُلّم بعامر رضيهم
كان لم تكن تغنى بها فمغرة
فأصبحوا قد أقرب من كل غادة
لذين كان قد أودوا لكالوجود جذوة
فقد زاح عنهم الغم والنضى والأى
لقد ذكرت عهد الحبّ فأتيلت
فجاءت ودمع العين يعمر نوبتها
تناثيّدّن العهدة القديمة تقطعتا
فنساء كان الشمس غرة وجاهها
كمغزلة أداء تتحرر ليشاد
وتبدد من دار تنبيه كما أنه
ومنطقها يسي الحلم بغمجة

إلى النور الرضاب المطير
فـ: سأل الواصِلَ مـا خلقت الفتى

حـتفظ على عهد الحبة وألكأ
أديب أربعاً لـسوْدَى مـهدَتْ
رفى القلوب وآلف القرى حبيبة
وقد جاء في ذكرى الفراق كانه
يذكر القلوب الذي كان بيئنا
 فأكرمبه نظاماً دليعاً مرفقاً
فيا أبا الغادي على ظهر صامـر
من جنوب جنوب كما الفاني شمسة
شكالهم السفر جاءه الصبا
فابلغه تسليماً على البعد والثوير
بعد وميض البرق والرمل والحبي
وـما هتفت ورق الحسام بأبليـة
سلام محب لم يقبل منحاشقاً

514
ودم سالمًا يا سعد بالسعد والرضى
واسلم ديجور وطار صبيب
وصلى إلى كلما ذر شمارق
وأصحابه والله أهله أهل التقرب

***

516
الجهاد...

وفق اقتراحات العلماء الكواذب علينا وأن الشريعة ضرورة لازمة فما هي إلا زهات الحساب أم لمسلم الإسلام غير مراقب صديقا صديقا عالمًا بالتجارب ضعيف جنسية طائش غير راسب مقامك عن صدم العدى غير ثائب وطارت إلى شرقيها والمغوار محب هذا الذي ليس بشائل قلوبًا لم مغوصة بالشوارب ولم تعد فوق العملات التجاب تزيل فلما الذل عن كل راهب تنذ عليهم بالأسود السواغب

عمران التراخي في الأمور النواضح أظن بأن الذل أرخى سدله فلا تحبوا الأزمات ضرجة لازمة فيـيـابن الملك الصادرين إلى العلا ولا تستشر إلا همًاا سديدًا وإياك والشورى لكل مخالب وأكذب على المثاتين فقدها وأصدق فعل شاع في الأرض صيتها تطأول منها كل خل وصاحب وغضبت أنساً آخرين وأحزنت فإن لم تقد جرد السلاحب في الفلا ولم تفجأ الأعراب منك بغارة ولم تخفى الربات فوقك نحوه
أسف وعَشَب

وقيلا جميسلا بالطشام محشرًا
وأخي كالد بالذين كان أَنْكرًا
لما قلت في هذين الجزيرة منكرًا
فَقال هذا الدهر كيف تَعَمِّرًا
وما كان مثل أن يهان ويَحْرَقًا
من القبل في الإخوان زورا متبنا
ولقَّل على هذا كان إفكًا مَسْترَورًا
فلا تَصْرِح للمام سمعك واحذِرْن،
فَوَقَد زعموا أن نظمت ولم يَكْن
واما قلت حتى الآن شيئا وإنني

**

517
يرث الشيخ عبد الله بن عبداللطيف

لقد كَيِّبَتْ شمسَ الْعَلَا والمفاخر
وَقِدْ فَيَقَتْ فِي الدِّينِ أُمُّ عَظِيمَ مُلْمَسَة
عَنْبَتُ بِهِ شُيَّخُ الْهُدَى سَعِدُ النَّدْى
جَمَالُ الْوُرْيَ جَزِيلٌ الْقَرْى شَامِخُ الدُّهْرَا

لقد صابَ أَهْلُ الدِّينِ إِحْدَى الفوْقَرِ
لَسْ غِيَّرُوا فِي الدَّمِى بَدْرَ المنابِر
وجَالُ الصَّدِّى بِالمقاطعَةِ الطَّوَاهرِ
وَمَقَعُ الْقُرْى شُيَّخُ الْشُّيَّوخُ الْكَابِرِ

لَهُ كُلُّ صَفٍّ فِي جَمِيعِ الْجَرَائِرِ
مَأْتِرْ نُزُوُّهُ كَالْتَجَوْمُ الزَّوَاهِرِ
وَقَامُوا بِنَبَّى الْدِّينِ بَيْنَ العشائِرِ
وَرَحْمَتُهُ وَاللَّهُ أَكْرَمُ غَفَائِرِ

بِصِدْقٍ وَجَدَ قَامًّا لِلمُكَابِرِ
فَأَصِبَ أَصِلُ الدِّينِ يُزَهُّو بَنْسُوره
وَآَزَرَهُمْ فِي نُصْرَةِ الْدِّينِ وَالْمُهْدَى
لِبُوْرُهُ إِذَا الْمِجَالِ شَبٌّ ضَرَأَهُمْ

بَالَ سَوَّدَ أَظْهَرَ اللهُ وَيَّنَّهُ
وَقَدْ جَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَتَّى جَهَادُهُ
إِلَى أَن عَادَ اللهُ دِينَ نَبِيَّنَا
فَلَا زَالَ يَنَبِيُّهُمْ نُصْرَةُ لَهُ
أَقَسَمُ وَدْمَعُ الْعَينِ بِهِ بَعْضُهُ

518
وفي القلب نار الحزن تذكري قبرها
أرقت ومال في اللنج من سماية
أُروِّم لنفسك في دنيا الليل راحة
ألا ذهب الحب المحبب في الورى
مضي من يصده بلمس بشائكة
به الجود طبع لا يفارق كفته
له سبي في غابات مجد وسوء
حلم عن الجان وصدق سوءة
وأرى سبيل يستقنه بنوره
أي وحيد ماة من لين جانب
ولكن ليه عليه مهابة
وكم من مرآبا لايطلق عدادها
وليس يحتاج إلى مسج نار
ولكن لنا بعض التماثل بذكرها
وما مات إلا بانتظار لمدة
فلآ جزع مما فقى الله ربيا

**

519
نظم ما أنفرد به شيخ الإسلام
ابن تيمية عن الأئمة الأربعة

بحمد وله الحمد مسألي الفضائل
مسبان من شيخ الوجود أواهي الدنيا وأعيانه الحبر بن تيمية الزمن.
وفي بعضها جاهم عضال الزلازل.
وعن أحمد والشافعي الأئم.
ففؤون أن أنظر إلى دعوة سائل.
وقد جاء بعض الصحبة يسأل نظمها.
وإن لم يكن دار العلم وداربته.
ولكن أرتج من الله رحمة السائل.

المسألة الأولى
فأولها قصر الصلاة لكل ما.
وسيان عند الشيخ كانت طويلة.
وعن بعض أصحاب النبي الأثري.

المسألة الثانية والثالثة
وكان إلى أقوالهم غير مسائل.
وفي بعضها من نجل خليد الشافعي.
وذلك هو الفاروق والقول لابنه.
في حين ما اختاروا استهداف قايمي.

المسألة الرابعة
ويعتقد أيضاً ليلة ثمانين باضداد.
لكل ومصدوم بشهر الفضائل
فليس القضايا بوضأ عليه جميع.
 وما حكمة إلا كنائس وجال
وما أمر المعصوم من كان مختطاً من الصحبة أن يقضي الصيام ٍبسائل
كذلك بعض التابعين وبعض من فيضائل
ㇾلا ُال آünün animation نبأ الخلفية ذي النبأ
وعدمتهم سابقة الصحابي ُذكراً

المسألة الخامسة

ومن كان في حجته متمتعاً بفرض ولاً في جميع النواقات
فبكت فيه مصون واحد في اختياره
وكان ابن عباس بذلك قاسلاً

المسألة السادسة

وقد جَزَوَ الشيخ السيد بغير أن
إيходا ُجله ما ليس يوماً بجاعلاً
وكان إماماً عاصماً بمسائل

المسألة السابعة والثامنة والثامنة

ومن تلفتتن تستبرئن بحليفه
وموطئها يا صاحب أغنى بشبهة

المسألة العاشرة

كذب وطه من حيزة ملك إبادة
من الوئامات الحكما الخوازل

المسألة الحادية عشرة

وجَزَوَ عقد للسيلة محرمو
بإحرامه فاقهم مقال الأفاني

المسألة الثانية عشرة

وجَزَوَ يا صاحب الطوفار لحائض
وليس مما قد أوجوه مايال

521
إذاً كان لم يكن طوافاً طهارة 
paRepositoryها قد قربوا للواجهين

المسألة الثالثة عشر

وجوز بيعاً للعصر بأصله كزيت بزيتون فكن غعبر غافل

المسألة الرابعة عشر

كذاك الوضوئ يباح من كل مائعى يسمى به ألو جائز غير حائل، 

سؤاله لديه مطلقاً أو مقتضاً؟

المسألة الخامسة عشر

وجوز بيعاً للحلي وغيرها، إذا انحبت في فضصة بالتفاصيل

لكونه في فاضل في المقابل

المسألة السادسة عشر

وإن وقعت في مسائل من نجاسة، سواء قليلاً أو يكن غير قابل

وقد كان أحصى منها وهو بالدليل.

المسألة السابعة عشر

فواتاً وليس اللب يوماً بحائسل، 

فإن يتيمين كان ذلك عندك

المسألة الثامنة عشر

ومما بعى منها عليه فحواح

بإفتراض أن الطلاق إذا أتى

بلا واقع بل إن تلك جميعها

من الصحب في عهده النبي وعده

522
ولو فرقت إذا هي لم تكن
المسألة التاسعة عشر
مكفرة لكونه بالفتايل
وكم مرة إلى هذا الآن من متحايل
بتأليف من الأوراق دفعاً لفضائل
لدى الله والرسول مكنه أعدى عادل
موافق منهم له في المسائل
به الشيخ هذا رحمه الله لنفسه
وقد قال هذا ما تفرق عنه
وصلى على كل ما هبت الصبا
وعلى المصطفى الهادي الأيمن محمد

***

٥٢٣
من اختبارات شيخ الإسلام

لا آن في قول الصحيح المؤرخ
بنص رسول الله أفضل معركة.

وأما الذي استثني بقول وغوة
إذا كان دون القولتين فإنه،
فما راجعه لا تكمل ولا تنفصل.

وعند أبي العباس ذلك طاهر،
إذا لم يغيره الملأ مفتديًا.

وقال أبو العباس أحمد إنه،
وبين طهور عن نبيك أحمد.

وعند أبي العباس في عظم ميتة
كذا الريش مع صوف فذلك طاهر.

ولكن أبي العباس للمسح منعاً،
وتحدث هذا المسمى للسجعان الذي.

يشق فخذا بالعالم عن كل مهند.

544
وليس حديث النهر والمحسوم فابناً

ولو من ورئ ما حال فأظّر وشدّ
وأسرى حيطان وبيتٌ معتد
فقد بين بين الله من ركن شامخ
فلجهة التحرير يا صاح فاعلي
وإن ذكرنا يوماً حديثاً موجزاً
لذلك في البنيان غمٌر مفعّلاً
فقدت ذكر أبو القيامة الحكَّام
فقصت عينين خصت بحمّاد.

وأعذب أبا العباسي ليس بجناز
فما جاء نصٌ في الكراهية أن تدر
فليس عليه أمره فله أردو

بلى مس إنسان لأمرة تارة قرض
وعن شهوة ذلة السماق ففيت
أشار أبو العباسي إذا التقت

وكن علماً أن النجم رافع
فصح عن المعصوم أن طهورنا
فجزيء فسول الوقت بالنص يافي
فمقتضباً بالحق كان لا ملَّاد
ولا تبتِّيم عند كل فرضيةٍ
فافظت كمالاً في كل حكيم

525
فلا بأس في هذا لحد الآن مهد
كأرض تبولك فاصحلاً لائقب

وأما وصف هذا الوصف من نفس فعله
كمسحك من بطن الأس عابق فائق
فديه ولا تعمق بذلك تقدب
ماسته واحتر نتخالفه تعتد

وتطهر بالحول النجاسة كلها
بتنجيهها بالحول عن خير مرشد

وفي الفجر فاتحل من طوال الفصل
ليس على هذا دليل ولم ينكن
وقد أنكرناه عُني الصحابة فعله
فلا تترأل في مغيب بقصارة
فقد قرأنا الأعراف فيها نبينا
وكان علمًا أن الكلام إذا أتى

536
ثلاث فأولاهما بها الآن ابتديأ
ولا فهم للفواتف فقيهٌ
يسل علمى بوضع لشفه
وذلك كنني من فاعلين ومشهَر
فهذا كلامٌ ثم ثانيمَا الذي
كمل سؤال والعاطف تشاعب
فهذا المبدي اعددت أشياء مأثأ
ليه كلاماً في الحقيقة مبطل
ولو بانت الحرفان منه كما أق
إذا كان مغلوباً على ذلك يا قَيِ
فقيهٌ نزاع مستفيض مقرر
وليس لعمري مبطل في المؤكد
نتدل على علمى بوضع كما ابتدأ
ولا طبعه مثل التنخُر فاشهد
وذا حامل التقرير من قول أحمد
ولخصت ما بينه للرائد للقصيد

ولا نقتنُن في كل وترك يا قَيِ
فتجعله كالأواب المتاكَد
وكان قانتاً حيناً وحيناً فثارك كأ
ففعل وترك سنة وكلاهما

بل فاسعجل في فرض سير فإنه
لانغ خسير العماليين محضير
572
فراجعْهُ في الأعلام ﴿إن كنتَ شائقاً﴾

كذا سنةٌ للفجر تفعلُ بعدها
إذا لم تصل قبلها فتقبِلُ
إلى قبـِدٍ رمـٍعٌ ثمّ انشغي فلتـُسجـد

كـِلـِهما أـَّى نـِجـِيـةٌ مـُسـِجـدٌ
وذا لـِمـِسـِمـٍ النـِسـِّ إِذَا لا مـُصَـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِ~
لا صلة ولا قصر فهل أنت مكنيد

وله جاها إلا بنية قصراً

فمادم المصوم قدَّر مسافه

فشرط جواز القصر في قصرها

وعلت في تقوسها حين يبتدأ

إحراشه للقصر من سيد الورى

فندمعه ولا تعمل بذلك ترشيد

فستر جمع الظهر والعصر يافٍ

فعارض أن جد بالسير قاصد

فسائر فاعل بذلك ترسلد

وعنه وفي الظهرين أيضاً واته

لقول أبي العباين مع كل سيد

وفيها حديث ثابت متقرر

وكل المعصوم أفضل مرفش

ومن كان نور هدى النبي اعتياه

ولا يكون اعتياد على الضياء

أو القوس ذو هدى النبي محمد

فما ظنه الجهان إن اعتياده

لإشارة إظهار لدinin أنت به

ووضع الصلي في المساجد بدعه

لاصلى من الهدى القومي المسمد

وقدمه في الصغر حجر لرضاه

وقدنه في الصغر حجر لرضاه

529
كحكم المصلى في ابتدأ التعبد
وعيشة وضع الغصا وحكمها
على مستحب أن يماثلا ويرفعما
لن يلبسن هذا نص مقصر.
فخير الأئمة السلفية على المدي.

وليس صيام الغير يوماً بواجب
فخذ بنصوص المصطفي وتقيس.
فى صفح نص عن نبيك أحمد
بأني ضيقوا فارددوا بالنص مهين.
فإن أولوا يوماً للنظر أقدروا له
وذلك في براعة المبارز (إلى أقدروا
فمن يتجيب الصوم في يوم غيينا
وماذا عدى أن قدروه لأحمد
فليس لإنسان من الناس حاجه?

وقال أبو العباسي بل ذلك جائز
إن اعتضاح عن حبة شعر بسهره
ولا أسان في هذا لندى كل سيده.
فروى عن الحور ابن عباس أنه
بجور ولم يعرف له من مفاضا.
وأنا حديث النهي عن صرفه إلى
إلى سلم في غير ذلك فقيس.
ليريح فيها ليس بضم فاحشرن.

50
 وإن صحيح القول في الجد أنه
وذا ظاهر القران فاقرأ ليوسف
فَقَرَّ ظاهر القرآن أخصب بكأني
يراد اجتهاد منه إذ ليس وارده
وأبَهِه ولم ترضيه إلا كتبت مقتداً
وقد هذا خلاف السنة المفسرة التي
فإن كرتت فاردده إلها مخيراً
وهو القول الصحيح الذي به

ولا يأيها الإنسان إياك والموسى
ولا تتعصب بالمنهاج جهارة
بمنص رسول الله أحكم مشردي
فإصداق تعلم القرآن فضيلة
فإن انفعال الخود باصغ بأحدى
أفضل ما يسمع له الناس في الدنيا
فأيّن انفعال الخود بالشعر باقت
ومن قال هذا بالنبي مخصص
ومن قال لا إصداق إلا على الالد
وإن الصحيح المرتقى للذين آتين
بها ندين الله جل جلاله

531
فتح مسربة

لك الحمد اللهم ياذا الحامد
لك الحمد حمدًا يشفع الأرض والسماء
إلى لك الحمد الذي أنت أحبسه
وهل ربك الحمد والشكر والثناء
فبُنَت فينا جل النعمة وأجلنا
وساروا إلى الإخوان في عقر دارهم
وفي قلة من أهل دين محمد
وراموا أوراً لانطلاق عظيمة
وبريق مولانا أجاب بفضله

***

يا أيها الغادي على ظهر ضامر
تحمل هداك الله من رسالة
وأبلغه تسليماً على الهد والنوى
وناد بأعلى الصوت يا صاح قائل
هنئي لك الامعاب يابن الأمام
هنئي لك العزة الوطية بالمعلا
وينيك ينقص البلال وبدرها
فلا زلت مصورةً على كل من بغي
ولا زلت في العز المؤثث والهنى

522
لعمري لنعم الحى من صحب خالد حمو دراهم من كل طاغ مخادع وهم صبروا بل صابروا ثم رابطوا كم هاجروا الله في كل بلدة وهم سكنوا في (الفخذ) الواسع الذي ومن سكنوا في الدين واستوطنوا به قبائل من قحطان من جاهدوا العدي وأهل (سنام) هاجروا ثم جاهدوا همو قصدوا الأثراك حقًا يجمعهم فطوى لهم طوي فقد أدركوا المنى وإذا كانت يومًا ذاكراً بفضيلة فلا تنس حرباً في الحروب فإنهم وإخوانهم من (شمر) حيث شمروا وأعنيهم بنهم من هاجروا وتنبؤوا ومن قبل كانوا في الجهالة والردى فانقذهم رب من الجهل والمسى وقد خلقوا في دارهم خشية العدي ليللا يفاجيء أهلهم بعد غزوهما فكان الذي نُشث من كيد مكرهم وعاد إليهم مكرهم بسلاكمهم
ولا أراد الله إظهار فضلهم
تبارك عالَم الغيوب فعلمه
سواء فما تناهى عليه خفيَّة
وأخبرنا في وُجِيبه لرسوله
فجعل عزيزاً ذا انتقام وغيِّرة

***
زيارة قبر المصطفى
كتب الزور
معارضة بدء الأمالي
هيئة المتطاول
رأي فيما قاله شاعر
حماقة وجهالة
تجاوز وغلو
منتصر لشيخ أثيم
آمام جميل
جئالة الخفاش
شبهات واهية
استيطان بلد الشرك
استنكار جميل صدقي الزحاوي
مزاعم المارغي في النجوم
حجر الوشاطاء
اللثمام
العصبة
ايضاح المجهزة
تلقيات العظيم
لغوا وسفه !!
دحض معترض
الإثارة بدار السكر
536
صفحة

تبكيت
اشتاء وثناء
التوصيل
نظام نواب لابن تيمية
الحكم وغير ما أنزل الله
آل الكوسي
غلال
 جميل الزهواى يفتري
تحية ابن خاطر
من أدب الكتابة
عسام
قدوم عالم
نصح وارشاد
واش بلغ مراده
قور الرشاد
تساؤل مصدم
شم جل الخلوط
اهداء من الأصل الأميل
الملك عبد العزيز يصد الغزاة
الملك عبد العزيز ينصر في البكيرية
عنب ونشتيق
أسف والنتيجة
صفحة

449
450
455
457
458
460
461
464
466
469
473
478
481
484
486
488
492
494
497
500
503
506
509
نور
علي بن هشام

لى

صفحات
النور
علي بن هشام

1834 - 1812